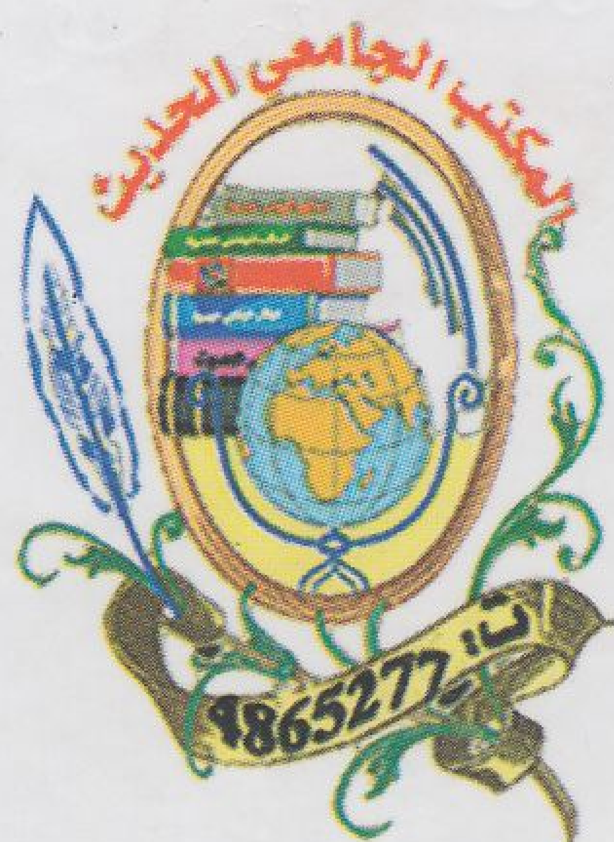
الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي

لدي الزوجات في الأسر حديثة التكوين



شيماء جمال محمد حسني أحمد



الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي
لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين

الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين

دكتورة
شيماء جمال محمد حسني أحمد

2015



دار الكتب والوثائق القومية	
عنوان المصنف	الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدي الزوجات في الأسر حديثة التكوين
اسم المؤلف	شيماء جمال محمد حسني أحمد
اسم الناشر	المكتب الجامعي الحديث.
رقم الإيداع	2014/20193
الترقيم الدولي	978-977-438-495-1
تاريخ الطبعة	الأولى ديسمبر 2014.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الروم آية 21

شكر و تقدير

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً ﴾

سورة النساء ، آية (113) صدق الله العظيم

لا يسعني إلا أن أسجد لله العلى القدير علي فضله و نعمته و عونه الذي يسر لي هذا الطريق لإتمام هذه الرسالة بصورتها الحالية التي أدعوا الله سبحانه وتعالي أن تنال رضا الجميع ، ومن منطلق رد الفضل لذويه ، و عرفاناً بالفضل ، و إعترافاً بالجميل ، وعملاً بقول رسول الله – صلي الله علية و سلم– "من لم يشكر الناس لم يشكر الله ..."[1] بعد شكري لربي ، فإن العرفان بالجميل يقتضي مني أن أسجل أسمي كلمات الشكر والإحترام و التقدير لأصحاب الفضل علي من وجُدت فيهم أخلاق العلماء العاملين ويقين المتقين و شيم العباد الصالحين ، أحسبهم كذلك و لا أزكي علي الله أحد .

يشرفني أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير و الاعتزاز و العرفان بالجميل إلي الأستاذة الدكتورة. زينب حسين أبو العلا الأستاذ غير المتفرغ بقسم خدمة الفرد جامعة حلوان ، جزاء تفضل سيادتها الإشراف علي هذه الرسالة ، لما قدمته لي من صادق النصيحة و التوجيه ، و ما تحملته من أعباء المتابعة والتقويم ، مما كان له عظيم الأثر في إنجاز هذه الرسالة بصورتها الحالية ، فأسال الله أن يمدها بالصحة والعافية و يجزيها عني خير الجزاء ...

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلي الأستاذ الدكتور.عبدالناصر عوض أحمد جبل الأستاذ بقسم خدمة الفرد جامعة حلوان ، علي تفضل سيادته بالإشراف علي هذه الرسالة و الذي لم يبخل علي بوقته و توجيهاته

---

1 – اخرجه أحمد في مسنده و الترمذي في سننه والضياء المقدسي عن ابي سعيد الخدري وهو صحيح ، واخرجه السيوطي في الجامع الصغير برقم 9028 جـ 2 : ص646.

وتعاونه الصادق ، فكان لعلمه الغزير، وفكره الثابت ، و دماثة أخلاقــه ، و حــسن رعايته ومساعدته لي ، و ما أبداه من سديد الرأي والتوجيه و الإرشــاد ، ونــصائحه السديدة ، و مجهوده العظيم ، و إضافاته القوية في سبيل إثراء هذه الدراسة مؤكــداً علي سخاء علمه و كرم أخلاقة و تواضعه فكان نعم الأستاذ و نعم الأب ؛ فــشكراً لسيادته وله كل الحب و الإحترام و التقدير داعيةً الله أن يمتعه بالــصحة و الــسعادة وجزاه الله عني خير الجزاء ...

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلي جميع العاملين بجمعيــة مــصر المحروســة ومدرسة العلياء الخاصة بالمعادي(عينة الدراسة) علي حسن تعاونهم الصادق معــي في سبيل إخراج الدراسة إلي النور فلهم مني جميعاً الشكر والتقدير و جزاهم الله عني خير الجزاء .

كذلك أتوجه بكل الشكر و التقدير لأساتذتي من قسم خدمة الفرد ، والأقــسام الآخري بالكلية ، لما قدموه من عون للباحثة أثناء مراحل الدراسة ، وإعداد الرســالة فلهم مني جميعاً الشكر والتقدير و جزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير لأسرتي الحبيبة فأتوجه بخالص تقديري وعرفاني بالجميل لأبي رحمه الله عليه، و أمي اللذين تحملا معي عناء تحقيق ما أصبو إليه حتي يتم إنجاز هذا العمل فجزاهما الله عني خير الجزاء ، كما أتقدم بخالص الشكر لجميع أفــراد عائلتي .

كما أقدم رسالة شكر إلي زوجي العزيز وإبني الغالي أنس لما تحملاه معــي مــن متاعب ومشقه لتحقيق ما أصبو إليه حتي يتم إنجاز هذا العمل ، وتعجز كلماتي عــن التعبير لمدي شكري لهما ، فجزاهما الله عني خيراً.

كذلك أتوجه بكل الشكر و التقدير والعرفان بالجميل إلي كــل مــن قــدم يــد المساعدة لي وأخص منهم المرحوم بإذن الله أ.د/العارف بالله الغندور أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس علي توجيهاته العلمية خلال فترة إعداد الرسالة داعية لله عز وجل أن يسكنه فسيح جناته .

وأخيراً فهذا جهد المقل فإن أصبت فبتوفيق من الله و هو حسبي ، و إن كان غـــير ذلك فمن نفسي و يكفي أجر المحاولة ولله الحمد في الأول و الآخر ...

فاللهم اجعله خالصاً لوجهك وانفع به عبادك

والله ولي التوفيق ،،،

الباحثة

تقديم الدراسة

تدور هذه الدراسة حول العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدي الزوجات في الأسر حديثة التكوين . وتسعي الدراسة إلي تحقيق أهداف أهمها :

تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين".

وقد ظهرت أهمية إجراء هذه الدراسة حيث أن القصور في مهارات الذكاء الوجداني يؤدي إلى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين ، فعدم توافر مهارات الذكاء الوجداني للزوجين أحدهما أو كلاهما قد يؤدي إلى تفكك الأسره ، كما أن الذكاء الوجداني يمكن تعلمه وتنميته بين الزوجين مما ينعكس على أبنائهما ، وعلى أدوار الأسره وعلاقتها الداخلية والخارجيه ومع الأنساق الآخرى، ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الوجداني في المجال الأسري في الخدمة الإجتماعية بصفه عامة وخدمة الفرد بصفه خاصه حسب علم الباحثه مما يجعل لهذه الدراسة فرديتها .

ولهذا فقد أمكن معالجة هذا الموضوع علي مستويين هما: الباب الأول: الإطار النظري للدراسة ويشمل خمس فصول هي مدخل لتحديد موضوع الدراسة ، مفاهيم الدراسة، الذكاء الوجداني، التوافق الزواجي والعوامل المرتبطة به ، خدمة الفرد وتحقيق التوافق الزواجي للزوجات .

أما الباب الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة ويشمل خمس فصول وهي (الدراسات السابقة،الإجراءات المنهجية للدراسة، وعرض وتفسير الجداول الإحصائية لنتائج الدراسة، وإستخلاص نتائج الدراسة) بالإضافة إلي ملخص الدراسة باللغة العربية والأجنبية.

وقد إستغرقت هذه الدراسة أكثر من عامين خلال الفترة من 2007/5/21 إلي 2009/7/1 وكانت عينة الدراسة مكونه من (47) زوجة حديثة الزواج من العاملات بجمعية مصر المحروسة بالمعادي ومدرسة العلياء بالمعادي.

وإستخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعي بالعينة غير الإحتمالية وطبقت مقياسين أحدهما للذكاء الوجداني و الآخر للتوافق الزواجي .

وقد تحددت مفاهيم الدراسة في ضوء تحديد مفهوم الذكاء الوجداني من خلال مؤشراته الفرعية المحددة بالمقياس الخاص به وهي (الوعي بالذات الإنفعالية، التوكيدية، تقدير الذات، تحقيق الذات، الإستقلالية، المسئولية الإجتماعية، العلاقات الإجتماعية، المرونة، حل المشكلات، التحكم في الضغوط، تحمل الضغوط، ضبط الإندفاع، التفاؤل، السعادة)، وكذلك تحدد مفهوم التوافق الزواجي من خلال أبعاده الفرعية المحددة في المقياس الخاص به وهي علاقات أسرية تتسم (بالتواد والإستقرار، تبتعد عن السيطرة، تتسم بالإتزان الإنفعالي، والسلوك البشوش الإجتماعي، والرعاية الجيدة للأطفال، وتخلو من السمات العصابية المنفرة، والقدرة علي الإشباع الجنسي، والقدرة علي إدارة الأمور المالية للأسرة، وكذلك خلو الجوانب الجسمية من العادات السيئة)، وقد أمكن تقنين المقياسين من خلال عمليتي الصدق والثبات المشار إليهما في متن الدراسة أما عن نتائج الدراسة فقد توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين الذكاء الوجداني وبين التوافق الزواجي في أبعاد (العلاقات الأسرية، السيطرة الأسرية، الإتزان الإنفعالي، السمات الإجتماعية، الرعاية الجيدة للأطفال ،السمات العصابية)، ولم تكن هناك علاقات دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي في أبعاد (القدرة علي الإشباع الجنسي، وكذلك القدرة علي إدارة الأمور المالية للأسرة، وكذلك خلو الجوانب الجسمية من العادات السيئة).

الباب الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : مدخل لتحديد موضوع الدراسة.

الفصل الثاني : مفاهيم الدراسة.

الفصل الثالث : الذكاء الوجداني .

الفصل الرابع : التوافق الزواجي والعوامل المرتبطة به.

الفصل الخامس: خدمة الفرد والتوافق الزواجي للزوجات.

الفصل الأول

مدخل لتحديد مشكلة الدراسة

مقدمة الفصل.

أولا : مشكلة الدراسة.

ثانيا: أهمية الدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة.

رابعا: تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل لتحديد مشكلة الدراسة

مقدمة الفصل :

يتضمن الفصل الأول مدخل إلي تحديد موضوع الدراسة فالذكاء الوجداني من الأسباب الرئيسية في إرتفاع حالات الطلاق التي نشهدها ، ففقدان العلاقة العاطفية وعدم التناغم الوجداني بين الزوج والزوجة أهم وأخطر العوامل التي يمكن أن تقضي علي الزواج، ونظراً لأهمية الذكاء الوجداني في الأسرة فإن أي قصور للذكاء الوجداني أو مهاراته يؤدي إلي سوء التوافق الزواجي حيث أن الأفراد الذين يعانون من صعوبة معرفة عواطف ومشاعر الآخرين ، وقد يعانون من إضطرابات نفسية مثل الإكتئاب ومن هنا يتحدد بناءاً عليه مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه : ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدي الزوجات في الأسر حديثة التكوين ؟ ، كما يتضمن الفصل أهمية الذكاء الوجداني ، ويتضمن أهداف الدراسة وهي محدده في معرفة مؤشرات الذكاء الوجداني لدي الزوجات في الأسر حديثة التكوين، تحديد مستوي التوافق الزواجي لدي الزوجات في الأسر حديثة التكوين ،معرفة طبيعة العلاقة بين مستويات الذكاء الوجداني ودرجات التوافق الزواجي لدي الزوجات في الأسر حديثة التكوين، الكشف عن خصائص الأسر حديثة التكوين فيما يتعلق بمستويات الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، معرفة طبيعة العلاقة بين الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة وأبعاد كل من الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي.، كما يتضمن الفصل تساؤلات الدراسة والتساؤل الرئيسي مؤداه : ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدي الزوجات في الأسر حديثة التكوين، أما التساؤلات الفرعية : ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين و(وجود الود والإستقرار، الإبتعاد عن السيطرة من جانب طرف علي طرف آخر، الإقتراب من الإتزان الإنفعالي، الخلو من السمات العصابية المنفرة، ووجود السلوك البشوش الإجتماعي،

والقدرة علي إدارة الامور المالية، والرعاية الجيده للأطفال، تكامل الجوانب الجسمية، والقدرة علي إشباع العلاقات الجنسية) في العلاقات الأسرية .

أولا : مشكلة الدراسة :

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وقوامه واللبنة الأساسية في صرح بنائه، وهي أقدم النظم الإجتماعية وأكثرها دواماً وإستمراراً وإنتشاراً . (عبدالخالق محمد، 2002 : 1)

ويعد الزواج الوسيلة الشرعية لتكوين الأسره من أجل تحقيق أهداف أكبر تشمل كل جوانب الحياة مما يجعل له أثراً عميقاً على كيان المجتمع. (أسامة حسن، 2003 : 7).

ويترتب على الحياه الزوجيه السعيده تماسك المجتمع ، والعكس فالحياه الزوجيه التعيسه قد تكون سر شقاء الإنسان طوال حياته وربما تفكك المجتمع. (داليا محمد عزت ، 2000 : 20).

ويزداد عدم الرضا الزواجي في الفترة الأولى من الزواج ثم ينخفض ويتحسن لفترة طويلة ، ويعود عدم الرضا مره آخرى بعد ترك الأبناء لمترل والديهم، فالمرحله الأولى تثير الكثير من الجدل حول ما إذا كانت مرحلة سعيدة تبدأ بما يطلق عليه شهر العسل أم هي أزمة يصعب على كثير من المتزوجين تجاوزها بحيث تصل بهما إلى الطلاق وهذا ما دفع الباحثه للاهتمام بهذه الفئة من الزوجات المتزوجات حديثاً وإتخاذها كعينه للدراسة . (داليا محمد عزت ، 2000 : 1)

وتؤكد دراسة(julie schumacher and kenneth , kenneth ,2005) إلي أن العنف اللفظي والعنف الجسدي عوامل خطره تهدد الحياة الزوجية خلال العامين الأولين للزواج .

لوحظ مؤخراً الكثير من حالات الطلاق في السنوات الأولى للزواج مما يشير إلى

عدم فهم الزوجان لمتطلبات هذه المرحلة فالمرحلة الأولى للزواج خصوصاً السنه الأولى يشوبها غالباً الكثير من التقلب وعدم الإستقرار ، وقد وجد أن التوافق الزواجي قد ينخفض في أغلب الزيجات وفي وقت مبكر من الزواج لأسباب أهمها : إختلاف الحياة الواقعية عن الصورة المثالثة التي يحملها الزوجات عن الزواج ، البناء العضوي للجنسين وما يتخلله من فروق بينهما في النمو اللغوى ، فالرجال خلقوا مهيئين للاستقلال الذاتي بينما خلقت النساء مهيئات للموده، وإلحاح الزوجة على زوجها للتعبير عن مشاعره لتعزيز الموده لديها قد يجعله يشعر بالرغبة في الإستقلال الذاتي أو الإنسحاب من وظائف الزواج الأساسية وتحقيق الإطمئنان والإستقرار النفسي حيث يجد كل من الزوجين في الآخر مبعث سرور وإرتياح وسند وتعاطف ودعم في مواجهة مشاكل الحياه وتلبية إحتياجاتها . (أسماء الحسين ، 1428هـ : 33)

ويعبر القرآن الكريم عن العلاقه الزوجيه بأنها سكن وسكينه وملجأ يأوى إليه الإنسان قال تعالى[وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ] {الرُّوم (21) }.، ولا يحدث السكن والإطمئنان في الحياة الزوجية إلا إذا كانت العلاقه بين الزوجين في إطار الموده والرحمه، والموده تعني الإنجذاب العاطفي ، والرحمه تعني رفق كل منهما بالآخر وشفقته عليه وهذا هو أساس التوافق الزواجي الذي لا تحقق الحياه الزوجيه أهدافها إلا بوجوده .

وقد أوضحت إحصائية الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء لعام 2007 والتي توضح عدد المطلقات وفقاً لسن المطلقة ومدة الحياة الزوجية بالسنوات حيث كانت أعلى نسبة للمطلقات أقل من 20 عاماً وطلقن بعد أقل من عام وكان عددهن 3798 أما من طلقن بعد عام كان عددهن 3690 ومن طلقن بعد عامين كان عددهن 2511، وبعد ثلاث أعوام كان عددهن 1548، تليها نسبة المطلقات أقل من 25 عاماً وطلقن بعد أقل من عام وعددهن 2333 أما من طلقن بعد عام عددهن 2267 ومن طلقن بعد

عامين عددهن 2033 ومن طلقن بعد ثلاث أعوام وعددهن 1426 أما من طلقن، وهن أقل من 30 عاماً وطلقن بعد أقل من عام وكان عددهن 1361 أما من طلقن بعد عام كان عددهن 943 أما من طلقن بعد عامين كان عددهن 794 أما من طلقن بعد ثلاث سنوات 648 أما من طلقن وهن أقل من 35 عاماً وطلقن بعد أقل من سنة كان عددهن 812 أما من طلقن بعد عام 548 ومن طلقن بعد عامين 440 ومن طلقن بعد ثلاث سنوات عددهن 335 ، وتتفق هذه النتائج مع الإطار النظري للدراسة حيث أن الفترة التي تستغرقها عملية التوافق الزواجي قد تستغرق في بعض الأحيان أشهراً عديدة وقد تمتد إلي سنوات طويلة وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق التوافق الزواجي تختلف من مجال لآخر من مجالات الحياة الزوجية كما تختلف من شخص لآخر، كما نجد أنه كلما زاد عمر الزوجة يقل معدل الطلاق كما أنه كلما زادت مدة الزواج يقل معدل الطلاق وهذا ما يؤكد أهمية موضوع الدراسة. (الكتاب الإحصائي للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء لعام 2007).(أنظر ملحق رقم (1)).

ويعتبر التوافق الزواجي هدفاً هاماً في الحياه الزوجيه وعنصراً من عناصر التوافق الإجتماعي فهو وسيلة إشباع الحاجات الأوليه والبيولوجيه ويترتب عليه التعاون بين الزوجين والتجاوب العاطفي بينهما بالإضافة إلى القدرة على نمو شخصية الزوجين معاً في إطار التفاني والإيثار والإحترام والثقة المتبادلة بالإضافه إلى قدرة الزوجين على تحمل مسئوليات الزواج ، وحل مشكلاته الموجوده ثم القدره على التفاعل مع الحياه (سوزان إسماعيل ، 1991 : 25)

ويشير (فرج طه ،1999) إلى أن التوافق الزواجي يعتبر أحد الأبعاد الهامه في حياة الفرد المتزوج ذكراً كان أم أنثى ، ويساعد التوافق الزواجي على أن يحقق الفرد نجاحاً في مواقف حياته المختلفة فيستفيد منها ، ويتحاشى قدر الإمكان أضرارها وهو يتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصوره لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه ، ولا تورط الفرد بمحظورات تعود عليه بالعقاب ، ولا تضر بالآخرين أو المجتمع ، والفرد المتوافق

توافقاً حسناً هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين تلك الأمور . (في أسامه حسن ، 2003 :28)

ويعتبر التوافق الزواجي من الموضوعات الهامه التي تناولها العديد من الباحثين في مجال علم النفس والخدمة الإجتماعيه والعلوم الإنسانية الآخرى، وليس أدل على ذلك من كم الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع من جوانب متعدده وبطرق مختلفة حسب تخصص الباحث، وهدف وإتجاه بحثه، ونظراً لأهمية التوافق الزواجي على بناء وإستمرار الأسره تعددت البحوث التي تناولت خدمة الفرد في دراسة علاقة التوافق الزواجي مع كثير من المتغيرات مثل (العلاقات الإجتماعية، السن ، التجانس الفكري والقيمي ، التشابه في العادات والتقاليد)، كما تنوعت المداخل والنماذج العلاجية للتدخل المهني في خدمة الفرد ففي دراسة (ثريا عبدالرؤوف، 1981) أشارت إلى تأثير النزاعات الزواجية على دور العامل كزوج وعلاقة ذلك بكفايته الإنتاجيه ، وإن تدخل طريقة خدمة الفرد من خلال سيكولوجية الذات والدور الإجتماعي يؤدي إلى درجات متفاوتة في التخفيف من حدة النزاعات الزواجية مما يؤثر على زيادة الكفاءة الإنتاجية . أيضا اشارت دراسة (إبتسام مصطفى، 1980) إلى أن تدخل خدمة الفرد الوظيفية له تأثير إيجابي في تنشيط إرادة العملاء وحفزها على العمل مما يؤدي بهم الى إبتكار أساليب جديدة لحل مشاكلهم الأسرية ووقايتهم من الوقوع في مشاكل النزاع الأسري التي تنشأ بين الزوجين.

كما إستخدمت دراسة (نهله السيد عبدالحميد 1994) خدمة الفرد الجماعية في علاج النزاعات الزواجية وأوضحت نجاحها .

أيضا إستخدم (سعيد عبدالعال، 1999) أساليب العلاج الأسري في خدمة الفرد لزيادة مُعدل التوافق الزواجي بين الزوجين في الأسره، وأوضحت الدراسة فعاليتها.

أيضاً طبقت دراسة (صفاء عادل مدبولي ، 2004) نموذج الحياه للتخفيف من حدة مشكلة الإغتراب الزواجي وأوضحت فعالية النموذج في التخفيف من حدة المشكلة .

ويرجع عدم التوافق الزواجي لنقص في مهارات الإتصال بين الزوجين وعدم قدرة أحدهما أو كلاهما على التعبير عن مشاعر الحب والموده والإحترام للطرف الآخر أو إدراكه لتلك المشاعر وبالتالي عدم إتخاذ القرارات المناسبه لمواجهة المشكلات الأسرية الطارئه وهو ما يسمى بإفتقاد مهارات الذكاء الوجداني.

ونظراً لأهمية الوجدان في الحياه عامة وفي التوافق الزواجي خاصة ذكرت آيات قرآنيه متعدده منها على سبيل المثال الآيه الكريمه : قال تعالى " الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئده لعلكم تشكرون " صدق الله العظيم . (سورة النحل الآيه، 78)، وكذلك الآيه الكريمه قال تعالى [وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ] {الرُّوم (21) }. ، والموده والرحمه من الوجدان ، أي أن ديننا الحنيف قد سبق كل العلوم الإنسانية في تحديد المتغيرات المرتبطه بالتوافق الزواجي، وأهمها في عصرنا الحديث الذكاء الوجداني.

ولقد إهتمت الكثير من البحوث والدراسات بدراسة المشاعر وتحليلها وقد أشار البيولوجيون والإجتماعيون إلى تفوق القلب على العقل، وأكدوا على أن العواطف هي التي ترشدنا في مواجهة المواقف الصعبه حيث لا ينفع أن نتركها للعقل وحده مثل مواقف الإحباط والزواج حيث تشترك فيها المشاعر فأي نظره للطبيعه الإنسانية تتجاهل تأثير المشاعر والجوانب الوجدانيه هي نظره ضيقة الأفق. (دانيال جولمان ، 2000 : 100)

والذكاء الوجداني يمثل أحد مكونات المعرفة الحديثة للذكاء حيث يضفي صفة الذكاء على المشاعر والإنفعالات التي تلعب دوراً هاماً في حياة الأفراد في جميع المجالات وفي كل المواقف الحياتيه التي يمكن أن يتعرضوا لها ، ويؤكد (حسين أحمد) أنه لا يمكننا أن نتجاهل دور المشاعر الذاتية والخبرة الوجدانيه أثناء مواجهة أي موقف من مواقف الحياه فهي التي تجعلنا قادرين على مواجهة ضغوط الحياه بكفاءه ومرونه . (حسين أحمد ، 2005 : 10).

ويرى كل من (سالوفي وماير salovey and Mayer , 1993 , 1997) أن الذكاء الوجداني يساعد على ممارسة المهارات الإجتماعيه المنبثقة عنه، وأن الذكاء الوجـداني أوسع من الذكاء الإجتماعي فهو يجمع بين الإنفعالات الشخصية (الخصوصيه الفرديه) والإنفعالات في سياقها الإجتماعي (من خلال التفاعل مع الآخرين) . (عثمان حمود ، 2002: 13)

و أشار (جولمان Goleman) إلى أهمية الذكاء الوجداني وأكد أن إنخفاض الصحة الوجدانية له تأثير سلبي على الفرد ، وذلك لأن العواطف والمشاعر الإيجابيه تؤدي إلى تحقيق درجات عاليه من الإنجاز الأكاديمي والنجاح المهني والإنسجام بين الـزوجين ، كما يرى جولمان أن الذكاء الوجداني يمثل المهارات الأساسيه التي يمكـن أن تـساعد الأفراد على الإنسجام والتوافق ، كما أكد على أهميته في مجال العمل ويؤكد كل من Steven simmon and John simmons (1997) أن إرتفاع الذكاء الوجداني ينبـئ بالنجاح في شتى مجالات الحياة (العمل، الأسره ، والمدرسه) . (حسين أحمد ، 2005 : 200)

وكما يلعب الذكاء الوجداني درواً هاماً في التحصيل الدراسي وفي النجاح في العمل والسعادة الزوجية، والصحة حيث أن أفضل العاملين هم المثـابرون والمحبـون والتوكيديون فهؤلاء يثيرون دافعية من يعمل معهم ويكونوا مصدراً للإلهام والقيـادة والعمل التعاوني (صفاء الاعسر ، علاء كفافي ، 2000 : 70،71)

ويؤكد (Grieco – Christopher Edward , 2001) إلى أهمية تدعيم الـذكاء الوجداني في الأسرة لتحقيق الرضا الزواجي، وأشارت دراسة (Kriegelewicz – olga 2005) إلى أهمية الذكاء الوجداني للرجال في تحقيق الرضا الزواجي .

وأوضحت دراسة (حسين أحمد ، 2005) علاقة الذكاء الوجداني بمستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياه والإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعة. ويذكر"جولمـان " أن الحياة الأسريه هي أول مدرسه لتعليم المشاعر وذلك من خلال طريقة تعبير الآباء عن

مشاعرهم وتعاملهم مع بعضهم البعض ، وإذا كان "جولمان " يرى أن مهارات الذكاء الوجداني متعلمه ومكتسبه من البيئة فإن " ديانا أليس Dianna Ellis 2001 " تؤكد أن مهارات الذكاء الوجداني يتم تعلمها من خلال الاسره أولاً ثم البيئه المحيطه بنا . (حسين احمد ، 2005 : 65 ، 66) .

ونظراً لأهمية الذكاء الوجداني فإن فقدانه من الأسباب الرئيسية في إرتفاع حالات الطلاق التي نشهدها ، ففقدان العلاقة العاطفية والتناغم الوجداني بين الزوج والزوجه أهم وأخطر العوامل التي يمكن أن تقضي على الزواج ، وقد أجريت أبحاث دقيقة عن العلاقات بين الأزواج وتوصلت إلى أن القوى العاطفية هي التي تبقى على العلاقه الزوجيه أو تهدمها وعلى ذلك فإن التناغم الوجداني بين الزوجين هو الذي يؤكد العلاقه بينهما . (ليلى الجبالي ، 2000 : 187 ، 188)

ونظراً لأهمية الذكاء الوجداني في الأسره فأي قصور للذكاء الوجداني أو مهاراته يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي حيث أن الأفراد الذين يعانون من صعوبه معرفة عواطف ومشاعر الآخرين قد يعانون بشكل مباشر من قصور في علاقاتهم الإجتماعيه وبالتالي يعانون من إضطرابات نفسيه مثل الإكتئاب ، ومن الطرح السابق يتبين أهمية دراسة علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق الزواجي ، وعلى ذلك تحددت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه :

" ما العلاقه بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين ؟ "

ويناقش ذلك : معرفة أبعاد الذكاء الوجداني المتمثلة في خمسة ابعاد رئيسية وهي (الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، القدرة علي التكيف، إدارة الضغوط، الحالة المزاجية)، وأيضاً معرفة مستوي التوافق الزواجي لديهن محدداً في أبعاده الأساسية وهي(التوادوالاستقرار، الابتعاد عن السيطرة الاسرية، الاتزان الانفعالي، الخلو من السمات العصابية المنفرة، السلوك البشوش الاجتماعي، ادارة الامور المالية باتزان، الرعاية الجيدة للاطفال، الجوانب الجسمية، القدرة علي اشباع العلاقات الجنسية).

ثانيا : أهمية الدراسة :

1- القصور في مهارات الذكاء الوجداني يؤدي إلى سوء توافق الفرد مع نفسه ومـــع الآخرين ، فعدم توافر مهارات الذكاء الوجداني للزوجين أحدهما أو كلاهما قـــد يؤدي إلى تفكك الأسره .

2- الذكاء الوجداني يمكن تعلمه وتنميته بين الزوجين مما ينعكس على أبنائهما، وعلى أدوار الأسره وعلاقتها الداخلية والخارجيه ومع الأنساق الآخرى

3- ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الوجداني في المجال الأسري في الخدمة الإجتماعية بصفه عامة وخدمة الفرد بصفه خاصه حسب علم الباحثه ممـــا يجعـــل لهذه الدراسة فرديتها .

4- تعتبر دراسات الذكاء الوجداني ذات أهمية بالغة لأخصائي خدمة الفرد المشتغل مع حالات سوء التوافق الزواجي نظراً لضرورة ذلك في رفع كفاءة الأداء الإجتماعي للزوجين .

ثالثا : أهداف الدراسة :

1 – معرفة مؤشرات الذكاء الوجداني لدي الزوجات في الأسر حديثة التكوين .

2 – تحديد مستوي التوافق الزواجي لدي الزوجات في الأسر حديثة التكوين .

3 – معرفة طبيعة العلاقة بين مستويات الذكاء الوجداني ودرجات التوافق الزواجـــي لدي الزوجات في الأسر حديثة التكوين.

4 – الكشف عن خصائص الأسر حديثة التكوين فيما يتعلـــق بمـــستويات الـــذكاء الوجداني والتوافق الزواجي.

5 – معرفة طبيعة العلاقة بين الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة وأبعاد كـــل مـــن الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي.

رابعا : تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي للدراسة يتمثل في :

1 – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين ؟

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

أ – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثه التكوين ووجود الود والإستقرار في العلاقات الأسرية ؟

ب – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والإبتعاد عن السيطره من جانب طرف على طرف آخر في العلاقات الأسريه ؟

جـ – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والإقتراب من الإتزان الإنفعالي في العلاقات الأسريه ؟

د – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والخلو من السمات العصابية المنفرة في العلاقات الأسرية .

هـ – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين ووجود السلوك البشوش الإجتماعي في العلاقات الأسرية ؟

و – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين و القدرة علي إدارة الأمور المالية يإتزان في العلاقات الأسرية .

ز – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والرعاية الجيدة للاطفال ؟

ح – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين وتكامل الجوانب الجسميه في العلاقات الأسرية ؟

ط – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والقدرة على إشباع العلاقات الجنسية في العلاقات الأسرية ؟

الفصل الثاني

مفاهيم الدراسة

مقدمة الفصل.

أولا : مفهوم الذكاء الوجداني.

ثانيا : مفهوم التوافق الزواجي.

الفصل الثاني
مفاهيم الدراسة

مقدمة الفصل :

تمثل عملية تحديد مفاهيم الدراسة خطوة أساسية من خطوات البحث العلمي حيث يتم من خلالها توضيح ماذا يقصد من المفهوم في إطار الدراسة .

وتستند عملية تحديد المفاهيم إلى الرجوع إلى الكتابات النظرية المختلفة التي تناولت المفهوم بالإضافه إلى الإستعانه بالدراسات السابقة التي تمت حول موضوع الدراسة .

وقد تضمنت الدراسة الحالية مفهومين رئيسيين تحددت في مفهوم الذكاء الوجداني ومفهوم التوافق الزواجي .

سوف يتم عرض كل مفهوم من المفاهيم السابقة بحيث يشمل كل مفهوم عند إستعراضه على الرجوع إلى الأصل اللغوي للمفهوم باللغة العربي والأجنبية ، والرجوع الى القواميس والكتابات النظرية في علم النفس وعلم الإجتماع ، والخدمة الإجتماعية والعلوم الإجتماعية الآخرى ، ثم إستعراض وجهات نظر مختلفة حول المفهوم لنصل إلى توضيح المفهوم نظرياً في إطار الدراسة ومن ثم تحديد التعريف الإجرائي للمفهوم في إطار الدراسة الذي نستطيع قياسه في ضوء المؤشرات الخاصه به في المقاييس المستخدمه طبقاً لموضوع الدراسة وفيما يلي توضيحاً لتلك المفاهيم :

أولا : مفهوم الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

1. ينظر إلى الذكاء Intelligence من الناحية اللغوية حيث يقال قد (ذَكَي) الرجل (ذَكَاءً) فهو (ذَكِيٌّ) على فَعِيل . و (تذكيه) النار رفعها و (ذَكَت) النار، تَذكوا (ذَكاً) مقصود اشتَعَلتْ . (محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ، 1985 : 93)

ويعرف المعجم الوجيز الذكاء : هو قدره على التحليل والتركيب والتمييز والإختيار ، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة . (المعجم الوجيز ، 1996 : 246) .

ويعرف الذكاء في اللغة الإنجليزية Intelligence على أنه القدره على التعلم والفهم (الإستيعاب) من الخبرات ، ويعرف أنه قدره عقليه على التجاوب المتوافق (الناجح) مع المواقف الجديدة ، وهو منزله أو (درجه) من المهاره في التفكير الثاقب .
(David B. Guralnik , 1974 : p. 390)

ويعرف الذكاء في معجم مصطلحات الخدمة الإجتماعية على أنه قدرة الشخص على إستخدام المفاهيم المطلقه وإدراك العلاقات وتحصيل المعلومات عن البيئة والتكيف مع المواقف الجديده ، وتحدد نسبة الذكاء من خلال إختبارات معينه . (يحيى حسن درويش ، 1998 : 86) .

كما يعرف الذكاء في موسوعة علم النفس على أنه قدرة عقليه عامة ، تعتبر الوظيفة الأساسية للعقل أو الذهن وتتدخل في كافة الأنشطة العقلية أو الذهنيه بدرجات متفاوته ، ومن هنا كان تسمية الذكاء بالقدرة العقلية العامة والذكاء من أبرز مكونات الشخصية وأشدها خطراً وأقواها وضوحاً وتأثيراً ويتضح ذكاء الفرد أكثر ما يكون فيما يلي : (حدة الفهم وسرعته ودقة صوابه – القدرة على التعلم والتحصيل الدراسي – القدرة على معالجة المواقف الجديده التي تتعرض لها الشخصية بمهارة ، القدرة على إدراك العلاقات المجرده بين الأشياء أو الموضوعات أو الظروف المختلفه ، القدره على التعامل مع الرموز ، القدره على الإستفاده من الخبرات الماضيه في مواجهة المواقف الحاليه والتعامل معها بنجاح ، القدره على إنجاز أعمال وواجبات تتميز بالتعقيد ، القدرة على الإبداع والإبتكار والأصاله أثناء قيام الفرد بأوجه نشاطه المختلفة . (فرج عبدالقادر وآخرون ، 1993 : 345) .

ويعرفه (تيرمان , Terman) بأنه القدرة على التفكير المجرد أما (سبيرمان , Sperman) فيعرفه بأنه القدرة على تجريد العلاقات والمتعلقات ويقرر بينية أن

الذكاء هو القدره على الفهم والإبتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي (حسين فايد ، 2005 : 87)

أما الذكاء فيعرف في قاموس علم الإجتماع بأنه قدرة الفرد على التعلم والتفكير المجرد وحل المشكلات والتوافق مع بيئته ومع المواقف الجديده وفي هذا الصدد يشعر علماء النفس بأن الذكاء ظاهرة محيره ، ولا يمكن تعريفها إلا بصفة إجرائيه فيصبح الذكاء هو ما يقيسه إختبارات الذكاء . (محمد عاطف غيث ، 1995 : 252) .

2. أما الوجدان ويعرف في اللغه العربية علىأنه (وَجَدَ) فلان (ويَجدُ) وجداً : حزن وعليه موجده أي غضب ، وبه وَجداً : أَحَبه . ، ويعرف الوجدان في علم النفس بأنه جملة الظواهر الإنفعالية لدى الإنسان كالحب والبغض واللذه والألم . (المعجم الوجيز ، 1996 : 660) .

ويعرفه أحمد شفيق في قاموس الخدمة الإجتماعية بأنه تعبير الفرد عن حالته النفسيه ومشاعره أو للتعبير الصريح والعلني للفرد عن حالته العاطفيه . (أحمد شفيق ، 2000 : 20) .

كما يعرف أنه لفظ متعدد يحتوى على مشاعر وإنفعالات داخلية وخارجيه ومزاج، وتظهر في سلوكيات الفرد وتؤثر على معارفه وقيمه نحو موضوعات معينة . (Robert L. Barker , 1991 : 73) .

يعرف في قاموس علم الإجتماع أنه تجربه شعوريه معقدة تتضمن إثارة إستجابات فسيولوجيه أو سيكلوجيه ساره أو غير ساره . (محمد عاطف غيث ، 1995 : 156) .

ويعرفه قاموس علم النفس أنه ذلك الشعور الإنفعالي بالخبره المعاشه سواء أكانت ساره أم غير ساره لاذه أم غير لاذه (مؤلمه) وكأن الوجدان والحاله هذه بمثابة شحنة Cathexis من الطاقة النفسيه التي تتصل بالموضوع . (فرج عبدالقادر ، 1993 : 839) .

وتعرفه (سميحه محمد ، 2005) نقلاً عن (مايسه النيال ، 1998) بأنه لفظ متعدد أو مركب يحتوي على مشاعر وأحاسيس وإنفعالات موجبه وسالبه ، داخليه ولكنها تظهر في سلوكيات الفرد وتؤثر على معارفه وأدائه ، وإتجاهاته وتوجيهاته ، وقيمه ودافعياته نحو موضوعات معينه . (سميحه محمد ، 2005 : 60-61) .

3. يعرف الذكاء الوجداني أنه : مجموعه من المهارات الإنفعالية والإجتماعيه التي يتمتع بها الفرد واللازمه للنجاح في الحياه . ويعرفه (جولمان 1995 , Goleman) في كتابه بأنه إدراك الفرد لمشاعره ، وإستخدامه لهذه المشاعر في إتخاذ القرارات ، والتعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع ، والإنفعالات وإثارة الحماس في النفس والمحافظه على روح التفاؤل متى فشل الإنسان في تحقيق أهدافه والتعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور داخلهم مع تكوين علاقات إجتماعيه تقوم على إقناع الآخرين وقيادقم والتعامل مع مشكلاقم . (أحلام حسن ، 2006 : 772) .

ويعرف الذكاء الوجداني نظرياً بالتعريف الذي قدمه بار – أون Bar – On والذي بناءاً عليه تم إعداد قائمة نسبة الذكاء الوجداني ، فيعرفه بأنه مجموعه من القدرات والمهارات الإجتماعيه والإنفعاليه والشخصيه التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مجابهة الضغوط البيئية .

ويقصد بالذكاء الوجداني إجرائيا في هذه الدراسة ما يلي :

أ – فهم الزوجه لمشاعرها والتعبير عنها والتحكم فيها ويقاس من خلال العبارات (3، 6 ، 7 ، 9 ، 11 ، 19 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 32 ، 35 ، 36 ، 37 ، 40 ، 48 ، 51 ، 52 ، 56 ، 63 ، 66 ، 67 ، 70 ، 81 ، 82 ، 85، 88، 92 ، 95 ، 96 ، 100 ، 107 ، 110 ، 111 ، 114 ، 116 ، 121، 125 ، 126 ، 129).

ب – فهم الزوجه لمشاعر زوجها وإقامه علاقة تعاونيه ناجحه معه ويقاس من خلال العبارات : (10 ، 16 ، 18 ، 23 ، 30 ، 31 ، 39 ، 44 ، 46، 55،

61، 62 ، 69 ، 72 ، 76 ، 84 ، 90 ، 98 ، 99 ، 104 ، 113 ، 119، 124، 128) .

جـ– تعديل الزوجه لأفكارها ومشاعرها وسلوكها كلما تغيرت ظروف حياتهـا مع الزوج وإيجاد حلول فعاله لمشكلاتها ويقاس من خلال العبارات (1 ، 8، 14، 15 ، 28 ، 29 ، 35 ، 38 ، 43 ، 45 ، 53 ، 59 ، 60 ، 68 ، 74، 75، 83 ، 87 ، 88 ، 89 ، 97 ، 103 ، 112 ، 118 ، 127 ، 131).

د – تحمل الزوجه للأزمات والضغوط والتعامل معها بفعاليه دون تعرض علاقاتها بزوجها للإنهيار ويقاس من خلال العبارات (4 ، 13 ، 20 ، 27، 33 ، 42، 49 ، 58 ، 64 ، 73 ، 78 ، 86 ، 93 ، 102 ، 108 ، 117، 122، 130)

هـ– محافظة الزوجه على اتجاه إيجابي عند مواجهة المشاعر السلبيه للزوج ويقاس من خلال العبارات (11 ، 20 ، 26 ، 54 ، 80 ، 106 ، 108، 132).

و – شعور الزوجه بالرضا عن نفسها وعن الآخرين وعن الحياه ويقاس من خلال العبارات من (2 ، 17 ، 31 ، 47 ، 62 ، 77 ، 91 ، 105 ، 120)

ثانيا : مفهوم التوافق الزواجي Marital Adjustment

هذا المفهوم يحتوى على شقين الأول : التوافق Adjustment أما الشق الثـاني : الزواج Marriage .

1 – مفهوم الزواج :

ويعرف في لغة العرب : أنه يطلق الزواج في لغة العرب على الصنف والنـوع من كل شئ ، وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان، وكل واحـد منهما زوج . (جمال الدين بن منظور ، دون سنه نشر : جـ2/292)

(وزواجه) وزواجاً: خالطه و– بينهما : قرن (زوج) الاشياء تزويجاً ، وزواجاً : قرن بعضهما ببعض . ، (وتزوج) إمرأة ، وبها : اتخذها زوجه (المعجم الوجيز، 1996 : 295) .

وقد جاء الزوج بمعنى النوع والصنف كثيراً في كتاب الله تعالى كقوله تعالى "وترى الارض هامدة فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج". (سورة الحج، الآية 5).

وكقوله تعالى "فيهما من كل فاكهةٍ زوجان" (سورة الرحمن ، الآية 52) .

ويطلق لفظ الزوج على كل من الرجل والمرأة فيقال للرجل زوج وللمرأة زوج أيضا وهذا ما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى " يا أدم أسكن أنت وزوجك الجنه". (سورة البقرة ، الآيه رقم 35) .

ويعرف الزواج انه هو النظام الإجتماعي الذي إرتضاه المجتمع الإنساني من قديم الزمن لتقوم عليه علاقة الرجل بالمرأة طرفي الزواج – ومنظماً لحدود هذه العلاقة ومداها وأثارها بالإلتزامات المتبادلة والحقوق المزدوجه لكل منهما قبل الآخر وذلك كله على أساس من الإتفاق والرضا والإيجاب والقبول بقيام الرباط الزوجي بين الطرفين وهو نظام يحميه المجتمع ويرعاه (مصطفى المسلماني : 1983 : 35).

ويعرفه محمد عاطف غيث " بأنه علاقة جنسيه مقررة اجتماعياً بين شخصين ينتميان إلى جنسين مختلفين ، ويتوقع أن تستمر لمدة أطول من الوقت الذي تتطلبه عملية حمل وإنجاب الأطفال وتكاد تكون العلاقة الثابته من أهم ما يميز الزواج . (محمد عاطف غيث ، 1995 : 278) .

ويعرفه محمد الجوهري بأنه عقد يبرم بين الرجل والمرأه او من يمثلهما يباح بمقتضاه لكل من الرجل والمرأه الإستمتاع بالآخر على الوجه المشروع ويترتب عليه حقوق وواجبات لكل طرفيه وتنشأ عنه تبعات لما يكون بين الزوجين من نسل وما يتصل بهما من قرابه . (محمد الجوهري وآخرون ، 1976 : 263) .

وعرفه الفقهاء بتعريفات تدور حول مسلك المتعه ومن ذلك يعرف بأنه عقد يفيد مسلك المتعه قصداً ، ولان مقصود الزواج أعم من ذلك وأهم فقد عرفه مشروع

القانون الموحد في مادته الأولى بأنه عقد بين رجل وإمرأة تحل له شرعاً لإنشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل . (زكريا البري ، 1980 : 19) .

2 – مفهوم التوافق : Adjustment

يعرف في علم الإجتماع بأنه علاقة منسجمة نسبياً بين الأفراد والجماعات ، وهو العملية التي يلجأ إليها الكائن الحي ليتمكن من الدخول في علاقة توازن وانسجام مع البيئة . (محمد عاطف غيث ، 1995 : 25) .

ويعرف بأنه علاقة منسجمة نسبياً بين الأفراد والجماعات ولا يستخدم علماء الإجتماع هذا المصطلح بمعنى فني محدد وإنما يعرفونه بالرجوع إلى نسق قيمي أو إلى مسالة تحليليه خاصة ونظراً لما للتعامل الإنساني من طبيعه ديناميه معقده فإن ما يظهر على أنه توافق من وجهة نظر معينه قد يكون عدم توافق من منظور أخر لذلك فاغلب تعريفات التوافق في علم الإجتماع لها الطابع الإجرائي (محمد على محمد وأخرون ، 1985 : 18) .

ويعرف في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي 1993 يعرف بأنه كل سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصه والكائن الحي عامة وهو نشاط يهدف منه إلى تحقيق التوافق ، ويعني التوافق أن يحقق الفرد نجاحاً في مواقف حياته المختلفه فيستفيد منها ويتحاشى قدر الامكان اضرارها . (فرج عبدالقادر وأخرون ، 1993 : 259) .

ويعرفه علماء النفس أنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حاله من الإستقرار النفسي والبدني والتكيف الإجتماعي . (نبيله عباس الشوربجي ، 2006 : 167) .

ويعرف التوافق في قاموس الخدمة الإجتماعية 2000 بأنه الأنشطة التي يقوم بها الفرد ليشبع حاجه أو يتخطى عقبه لكي يستعيد التآلف الملائم مع البيئة . هذه

الأنشطة ربما تصبح إستجابات معتاده ، والتوافق الناتج هو الـذي يـؤدي للتكيـف والفشل في التكيف يسمى سوء التوافق . (أحمد شفيق السكري ، 2000 : 20) .

مفهوم التوافق الزواجي : تعرف راوية الدسـوقي 1986 " بانـه يتـضمن السعادة والرضا الزواجي ، والتوفيق في الإختيار المناسب للزواج والإستعداد للحيـاه الزوجيه والدخول فيها ، والحب المتابدل بين الزوجين، والاشباع الجنـسي وتحمـل مسئوليات الحياة الزوجيه ، والقدرة على حل ما يعترضها من مـشكلات والتمتـع بالاستقرار الزواجي . (راوية الدسوقي ، 1986 : 26) .

ويعرفه إرنيست بيرجيس Ernest W. Burgess بأنه (الإتفاق في الـرأي حـول الأمور الخاصة بالاسرة – الرضا الزواجي – التعبيرات العاطفيه المشتركه بين الزوجين – الإتفاق في الميول بين الزوجين – إنخفاض الشكوى والتذمر فيما بينـهم – إفتقـاد مشاعر الوحدة فيما بينهم . (In Delbertc. Miller, 1991 : 490)

ويعرف بأنه نمط من التوافقات الإجتماعيه التي يهدف من خلالها الفـرد إلى أن يقيم علاقات منسجمه مع زوجه ، كما يعني التوافق الزواجي بأن يجد كل من الزوج والزوجه في العلاقه الزواجيه ما يشبع حاجاهما الجنسيه والعاطفيه والإجتماعيه مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج (علاء الدين كفافي ، 1999) .

ويعرف أنه توافق في الإختيار المناسب للزوج والإسـتعداد للحيـاه الزواجيـه والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسئوليات الحياه الزواجيه والقدرة على حل مشكلاتها والإستقرار الزيجي والرضا والسعادة الزواجيـه ويعتمد التوافق الزواجي على تصميم كل من الزوجين علـى مواجهـة المـشكلات والعمل على تحقيق الإنسجام والمحبه المتبادله . (هشام الخولى ، عصام العقاد ، 2002 : 13) .

ويعرف بأنه هو القدرة على إشباع كلا الزوجين حاجاتهما العاطفيـه والنفـسية

والإجتماعية والاقتصادية من خلال هذه العلاقة ، بحيث يستطيع أن يحــدد أهــدافها المُرضيه والأنماط التي تعكس تفكيرهما فيما يتعلق بالمعنى الذي يجب عليه الأســره أن تحققه وتضعه موضع التنفيذ ، وكيف يرى أي من الزوجين مــسئوليته تجــاه الآخــر والعكس ، أو فيما يتعلق بتربية الأطفال وإعدادهم للحياه والتوفيق في حل مــشاكلها الإقتصادية والإجتماعيه والعاطفيه والنفسيه حلاً مُرضياً . (وفاء خير مسعود ، 2000 : 13) .

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعريفات المختلفــة للتوافــق الزواجي ولقد حددت الدراسة الحالية تعريفاً نظرياً تتبناه الدراسة ويتمشى مع أهدافها وتساؤلاتها حيث يعرف التوافق الزواجي نظرياً : بأنه حالة من الإرتباط المستقر عاطفياً وعقلياً بين زوجين في إطار العلاقه الشرعيه القانونيه تمكنهما من ممارسة مهــام الحيــاه الأسرية بكفاءة في إطار ثقافة المجتمع .

ويقاس إجرائياً في ضوء أبعاد مقياس التوافق الزواجي (ملحق 3).

وتتضمن قدرة الزوجين معا على تحقيق الآتي :

1. علاقات أسريه تتسم بالتواد والإستقرار (وتقاس بالعبارات من 1 : 20) .
2. علاقات أسريه تبتعد عن السيطرة من جانب طرف على طرف اخر (وتقاس مــن 21 : 30) .
3. علاقات أسريه تتسم بالإتزان الإنفعالي (وتقاس من 31 : 46) .
4. علاقات أسرية تخلو من السمات العصابية المنفردة (وتقاس من 47 : 62).
5. علاقات أسرية تتسم بالسلوك البشوش الإجتماعي (وتقاس من 63 : 72).
6. علاقات أسرية تدار أمورها المالية بإتزان (وتقاس من 73 : 82).
7. علاقات اسرية تتسم برعاية جيدة للاطفال (وتقاس من 83 : 94) .

8. علاقات أسرية تخلو فيها الجوانب الجسميه من العادات السيئة (وتقاس من 95 : 104).

9. علاقات أسرية توجد بها قدرة على إشباع العلاقات الجنسية (وتقاس من 105 : 114).

الفصل الثالث

الذكاء الوجداني

مقدمة الفصل.

أولا : التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني.

ثانيا : ماهية الذكاء الوجداني.

ثالثا : أهمية الذكاء الوجداني.

رابعا : تطبيقات الذكاء الوجداني.

خامسا : العلاقة بين الذكاء العقلي والذكاء الوجداني.

سادسا : نماذج تحديد وقياس الذكاء الوجداني.

الفصل الثالث

الذكاء الوجداني

مقدمة الفصل:

إن حياتنا اليومية مليئة بالكثير من الانفعالات والعواطف والمشاعر الوجدانية في المواقف المختلفة فالإنسان قد يشعر مرة بالحب وأخرى بالكره وهكذا فحياة الإنسان مليئة بالحالات الوجدانية ، والتي قد تؤثر على علاقاته بالآخرين وتقوى الروابط والعلاقات الإجتماعية التي تحفظ كيان الأسرة وبالتالي كيان المجتمع ، وقد تكون هذه الحالات الوجدانية بين زملاء العمل أو زملاء الدراسة او بين الزوجين، والمفتاح الرئيسي في إستخدام المشاعر والإنفعالات لتكون دافعه ومعينه في مختلف المواقف الإجتماعية وهو ما نسميه بالذكاء الوجداني .

والعواطف تكتسب قيمتها من خلال إشتراكها في كل المواقف الحياتيه لأنها الأساس في العلاقات الإجتماعية السليمة ، فلا يخلو موقف إجتماعي من الوجدانات ، وإذا تأملت حياتك اليومية تجد أنها لا تخلو من التفاعلات الإجتماعية والتي ينتج عنها علاقات إجتماعية مع الآخرين وأساس إقامة هذه العلاقات الإجتماعية والمحافظة عليها هو " الذكاء الوجداني " بمهاراته المختلفة فالقدرة على معرفة مشاعر الغير والتعامل معها في المواقف المختلفة يُعد من مهارات الذكاء الوجداني كإدارة الذات والتفهم وغيرها فالقصور في تلك المهارات يسبب فشلاً في إقامة العلاقات الإجتماعية .

وأشار جولمان إلى أن المهارات الأساسية للذكاء الوجداني تساعد الأفراد على التوافق والإنسجام ، ولهذا يجب ان يتواجد بشكل أكبر ، وذلك لقيمته ومكانته في مجال العمل والدراسة والزواج وفي مختلف المجالات الآخرى ، وذلك حتى يكون مصدراً للنجاح والتطور في السنوات القادمة . (صفاء الاعسر ، علاء الدين كفافي ، 2000 : 66)

وتتمثل مهارات الذكاء الوجداني في أن تكون قادرا علـــى مواجهـــة الـــضغوط والإحباطات ، والقدرة على تنظيم وتعديل حالتك النفسيه ومنع الإحساس بالأسى أو الألم من تعطيل قدرتك على التفكير ، وأن تكون قادراًعلى ملاحظة ذاتك في المواقف المختلفة بأن تكون على وعي بمشاعرك الداخلية ، وأن تتعلم كيف تقلل من المـــشاعر السلبية كالقلق وتستخدمها على نحو مناسب مثلاً قلق الزوجه على أن تفقد زوجهـــا فمن الممكن أن تستخدم هذا القلق من الناحية الإيجابية بأن تعي الزوجه أسباب هـــذا القلق ثم تستخدمه على نحو إيجابي بحيث تهتم أكثر بزوجهـــا وتظهـــر لـــه مـــشاعرها الإيجابية، كما تتمثل مهارات الذكاء الوجداني في قدرة الشخص علـــى إدراك وفهـــم مشاعر الآخرين (التفهم) مثلاً إذا أدركت الزوجه مشاعر زوجها سوف يـــساعدها ذلك على زيادة الترابط بينهما ، وكلما أدركت الزوجه عواطفها وإنفعالاتها أصبحت أكثر مهارة في قراءة مشاعر زوجها ، وأن يكون لدى الزوجه هدفاً تـــسعى لتحقيقـــه وهو إستمرار علاقتها بزوجها وأن يكون لدى الزوجه خطوات تسير عليها لتحقيـــق هذا الهدف مع المثابره لتحقيقه وغيرها من مهارات الذكاء الوجداني التي تجعل لحيـــاة الإنسان قيمة ، ومن هنا جاءت أهمية هذا الفصل لتتضمن عناصره ما يلـــي : أهميـــة الذكاء الوجداني وماهيته والتطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني والعلاقة بين الذكاء والوجدان وأبعاد الذكاء الوجداني ونماذجه وقياسه .

اولا : التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني :

الذكاء الوجداني له جذوره البعيده التي ترجع الى نظرية (ثورنديك Thorndike, 1920) حيث إقترح منذ أكثر من (90 عاماً) أنه يمكن تقسيم مجـــالات الـــذكاء إلى ثلاث مجالات واسعه وهـــي : الـــذكاء المجـــرد Abstract Intelligence ، والـــذكاء الميكانيكي Mechanical Intelligence ، والذكاء الإجتماعي Social Intelligence ، وأشار ثورنديك إلى أنه يقصد بالذكاء الإجتماعي : القدرة على فهم وإدارة الأفراد ، أي القدره على فهم العلاقات الإجتماعيه . (محمد حبشي ، 2004 : 285) .

وعام 1960 صدرت كتابات شهيره (لمورير 1960 , Mowrer) إستنتج من خلالها أن العواطف لا تتعارض مع الذكاء ، وذلك لأن العواطف والمشاعر مرتبطه بالذكاء . (حسين احمد ، 2005 : 31)

إقتراح (هوارد جاردنر Haward Gardner, 1983) السيكولوجي بجامعة هارفرد في كتابه أطر العقل " Frames of mind " وجود سبعة ذكاءات أساسيه على الأقل. (جابر عبدالحميد جابر ، 2003 : 10—12)

وعرف السبع ذكاءات ومنها الذكاء اللفظي Linguistic Intelligence، والذكاء المنطقي الرياضي Logico mathematical ، الذكاء المكاني spatial ، الذكاء الموسيقى Musical ، والذكاء الجسمي أو الحركي bodily – kinesthetic، وذكاء العلاقات مع الآخرين (الاجتماعي) Inter personal ، وذكاء فهم الذات (الشخصي) Intra personal . (سميحه محمد ، 2005 : 42) .

وأضاف جاردنر الى نظرية الذكاءات المتعددة Intelligences theory عام 1999م ثلاثة أنواع آخرى من الذكاءات وهي .. الذكاء الطبيعي Natural Intelligences ، والذكاء الروحي والوجودى (أحلام حسن محمود ، 2006 : 759) .

والذكاء الروحي Spiritual ، والذكاء الوجودي existential ، ويتضمن الذكاء الروحي الإهتمام بالقضايا الكونيه والخبرات فوق الحسيه وتقديرها ، أما الذكاء الوجودي فيشير إلى الإهتمام بالقضايا الأساسية للوجود الإنساني وبمصير الإنسان . (محمد طه ، 1990 : 235)

عام 1986 أشار (باين 1986 payne) إلى هذا المفهوم في عنوان رسالته لنيل الدكتوراه . (في مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، 2003 : 139) .

وتناول في هذه الدراسة الإنفعالات بشكل عام ، ثم توالت بعد ذلك الدراسات والكتابات عن الذكاء الوجداني كمصطلح حديث نسبياً . (أحلام حسن ، 2006 : 758 – 759)

وفي عام 1990 قدم (بيتر سالوفي وجون ماير Mayer & salovey 97) نموذجاً للذكاء الوجداني في كتابها الخيال والمعرفه الشخصيه (صفاء الأعسر ، وعلاء الدين كفافي ، 2000 : 77)

وقدما ماير وسالوفي تصوراً للذكاء الوجداني على أنه فئه فرعيه من مفهوم الذكاء الشخصي الذي قدمه جاردنر ويتكون من عاملين هما الذكاء (داخل الشخص، والذكاء بين الأشخاص) . ثم ادخل (ماير و سالوفي) تعديلاً على نموذج الذكاء الوجداني عام 1997 ، حيث أوضحا أنه يعبر عن قدرة الفرد على إدراك إنفعالاته والتعبير عنها ، وأن يفهم فهماً جيداً كيف تؤثر الإنفعالات على الفكر ، وأن يفهم ويستدل من الإنفعالات ، وأن ينظم الإنفعالات في ذاته وفي الآخرين . (أحلام حسن، 2006 : 760) .

وقدما (مايروسالوفي Mayer & salovey, 1993) اللذان يرجع اليهما الفضل في إنتشار مصطلح الذكاء الوجداني في بداية التسعينات الأدله على أن الذكاء الإجتماعي يرتبط بمفهوم أكثر شمولاً أطلق عليه الذكاء الوجداني (محمد حبشي ، 2004 : 285).

ويرى مايروسالوفي أن الذكاء الوجداني أوسع من الذكاء الإجتماعي فهو يجمع بين الإنفعالات الشخصية والإنفعالات في إطارها الإجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين ، كما أنه أكثر تحديداً بتعامله مع المكون الإنفعالي . (محمد عبدالهادي، 2005 : 79) .

وعام 1995 قدم دانيال جولمان كتابه الشهير الذكاء الوجداني لما يعني أكثر مما تعينه نسبة الذكاء (IQ) وأكد من خلال مجموعه من الدراسات والأبحاث التي قام بها أن الذكاء الوجداني أكثرأهميه من الذكاء العقلي في العلاقات الناجحه وفي الأداء الوظيفي ، وقد أكد أيضا أن الذكاء الوجداني مثل الذكاء العقلي له أساس بيولوجي في المخ . (حسين احمد ، 2005 : 32) .

وقدما ماير وسالوفي (1997) أول أداه لقياس الذكاء الوجداني ، وأقاما أدله

على إختلاف هذا المفهوم عن الأنواع المتعارف عليها من الذكاءات الآخرى . (محمد حبشي ، 2004 : 286 – 287)

كما قدم جولمان تعريفاً للذكاء الوجداني كان سبباً في ظهور إتجاه جديد لدراسته ، وفي عام 1997 قدم (بار – أون 97 Bar – on) تعريفاً للذكاء الوجداني بأنه نسق المؤهلات Capabilities والكفاءات Competencies والمهارات غير المعرفية التي تؤثر في قدرة الفرد لأن يكون ناجحاً في مواجهة متطلبات البيئة وضغوطها وحدد معها خمسة مكونات أساسية للذكاء الوجداني يضم خمسة عشر مكونا فرعياً ، وتأثر بار – اون بنظريته ، إذا يحتل الذكاء البينذاتي ، والذكاء البينشخصي صدارة مكونات الذكاء الوجداني ، كما يبدو تأثره في إضافة المكونات الثلاثه الأخيره ضمن مكوناته بنظرية وكسلر في الذكاء بوصفه جمع مقدرة الفرد للتصرف بغرضيه والتفكير بمنطقية، والتعامل مع البيئة بفعاليه ، وضرورة النظر إلى الذكاء بوصفه نتيجة وأثراً ، لا كسبب، اي كنتيجه لقدرات متفاعله بما فيها من قدرات غير عقليه . (أحلام حسن ، 2006 : 760 : 761) .

ثانيا : ماهية الذكاء الوجداني :

إن تحديد ماهية الذكاء الوجداني يتطلب بداية إلقاء الضوء على دقة المصطلح ، وفي هذا الصدد نرصد صعوبتان تواجهان أي باحث بشأن المقابل اللغوي بالعربيه لمصطلح "Emotion" الأول يتصل بعدم الإتفاق على تعريف محدد له في اللغة الإنجليزية ، حيث توجد تعريفات مختلفة لتلك المصطلح ، وهذا ما أشارت إليه موسوعة علم النفس من أن لمصطلح " Emotion " العديد من المعاني، (Encyclopedia of Psychology) وقد عُرف بطريقه مختلفة وإستخدم لفئه مميزه من الخبرة والتي تستخدم لوصفها ألفاظاً متعدده مثل الخوف ، والحب وهكذا ، وتعريفها Emotion بأنها " حالة معقدة تتضمن إدراكاً مركزاً لموضوع ما أو موقف ما ، وتغيرات جسميه شامله ، وتقييم للشعور ، إما بالإنجذاب أو النفور ، ومن ثم سلوك

عرضي بالإقدام أو الإحجام ، كما أن الحافز urge يُعد أقوى الخبرات الذاتية للـــــ " Emotion " . (عادل محمد هريدي ، 2003 : 60) .

أما الصعوبه الثانية فتتمثل في ترجمة المصطلح باللغه العربية إلى مصطلحات عديده مثل مصطلح الإنفعال Emotion وذلك في العديد من الدراسات كدراســة (فوقيــه راضي 2001 – 2002 ، محمد حبشي 2002 ، أحلام حسن 2006 ...) بينما ترجمــه فريق آخر من الباحثين بمصطلح الوجدان Emotion كدراسة كل من (صفاء الأعسر وعلاء كفافي 2000 ، أمل حسونه ومنى سعيد 2006 ، عثمان حمود 2002 ، محمد أنور فراج 2005 ، خالد عبدالرازق ، ومجــدي فرغلــي 2007 ؛ محمــد رزق الــبحيري (2007)، وترجمه إلى عاطفه ليلى الجبالي 2000 ، ومدحت أبو النصر 2008 ، إضــافة إلى ترجمته بمصطلح المشاعر كدراسة الحناوى في عثمان الخضر 2002 . (أحلام حسن، 2006 : 770) .

ويرى (عادل هريدي 2003) أن الوجدان إستعداد هُيؤى أشبه بمظله تنطــوى تحتها المشاعر ، والمزاج ، والإنفعالات ، والعواطف وكل من تلك المكونات لا تخلــو من عناصر معرفيه وإن تفاوت مقدراها . ، بالزيادة كما الحــال في الإتجاهــات ، أو بالنقص كما الحال في الإنفعالات مثلاً ، فالوجدان ليس انفعالاً ، كما اشار (إنجلــش وإنجلش English & English , 1974) بأن الوجدان يشير الى ما هو أبعــد مــن رد الفعل الإنفعالي اللحظى Momentary reaction ، كما أنه لا يــستخدم للإشــاره إلى شعور بمفرده ومن ثم ينبغي تجنب إصطلاح الذكاء الإنفعالي ترجمة لـــ Emotional Intelligence ، إذ أننا ندمج ما هو متقلب وسريع التغير ومبدل للتفكير اي الإنفعال الذي هو إستثاره لوجدان الفرد وهُيج مشاعره ، فتلك الإنفعالات حالات وجدانيــة حادة Agitations سرعان ما تزول بزوال سببها (عادل محمد هريدي ، 2003 : 61).

وتعرفه (سميحه محمد ، 2005) نقلاً عن (مايسه النيال ، 1998) الوجدان بأنــه لفظ متعدد أو مركب يحتوى على مشاعر وأحاسيس وإنفعالات موجبــه وســالبه ،

داخليه ولكنها تظهر في سلوكيات الفرد وتؤثر على معارفه وأدائه ، وإتجاهاته وتوجهاته ، وقيمه ، ودافعياته نحو موضوعات معينة . (سميحه محمد ، 2005 : 60 – 61) .

يعرف أيضا أنه ذلك الشعور الإنفعالي بالخبره المعاشه سواء كانت ساره أم غير ساره لاذه أم غير لاذه (مؤلمه) . (فرج طه ، 1993 : 839) .

كما لا ينبغي إستخدام إصطلاح العاطفية لهذا النوع من الذكاء ، إذ أن العاطفة Affect بمثابة مجموعة من الإنفعالات المتشابهه المترابطة والتي تنتظم وتتلاقى حول موضوع معين ، بصورة إيجابيه أو سلبيه ، تدفع الإنسان للتصرف على نحو مميز تجاه هذا الموضوع ، كالحب والكراهيه ونظراً لشمولية الذكاء الوجداني لكافة موضوعات البيئة الداخلية والخارجية للفرد والتي تكون سريعة التغير ، شديدة التنوع، فإن هذا المفهوم يتعارض مع مفهوم العاطفة حيث تكون الموضوعات محدده وعميقه . (عادل محمد هريدي ، 2003 : 61)

فالعاطفه تنظيم نفسي له صفة الدوام والثبات ، ولفظ عاطفه في علم النفس له معنى واسع ينطبق على عاطفة الكره والحسد وغير ذلك من العواطف السلبية إضافه إلى عاطفة الحب والشفقه والحنان وغيرها من العواطف الإيجابية . (سميحه محمد ، 2005 : 61) .

ومن هنا يظهر أن العاطفه توجه نحو موضوع معين تسهم الخبره في إكتسابه لحد كبير . (عبد المجيد طعمه : دون سنه نشر : 203) .

وتتبنى الدراسة من خلال ما سبق فكرة أن الوجدان أعم وأشمل من الإنفعال، فالإنفعال جزء من الوجدان ، لذلك تلتزم الباحثه بتعريب المصطلح الذي يشير إلى الذكاء الوجداني كترجمة لمصطلح Emotional Intelligence بإعتبار أن هذا المصطلح مكون من مفهومين هما Intelligence بمعنى الذكاء و Emotional بمعنى الوجدان ، لذلك يعتبر مفهوم الذكاء الوجداني مفهوم حديث نسبياً .

وإنقسمت تعاريفه في ضوء النظرية التي بنى عليها هذا المفهوم لقسمين هما :

القسم الاول : ينظر أصحابه للذكاء الوجداني على أنه القدرة على فهم الإنفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق فهم إنفعالات الآخرين ، والتعامل في المواقف الحياتيه ، ومن أمثلة أصحاب هذا الإتجاه (سالوفي وماير Salovey & Mayer 1993, 97) (أحلام حسن ، 2006 : 771) .

فيعرفه ماير وسالوفي 1997 : مجموعه من القدرات التي تصف كيف يدرك الأفراد العواطف ويفهموها بالرغم من تغيرها من حين لأخر أو القدرة على إدراك وإظهار العواطف وإستيعابها في التفكير وفهم وعقلنة العواطف وتنظيم العواطف في الذات والآخرين . (في مجدي فرغلي ، 2007 : 485) .

القسم الثاني : ينظر أصحابه للذكاء الوجداني بأنه : مجموعه من المهارات الإنفعالية والإجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمه للنجاح في الحياة . ويرجع الفضل في إنتشار هذا المفهوم إلى (جولمان 1995 Goleman) فيعرفه في كتابه بأنه " إدراك الفرد لمشاعره ، وإستخدامه لهذه المشاعر في إتخاذ القرارات ، والتعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والإنفعالات ، وإثارة الحماس في النفس ، والمحافظة على روح التفاؤل متى فشل الإنسان في تحقيق أهدافه ، والتعاطف مع الآخرين ، ومعرفة ما يدور داخلهم مع تكوين علاقات إجتماعيه تقوم على إقناع الآخرين وقيادتهم والتعامل مع مشكلاتهم . ، ويتفق (بار – أون Bar – on 97) مع جولمان في تعريف الذكاء الوجداني . (احلام حسن محمود ، 2006 : 772).

ويعرفه بار – اون Bar – on 1997 : أنه مجموعة منظمه من القدرات غير المعرفيه ، والكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد على التوافق مع متطلبات البيئة والضغوط ، ويشمل نموذج الذكاء الوجداني لبار – أون على خمس أبعاد رئيسيه وهي(الذكاء الشخصي – الذكاء الإجتماعي – القدرة على التكيف – التحكم في

الضغوط – الحالة المزاجية العامة) وتضم هذه الأبعاد الخمسه خمسة عشر بعداً فرعياً . (مجدى فرغلي ، 2007 :485)

فنجد أنهم إختلفوا في تحديد هذا المفهوم ، وذلك في ضوء الأطر الفلسفيه التي يتبناها هؤلاء الباحثون ونظراً لأن المصطلح مازال حديثاً نسبياً كما سبق ذكره. والدراسة الحالية تتبنى نموذج (بار – أون Bar – on 1997) ويعرف الذكاء الوجداني بأنه : مجموعه منظمه من القدرات غير المعرفيه والكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد للتوافق مع المتطلبات البيئيه ومواجهة الضغوط . وهو معد لقياس المعدل الإجمالي للذكاء الوجداني بالإضافه إلى قياس كل من الخمس أبعاد الأساسيه المكونه له ويندرج تحتها خمسة عشر بعداً فرعياً وهي ما يلي:

1. (الذكاء الشخصي) ويتضمن الوعي بالذات – التوكيدية – تقدير الذات – تحقيق الذات – الإستقلاليه .
2. (الذكاء الإجتماعي) وتتضمن التعاطف – المسئوليه الإجتماعيه – العلاقات الإجتماعيه
3. (القدرة على التكيف) ويتضمن إدراك الواقع – المرونه – حل المشكلات
4. (التحكم في الضغوط) وتتضمن تحمل الضغوط – ضبط الإندفاع
5. (الحالة المزاجية العامة) وتتضمن التفاؤل – السعادة .(لبار – اون تعريب صفاء الاعسر، سحر فاروق ، مقياس نسبة الذكاء الوجداني ، دون سنة نشر : 5 – 6).

ثالثا : أهمية الذكاء الوجداني :

يمر مجتمعنا اليوم بتحديات وصعوبات تواجهه ، حيث التغيرات الإقتصادية والثقافية والإجتماعية والصحية والبيئية بل والسياسية أيضاً ، والتي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية لحل المشكلات التي تواجهه ، ولكن تحتاج أيضاً الى قدرات إنفعالية يمكنه من خلالها التأثير في الآخرين . (أحلام حسن محمود ، 2006 : 758)

إن النظرة الحديثه للوجدان تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان ، وبأنه ليس عمليات منفصله عن عمليات التفكير لدى الإنسان ، بل هي عمليات متداخله مكملة لبعضها بعضاً . فالجانب المعرفي لدى الإنسان يسهم إيجابياً في العملية الوجدانية من خلال تفسير الموقف الإنفعالي ، وترميزه ، وتسميته ، ومن خلال عملية التعبير عنه ، وقد يسهم سلباً عن طريق التفسير الخاطئ للموقف ، والإدراك المحرف ، ومن جانب آخر فمن الممكن أن يسهم الوجدان في ترشيد التفكير فالمزاج الإيجابي ينشط الإبداع وحل المشكلات كما يساعد على تصنيف المعلومات .(عثمان حمود ، 2002 : 7) .

أكد جولمان (Goleman , D. 1995) أن كل منا لديه عقلان أحدهما عاطفي والآخر معرفي (المنطقى) يقومان معا في تناغم دقيق ، ودائماً يتضافر نظاميهما المختلفين جداً في المعرفة بقيادة حياتنا ، وذلك لأن هناك توازناً قائماً بين العقل العاطفي والعقل المنطقي فالعاطفة تزود عمليات العقل المنطقي بالمعلومات ، بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية مدخلات العقل العاطفي ، وأحيانا يعترض عليها، ومع ذلك يظل كل منهما مترابطان في دوائر المخ العصبية . (دانيال جولمان، 2000 : 25) .

الذكاء الوجداني يمثل أحد مكونات المعرفة الحديثة للذكاء حيث يضفي صفة الذكاء على المشاعر والإنفعالات ، والتي تلعب دوراً هاما في حياة الأفراد في مختلف المجالات وفي كل المواقف الحياتية التي يمكن أن يتعرضوا لها ، وتقدم للفرد الكثير من المعلومات عن ما يدور بداخله وعن ما يفكر ويشعر به الأفراد من حوله . فالخبرة الوجدانية لا نستطيع تجاهلها أو عزلها في أثناء مواجهة أى موقف من مواقف الحياة فهي التي تجعلنا قادرين على التوافق والإنسجام مع الحياة بكفاءة ومرونة . (حسين أحمد حسان ، 2005 : 1) .

وناقش جولمان دراسات متعددة تشير الى ان نسبة الذكاء تتنبأ بجانب ضئيل من الأداء الوظيفي حوالي 20% ، هذا وتشير الدراسات الحديثه إلى أن الذكاء الوجداني يتنبأ بـ 80% من نجاح الإنسان في الحياة . (صفاء الاعسر ، علاء الدين كفافي، 2000 : 66) .

وتتبنى الدراسة الحالية فكرة أن الجوانب الوجدانية تمثل الجانب الأكبر في حياتنا وإننا في ظل الظروف المجتمعية الحالية وما نواجهه من ضغوط وخلافات قد تصيب الحياة الأسرية ونعجز عن مواجهتها ، فإننا في أشد الحاجة إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني فكل منا لديه إمكانياته الوجدانية الأساسية ، ولكن البعض ينقصه تلك المهارات التي تجعله يحافظ على حياته الزوجيه متوازنه ومتوافقة.

وأشار جولمان الى ان الذكاء الوجداني يمثل المهارات الأساسية التي يمكن أن تساعد الأفراد على التوافق ، ولهذا يجب أن يتواجد بشكل أكبر وعلى نحو متزايد لقيمته في مجال العمل والزواج والصحه الجسميه وفي مختلف المجالات الآخرى . (صفاء الاعسر ، علاء الدين كفافي ، 2000 : 66) .

وأكد البيولوجيون الإجتماعيون على أهمية الوجدان ، وأن عواطفنا هي التي ترشدنا في مواجهة المهام الجسيمه حيث لا يمكن أن نتركها للعقل وحده مثل مواجهة الأخطار أو فقدان شخص عزيز وما يستتبع ذلك من حزن وألم او الإرتباط بشخص بالزواج أو بناء أسرة. فكل عاطفة من عواطفنا توفر استعداداً متميزاً للقيام بفعل ما، وكل منها يرشدنا بفعالية للتعامل مع تحديات الحياة ، ولذلك فإن أي نظره للطبيعه الإنسانية تتجاهل تأثير العاطفه هي نظره ضيقة الأفق ، وذلك لأن تأثير العواطف يمتد إلى كل كبيره وصغيرة في حياتنا بأكثر مما يؤثر تفكيرنا عندما يتعلق الأمر بتشكيل مصائرنا وافعالنا . (دانيال جولمان ، 2000 : 18 – 19).

وساهم كل هذا في الإهتمام بالذكاء الوجداني ، أي أنه يجب الإهتمام بالناحية الوجدانية للفرد على إعتبار أنها وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات المتلاحقه التي تحيط به ، حيث أن مشاعر الفرد وإنفعالاته من أهم المؤثرات في توجيه سلوكه بصفه عامة وطريقة تفكيره وإصداره للاحكام بصفه خاصة ، وذلك على إعتبار أن الإدراك الدقيق والسريع للإنفعالات يسمح بردود أفعال سلوكية سريعة ودقيقه، وذلك لأنه بدون هذه المهارة تؤخر هذه الردود ، وبالتالي تكون غير مناسبة للموقف

أو بمعنى أخر يصبح الفرد غير قادر على مواجهة المواقف بشكل مناسب . (محمد أنور فراج ، 2005 : 95) .

وتبدو أهمية الذكاء الوجداني في أنه يساعد الفرد على الوعي التام بمشاعره ويؤهله ذلك لاتخاذ قرارات ناجحة في حياته، كما يتضمن أيضا فهمه ووعيه لمشاعر الآخرين من حوله وقدرته على التعامل معهم في المواقف المختلفة ، وإقامة علاقات إجتماعية ناجحه مما يؤهله أن يصبح قائد للجماعه . (أماني خميس محمد ، 2001 : 7).

ويشير ماير وسالوفي إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي والذكاء الوجداني، حيث يساعد الأفراد على التمتع بصحه جيدة وتوافق نفسي جيد ، فهذه القدرات الخاصة بالوعي بالذات والوعي بمشاعر الآخرين تساعدنا على التواصل الفعال مع أنفسنا ومع الآخرين ، كما يؤدي الوعي بالذات إلى تنظيم إيجابي للعلاقات الإجتماعية مع المحيطين بنا ومع أنفسنا وبالتالي يكون الذكاء الوجداني مصدراً لتوافق الفرد مع نفسه والآخرين ، وعلى الجانب الآخر يؤدي القصور في الذكاء الوجداني إلى سوء التوافق ، حيث أن الأفراد الذين يعانون من صعوبه في معرفة مشاعر الآخرين يعانون قصوراً في علاقاتهم الإجتماعية وبالتالي يعانون من الإكتئاب ، وعلى هذا يؤكد كل من سالوفي وماير أهمية الذكاء الوجداني لتحقيق التوافق النفسي . (حسين أحمد ، 2005 : 33) .

يلعب الذكاء الوجداني دوراً هاماً في التحصيل الدراسي والنجاح في العمل والسعادة الزوجية والصحه. (صفاء الاعسر ، علاء الدين كفافي : 2000 : 70)

يعد الذكاء الوجداني بجانب القدرات العقلية الآخرى هو أحد الركائز الأساسية لتنوع الحلول للعديد من المشكلات. (أمل حسونه ، منى سعيد ، 2006:53) .

وأشارت دراسة (جونس وداي 71999 و Jones & Day) إلى أن الذكاء العام يختص بإضافة حلول للمشكلات التي تقابلنا أما الذكاء الوجداني فيعمل على تنظيم وتوضيح لمشاعرنا ومشاعر الآخرين وإستخدامها في حل تلك المشكلات. (أحلام حسن ، 2006 : 765) .

يساعد الذكاء الوجداني الأفراد على الإبتكار ، الحب ، المسئولية والإهتمام بالآخرين بالإضافة لتكوين أفضل الصداقات والعلاقات الإجتماعية 0 كما أنه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة (أمل حسونه ، منى سعيد ، 2006 : 54).

التعاطف (التفهم) Empathy : هو المكون الرابع في الذكاء الوجداني ويعني قراءة مشاعر الآخرين (الغير) من صورهم أو تعبيراتهم وليس بالضرورة مما يقولون . إن معرفة مشاعر الغير هي قدرة إنسانيه أساسية . نراها حتى في الأطفال وهذا ما يؤكده جولمان أن الذكاء الوجداني متعلم ، وأن التعلم يبدأ من السنوات الأولى في الحياه ويستمر ، وقد أوضحت الدراسات أن فقدان (التعاطف) يؤدي الى زيادة معدل الجرائم وخاصة تلك التي تمثل الإعتداء على أموال وأرواح الآخرين ، ويذكر جولمان حالة قاتل إرتكب سبعة جرائم قتل وفي إحدى المقابلات الإكلينيكية أجاب على السؤال " هل كنت تشعر بأى شفقه نحو الضحايا ؟ أجاب لا ولو كنت شعرت بشفقه لما إستطعت أن أفعل ما فعلت " ، ويعقب جولمان أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة الإنسان ويحافظ على تحضره وإنسانيته ، وأن الذكاء الوجداني لا يرتبط بنسبة الذكاء، حيث ان نسبة الذكاء بالنسبة لهذا الرجل كانت عالية ودرجتها 160 [5] . (صفاء الاعسر، علاء الدين كفافي، 2000: 69-70)

وتشمل مهارات الذكاء الوجداني الوعي بالذات والتحكم في المشاعر والسيطرة على الإندفاع، وتأجيل الإشباع الذاتي ومواجهة الضغوط ، والقدرة على السيطرة على الإندفاع وتعلم إتخاذ القرارات العاطفية الأفضل وذلك بالتحكم أولاً في الأندفاع، ثم تحديد الأفعال البديله ، ونتائجها اللاحقه قبل أي تصرف والقدرة على فهم الإيماءات العاطفيه والإجتماعيه للأخرين والقدرة على الإستماع إلى الآخرين ، وهذه المهارات هي من صميم مهارات الحياة العاطفية والإجتماعية وتشكل بشكل كبير علاج معظم إن لم يكن جميع المشكلات التي يمكن أن نواجهها في عصرنا الحالي من عدوان وسرقة وقلق واكتئاب وغيرها من المشكلات التي يكون سببها الرئيسي

الأمية الوجدانية ، وهذا ما يؤكد ان الكفاءة الوجدانية تلعب دوراً كبيراً في حياتنـــا . (دانيا جولمان ، ليلى الجبالي ، 2000 : 356) .

وتتضح أهمية الذكاء الوجداني من أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم ، فقد أشار جولمان إلى أن النجاح في الحياة يتطلب 20% من الذكاء العام ، 80% من الذكاء الوجداني ، وبـــدون التوكيديـــه والمهارات الإجتماعية التي تمثل إحدى مكونات الذكاء الوجداني لا يكون الفرد فعالاً في عمله ، وسوف تظهر عليه علامات العداوة والأنانيه . (أمل حسونه ، منى سعيد ، 2006 : 54) .

ويؤكد هذا (محمد أنور) في دراسته أنه توجد فروق ذات دلالـــه إحـــصائية في مشاعر الغضب والسلوك العدواني لصالح ذوى الذكاء الوجداني المنخفض ، وهذا ما يؤكد فكره أن مهارات الذكاء الوجداني تنبئ بالنجاح في شـــتى مجـــالات الحيـــاة ، وتساعد على الحفاظ على العلاقات الانسانية . (محمد أنور ، 2005 : 93) .

فالفرد الذكي وجدانياً يعتبر فرد أفضل من غيره في التعـــرف علـــى إنفعالاتـــه وانفعالات الآخرين ، ولديه قدرة كبيرة على التعبير عن الإنفعالات بصورة دقيقه تمنع سوء فهم الآخرين له ، فعندما يغضب فإن لديه القدرة على عكس إنفعـــال الغـــضب على ملامح وجهه وصوته ، كما أن لديه القدرة على إظهار التعاطف للأخرين وفهـــم وتحليل الإنفعالات كالتمييز بين الشعور بالثقه ، والغرور والحياء والـــشعور بالحـــسد والغيره ، كما ان لديه القدرة على السيطرة على إنفعالاته بطريقة تنمى قدراته العقلية والوجدانيه كتأجيل إشباع حاجاته وكبح غضبه . (ابراهيم محمد المغـــازي ، 2003 : 59) .

رابعاً : تطبيقات الذكاء الوجداني في بعض المجالات :

(المجال التعليمي، مجال العمل ، المجال الأسرى ، المجال البحثي ، مجال الـــبرامج الوقائيه ، المجال العلاجي ، المجال الطبي) :

1 – المجال التعليمي :

يؤكد جولمان على أهمية برامج التنمية الوجدانية وضرورة تقديمها كجزء من المقرر الدراسي والحياة المدرسية ، على أن تشمل الأباء ، وكل من يقوم بالريادة في المجتمع ، ويقوم بها مدربون أو معلمون على درجة عالية من الخبرة والمهارة والأهم من ذلك يكون لديهم صحه وجدانيه جيدة (صفاء الاعسر ، علاء الدين كفافي، 2000 : 111) .

وأكد (إيرماك وخوسون Ghosn , Irmak , 1988) أن الذكاء الوجداني هام جداً في الفصل الدراسي حيث أنه أكثر قدرة على التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي من الذكاء العقلي . ، فالذكاء الوجداني يساعد على التفوق الدراسي للتلاميذ من ناحية ومن ناحية أخرى فإنه هام أيضا بالنسبة للمدرسين ، وذلك لأنه يساعدهم على تنمية شخصية التلاميذ وزيادة تحصيلهم الدراسي ، وقد دعى (بول جون Paul John) إلى ضرورة وضع برامج تدريبية من شأنها تنمية الذكاء الوجداني بإعتباره نوع مختلف من الذكاء وإستخدام المهارات الوجدانية والإجتماعيه في بيئة تعليمية أو مدرسية ، ومن ثم أكد على ضرورة تنمية الذكاء الوجداني حتى يستطيع الطلاب تحقيق درجات عاليه من الإنجاز (حسين احمد ، 2005 : 62) .

وأشارت (دراسة أحلام 2006) إلى وجود علاقة إرتباطيه دالة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى الزكور والإناث ، كل على حده بين طلاب الفرقتين الرابعه والأولى . (أحلام حسن ، 2006 757) .

وفي دراسة (همفرى نيل وكيران أندروا وأخرون (Humphrey – Neil , Curran – Andrew , and Other , 2007) تأكيد على أهمية دور الذكاء الوجداني في كلاً من النجاح الاكاديمي والتوافق في المدرسة . (Humphrey – Neil – Curran – Andrew , and Other , 2007 : p. 20)

2 – الذكاء الوجداني والعمل :

الذكاء الوجداني له دور هام في دفع الفرد نحو الوصول الى الهدف والأخذ بيده لتحقيق النجاح في حياته العملية والإجتماعية. (ابراهيم المغازي ، 2003 : 63).

كما أن الذكاء الوجداني يخلق علاقات عمل جيده ويساهم في الحفاظ عليها ، ولقد وجد أن الموظفين الذين يتسمون بالذكاء الوجداني يكونون على إستعداد للأصغاء لزملائهم ، وإستخدام المعرفة الوجدانية بغرض النصيحه ومساعدتهم على الوصول للقرار الصائب ، كما أن المهارات الإجتماعيه والتي تعتبر أحد أهم مهارات الذكاء الوجداني هي التي تدعم التوافق داخل الفريق (فريق العمل) . (حسين أحمد، 2005 : 59 – 60) .

كما أن مهارات الذكاء الوجداني ذات أهمية كبيرة بالنسبة لفريق العمل ، وذلك لتحقيق التناغم الوجداني والتوافق الإجتماعي بين فريق العمل ، وكذلك مساعدة العاملين على التعاون معا كفريق ليؤدون العمل على نحو أكثر فاعليه ، فالذكاء الوجداني يجعلهم أكثر قدره على تحفيز أنفسهم ، وبالنسبة للشركات فإن تحسين اسلوب عمل الموظفين كفريق سوف يكون السبيل الرئيسي لزيادة وتنمية رأس المال ولتحقيق التفوق في المنافسات وسوف يتعين على الشركات أن تحسن أداءها بتنمية مهارات الذكاء الوجداني لكي تزدهر أو لكي تتمكن من الإستمرار والبقاء . (دانيال جولمان ، ليلى الجبالي ، 2000 : 230 – 235) .

فالذكاء المعرفي (I . Q) وحده لا يعد منبئاً جيداً بالأداء في العمل ؛ فقد قرر (هنتر وهنتر Hunter & Hunter 1984) بأن الذكاء المعرفي مسئول عن 25% من التباين في النجاح المهني ، في حين يرى (سترنبرج Strenberg , 1996) أنه مسئول عن 10% فقط (عادل محمد هريدي ، 2003 : 269) .

وأوضحت دراسة (ليبتاك جون Liptak – John, 2005) على أهمية الذكاء الوجداني في النجاح في أماكن العمل المختلفة . (Liptak – John, 2005 : p. 8) .

3 – الذكاء الوجداني في المجال الاسرى :

إن معدلات الطلاق تشير إلى قفزه خطيرة في هذه المعدلات وخصوصاً إذا نظرنا إلى الخلافات التي تنشأ بين المتزوجين حديثا وتنتهي أخيراً بالطلاق ، وإذا ناقشنا هذا التصاعد في حالات الطلاق فسنجد أنه يرجع بدرجه كبيرة إلى انخفاض في مستوى الذكاء الوجداني ، وتراجع الضغوط الإجتماعية ، المتمثلة في وصمة العار التي تلحق بالمطلقه أو المطلق ، أو في إعتماد الزوجات الإقتصادي على أزواجهن ، والذي ظل سبباً في بقائهن معهم حتى لو كانوا أسوأ الأزواج. أما بعد أن أصبحت الضغوط الإجتماعية لا تمثل العامل الذي يبقى على العلاقة الزوجية فقد باتت العلاقة العاطفية (الوجدانية) بين الزوج والزوجه أهم وأخطر العوامل التي تبقى على الزواج ، إذا أراد كل من الزوجين لإرتباطهما أن يدوم . (دانيال جولمان، ليلى الجبالي ، 2000 : 187 – 188) .

يذكر جولمان أن الحياة الاسرية هي أول مدرسة لتعليم المشاعر ففيها نتعلم كيف يكون شعورنا تجاه أنفسنا وتجاه الآخرين ، ومثل هذا التعلم لا يحدث فقط من خلال الأشياء التي يذكرها الأباء لأبنائهما أو من خلال سلوكهم الفعلي ؛ ولكن أيضا من خلال طريقة تعبير الأباء عن مشاعرهم وتعاملهم مع بعضهم البعض ، وبعض الأباء ينجح في دور معلم المشاعر لأبنائة وذلك يعود بفائدة كبيرة على حياة الطفل الوجدانية (حسين احمد ، 2005 : 65 – 66)

وبمتابعة جذور الطفولة لكل من الزوج والزوجه نجد أن هناك إختلافات في العواطف بين الجنسين ، وقد قامت كل من " ليسلي برودي وجوديث هال "Leslie Brody & Judith Hall"بتلخيص بحث حول الإختلافات في العواطف بين الجنسين ، وترى كل منهما أن البنات يتطورن في اللغة بسهولة وسرعة عن الأولاد، وهذا ما يجعل البنات أكثر حدة في إظهار مشاعرهن ، وأكثر مهاره من الأولاد في إستخدام الكلمات ليكشفن ردود الأفعال العاطفيه ، ويمكن القول أن هذه التناقضات في تعليم

العواطف تنشئ مهارات مختلفة تماماً ، إذ نجد أن البنات يصبحن خبيرات في قراءة الإشارات العاطفيه اللفظيه وغير اللفظيه ، وفي التعبير عن مشاعرهن وتوصيلها للأخرين ، أما الأولاد فيصبحون خبراء في الحد من الإنفعالات التي تعرضهم للإنتقاد أو الإنفعالات كالشعور بالذنب أو الخوف ، ولقد أوضحت العديد من الدراسات أن النساء أكثر تعاطفاً من الرجال على الأقل بسبب قدرتهن على قراءة المشاعر الدفينه لشخص أخر من تعبيرات وجهة وصوته وغيرها ، وهذه الاختلافات العاطفيه بين الذكر والأنثى تجعل هناك اختلافاً بين الزوج والزوجه في التعامل مع المشكلات التي لا مفر من حدوثها في أي علاقة حميمه، وفي الواقع أن هناك قضايا معينه لدى الأزواج مثل أسلوب تربيتهما لاطفالهما أو حجم ديونهما .. كل هذه القضايا ليست سبب المحافظة على العلاقة الزوجيه أو هدمها ، إنما السبب هو الأسلوب الذي يناقشان به هذه القضايا الحساسه التي هي أكثر ما يهم مصير الزواج، فإذا توصل الزوجان ببساطه الى إتفاق حول اسلوب مناقشة خلافاتهما سيكون هذا هو مفتاح إنقاذ الحياه الزوجيه ، فينبغي على الازواج والزوجات للتغلب على المشكلات والإختلافات الفطرية المتأصلة فيهم ، أن يتفهموا مشاعرهم ، فإذا فشلوا في هذا من المحتمل أن يتعرض الزوجات لتصدع عاطفي قد يؤدي في أخر الأمر إلى إنتهاء علاقتهما الزوجية. (دانيا جولمان ، ليلى الجبالي ، 2000 : 190 : 194) .

والسعادة الزوجيه يتهددها سوء أداء اللوزه* لوظائفها Amygdala ، فنسبه غير قليله من الأزواج ضحايا عادات وجدانيه سلبيه إذا إستمرت فإنها تهدد بالطلاق، وفي هذا النموذج يقوم أحد الأزواج بتوجيه إتهام غاضب نحو زوجته وفي أثناء الخلاف يستخدم صفاتاً وألفاظاً سلبيه، ويتضاعف الغضب ويزداد النقد وتتبادل التلميحات التي تحمل معاني الرفض، هذه الرسائل تسبب في زيادة سرعة ضربات القلب وإضطرابات في أداء اللوزه ويحدث ما يمكن إعتباره غزو وجداني Emotional Hijacking فلا أحد يستطيع تحمل هذا الموقف ولذلك فالأطراف المتصارعه يتركوا هذا الموقف ، البعض يتركه تماماً الى زوج أخر أو الى معلم أخر أو صديق أخر . (صفاء الاعسر ، علاء الدين كفافي ، 2000 : 71) .

ويرجع جولمان اسباب الخلافات الزواجيه إلى إنخفاض مستوى الذكاء الوجداني ، فالعلاقات العاطفية بين الزوج والزوجه أهم وأخطر العوامل التي تبقى على الزواج ، وهذا إذا أراد كلاً من الزوجين لإرتباطهما أن يدوم . (دانيال جولمان، 2000 : 188)

* النتوء اللوزي أو الأميجدالا هو مكان مخصص في المخ للإحتفاظ بالمشاعر المتعدده ، وتبدو علي شكل لوزة تتكون من تراكيب متداخله تقع أعلي جذع المخ بالقرب من قاعدة الدائره الحوفيه (الجهاز الوجداني) وفي المخ (أميجدالتان) كامنتان ، واحده في كل جانب من جانبي المخ في إتجاه طرفي الجمجمه . وهذا النتوء اللوزي في مخ الإنسان أكبر نسبياً من نظيره (قرن أمون) وهو المكان المخصص بالمخ للإحتفاظ بالمعلومات والأرقام . والأميجدالا إذا إنفصلت عن بقية المخ تكون النتيجه عجزاً هائلاً عن تقدير أهمية الأحداث العاطفيه وهي الحاله التي يطلق عليها أحياناً العمى الوجداني Affective Blindness ويؤدي العجز عن تقدير المشاعر الوجدانيه إلي أن يفقد الإنسان القدره علي التواصل مع الآخرين ، ومما سبق فإن اللوزه وقرن أمون يشكلان معاً قوة الذاكره من الناحيتين الذاتيه والموضوعيه .

والتعاطف كأحد مكونات الذكاء الوجداني يعتبر هدفاً أساسياً من أهداف الزواج، فبدون هذا التعاطف يتحول التفاعل الزواجي إلى صراعات ، وتفقد الحياه الزواجية أهم أهدافها وهي تحقيق السكن والمودة ، فالتعاطف بين الزوجين يجعل العلاقة الزواجية قوية وينمي التفاعل الإيجابي بينهما ، ويدفعهما إلى التعاون والتكامل ، وهذا ما اوضحته دراسة صفاء اسماعيل مرسى 2004 ، من أنه توجد فروق دالة بين الزوجات والأزواج مرتفعي الإختلال الزواجي ومنخفضيه في كل من التعاطف وإدراك الآخر لصالح منخفضى الإختلال الزواجي ، وكذلك وجد إرتباط سلبي دال بين الإختلال الزواجي وكل من التعاطف وإدراك الآخر كمتغيرات للدراسة كل منهما على حدي . (صفاء إسماعيل ، 2004 : 31) .

وتنمو الخلافات الزواجية وتتطور إذا إفتقر أحد الزوجين أو كلاهما إلى الذكاء

الوجداني ، ولقد تابع (جوتمان Gottman) خلال العقـدين الآخريـن التقلبـات العاطفيه في علاقة أكثر من مائتي زوج وزوجه ، بعضهم حديثوا الزواج ، وآخـرون مضى على زواجهم عشرات السنين وقد وجد ان النقد القاسي هو علامـة التحـذير المبكره بأن الزواج مهدد ، لكن الزواج الصحي ، يشعر الزوجان بحرية التعبير عن أي شكوى . أما التعبير عن إنفعال الغضب فيتم في معظم الأحيان بإسلوب هدام بالهجوم على شخصية الزوج أو الزوجه .. وقد يأتي الهجوم محملاً بالإحتقـار وقـد يكـون الإحتقار بالألفاظ ، أو بنبرة الصوت ، وبصورة واضحه من السخرية ، ومن الطبيعي الا يهدم الزواج مجرد إظهار الإحتقار مره كل حين لكن الواقـع يـشير إلى أن هـذا السيل من كلمات التهديد بقدر تركيزهما وإطالة حدوثهما فإنهما يشكلان خطراً أكبر، والنقد والإحتقار هما علامتان تشيران إلى أن الزوج والزوجه قد أصدرا حكماً صامتاً على أسوأ ما يراه في الطرف الآخر ، ويظل الزوج أو الزوجه في تفكير الاخر موضـع إتهام دائم ومثل هذا التفكير السلبي العدائي يؤدي بطبيعة الحـال إلى هجـوم يجعـل الطرف المتلقي في حالة دفاع أو على إستعداد بدوره لشن هجوم مضاد ، ويعتبر تجميد المناقشة أقصى صور الدفاع فالطرف الذي جمد المناقشة بني حاجزاً ، منـسحباً مـن المناقشة برسالة قوية غير عصبيه تؤكد على التباعد والنفور ، وهكذا يـصبح التعـبير الجامد رد فعل ثابت يؤدي إلى تدمير العلاقه بين الطرفين ويقضي على كـل إمكـان لإزالة الخلافات بينهما . (في دانيال جولمان ، 2000 : 194 : 195) .

وأشار (سكوت وروبيتز 2000) إلى أن نسبه غير قليله مـن الأزواج ضـحايا عادات وجدانية سلبيه إذا إستمرت فإنها تهدد بالطلاق ، فالسعادة الزوجيـه تتوقـف على مدى ما يتمتع به الزوجات من ذكاء وجداني ، ومن ثم تأتي أهمية الذكاء الوجداني وتوظيفه في مجال العلاج الأسري والزوجي كما أشار لذلك (سيشوارتز وجونـسون Schwartz & Johnson 2000) (في عادل هريدي ، 2003 : 68)

تنموا الخلافات الزوجيه إذا إفتقر أحد الزوجين أو كلاهما إلى مهـارات الـذكاء

الوجداني وإنطلاقاً من ذلك سوف أعرض لكيفيه تعامل الزوج والزوجه لتحقيق التوافق الزواجي من مدلول الذكاء الوجداني حيث أن مهارات الذكاء الوجداني يشترك في رعايتها كل من الزوجين .. فالنصحيه الموجهه للأزواج ألا يتجنبوا الخلاف مع زوجاتهم ، بل أن يدركوا أن زوجاتهم عندما يطرحن بعض الشكوى ، فهن يفعلن ذلك من منطلق الحب ، ومحاوله منهن للحفاظ على حيوية العلاقة ونموها ، لانه إذا ما حبست الزوجه ما تشكو منه تتراكم بداخلها إلى أن تصل إلى نقطة الإنفجار ، اما إذا نفست عنها واخرجتها فسيحقق الضغط النفسي عليها . (دانيال جولمان ، 2000 : 204 – 205) .

هذا وأوضحت دراسة (زينب معوض وناصر عويس ، 2001) أن الضغوط التي تتعرض لها الزوجه نتيجة لإهمال الزوج تقديرها عاطفياً وغياب الموده والرحمه من قبل الزوج ، وتقصير الزوج من الناحية العاطفية ، يدفع الزوجه لإهماله ويدفعها لممارسة العنف ضده ، كما ناقشت تلك الدراسة دور الخدمة الإجتماعيه في التعرف على تلك الضغوط وبالتالي التعامل معها . (زينب معوض ، ناصر عويس ، 2001: 246) .

وهذا ما يؤكد فكرة الدراسة عن أهمية إكساب مهارات الذكاء الوجداني وتنميتها للزوجات في الأسر حديثة التكوين ، فإذا كانت الضغوط هي التي تدفع الزوجه لممارسة العنف ضد الزوج فأصبح من الضروري اكساب مهارات الذكاء الوجداني للزوجه ، حيث ان من المهارات الأساسية للذكاء الوجداني مهارة التحكم في الضغوط ، ومن خلال اكسابها للزوجه تتحمل المواقف الصعبه والإنفعالات القوية دون تعرض حياتها مع زوجها للإنهيار ، وكذلك مساعدة الزوجه على ضبط الإندفاع وذلك من خلال قدرة الزوجه على مقاومة أو تأخير إندفاعها نحو القيام بفعل سلبي مع زوجها وذلك عن طريق تحكمها في مشاعرها السلبيه

كما أنه يجب على الأزواج أن يحذروا من تقصير دورة المناقشة مع زوجاتهم وذلك لأن ما هو أكثر أهمية للزوجه هو تعاطف زوجها معها وتقديره لمشاعرها (دانيال جولمان ، 2000 : 204 – 205) .

وهذا ما يؤيد فكرة الدراسة الحالية من أهمية إكساب الزوجه مهارات الذكاء الوجداني والتي من إحدى مهاراتها الهامة الذكاء الإجتماعي والذي يتضمن لتحقيقه مهارة التعاطف وهي أن تكون الزوجه متفهمة ومقدرة لمشاعر زوجها وبالتالي سوف يقدر زوجها مشاعرها ، كما تتضمن ايضا قدرة الزوجه على المحافظة على علاقتها بزوجها (وهي ما تسمى بالعلاقات الإجتماعية) وبالتالي إذا وجد الزوج زوجته حريصه على المحافظة على علاقتها به سيحاول هو الآخر أن يحافظ على العلاقة فمهارات الذكاء الوجداني متعلمه ومكتسبه ، وقد يتعلمها الزوج من زوجته إذا وجد فيها حرصاً على إتمام العلاقة .

وكذلك فالنصيحه المقدمة للزوجات أن يبذلن جهداً على عدم فقد الأزواج او الهجوم الشخصي عليهم ، ويحرصن ان تكون الشكوى فقط بالإعتراض على فعل او سلوك ولكن ليس على شخصيه الزوج لأن الهجوم الشخصي الغاضب يجعل الزوج يأخذ الموقف الدفاعي او أن يوقف المناقشة وهذا الموقف يؤدي لمزيد من الإحباط للزوجه ويصعد الخلاف ، كما أن عدم تركيز الزوجه على المسائل التي تثير الخلاف بينهم من الأستراتيجيات العامة التي تجعل الزواج ناجحاً (دانيال جولمان ، 2000 : 206) .

وهذا ما يؤكد فكرة الدراسة الحالية من أهمية إكساب الزوجه مهاره (القدرة على التكيف) كأحد مهارات الذكاء الوجداني والتي تشمل قدرة الزوجه على التمييز بين ما تشعر به وجدانياً وما يتواجد على أرض الواقع اي لا تخلط الزوجه بين الواقع وما تشعر به، كما يكون لدى الزوجه مرونه في تحويل مشاعرها وأفكارها بل وسلوكها كلما تغيرت ظروف الحياة الزوجيه، كما يكون لدى الزوجه القدرة على تحديد وتعريف المشكلة التي تواجهها حتى تستطيع توضيح وجهة نظرها لزوجها حتى لا تتحول المناقشة إلى نقد موجه للزوج، وكذلك على الزوجه أثناء تحديدها للمشكله أن تحاول إيجاد حلول وبدائل فعالة وتناقش فيها الزوج .

فالذكاء الوجداني يشترك في رعايته كل من الزوجين ، وبالتالي تتحسن فرص نجاح العلاقة بينهما ، ومن المهارات الوجدانية كما سبق وان اشرت مهارة ضبط الإندفاع أى مقاومة او تأخير اندفاعه نحو القيام بعمل معين والقدرة على تهدئة النفس وتهدئة الطرف الآخر بالتعاطف معه ، وهذه المهارات تسمح بإزدهار العلاقة الزوجية ، كما انه في حالة الوصول إلى حالة الذروة الإنفعالية ينبغي اللجوء إلى التهدئه كخطوة إيجابية وهذا ما اوضحه (جولمان ، 2000) أي اللجوء الى الإسترخاء او الإستراحه لمدة عشرين دقيقه بعيداً عن بعضهما ليهدأ كل منهما قبل إستئناف المناقشة . ، كما انه على الزوجه ان تنقي نفسها من الأفكار السلبيه ففي حالة الغضب تثار افكار سلبيه عن الطرف الآخر وهذا ما يجعل الزوجه تصدر أحكام قاسيه ، وهذا ما يوضح أهميه اكتسابها لمهارات الذكاء الوجداني حيث ان تلك المهارات والتي منها بُعد الحالة المزاجيه العامه تساعد الزوجه على المحافظة على إتجاه إيجابي حتى في مواجهه مشاعرها السلبيه ومثال على ذلك كما اوضح جولمان في كتابه أنه أثناء الخلاف قد تشعر الزوجه أنها ضحيه والزوج يتعمد أن لا يهتم بها وغيرها من الأفكار النابعة من الأحاسيس التي تُشعرها انها ضحيه ، وهنا تظهر أهمية التفاؤل أي قدرة الزوجه على أن تتذكر الجانب المشرق في علاقتها بزوجها مثل المواقف التي أظهر لها فيها الإهتمام والتقدير وهذا سوف يغير تفكيرها ومن ثم سوف يقلل من حدة الخلاف ويؤدى للوصول لحل إيجابي ، " أكد جولمان ان على الزوجه ان تستخدم إحدى وسائل الإنصات العاطفي وهي الإنعكاس Mirroring هذه الوسيله تستخدم في حالات الأزمات الزوجيه فعندما يشكو الزوج زوجته فتعيد لنفسها ما قاله الطرف الأول وهذا ليس مجرد تفهم شعور الآخر بل أيضا إضافة الإحساس بالتناغم الوجداني مع الطرف الآخر " (دانيال جولمان ، 2000 : 210 : 211)

والمشاعر الإيجابيه تبعد الزواج عن الخلافات ، ويمكن أيضا أن تمنع الخلاف من أن يتصاعد وهو أن تكون الزوجه على (وعي بذاتها) أي قادرة على فهم مشاعرها ، وكذلك قادرة على التعبير عن مشاعرها وأفكارها لزوجها بطريقه ايجابيه بمعنى انه إذا

كان رأي الزوجه يختلف عن زوجها فإنها تعبر لشريكها عن أن رأيه له إحترامه ، وتعبر هي عن رأيها بإسلوب مرن ومناسب (التوكيديه) ، وعلى الزوجه أن تكون مدركـه لذاتها ومتفهماه ، وتحترم ذاتها على ما هي عليه (تقدير الذات) ، وقادره علـى إدراك امكانياتها (تحقيق الذات) وقادرة على توجيه نفسها وتنمية مهاراتها الوجدانية .

كما أن تحمل المسئولية الإجتماعيه كأحد الأبعاد الفرعيه للبعد الرئيسي للـذكاء الإجتماعي الذي يعد من الأبعاد الرئيسية للذكاء الوجداني ، تجعل الزوجه قادرة على توجيه نفسها ، وان تكون قادرة على أن تعتذر إذا كانت مخطئـه ، " ويجـب علـى الزوجه أن تكون قادره علي تعديل أفكارها ومشاعرها وسـلوكها وكلمـا تغـيرت الظروف الأسرية (المرونه) . (دانيال جولمان ، 2000 : 210 – 211) .

مثلاً إذا وجدت الزوجه أن زوجها غير قادر على مواصلة النقـاش في مواقـف الخلاف فيمكن أن تؤجل النقاش بأن تقول له " أنا أراك متوتر بعض الشئ فيمكن أن نؤجل المناقشة في وقت لاحق " .

وعلى الزوجه أن تمارس هذه الإرشادات في أثناء الخـلاف او المناقـشات مـع زوجها، لأن المخ العاطفي يربط تلك الإستجابات الروتينية التي تعلمناها في سـنوات عمرنا الأولى ببعضها البعض ، وفي أثناء لحظات الخلاف فالذاكره والإستجابه تكونان مرتبطتين بإنفعالات معينه ، لهذا السبب تحتاج تلك الإرشادات المذكورة سابقا تجربتها وتكرارها في أثناء المناقشات البسيطه غير المتأزمه وكذلك في أثناء الخلاف . (دانيال جولمان ، 2000 : 210 – 211) .

4 – الذكاء الوجداني في المجال البحثي :

يمكن إستخدام مقياس الذكاء الوجداني كلما كانت هناك حاجه لقيـاس معـدل الذكاء الوجداني ويمكن تطبيق هذا المقياس في بحوث التعليم والطب والعلاج والأعمال الإداره .

5 – الذكاء الوجداني في المجال الوقائي :

ينصح بار أون بإستخدام المفهوم الذي تم علي أساسه تكـوين مقيـاس (EQ.I) ونتائج الأبحاث المتعلقه به في عمل وقائي ، هذا العمل الوقائي يعني به تنشئة وتعلـيم الأطفال ليصبحوا أكثر وعياً بمشاعرهم وبالأخرين وأكثر قدره علي الإحساس بالواقع وحل المشكلات ومثل هذا التدريب الوجداني يجب أن يعمم في المـدارس العامـه .(مقياس الذكاء الوجداني ، بار أون ترجمة صفاء الأعسر وسحر فاروق)

وهذا ما تؤكد عليه الباحثه من أنه من الضروري تنمية مهارات الذكاء الوجداني للزوجات حديثات الزواج بل والمقبلات علي الزواج أيضاً في مراكز الإرشاد الزواجي والأسري وذلك لمساعدة الزوجات ليكن أكثر قدره علي مواجهة الـضغوط وتحمـل مسئوليات الزواج في ظل الحفاظ علي التفاؤل وتفهم الزوجة لمشاعر زوجها وإدراكها لمشاعرها .

6– الذكاء الوجداني في المجالات العلاجية :

يمكن إستخدام (EQ.I) في مجال التشخيص لتقييم الـذكاء الوجـداني الكلـي للمريض وقدرته العامه علي التكيف مع متطلبات البيئه وضغوطها وكـذلك لوضـع أهداف واضحه للبرنامج العلاجي ولتحديد وقت إنتهاءالعلاج ولتقييم مـدي نجـاح البرنامج العلاجي الذي تلقاه المريض .

7– الذكاء الوجداني في المجال الطبي :

يمكن إستخدام مقياس (EQ.I) لبار أون لتقييم الذكاء الوجداني للأشخاص الذين يعانون من مشاكل مرضيه مستعصيه مثل أمراض القلب والقرحه وبناءاً علي سمـات المريض كما يوضحها المقياس يستطيع الفريق الطبي المعالج له تكوين فكره واضحه عن قدرة هذا المريض علي التعامل مع الضغوط المتمثله في كونه مريضاً مرضـاً شـديداً وحاجته للعلاج وبالتالي يمكن التنبؤ بنتيجة العلاج وكذلك تحديد المهارات الوجدانيه

التي يجب أن يخاطبوها في المريض وذلك لتحفيزه علي الإستجابه للبرنـامج العلاجـي الموضوع .(بار أون ترجمة سحر فاروق وصفاء الأعسر ، مقياس الذكاء الوجداني)

خامسا : العلاقه بين الذكاء والوجدان (الذكاء الوجداني والذكاء العقلي):

يؤكد (فؤاد أبوحطب 1977) على وجود علاقه بين الذكاء والوجدان ، وذهب إلى أنه يجب التخلي عن فكرة الفصل بين الجوانب العقليـه والجوانـب الوجدانيـه للسلوك ، مؤكداً على وجود علاقه بين الذكاء والوجدان وأهمية هذه العلاقة. (فؤاد أبوحطب ، 1977 : 271) .

وكذلك يؤكد بياجيه أن المعرفه والوجدان لا ينفصلان ، فالوجدان مرتبط بوظيفة الذكاء ، ويعمل كقوى محركه ومنشطه له ، كما يندمجا أيضاً لتركيز إهتمام الفرد على شئ معين أو فكره بعينها ، وكذلك فالوجدان يؤثر في إختيار الفرد لأهدافه. (لطفـي محمد فطيم ابو العزايم ، 1988 : 180)

ويؤكد (جولمان) أن معامل الذكاء والذكاء الوجداني ليـسا مجـالين تخصـصين متعارضين ، على الرغم من أنهما إسلوبان مختلفان ومنفصلان لقياس الذكاء ، والواقع أننا جميعاً نخلط بين التفكير ، وحده الإنفعالات فمن النادر نسبياً أن نجد من يجمع بـين معامل ذكاء مرتفع وذكاء عاطفي منخفض أو العكس ، وذلك لأن المعيارين يمـثلان قالبين نمطيين ، والواقع أن هناك علاقه متلازمه بين معامل الذكاء، وبعـض مظـاهر الذكاء الوجداني ، على الرغم من أنها علاقه محدوده للغاية . (دانيال جولمان ، وليلـى الجبالي ، 2000 : 69 – 70)

ويشير " هيندر ويسينجر Hendrie weisingr , 1998 " إلى أن الوجدان يمكن ان يقدم لنا الكثير من المعلومات الهامة عن الذات وعن الآخرين وعن المواقف المختلفة ، التي يمكن أن تشمل الغضب والقلق والإحباط والتي تكون مع الآخرين في العمل وفي المواقف المختلفة ، وعلى هذا فالمشاعر تلعب دوراً هاماً في حياتنا اليومية ، ومن الممكن أن نعتبرها المفتاح الرئيسي في إستخدام الذكاء ، فالذكاء الوجداني يضفي صفة الذكاء

على المشاعر ويجعلها تعمل من خلاله حتى تساعد الفرد وترشد سلوكه. (حسين أحمد، 2005 : 28) .

فالعواطف والانفعالات لهما تأثير كبير في الحياه النفسيه والعقليه للإنسان ، فلا تقتصر الإنفعالات والعواطف على الإستجابات والتغيرات الجسميه الفسيولوجيه ، وإنما تمتد إلى الفرد ككل . فدور الوجدان في العمليات المعرفيه من إدراك ، إنتباه ، وتفكير وتذكر وتخيل ، ولغه .. وغير ذلك حيث أن هذه العمليات المعرفيه غالباً ما تتضمن في تكوينها مؤثرات إنفعاليه تدفعها بدرجه متباينه وتوجهها بأشكال مختلفة . (أمل حسونه ومنى سعيد ، 2006 : 28) .

فالعقل العاطفي أكثر تأثيراً على السلوك الإنساني من العقل المنطقي وهذا ليس فقط بسبب أن الألياف العصبيه المسئوله عن العقل العاطفي " الاميجالا Amygdala أو النتوء اللوزى أكبر نسبيا من الألياف العصبيه المسئوله عن العقل المنطقي (قرن أمون)* The hippo campus وهو المكان المخصص للمخ للإحتفاظ بالمعلومات والأرقام أي الجزء المنطقى ، وهذا من خلال ما أوضحه جوزيف لودوكس Joseph Ledouux عالم الأعصاب بمركز العلوم بجامعة نيويورك في أبحاثه أن النتوء اللوزى (العقل العاطفى) يتحكم في أفعالنا حتى قبل ان يتخذ كل من العقل المفكر (المنطقى) قراراً ما . (دانيال جولمان ، 2000 : 32 – 33)

فاللوزه في المخ البشري تختص بالمسائل الإنفعالية ، فإذا فصلنا اللوزه عن باقي أجزاء المخ يحدث عجز كبير في التعرف على الدلالات الإنفعالية للأحداث وتسمى هذه الحال أحياناً بـ العمى الوجداني . (عبدالهادي مصباح ، 2005 : 185 – 187).

ويشرح بحث لودوكس Joseph LeDoux كيف تسيطر اللوزه على ما نفعله ،

---

* قرن أمون Hippo campus تتصل اللوزه بقرن أمون وهو في حجم إصبعين . ووظيفته تحويل الخبرات الهامة من الذاكره القصيره المدى الى الذاكره طويله المدى ، حتى تتم تخزينها في القشرة المخيه (اللحاء) ، فوظيفته هي معالجة المعلومات الموضوعيه لذات الخبرة مثل زمن حدوثه ومكان حدوثه ومحدداته الموضوعيه.

حتى يكون المخ المفكر – أي القشره الجديده – أخذاً بزمام الأمور ، فإن عمل اللوزه وتفاعلها مع القشرة الجديده يعتبر هو لب الذكاء الوجداني ، فاللوزه الموجوده في المخ لها دور كبير ، فالإشارات الوارده من الحواس تجعل اللوزه تمسح كل الخبرات بحثاً عن المشكلات المشابهه ، وذلك يعطي اللوزه موقفاً سلطوياً على الحياه العقليه وهذا أشـبه بالحارس النفس الذي يواجه كل موقف وكل إدراك بسؤال واحد يدور في الـذهن " هل هذا الشيء أكرهه ؟ هل يؤذيني ؟ وإذا كانت الاجابه توحي " بـنعم " تـستجيب اللوزه في الحال وتنقل رسالة الطوارئ لكل اجزاء المخ للتعامل مع الموقف وتحـرك في أقل من الثانية السلوك . (المرجع السابق ، 2005 : 185 – 187) .

يؤكد دانيال جولمان أن الذكاء الوجداني أهم من نسبة الذكاء العقلي ، وذلـك لأن الأشخاص المهرة إنفعالياً والذين يتعرفون على مشاعرهم ويتحكمون فيها ويقرأون بكفاءة مشاعر الآخرين ويحسنون التعامل معها ويكونوا الأكثر قدرة على التفـوق في أي مجال من مجالات الحياه ، إبتداءً من العلاقات الرومانسية (العاطفية) إلى الإلتـزام بالقواعد غير المكتوبه التي تؤدي للنجاح في أي مؤسسه . (صفاء الاعـسر ، عـلاء كفافي ، 2000 : 361)

ويذكر جولمان أن الذكاء العقلي لا يُعد الفرد لما يحدث له في الحياه من أحـداث مليئة بالأضطرابات والتقلبات أو لما تتضمنه من فرص ، ومن ثم فـإن أي إرتفـاع في مستوى الذكاء العقلي لا يضمن للفرد الرفاهيه أو المركز المميز في الحيـاه. (دانيـال جولمان ، 2000 : 57) .

والذكاء الوجداني كما يؤكد (هيندر ويـسينجر Hendrie weisinger, 1998) يمكن تنميته وذلك من خلال التعلم والممارسه لمهارات وقدرات الـذكاء الوجـداني والتي تشمل الوعي بالذات – إدارة الوجدان وغيرها من القدرات بالغة الأهمية ، أمـا الذكاء العقلي يظل ينمو لدى الفرد حتى سن الخامسة عشر أو بعـدها بقليـل . (في حسين احمد ، 2005 : 37) .

وأكد (ماير Mayer 95) في بحوث متعدده أن هناك علاقه قويـة بـين الجهـاز الإنفعالي والجهاز المعرفي ، فالمزاج الشخصي يؤثر بشكل كبير في تفكير الـشخص ؛ فالفرد ذو المزاج المعتدل يتسم بإعتدال إنفعالاته ويفكر بطريقه جيده عن الفـرد ذو المزاج السئ والذي يميل للإعتقاد بأنه مريض او مصاب ببعض الإضطرابات . ولذلك فالإنفعالات لها الأولويه والأهمية عن المعرفه . ، ويرى البعض أنه لا يمكن قبول فكرة الجمع بين المصطلحين ، وإنقسم الفريق السيكولوجي إلى ثـلاث إتجاهـات مؤيـد ، ومعارض ، ومحايد ، فالإتجاه المؤيد متمثل فيما سبق ، اما المعـارض : فمـن أنـصاره (إيبستين Epstein – 1998) و(ستانكوف Stankov , 1999) أشـاروا إلى صـعوبة إطلاق مسمى ذكاء على الإنفعالات حيث أن الذكاء كما يرى إيبستين يشير للقـدرة المعرفيه على حل المشكلات ومن وجهة نظرهم أن الذكاء يتحدد بإستخدام المعرفه في حل المشكلات ، ومن ثم يصبح إحتواء الوجدان على ذكاء امـراً مـثيراً للـشك ، فالإنفعالات لا تعد طريقه في التفكير بل هي نتيجـة للـتفكير قبـل الـواعي اي أن الإنفعالات لا تعد ذكيه أو غير ذكيه بل التفكير هو الذي نعده ذكي أو غير ذكـي – أما الإتجاه المحايد : يتفق على الجمع شكلياً بين الذكاء والوجدان ولكن يبقى جـوهر المفهوم لديهم معبراً عن مهاره أو سمه أو موهبه لا تتضمن محتوى معرفي حيث جمـع (بيرنت Bernet) بين مصطلحي الذكاء والإنفعالات في حديثه إلا أن تحليله للمـشاعر على أنها إحاساسات جسميه نفسيه لا تتضمن محتوى معرفي يجعلـه يرجـع الـذكاء الوجداني والذي يتضمن الدرايه الدقيقه والسريعه بالمشاعر كمهاره غير معرفيه وليسي كقدرة عقليه تسبب الإستجابه المناسبه الفوريه . (زينب شعبان ، **2003** : 4–5)

وتتفق الباحثه مع كل من مايروسالوفي وجولمان وغيرهم في رأيهم المؤيد لفكـرة إرتباط الذكاء بالوجدان .

سادساً: نماذج الذكاء الوجداني :

قد انقسم الباحثون المهتمون بدراسة الذكاء الوجداني إلى فريقين : الفريق الأول

يرى أن الذكاء الوجداني يتكون من مجموعه من القدرات العقليه ومنفصل عن سمات الشخصيه ، كما يرى أصحاب المدخل الاول أن الذكاء الوجداني يتضمن قدرات الإدراك والتقييم ، والتعبير عن الإنفعالات والوصول إلى توليد المشاعر ليسهل عمل الفكر ، وفهم الإنفعالات والمعرفة الإنفعالية ويمثل هذا المدخل نموذج القدرة Ability Modelكما عرفه (مايروسالوفي Mayer & Salovey, 1999)، أما أصحاب النموذج الثاني الذي يمثل النموذج المختلط Mixed Model فيرون أن الذكاء الوجداني يتكون من الكفاءات الشخصية والإجتماعيه والكفاءات الوجدانية ، وغير مستقل عن سمات الشخصية المزاجية فهذا النموذج المختلط يضم فروعاً من السمات الشخصية والدوافع والميول ، ويمثله جولمان . (احلام حسن ، 2006 : 778)

وصاغ بار – أون Bar – on النظرية الثالثة في الذكاء الوجداني في إطار النموذج المختلط لمكوناته ، وأصبح بالمجال نموذجان رئيسيان ، نموذج القدرة وتمثله نظرية مايروسالوفي ، والنموذج المختلط وهو الأكثر شيوعاً – وتمثله نظرية جولمان ، كما يصنف البعض نظرية بار – أون في إطار النموذج المختلط . (عادل محمد هريدي ، 2003 : 66)

ونتيجه للإهتمام الواسع بمصطلح الذكاء الوجداني ظهرت هذه النماذج التي حاولت تعريف هذا المفهوم وتحديد أبعاده ومهاراته الاساسية.

وفيما يلي عرض لتلك النماذج التي يتبناها هؤلاء العلماء (جولمان ، بار – اون ، مايروسالوفي) في تحديد مفهوم وأبعاد ومهارات الذكاء الوجداني ، ولقد تعددت تصنيفات هؤلاء العلماء لأبعاد الذكاء الوجداني طبقاً لفهمهم له ، وهي محدده من خلال نموذجين ، الأول نموذج القدرة لماير وسالوفي ، والثاني النموذج المختلط ورأي كل من جولمان وبار – اون وفيما يلي توضيحا لذلك :

(1) نموذج القدرة : Ability Model لمايروسالوفي 1997 وحددا أبعاد الذكاء الوجداني فيما يلي :

أ – الوعي بالذات : Self Awareness

ويعني قدرة الشخص على الإدراك الحقيقي لمشاعره ، والتقييم ، والتعبير عن الإنفعال بصورة دقيقه.(أمل حسونه ، منى سعيد ، 2006 : 61) .

ب – توظيف الإنفعالات :

وتعنى كيفيه التعامل المناسب مع الإنفعالات وإدراك ما تعنيه وإيجاد طرق مناسبه للتعامل مع الموضوعات التي تتمثل مواقف قلق أو غضب، فالشخص الناجح إنفعالياً يستطيع أن يعيش مع إنفعالاته في إرتياح بدون أن يسيطر عليه وبدون أن تغير تفكيره وتوجه سلوكه ، وبدون أن يدخل في حرب معها بصفه مستمرة لأنه يكون قد نضج ونمت فيه القدرة على تحمل الضغوط وتحمل الإكتئاب – وإذا لم يكن كذلك فإنه سوف يتعرض بإستمرار للإضطرابات الإنفعالية حتى إذا تعلم كيف يستطيع أن يتحكم في إنفعالاته أصبح عندئذ ناجحاً إنفعالياً . (حسين أحمد ، 2005 : 44 – 45)

وعلى سبيل المثال لو كانت الزوجه حديثة الزواج تتحدث مع زوجها وحدث وأن قام زوجها بتشويه أرائها والتحدث بإسلوب غير مناسب ، وذكر أنها ليست الزوجه المثالية وما إلى ذلك مما يمكن أن يقال في المشادات الكلامية ، فربما تكون إستجابة الزوجه نحوه أنه غير حساس ولا يشعر بها ولا يستحقها .. وغير ذلك ، ولكنها إذا توقفت لحظه وقالت له : ما هي الأراء التي لا تعجبك ؟ أو لماذا لا تراني زوجه مثالية ؟ ففي الإستجابه الأولى قد تحصل على تأنيب ، ولكن في الثانية تحصل على إنتهاء لحظة الغضب ورضا زوجها ومعرفة القصور الذي يحدث منها وتحاول أن تعدله .

. **جـ- الدافعية الذاتية Motivationg one self**

وهي تعني قدرة الفرد على توجيه مشاعر لخدمة الهدف والتحكم في المشاعر الذاتيه وكذلك تأجيل الإشباع وكبت الدوافع . (حسين احمد ، 2005 : 42) .

والأمل مكون أساسي من مكونات الدافعيه وهي تعني أن يكون لدينا هدف وأن نحدد خطوات لتحقيقه (المرجع السابق ذكره : 42) .

د – التفهم / التعاطف Empathy

ينظر (ماير وسالوفي) إلى التفهم بإعتباره أحد أهم قدرات الذكاء الوجـداني ، وهو يعني قدرة الشخص على إدراك وفهم مشاعر الأخرين ، وهذا يؤدي إلى زيـادة الروابط الإجتماعية ، والأفراد الذين يتمتعون بدرجات عاليه من التفهم ويملكون قدرا عالياً من الكفاءة الإجتماعية ، والتفهم يبني على الوعي بالذات فكلما كنا على وعي بمشاعرنا كنا أكثر مهاره في قراءة مشاعر الآخرين . (حسين احمد ، 2005 : 46).

هـ تناول العلاقات : Handling Relation ship

فالحياه اليومية تشمل العديد من التفاعلات اليوميـة مـع الآخـرين ، وهـذه التفاعلات تشمل العلاقات الإجتماعية ، والمفتاح الرئيسي في سـبيل إقامـة هـذه العلاقات الإجتماعية بشكل إيجابي هو الذكاء الوجداني . (حـسين احمـد ، 2005 : 50).

ومعرفة مشاعر الغير والتصرف بما يتناسب مع هذه المشاعر يُعد إستعداداً وجدانياً هاماً فالقدرة على تدبر مشاعر الغير هي جوهر العلاقات الإجتماعيه ، التعامـل مـع مشاعر الغير يتطلب نضج مهارتين وجدانيتين هما إدارة الذات والتعاطف والتفهم فمن خلال هذه القاعدة تنضج مهارات التعامل مع الغير وهذه هي الكفاءات الإجتماعيـه التي تسهم في فاعلية التفاعل مع الغير ، وهذه المهـارات أو الكفـاءات الإجتماعيـه تسمح للفرد أن يكون ذو تأثير علي زملائه ، وأن يسعد في العلاقات الزوجيـه ، وأن يكون مصدر إقناع للآخرين . (صفاء اسماعيل، 2004 : 57) .

وعرف مايروسالوفي الذكاء الانفعالي عام 1997 على انها قدرة الفـرد علـى أن يدرك ويعبر عن إنفعالات ، وأن يفهم فهما جيداً كيف تؤثر الإنفعالات على الفكـر وكيف ينظم إنفعالاته . (هبه ابوالنيل ، 2008 : 57)

(2) **النموذج المختلط** Mixed Model

ويمثل هذا النموذج أراء جولمان وبار – أون ، ويروا أن الذكاء الوجداني خليط من السمات والإستعدادات والمهارات والقدرات . (سميحه محمد ، 2005 : 115) .

ويمكن توضيح النموذج المختلط من خلال عرض نموذجين الأول نموذج جولمان والثاني نموذج بار أون وفيما يلي توضيحاً لذلك :

أ – نموذج جولمان :

حدد جولمان الذكاء الوجداني في الأبعاد التالية : ويرى جولمان أن هناك خمسة أبعاد يجب أن تتكامل وهي كالاتي : (محمد عبدالهادي ، 2005 : 143)

1 – **الوعي بالذات** Self Awareness

وهو الإنتباه للحالات الداخلية للفرد ، وهو أساس الثقة بالنفس ، وحجر الزاويه في مفهوم الذكاء الوجداني ، ويتضمن الوعي بالذات عددا من الكفاءات التى قام جولمان بتحديدها وهي (الوعي بالإنفعالات – الدقة في تقدير الذات – الثقة بالنفس). (خالد عبد الرازق ، 2007 : 435) .

فالإنسان في حاجة دائماً للتعرف على أوجه القوة ، وكذلك أوجه القصور لديه ، ويتخذ من هذه المعرفه أساساً لقراراته . (صفاء الاعسر ، علاء الدين كفافي ، 2000 : 67) .

2 – **إدارة الوجدان** Managing Emotions (خالد عبدالرازق ، 2008 : 435)

وهو أن نعرف كيف نعالج او نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا ، كما يطلق عليه ايضا معالجة الجوانب الوجدانية Emotion handling وهذه المعالجة هي أساس الذكاء الوجداني . (محمد عبدالهادي حسين ، 2005 : 143)

وتعد خطوة هامة لبلوغ الدرجة القصوى من الذكاء الوجداني ، حيث يستطيع

الفرد ان يشخص الوجدان ويتعرف عليه ويدرك كيف يستطيع التعامل معه والتحكم فيه ، فالهدف من إدارة الوجدان ليس قمع أو كبت الوجدان ولكن الهدف هو القدرة على التحكم فيه ، مما لا يعرضنا للغضب الشديد أو الإحباط ، فنحن لا نستطيع التحكم في نوع الوجدان ، ولكن نحدد إلى أي مدى يحدد الوجدان سلوك الفرد (خالد عبد الرازق : 2007 : 435)

3 – الدافعية motivation :

وهو البعد الثالث للذكاء الوجداني حيث يعيد توجيه المشاعر كي تخدم تحقيق اهداف محدده ، ويعد شيئاً أساسياً في كل من توجيه الإنتباه وتحفيز الذات والنبوغ والإبتكار . (خالد عبدالرازق ، 2007 : 435) .

والأمل مكون أساسي في الدافعيه ، وأن يكون لدينا هدف ، وأن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيق الهدف ، وأن تكون لدينا الحماسه والمثابرة لإستمرار السعى (محمد عبدالهادي حسين ، 2006 : 137) .

4 – التعاطف (التفهم) Empathy :

ويعني قراءة مشاعر الاخرين والتعرف عليها والاستجابه لها ، وذلك من أصواتهم أوتعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون ، ومعرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية ، بينما الفشل في إدارك مشاعر الغير نقطه عجز أساسية في الذكاء الوجداني ، وفشل في إنسانية الإنسان ، ويبنى التفهم على الوعي بالذات للتفهم دور أساسي في شتى جوانب الحياة (امل حسونه ، منى سعيد ، 2006 : 60)

يبنى التفهم The Roots of Empathy (جذور التفهم) : على الوعي بالذات فكلما كنا على وعي بعواطفنا وإنفعالاتنا كنا أكثر مهاره على قراءة المشاعر ، هذه

---

* يترجم مصطلح Empathy الى التفهم ، وإلى التعاطف العقلي او التعاطف المتفهم تميزا لـه عن الفهم Understanding والمشاركة الوجدانية Sympathy

الطاقه أو القدرة على التعرف على مشاعر الغير ، لها دور أساسي في شتى جوانب الحياه من الإدارة ، والوالديه ، والرومانسية ، وإن غياب التفهم له دلائل تظهر في الجريمه بأشكالها المختلفه ، ونادراً ما تعبر الكلمات عن العاطفه ، وإنما تعبر العاطفه عن نفسها ، وإن مفتاح الفهم الدقيق لمشاعر الغير يكمن في القدرة على قراءة الإتصال غير اللفظى مثل نبرة الصوت ، وتعبير الوجه وغيرها ، فالوسيط في الإتصال المنطقي (الكلمات) أما الوسيط في الإتصال الوجداني (اللاكلمات) ، وقد لا يتفق ما يقوله شخص ما مع ما يوحي به من خلال نبره صوت أو غيره فالصدق العاطفي يكمن في كيفية تعبير الشخص على ما يقول وليس ما يقول ، وترجع جذور التفهم إلى الطفوله منذ الميلاد ، فيترعج الوليد ويبكي إذا سمع بكاء طفل آخر، ويفسر البعض هذه الإستجابه بأنها المؤشر الأول للتفهم . (صفاء الاعسر ، علاء الدين كفافي ، 2000 : 54 : 55) .

5 – المهارات الإجتماعية Social Skills

تعني القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الإجتماعي ومهارة المشاركة الإجتماعيه ، والقدرة على لعب الدور الإجتماعي بكفاءة (أمل حسونه ، منى سعيد ، 2006 : 60)

وهي مهارات التعبير عن الذات ومهارات تكوين علاقات مناسبة مع الزملاء في المدرسة أو العمل ، وعلاقات إجتماعيه داخل الأسرة بين الزوجين ، والأخوه ، والوالدين ، ومع الأصدقاء ، ومهارات حل الصراعات ومساعدة الآخرين وطلب المساعدة . (محمد عبد الهادي حسين ، 2006 : 137)

ب – نموذج بار – اون للذكاء الوجدان :

ويصنفه البعض ضمن النموذج المختلط في فهم وقياس الذكاء الوجداني، ويتضمن نموذج بار – اون خمسة محاور رئيسيه وهي (الذكاء داخل الشخص، الذكاء الإجتماعي ، القدره علي التكيف ، التحكم في الضغوط ، الحاله المزاجيه العامة) كما تشمل علي خمسة عشر بعداً فرعياً وفيما يلي توضيحاً لذلك :

ويتفق بار – اون Bar – on مع جولمان في تعريف الذكاء الوجداني على أنه مجموعه من الكفاءات الإجتماعية والشخصية (في احلام حسن ، 2006 : 778)

وعرف بار – أون الذكاء الوجداني على أنه : مجموعه من القدرات والمهارات الإجتماعية والإنفعالية والشخصية التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مجابهة الضغوط البيئية . (في محمد حبشي ، 2004 : 305)

وحدد ريوفين بار – اون Reuven Bar on أبعادا خمسه للذكاء الوجداني ويندرج تحتها خمسة عشر بعداً فرعياً ، من خلال وضعه لمقياس لنسب الذكاء الوجداني ، و نسبة الذكاء الوجداني (EQI) يعبر عن قدرة الفرد على التكيف، والقدرة على التعامل مع ظروف الحياة اليومية ، وكذلك صحة الفرد النفسيه بشكل عام ، ويعتبر هذا المقياس أول مقياس متكامل لقياس الذكاء الوجداني ، وهذا المقياس معد لقياس المعدل الاجمالي للذكاء الوجداني بالإضافة إلى قياس كل من الخمس أبعاد الأساسيه المكونه له ، ويندرج تحتها خمسة عشر بعداً فرعياً . (بار – أون ترجمة صفاء الاعسر وسحر فاروق ، 2001 : 2 – 3)

المحور الأول الذكاء الوجداني داخل الشخص(الشخصي) :

Intra personal Emotional Intelligence

ويتضمن خمسة أبعاد فرعية وهي :

1. الوعي بالذات الإنفعالية : Self Awareness أي أي قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعر الشخصية . (احلام حسن ، 2006 : 779)
2. التوكيديه (As) Assertiveness أي قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره ومعتقداته وافكاره والدفاع عن حقوقه بطريقة غير مدمرة .
3. تقدير الذات (SR) Self – Regard اي قدرة الفرد على إدراك وفهم وتقبل واحترام ذاته

4. تحقيق الذات (S A) : Self – Actualization أي قـدرة الفـرد علـى إدراك إمكانياته .

5. الإستقلالية (I N) Independence أي قدرة الفرد على توجيه نفسه والـتحكم في نفسه بالنسبة لأفكاره ومشاعره وقدرته على أن يكون مستقلاً عاطفيـاً عـن الآخرين (بار – اون ترجمه صفاء الاعسر وسحر فاروق ، 2001 : 4–5) .

المحور الثاني : الذكاء الإجتماعي : (الذكاء الوجداني البينشخصي)

Interpersonal Emotional Intelligence

ويتضمن ثلاثة أبعاد فرعية هي :

6 – التعاطف (EM) Empathy : أي قدرة الفرد على إدراك وتفهم وتقدير مـشاعر الآخرين . (محمد حبشي ، 2004 : 289)

7– المسئولية الإجتماعية (R E) Social Responsibility أي قدرة الفرد على توجيه نفسه كعضو متعاون وبناء في المحيط الاجتماعي الخاص به

8 – العلاقات الإجتماعية Interpersonal Relationship أي قدرة الفرد على إقامـة علاقات متبادلة مرضيه مع الآخرين والحفاظ على هذه العلاقات (بار اون ترجـه صفاء الأعسر وسحر فاروق ، 2001 : 5)

المحور الثالث : القدرة على التكيف : Adaptability

وتتضمن ثلاثة ابعاد فرعية هي :

9 – إدراك الواقع (RT) Reality Testing اي قدرة الفرد على التمييز بين ما يشعر به وجدانيا وما يتواجد في الواقع . (محمد حبشي ، 2004 : 289)

10– المرونة (FL) Flexibility أي قدرة الفرد على تعديل مشاعره وافكاره وسلوكه كلما تغيرت ظروف حياته .

11- حل المشكلات (Problem Solving (PS أي قدرة الفرد على تحديد وتعريف المشكلات وكذلك إيجاد الحلول الفعالة لها (بار – أون ترجمة صفاء الأعسر وسحر فاروق ، 2001 : 5)

المحور الرابع : إدارة الضغوط Stress Management :

وتتضمن بعدين فرعيين هما :

12 – تحمل الضغوط (Stress Tolerance) أي قدرة الفرد على تحمل الأحداث السيئة والمواقف الصعبه بدون التعرض للانهيار وذلك عن طريق التعامل مع هذه الضغوط بفاعليه وايجابيه . (محمد حبشي ، 2004 : 289)

13 – ضبط الاندفاع (Impulse control) أي قدرة الفرد على مقاومة او تأخير إندفاعه نحو القيام بفعل معين وذلك عن طريق تحكمه في مشاعره .

المحور الخامس : الحالة المزاجيه العامة General Emotional states :

وتتضمن بعدين فرعيين هما :

14- التفاؤل (optimism (OP أي قدرة الفرد على النظر للجانب المشرق من الحياه والمحافظة على اتجاه إيجابي حتى في مواجهة المشاعر السلبيه .

15- السعادة (Happiness (HA أي قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والرضا عن نفسه وعن الآخرين والإستمتاع بالحياه والتعبير عن مشاعره الإيجابيه (بار – اون ترجمة صفاء الاعسر ، وسحر فاروق ، 2001 : 6)

وعلى الرغم من تعدد نماذج الذكاء الوجداني ، ولكن هناك تقارب في التعريفات، وتكمن الإختلافات في المكونات الفرعية للذكاء الوجداني ، ومن خلال إستعراض المهارات الأساسية نجدها جميعاً ممثله في الأنظمة الفرعية للشخصية (الدافعيه – التعاطف – القدرات المعرفية) والأختلاف بين الأتجاهات الثلاثه يكمن في إهتمام كل منهم ببعض الجوانب على حساب الآخر . (مجدي فرغلي ، 2007 : 476) .

وبالرغم من أن نموذج بار – أون ونموذج جولمان نموذجان متشابهان إلى حد كبير فإنهما مختلفات حول عدة نقاط أهمها :

1. يعتبر نموذج بار أون أكثر تعقيداً من نموذج جولمان في تأكيداته علـى الفوائـد الجوهرية والمهمة المصاحبه لزيادة الذكاء الوجداني .
2. خضوع نموذج بار – اون للعديد من الأبحاث والدراسات العلمية ، كمـا أنـه إعتمد في بنائه على العديد من الأبحاث السابقه أكثر من نموذج جولمان . (احلام حسن ، 2006 : 780).
3. يخاطب هذا النموذج أنواع مختلفه من الأفراد ، فالمهتمون بنموذج جولمان يعملون في المجال الإقتصادي والصناعي (محمد حبشي ، 2004 : 290 – 291) .

بينما المهتمون بنموذج بار – اون يعملون في مجـال (التعلـيم – الـصناعة – المجالات العلاجية – المجالات الطبيه – مجال الأبحاث – البرامج الوقائيه وهذه البرامج الوقائيه تعني تنشئة وتعليم الأطفال ليصبحوا أكثر وعياً بمشاعرهم وبالآخرين وأكثـر قدرة على الإحساس بالواقع وحل المشكلات وأكثر قدرة على التكيف مع الضغوط ، وأقل إندفاعاً وأكثر إيجابيه بشأن أنفسهم وأن ينجحـوا في التعامـل مـع الآخـرين ويستمتعوا بحياتهم كما يدخل ضمن البرامج الوقائيه الـبرامج الـتي تقـدم لإرشـاد الزوجات بالأسر حديثة التكوين في مراكز الإرشاد الزواجـي و الأسـري وذلـك لإكسابهم مهارات الذكاء الوجداني . (بار – اون ، صفاء الاعسر، سحر فـاروق ، 2001 : 9)

وتتبنى الدراسة الحالية نموذج بار – اون للذكاء الوجداني ، مـستخدمة مقيـاس الذكاء الوجداني لبار – اون والسابق الإشارة إلى محاوره في مفاهيم الدراسة .

وهناك طرق مختلفة لقياس الذكاء الوجداني : حيث أنه يوجد نوعين أو نمطين من الذكاء الوجداني فيمكن التمييز بينهما اعتماداً على طريقة القياس المستخدمة لقياسـه وتقديره :

1.إستبيانات التقرير الذاتي وتقيس سمة الذكاء الوجداني Questionaires report وذلك من خلال الإستبيانات .

ويعتبر بار – اون أن أساليب التقرير الذاتي من أفضل الوسائل لتقدير الـــذكاء الوجداني (فهي تقيس الذكاء الوجداني المدرك كما يدركه الفرد – كما أن مقـــاييس التقرير الذاتي تستلزم وقت أقل – كما أنها ترتبط بسمات الشخصيه مثـــل العوامـــل المكونه للنموذج – العوامل الخمس الكبرى . (سميحه محمد ، 2005 : 133) .

2. إختبارات الأداء الأقصى وتقيس قدرة الذكاء الوجـــداني: Performance Tests (سميحه محمد ، 2005 : 132)

ويميز (كياراشي ، شاين ، ريبرتس Riberts , ciarrachi, chain, caputi, 2001) بين الإتجاهين في قياس الذكاء الوجداني ، فيرون أن إختبارات الأداء يمكـــن تقييمهـــا بإستخدام محكات موضوعيه محدده مسبقاً ، بينما تتطلب إستبيانات التقرير الذاتي من الأفراد أن يقرروا بأنفسهم مستواهم من الذكاء الوجداني (محمد حبشي ، 2004 : 29 – 30)

الفصل الرابع

التوافق الزواجي والعوامل المرتبطة به

مقدمة الفصل.

أولا : التوافق والزواج.

ثانيا : التوافق والتوافق الزواجي.

ثالثا : مجالات التوافق.

رابعا: مفهوم التوافق الزواجي.

خامسا : العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي.

سادسا : مشكلات سوء التوافق الزواجي.

سابعا : النزاعات الزواجيه وعلاقتها بالتوافق الزواجي.

الفصل الرابع

التوافق الزواجي والعوامل المرتبطة به

مقدمة الفصل:

الأسرة نظام إجتماعي متعارف عليه منذ أقدم العصور نتيجة العلاقة بين الـذكور والإناث ، وبتطور الحياة الإجتماعية وإتساع جوانبها وتعقد مشكلاتها أصبحت الأسرة تمثل النظام الإجتماعي الأساسي والمؤثر على كل المحتوى القيمي والثقافي في كل زمان ومكان. (صفاء عادل مدبولي، 2003: 1283)

ويعد الزواج الوسيلة الشرعية لتكوين الأسرة وعن طريقه تتحقق أهـدافاً أكـبر تشمل كل جوانب الحياة مما له أثر عميق على كيان المجتمع.

فالزواج رابطة وصلة بين رجل وإمرأة دعت إليها طبيعة الإنسان منذ وجد وهـو محور الكون في جميع أبعاده وأركانه، وتتحقق به ومن خلاله الحكمة من خلق الإنسان وتعميره للكون على الوجه الأمثل. (عايدة شكري، 2001: 39)

ويترتب على الحياة الزوجية السعيدة تماسك المجتمع، والعكس في الحياة الزوجيـة التعيسة قد تكون سر شقاء الإنسان طوال حياته وربما تفكك المجتمع. (داليـا محمـد عزت، 2000: 20)

ويعتبر مصطلح التوافق Adjustment من المـصطلحات الأساسـية في الخدمـة الإجتماعية وعلم النفس، وإذا كنا في حاجة إلى التوافق في كافة مجالات الحياة فإننا في حاجة أشد إلى التوافق في مجال الحياة الأسريه والزوجية بصفة خاصـة، وذلـك لأن التوافق يتيح الفرصة لقيام أسرة سعيدة، ويتيح لأبنائها جواً صالحاً لنموهم نمواً سليماً حتى يتسنى لهم فيما بعد أن يؤدوا دورهم في الحياة على أكمل وجه، وأن يقيموا فيما بينهم أسر تنعم بالتوافق وتنجب أجيالاً متتالية من الأبناء السعداء والمتمتعين بالـصحة البدنية والنفسية. (مايسة النيال، 2002: 203)

والعلاقات الأسرية كلما تميزت بالتماسك الأسري بين أعضائها ، أدى ذلك إلى علاقات وروابط وضوابط إجتماعية سليمة بين أفرادها في تعاملهم داخل الأسرة وفي المجتمع الأكبر. (صفاء عادل مدبولي، 2004: 1283)

ويعتبر التوافق الزواجي هدفاً هاماً في الحياة الزوجية وعنصراً من عناصر التوافق الإجتماعي، فهو وسيلة إشباع الحاجات الأولية والبيولوجية ويترتب عليه التعاون بين الزوجين والتجاوب العاطفي بالإضافة إلى القدرة على نمو شخصية الزوجين معاً في إطار التفاني والإيثار والإحترام والثقة المتبادلة بالإضافة إلى قدرة الزوجين على تحمل مسئوليات الزواج، وحل مشكلاته الموجودة ثم القدرة على التفاعل مع الحياة. (سوزان محمد، 1991: 25)

والمجال الأسري من أول المجالات التي نشأت في كنفها طريقة خدمة الفرد، حيث تهدف خدمة الفرد الأسرية إلى دراسة أحوال الأسرة بإعتبارها نسقاً إجتماعياً ووحدة أساسية في المجتمع، وهي في ذلك تعمل على تقوية الروابط بين أفراد الأسرة بإيقاظ قواهم وتنمية قدراتهم وتسهيل حصولهم على الموارد البيئية و وإستثمار المهارات والقدرات الشخصية ليتمكنوا من القضاء على الصعوبات التي تعترض سعادتهم وتجعلهم غير قادرين على حل المشكلات التي تؤثر تأثيراً سيئاً على حياتهم. (عبد الناصر عوض أحمد جبل ، 1985 : 31 : 32)

يعتبر التوافق الزواجي من الموضوعات الهامة والتي تناولها العديد من الباحثين في علم النفس والخدمة الإجتماعية والعلوم الآخرى، وليس أدل على ذلك من كم الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع من جوانب متعددة وأساليب مختلفة حسب تخصص الباحثين، وهدف وإتجاه بحثهم، و تنوعت المداخل والنماذج العلاجية للتدخل المهني في خدمة الفرد، فأشارت دراسة (حياة رضوان ، 2001) إلي أن تدخل خدمة الفرد الجماعيه تؤدي إلي زيادة التوافق الزواجي لدي مريضات سرطان الثدي ، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في زيادة التوافق الزواجي لمريضات سرطان الثدي .

كما طبقت (صفاء عادل مدبولي، 2004) نموذج الحياة للتخفيف من حدة مشكلة الإغتراب الزواجي وأوضحت فعالية النموذج في التخفيف من حدة المشكلة. (صفاء عادل مدبولي، 2004)

ويرجع عدم التوافق الزواجي لنقص في مهارات الإتصال بين الزوجين وعدم قدرة إحداهما أو كلاهما على التعبير عن مشاعره للطرف الأخر أو إدراكه لتلك المشاعر وبالتالي عدم القدرة على مواجهة الضغوط.

ويمثل التوافق الزواجي الركن الأساسي لإقرار حياة أسرية ناجحة، والزواج وما يرتكز عليه من علاقات زواجيه سليمة مظهر أساسي من مظاهر نضج شخصية الزوجين بقدر ما هو مطلب أساسي من مطالب نمو الشخصية. (وفاء محمد عبد القوي، 1999: 18)

يتيح التوافق الزواجي الفرصة لقيام أسرة سعيدة ويساعد كلاً من الزوج والزوجة على مواجهة المواقف المتغيرة بنجاح على الرغم من الجوانب المتناقضة في شخصية كل من الزوج والزوجة. (هاني سيد أحمد، 2005: 393)

ويتضح مما سبق أهمية التوافق الزواجي للأسرة ونظراً لأهمية التوافق الزواجي فقد تم تخصيص هذا الفصل تحت هذا العنوان ويناقش مفهوم الزواج وفوائده ووظائفه ومشروعيته والحقوق في بيت الزوجيه وأشكال الزواج ، كما يناقش الفصل سيكولوجية التوافق وأبعاده ومجالاته ، ومفهوم التوافق الزواجي وعوامله ومشكلاته ، والنزاعات الزواجيه وعلاقتها بالتوافق الزواجي .

أولا : التوافق والزواج:

التوافق مع الزواج مظهر هام في النسق الزواجي وله أهمية كبيرة لإمكانية مساعدة كل من الزوج والزوجه في شق طريقهما في الحياة معاً، وقد بذلت محاولات عديدة لدراسة وتحديد نوع العلاقة الزوجية بإستخدام مفهومات معينة مثل التوافق الزواجي، الرضا، التكيف إلى آخر هذه المرادفات وقد تشير هذه المعاني إلى الحالة

النفسية لأحد الزوجين أو كليهما وتتضمن تبادل الأراء والأفكار ، و هذا التفاعل عامل بالغ الأهمية في العلاقات الزوجية، ويعتبر نوع العلاقة من الأبعاد الرئيسية للتوافق، والزوج المحب الصديق لا يتوافق آلياً مع زوجته، فنوع العلاقة التي تتمثل في المودة والعاطفة، تؤدي إلى نتائج تختلف كثيراً فيما لو كانت كراهية أو عداء، وهذا يدل على أهمية العاطفة والمودة في تحقيق التوافق الزواجي (هالة سيد، 1998: 29)

والتوافق هو النتيجة الإيجابية للتفاعل بين طرفي الزواج، والحياة الأسرية تقوم في المقام الأول بين الزوجين وتمتد بين أطراف الحياة الأسرية المشتركة، وإذا كان التوافق ضرورة في كل أنواع الحياة المشتركة من زمالة للدراسة، زمالة العمل إلى غير ذلك فإنه أولى أن يقوم في الحياة الزوجية لأنها علاقة مستمرة ومتصلة ولها متتطلبات تقتضي الإشباع المشترك عاطفياً و جنسياً وإقتصادياً و إجتماعياً و ثقافياً. (مصطفى المسلماني، 1983: 96)

فالتوافق نسبي فقد يكون الشخص متوافقاً في فترة من حياته وقد يكون غير ذلك في فترة أخرى، وقد يكون متوافقاً في ناحية من حياته وغير متوافقاً من ناحية أخرى، هذا بالإضافة إلى أن الشخص الذي يعتبر متوافقاً في مجتمع ما، قد لا يكون كذلك في مجتمع أخر. (أمنية إبراهيم الهيل، 1996: 17)

ومن الضروري أن نناقش بعض المفاهيم مثل مفهوم الزواج ، فوائده، وظائفه ، مشروعيته ، الحقوق في بيت الزوجيه ، وأشكال الزواج.

1- مفهوم الزواج :

الزواج Marriage رابطة مقدسة وعلاقة روحية ونفسية، ترتقي بالإنسان وتسمو فوق الغرائز الحيوانية وهو عماد الأسرة التي يقوم عليها النوع الإنساني، والمقوم الأول لها على إعتبار أنها وحدة بناء المجتمع وخليته الأولى ومن هنا كانت الحاجة ملحة إلى التزاوج بين الجنسين لكي ينجح الطرفان في علاقة إنسانية مشروعة. (حامد الشريف، 1992: 15)

ويطلق الزواج في لغة العرب علي الصنف والنوع من كل شيء ، وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان ، وكل واحد منهما زوج . (جمال الدين بن منظور ، دون سنة نشر : 292)

وجاء الزوج بمعنى النوع والصنف كثيراً في كتاب الله تعالى. (عبد المحسن أحمد عبد المحسن، 2004: 4)

قال تعالى:(وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج) . (سورة الحج ، الآية 5)

وقوله جل شأنه "أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم" (سورة الشعراء ، الآية 7) ، وقوله عز وجل (فيهما من كل فاكهة زوجان). (سورة الرحمن ، الآية 52)

وعرفه الفقهاء بتعريفات تدور حول مسلك المتعه، وفي ذلك يعرف بأنه عقد يفيد مسلك المتعة قصداً، ولأن مقصود الزواج أعم من ذلك وأهم فقد عرفه مشروع القانون الموحد في مادته الأولى "أنه علاقة بين رجل وإمرأة تحل له شرعاً لإنشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل. (زكريا البري، 1980: 19)

ويعرفه محمد الجوهري وأخرون "بأنه عقد يبرم بين الرجل والمرأة أو من يمثلها يباح بمقتضاه لكل من الرجل والمرأة الإستمتا ع بالآخر على الوجه المشروع وتترتب عليه حقوق وواجبات لكل طرفيه وتنشأ عنه تبعات لما يكون بين الزوجين من نسل وما يتصل بهما من قرابة. (محمد الجوهري وآخرون، 1976: 263)

والزواج نظام إجتماعي يتصف بقدر من الإستمرار و الإمتثال للمعايير الإجتماعيه، والزواج هو الوسيله التي يلجأ إليها المجتمع لتنظيم الناحيه الجنسيه . (محمد الجوهري وآخرون ، 1980 : 239)

ويعتبر الزواج أحد مراحل الحياة وهو الخطوة الشرعية لتكوين نظام من أهم

النظم الإجتماعية وأخطرها شأناً في حياة الإنسان والمجتمع وهو الرابطة المشروعة بين الجنسين لتكوين الأسرة ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع ووفق الأوضاع التي يقرها. (صفاء عادل مدبولي، 2004: 1283)

2- الزواج وفوائده:

للزواج أهمية بالغة فقد أقرت له الرسالات السماوية مكانة خاصة ، فالأنبياء تزوجوا لأنهم المثل والقدوة- ودعوا إلى الزواج لأنهم يريدون إنشاء مجتمعات قائمة على العفة والطهارة، ومن هنا كان للزواج قدسيته لأن بقاء النوع الإنساني مرتبط به وقائم عليه. (هالة سيد عبد العزيز، 1998: 25)

وبالزواج تتكون الصفات الإنسانية الراقية كالإيثار وحب الغير، ومعرفة ما للإنسان من حقوق وما عليه من واجبات. (عبد المحسن أحمد عبد المحسن، 2004: 29)

والزواج هو الوسيلة المشروعة للإرضاء الجنسي وبالرغم من التحرر الذي أصاب مجتمعات عدة بخصوص سهولة إرضاء العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج إلا أنه لا تزال التحفظات تحيط بتلك العلاقات. (محمد شحاته ربيع، 2005: 217)

الزواج يحفظ النوع الإنساني كاملاً ليندرج في مدارج الكمال بالتناسل ، فالزواج له من الأهمية التي تعود على الفرد والأسرة وعلى المجتمع ومن الأهمية التي تعود على الفرد (الولد فهو المقصد الأول من الزواج حتى لا يخلو العالم من جنس الإنسان، التحصين ضد الشيطان من النظر إلى ما حرمه الله، السكن والمودة، المحافظة على صحة المتزوج وعافيته وحماية النسل). (عبد المحسن أحمد، 2004: 29)

يوفر الزواج جواً نفسياً يحقق الألفة والدفء المنزلي والمساندة الإجتماعية والعاطفية، كما أن تربية الأبناء تمثل أساساً هاماً في هذا الجو النفسي العاطفي. (محمد شحاته ربيع، 2005: 217)

وأوضحت دراسة (فاتن محمود سنة 1999) أن المرأة غير المتزوجة أكثر عرضة للإكتئاب من المرأة المتزوجة. (فاتن محمود سنة، 1999: 224)

وتتبنى الدراسة فكرة أن عملية تعرض المرأة غير المتزوجة للإضطرابات النفسية هي عملية نسبيه، فتلك الإضطرابات ليست مقصورة فقط على المرأة غير المتزوجة فقد تكون المرأة المتزوجة وغير المتوافقة زواجياً هي الأكثر عُرضة لمثل هذه الإضطرابات، فإذا لم يحقق الزواج أهم وظائفه وهي تحقيق السكن والمودة لكلا الزوجين سوف يكون الزواج هو سر شقاء الإنسان طوال حياته وهذا ما أوضحته دراسة (أسامة حسن، 2003) من أن الزوجات غير المتوافقات زواجياً أكثر عُرضة لأعراض الإكتئاب والهستريا والقلق. (أسامة حسن جابر، 2003: 230)

كما أكدت دراسة (إجلال محمد سري 1983) أن الزواج في بعض حالاته قد يكون سبباً في سوء التوافق النفسي، وقد يكون الطلاق في بعض حالاته سبباً في سوء التوافق النفسي وقد يكون في بعض حالاته حلاً توافقياً. (إجلال محمد سري، 1983)

وأهمية الزواج وفوائده تعود على الأسرة: (توسع دائرة القرابة بين الأسر، حث النفس على العمل والكفاح وصولاً إلى كفايته وكفاية أسرته، تقوى غرائز الأمومة والأبوة من خلال معايشة الأبوة الحقيقية في ظل وجود الأبناء، وهذا من شأنه يعمل على إيجاد النسل الصالح. والمصالح التي تعود على المجتمع الإنساني من الزواج هي محافظته على النوع البشري سليماً من الإنقراض، فبدونه ينقرض النوع الإنساني وتفنى الحياة. (عبد المحسن أحمد عبد المحسن، 2004: 35)

أما الفائده التي تعود علي المجتمع فهي حفظ النسل ، والحفاظ علي المجتمع من الإنحرافات. فالزواج والعلاقه المتوازنه التي تقوم من خلاله تخرج أجيالاً متزنه تسعي لتنمية الوطن وتحافظ علي الإنتماء له .

وتتفق الأديان السماويه وكل العلوم الإنسانية- الإجتماعية والنفسية حول أهمية الزواج، وفي الدعوة إليه والترغيب فيه والتخويف عن العزوف عنه مع القدرة عليه.

فالعلاقة الزوجية ما زالت أرقى ما وصل إليه تنظيم واحدة من أهم الغرائز الإنسانية وهي الجنس وتعتبر هذه العلاقة إختباراً حقيقياً وصعباً للقدرة على التكيف

ومواجهة الواقع من ناحية وكذلك لمدى الإعتمادية المعلنة أو الخفية من ناحية أخرى، والمعيار الحقيقي للنجاح الزواجي هو إنتهائه نهاية طبيعية فالزواج المستقر هو الذي تنتهي فيه العلاقة بموت أحد الزوجين أما الطلاق أو الإنفصال فهما يحددان زواجاً غير مستقر. (عايدة شكري، 2001: 40)

ونظم الإسلام العلاقات الأسرية تنظيماً دقيقاً محكماً، وجعل لها من الضوابط ما تستقيم وتنتظم به حياتها الإجتماعية.، فالغاية المنشودة في الأسرة الإسلامية تتركز في حياة المودة والسكينة وتحقيق الهدف والطمأنينة، فتسكن الزوجة إلى زوجها ويسكن الزوج إلى زوجته (مديحة منصور وآخرون، 2003: 123)

كما قال تعالى.. "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقومٍ يتفكرون". (سورة الروم: الآية 21).

3- وظائف الزواج:

يحقق الزواج وظائف عديدة لكل من الفرد والمجتمع وتختلف هذه الوظائف التي يؤديها الزواج بإختلاف بناءه

(أ) فعندما يكون الزواج داخل النسق القرابي أو الأسرة الممتدة يصبح الإنجاب والمحافظة على إسم الأسرة وملكيتها من الوظائف الأساسية للأسرة، أما في المجتمعات المتقدمة فتكون هناك وظائف مختلفة للزواج مثل تأسيس أسرة خاصة والإستقلال والإنجاب والعلاقة الجنسية المشروعة ويرجع بالفرد من مكان الوحدة والإفراد والملل إلى تحقيق الرفعة والترويح عن النفس وأنس الإجتماع. (أسامة حسن جابر، 2003: 17)

(ب) يحقق الزواج المودة والإطمئنان والتواصل الروحي والتي تعد من الوظائف الهامة للزواج . (رانيا مرتضى، 2006: 14)

ومستمدة من قوله تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" صدق الله العظيم. (سورة الروم: الآية 21).

(ج) وظيفة تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب والمحافظة على النسل، فالزواج يعطي العلاقات الجنسية والإجتماعية طابعاً رسمياً وثابتاً.

(ح) العناية بالأطفال وتربيتهم فمن أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم وتربيتهم ولذلك تكون الأسرة مسئولة مسئولية تامة عن عملية التنشئة الإجتماعية (محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم، 2005: 25-26)

(خ) يحافظ الزواج على الإحترام الإجتماعي والإمتثال لرغبة الأقارب والمجتمع والإحتفاظ بصورة لائقة في المجتمع. (اسامة حسن جابر، 2003: 18)

(د) الإشباع من وظائف الزواج ، فالأسرة تعتبر الجماعة الأولية التي توفر للطفل أكبر قدر من الحنان والعطف وذلك يتوقف على قدر كبير من التكامل الإنفعالي والعاطفي عند أعضاء الأسرة، ويلاحظ أن هذا الإشباع لا يقتصر على الأطفال فقط بل إن الكبار يجدون إشباعاً من نوع أخر فهناك متعة من مداعبة الأطفال واللعب معهم. (محمد أحمد محمد بيومي، عفاف عبد العليم، 2005: 26)

فالزواج يحقق الأمن الإقتصادي، وإنجاب الأطفال، وتحقيق الأمن العاطفي. (شيحة سعد المزروعي، 1990: ص 34)

(ذ) الأمان من أهم الوظائف النفسية والإجتماعية للزواج وأكثرها حيوية وتوفير الأمن والإستقرار والحماية. (داليا مؤمن، 2004: 5)

ومن الوظائف النفسية والعاطفيةأيضاً أن يبادل الزوجين بعضهما مشاعر الود والإرتياح والتقبل والمحبة والإنتماء للأسرة التي يشعر فيها الزوجان والأبناء بالراحة النفسية والعاطفية وذلك مصداقاً لقول تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون". (سورة الروم، الآية 21) (هناء محمد عبد المنعم، 1996: 79)

4- مشروعية الزواج :

قد حث الدين الإسلامي على الزواج بل ورغَب فيه وأمر به كما يتبين لنا في النصوص القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريف حيث أجمعت على مشروعية الزواج ففي:

القرآن الكريم: تعددت الآيات القرآنية الكريمة التي تدل على مشروعية الزواج منها: قوله تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء). (سورة النساء، الآية 1)

وفي الآية دلالة واضحة على مشروعية الزواج وأنه سنه من سنن الله في خلقه كما في قوله تعالى "ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون". (سورة الذاريات، الآية 39) وقال تعالى "سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون" (سورة يس، الآية 36) .

وجعله الله عز وجل السبب المباشر للحياة وتكوين المجتمعات والتعارف فقال عز وجل "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا" (سورة الحجرات، الآية 13) وقوله تعالى "سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون" (سورة يس، الآية 36)

وحث المولى عز وجل المصطفى صلى الله عليه وسلم كما حث رسلاً من قبله فقال تعالى "ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية" (سورة الرعد، الآية 38)

وقد وضع الإسلام للزواج شروطا لصحته ومنها:

الشرط الأول: حل المرأة للتزوج بالرجل الذي يريد الإقتران بها فلا تكون محرمة عليه بأي سبب من أسباب التحريم ومنهم:

أ- المحرمات بالنسب وهن: الأم والجدة والبنت وبنتها، وبنت الابن وبنتها،

والأخت مطلقاً وبناهّا وبنات إبنها، والعمة والخالة، وبنت الأخ، وبنت إبنه وبنت إبنته وذلك لقوله تعالى (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم التي أرضعنكم وأخوانكم من الرضاعه وأمهات نسائكم وربائبكم التي في حجوركم من نسائكم التي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفوراً رحيما). (سورة النساء: الآية: 23)

ب- **المحرمات بالمصاهرة وهن**: زوجة الأب، وزوجة الجد، وأم الزوجة وجدهّا، وبنت الزوجة إن دخل بالأم، وكذا بنت بنت الزوجة، أو بنت بنت إبنها وذلك لقوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء). (سورة النساء، الآية 21)، وقال تعالى (وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) (سورة النساء، الآية 22)، وقال تعالى (وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم) صدق الله العظيم. (سورة النساء، الآية 23)

جـ- **المحرمات بالرضاع وهن**: جميع من حرمن بالنسب من الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات، بنات الأخ وبنات الأخت، كما أن زوج المرضعة يعتبر أباً للرضيع وأولاده من غير المرضعة أخوه له ويحرم عليه أمهات أبيه..، كما أن المرضعة جميع أولادها من أي زوج هم أخوه للرضيع.

د- **الملاعنة:** يحرم أبداً على الرجل أن يتزوج إمرأته التي لاعنها. وتعني أن يحرمها الزوج علي نفسه تحريم الأم. (كمال الدين عبد الغني، 2002: ص ص 51، 52)

المحرمات تحريما مؤقتا وهي: (أخت الزوجة إلى أن تطلق أختها وتنقضي عدهّا أو تموت، عمة الزوجة أو خالتها، المحصنة (أي المتزوجة) حتى تطلق أو تؤتم

وتنقضي عدمًا، المعتدة من طلاق أو وفاة حتى تنقضي عدمًا، المطلقة ثلاثاً حتى تنكح زوجاً أخر وتفارقه بطلاق أو موت وتنقضي عدمًا). (كما الدين عبد الغني، 2002: ص ص 51، 52)

اما الشرط الثاني (لصحة الزواج) الشهود: فالحنفية قالوا للزواج شروطاً بعضها يتعلق بالصيغة وبعضها يتعلق بالعاقدين وبعضها يتعلق بالشهود، فأما الصيغة وهي عبارة عن الإيجاب والقبول فيشترط فيها شروطاً أحدهما أن تكون بألفاظ مخصوصة، وبيانها أن الألفاظ التي ينعقد بها النكاح إما أن تكون صريحة وإما أن تكون كناية. (عبد الرحمن الحريري، 2006: 16)

وذهب جمهور العلماء إلى أن الزواج لا ينعقد إلا بنية، ولا ينعقد حتى يكون الشهود حضوراً حالة العقد.، أما شرط العدالة في الشهود فذهب الأحناف إلى أن العدالة وتشترط وأن الزواج ينعقد بشهادة الفاسقين، وكل من يصلح ولياً في زواج يصلح أن يكون شاهداً فيه، والمقصود من الشهادة الإعلان، أما الشافعية فقالوا لابد أن يكون الشهود عدولاً للحديث المتقدم وعندهم أنه إذا عقد الزواج بشهادة مجهولي الحال فالمذهب أنه يصح لكون الشاهد مستور الحال، فإذا تبين بعد العقد أنه كان فاسقاً لم يؤثر ذلك في صحة العقد لأن الشرط في العدالة من حيث الظاهر ألا يكون ظاهر الفسق، وقد تحقق ذلك، كما إشترط الشافعية والحنابلة الذكوره في الشهود، فإن عقد الزواج بشهادة رجل وإمرأتين لا يصح لما بينما لا يشترط الأحناف هذا الشرط ويرون أن شهادة رجلين أو رجل وإمرأتين كافية. (كما الدين عبد الغني، 2002: 53، 54)

ويشترط في الشهود خمس شروط: العقل، البلوغ، الحرية، الإسلام كما أن الشهود يجب أن يسمعا كلام العاقدين معاً فلا تصح شهادة النائمين الذين لم يسمعا كلام العاقدين أما الشهادة على التوكيل بالعقد فإنها ليست شرطاً في صحة النكاح، فلو قالت لأبيها: وكلتك في زواجي بدون حضور شاهدين فإنه يصبح.، وينعقد

النكاح بشهادة الأخرس إذا كان يسمع ويفهم ويشترط الإختيار والرضا فلا ينعقد نكاح المكرة إذا كان عاقلاً بالغاً ولو رقيقاً ، الشرط الآخر للولي، ويشترط فيه الذكور، العقل، البلوغ، الحرية، إتفاق الدين، الرشد وهو أن يكون ذا خبرة بمعرفة الكفء الصالح- ومصالح النكاح، وهناك شرط أخر للنكاح، وهو خلو الزوجين من الموانع الشرعية (عبد الرحمن الحريري، 2006: ص ص 17، 21)

أما في السنة النبوية: ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "يا معشر الشباب من إستطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء. (أخرجه البخاري (5/1950) ومسلم (2/1018). (مجدي منصور الشورى، 2005: 3)

ينادي النبي صلى الله عليه وسلم طائفة الشباب وخصهم بالنداء لأنهم أكثر شهوة من غيرهم، فأرشدهم صلى الله عليه وسلم إلى أن من إستطاع منهم الباءة فعليه بالزواج وكلمة الباءة هنا تحتمل معنيان: المعنى الأول لها وهو الجماع، والمعنى الثاني وهومؤن النكاح، ومن لم يستطع منهم القدرة على هذا ولا ذاك ولا على كليهما فعليه بأن يكثر من الصيام، مع ملاحظة أن الأمر بالصيام هنا ليس للوجوب لكنه إرشاد، وقد أرشد صلى الله عليه وسلم إلى الصوم دون غيره من العبادات الأخرى لما في الصوم من الجوع والعطش والإمتناع عن مثيرات الشهوة ومستدعياها مما يجعل الشباب يبتعدون عن الوقوع في المحظور (عبد المحسن أحمد عبد المحسن، 2004: ص 23)

ما روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال أخر: أنا

أصوم الدهر كله ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً ، فجاء رسول الله فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكن أصوم وأفطر وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. (متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم)

الحديث به دلاله واضحة على فضل النكاح والترغيب فيه، فقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم وحث على فعله، وعاب على من أرادوا تركه". (عبد المحسن أحمد عبد المحسن، 2004: 25)

أما الإجماع: أجمعت الأمة على أن الزواج مشروع شرعه الله عز وجل لتحصين الفروج وتهذيب النفوس، ولم يخالف في هذه المشروعية أحد من علماء الأمة، وذلك لأن المشروعية ثبتت بالكتاب الكريم، وثبتت أيضاً بالسنة النبوية المطهرة التي هي الأصل الثاني في التشريع، فالأدلة له قطعية الدلالة والثبوت ولا مجال فيها للشك أو الاعتراض. (عبد المحسن أحمد عبد المحسن، 2004: 23)

ورفع الإسلام من قيمة المرأة بإعتبارها زوجة، وجعل قيامها بحقوق الزوجية جهاداً في سبيل الله وقرر الإسلام للزوجة حقوقاً على زوجها. ولم يجعلها مجرد حبر على ورق بل جعل عليها أكثر من حافظ ورقيب: من إيمان المسلم وتقواه أولاً، ومن ضمير المجتمع ويقظته ثانياً، ومن حكم الشرع وإلزامه ثالثاً.، وأول هذه الحقوق هو"الصداق الذي أوجبه الإسلام للمرأة على الرجل إشعاراً منه برغبته فيها. قال تعالى في سورة النساء "وأتوا النساء صدقاتهن نحله، فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً".(سورة النساء، الآية 4) وثاني الحقوق هو"النفقة" فالرجل مكلف بتوفير المأكل والملبس والمسكن والعلاج لإمرأته، كقوله تعالى "لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما أتاه الله. لا يكلف الله نفساً إلا ما أتاها". (سورة الطلاق، الآية 7) وثالث الحقوق هي (المعاشرة بالمعروف) قال تعالى (وعاشروهن بالمعروف) (سورة النساء، الآية 19)، وفي مقابل هذه الحقوق أوجب عليها طاعة الزوج– في غير معصية،

والمحافظة على ماله، وعلى بيته، ومن عدل الإسلام أنه لم يجعل الواجبات على المرأة وحدها، ولا على الرجل وحده، بل قال تعالى "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. (سورة البقرة، الآية 228) (يوسف القرضاوي، 1993: 339، 340)

5- الحقوق في بيت الزوجيه:

إن تحقيق الزوجة وطاعتها وإشباعها لحقوق زوجها وكذلك تحقيق الزوج لتلك الحقوق عنصر مهم للحفاظ على إستقرار الأسرة وتحقيق التوافق الزواجي، وبدون تحقيق هذا العنصر سوف يحدث خلافات ونزاعات في الأسرة.، فيعرف محمد شريف علي صفر 1981 النزاعات الزواجية : بأنها حالة أو ظرف يعاني منها العميل (أحد الزوجين) أو كليهما عجزاً في أدائه لدوره كزوج إما لقصور في ذاته أو نتيجة لتأثير الضغوط البيئية المحيطة. (محمد شريف صفر، 1981: 10)

فنجد هنا أن عجز تحقيق الزوج أو الزوجة لحقوق الآخر من شأنه أن يؤدي لحدوث سوء التوافق الزواجي، وفيما يلي توضيحاً لتلك الحقوق :

أ- حقوق الزوج على الزوجة:

1- الطاعة إن طاعة المرأة لزوجها تعتبر طاعة لربها، وطاعة المرأة لزوجها عامل أساسي في إستقرار الأسرة وسعادتها، لكن شرط أن لا تكون هذه الطاعة في معصية الله يقول صلى الله عليه وسلم "لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف" (أخرجه مسلم) . (زينب حسن شرقاوي، 2001: 145)

2- عدم إدخال من يكره الزوج: ومن حق الزوج على زوجته ألا تُدخل أحداً بيته يكرهه، إلا بإذنه، (السيد سابق، 1999: 465)

3- ومن حق الزوج على زوجته أن تحترم حق القوامة له عليها لقوله تعالى "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم" (سورة النساء، الآية 34) . (كمال الدين عبد الغني، 2002: 61)

وليس في جعل الإسلام القوامة للرجل إخلال بقيمة المرأة، وإنما يرجع ذلك إلى إختلاف الوظائف الطبيعية التي خلق الله الرجل والمرأة والتي من أهمها: إختصاص المرأة بالأمومة وما ينجم عنها وإختصاص الرجل بالفقه، كما يرجع ذلك إلى وجود فوارق بين الرجل والمرأة في التكوين العضلي وتحمل المشاق. (زينب حسن شرقاوي، 2001: 175)

4- حق خدمة المرأة زوجها: أساس العلاقة بين الزوج وزوجته، هي المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وأصل ذلك قوله تعالى "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة" (البقرة، الآية 228) فالآية تعطي المرأة من الحقوق مثل ما للرجل عليها، فكلما طولبت المرأة بشيء، طولب الرجل بمثله.

5- المحافظة على الإنسجام في البيت، وتقوية روابط الأسرة . (السيد سابق، 1999: 468)

6- إمساك الزوجة بمنزل الزوجية: فمن حق الزوج أن يمسك زوجته بمنزل الزوجية، ويمنعها من الخروج منه إلا بإذنه، ويشترط في المسكن أن يكون لائقاً بها، ومحققاً لاستقرار المعيشة الزوجية، وهذا المسكن يسمى بالمسكن الشرعي. (السيد سابق، 1999: 468)

7- الإنتقال بالزوجه: من حق الزوج أن ينتقل وزوجته حيث يشاء، لقوله تعالى "أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن) (الطلاق، الآية6)

8- منع الزوجة من العمل: فرق العلماء بين عمل الزوجه، الذي يؤدي إلى تنقيص حق الزوج، أو ضرره، أو إلى خروجها من بيته، وبين العمل الذي لا ضرر فيه فمنعوا الأول وأجازوا الثاني.

9- خروج المرأة لطلب العلم: إذا كان العلم الذي تطلبه المرأة مفروضاً عليها وجب على الزوج أن يعلمها إياه إذا كان قادراً على التعليم- فإذا لم يفعل وجب عليها أن تخرج حيث العلماء لتتعلم أحكام دينها ولو من غير إذنه، أما إذا كان الزوج متفقها في دين الله وقام بتعليمها فلا حق لها في الخروج إلى طلب العلم إلا بإذنه.

10- تأديب الزوجه عند النشوز: قال تعالى (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن وأهجروهن في المضاجع وأضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً) (النساء، الآية 34)

نشوز الزوجة، هو عصيان الزوجه وعدم طاعتها، أو إمتناعها عن فراشه أو خروجها من بيته بغير إذنه، وعظتها، وتذكيرها بالله، وتخويفها وتنبيهها للواجب عليها من الطاعة وما لزوجها عليها من حق، الهجر في المضجع أي في الفراش وأما الهجر في الكلام فلا يجوز أكثر من ثلاثة أيام ولا تضرب الزوجة لأول نشوزها وذلك إذا لم ترتدع بالوعظ والهجر قال تعالى (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن وأهجروهن في المضاجع وأضربوهن) (النساء، الآية 34)

بشرط أن يكون الضرب غير مبرح أي غير شديد وعليه أن يتجنب الوجه والمواضع المخوفه.

11- تزين المرأة لزوجها: من المستحسن أن تتزين المرأة لزوجها بالكحل، والطيب ونحو ذلك من أنواع الزينة. (السيد سابق، 1999: ص ص 470- 471)

ب- حقوق الزوجة على زوجها:

وهناك أمور يستحب للزوج أن يفعلها لزوجته: (أن ينفق عليها برضى وبشاشة- للزوج أن يغار على زوجته ولكن من غير إفراط- من الأولى للرجل أن لا يسرع بطلاق زوجته إذا كرهها وإنما عليه إمساكها بمعروف ولو مع الكراهة لها- يستحب للرجل أن يتزين لزوجته كما يحب أن تتزين له- من الأولى للرجل أن يحسن أخلاقه في

التعامل معها ولا يكون فظاً غليظاً عليها- يستحسن للزوج أن يسبق الجماع بملاعبة ومقدمات لإستمتاعها، وهي أمور يستحب أن يفعلها الزوج لزوجته . (مرجع سبق ذكره: ص ص 211- 212)

ومن هذه الحقوق أيضا : الصداق الذي أوجبه الإسلام للمرأة على الرجل إشعاراً منه برغبته فيها وإرادته لها. (يوسف القرضاوي، 1993: 339)

وقال تعالى (وأتوا النساء صدقاقمن نحله، فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً). (سورة النساء، الآية 4) .

النفقة: من حقوق الزوجة على زوجها النفقة، وقد أجمع علماء الإسلام على وجوب نفقات الزوجات على أزواجهن بشروط يذكروها في باب النفقة، والحكمة في وجوب النفقة لها أن المرأة محبوسة على الزواج بمقتضى عقد الزواج، ممنوعة من الخروج من البيت (بيت الزوجية) إلا بإذنه، فكان عليه أن ينفق عليها وعليه كفايتها. قال تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوقمن بالمعروف). (البقرة ، الآية 233)

وقال عز وجل "لينفق ذُو سعةٍ من سعتة ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما أتاها سيجعل الله بعد عسرٍ يُسرا).(سورة الطلاق ، الآية 7). (كمال الدينا عبد الغني، 202: 60)

المعاشرة بالمعروف قال تعالى (وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسي أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً). (سورة النساء: الآية 19) وهو حق جامع يتضمن إحسان المعاملة في كل علاقة بين المرء وزوجه، من حسن الخلق ولين الجانب، وطيب الكلام، بشاشة الوجه، وتطييب نفسها بالممازحة والترفيه عنها (يوسف القرضاوي، 1993: 339)

ويضيف أحمد عمر هاشم أن من حقوق الزوجة أيضاً إستشارقما وأخذ رأيها (كمال الدين عبد الغني، 2002: 61)

والعدل مع الزوجة الواحدة وكذلك العدل بين الزوجات المتعددات ولقد أمر الله سبحانه وتعالى بمعاشرة النساء بالمعروف والأمر للوجوب، فدل ذلك على وجوب العدل معهن، وقوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) . (سورة النساء: الآية 3) فأباح الشارع الحكيم التعدد إلا في حالة عدم العدل بينهن، فدل ذلك على أن العدل مع الزوجات واجب.

والعدل مع الزوجه الواحدة في النفقه والكسوة والإستمتاع والمبيت وقال تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوقمن بالمعروف) . (سورة البقرة، الآية 233)، وإن الله تعالى قد أوجب على الرجل النفقة بقوله (قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيماهم) . (سورة الأحزاب، الآية 50)، والعدل معها في الإستمتاع والمبيت قوله تعالى "قد أفلح المؤمنون (1) الذين هم في صلاقم خاشعون (2)والذين هم عن اللغو معرضون (3) والذين هم للذكاه فاعلون (4) والذين هم لفروجهم حافظون (5) إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيماهم فإهم غير ملومين (6). (سورة المؤمنون، الآية 1-6)، العدل معها في المبيت . (زينب حسن شرقاوي، 2001: ص ص 208- 210)

6- اشكال الزواج وصوره:

تطورت أشكال الزواج عبر العصور البشرية بما يناسب ظروف الزمان وأوضاع المجتمعات من البداية والحياة الإنسانية الأولى حيث لم يكن هناك نظام محدد وواضح وإنما الفوضى هي التي كانت تحكم جميع الروابط الزواجية التي كانت تربط بين الرجل والمرأة بحكم طبيعة الحياة والبقاء للجنس البشري أياً كان الإسلوب وبأي شكل تقوم العلاقة ومنها: (مصطفى المسلماني، 1983: 37)

(أ) الزواج الداخلي.

(ب) الزواج الخارجي.

(جـ) الزواج الأحادي.

(د) تعدد الأزواج والزوجات.

(هـ) الزواج الجماعي .

وفيما يلي توضيحاً لهذه الأشكال حسب الحاجة لذلك في هذه الدراسة :

(أ) **الزواج الداخلي** Endogamy يستخدم هذا المصطلح عادة في مقابل مصطلح أخر هو الزواج الخارجي Exogamy ويشير الزواج الداخلي عادة لعرف يلزم أعضاء الجماعة بالزواج من جماعتهم الإجتماعية وهناك إجراءات سلبية توقع على كل من يتزوجون من خارج الجماعة هذا مع العلم أن معظم العرب في الجاهلية كانوا يكرهون الزواج من القريبات ويسمونه الإحتواء حيث قالوا أن الولد من القريبات يجئ هزيلاً .

(ب) **اما الزواج الخارجي (الإغترابي)** Exogama وهو يشير إلى الزواج من خارج جماعة محدوده سواء كان مفضلاً أو مفروضاً ويلاحظ هذا أيضاً أن الزواج الإغترابي قد تكون جماعة قرابية أو جزءاً من قبيله أو قريه. (محمد رفعت قاسم، 2005: 48- 49)

(جـ) **الزواج الفردي** Monogamy وحدانية الزوج والزوجه وهو أكثر أنواع الزواج إنتشاراً . (ثريا عبد الرؤوف ، ليلي مصطفي وآخرون ، 2004 : 42) ويعني ألا يكون للرجل أو المرأة إلا زوجه واحدة أو زوجاً واحداً في وقت واحد للفترة التي يعتبر فيها الإنسان متزوجاً طال هذا الوقت أو قصر ويرتبط الإنسان المتزوج بالزواج الذي إختاره وتم الزواج بينه وبين شريكه وتظل هذه الصورة قائمة لا يستطيع أي من الزوجين أن يغيرها طالما أن تلك العلاقة الزواجية القائمة مستمرة لم تتعوض لتغيير أهم ما فيه وقوع الوفاة لأي من الزوجين فيكون للأخر الحق في الزواج إلا في بعض التقاليد التي تقضي أن يبقى الطرف الأخر دون زواج وذلك مثلاً يحدث ولا زال يمارس حتى الآن في بعض المجتمعات الريفية أن تبقى الأرملة دون زواج برجل أخر. (مصطفى المسلماني، 1983: ص 40)

(د) **الزواج المتعدد** Polygamy ومن أنواعه :

1- **تعدد الأزواج**: وهو زواج مرفوض وغير معترف به في المجتمعات العربية والاسلامية، وهو نظام يباح بمقتضاه لجماعة من الرجال أن يشتركوا في زوجه واحده. حيث يعاملون جميعاً على قدم المساواة فيعتبرون أباء لمن تأتي به الزوجه من أولاد وفي بعضها الأخر يعتبر أحدهم زوجاً أصيلاً والأخرين أزواجاً من الدرجة الثانية لهم مساكنة الزوجه دون أن ينسب إليهم الأولاد وبدون أن يكون لهم جميع حقوق الزوج الأصيل.

2- **تعدد الزوجات**: وهو نظام يبيح للرجل أن يكون في عصمته أكثر من زوجه واحدة وقد أخذ به كثير من الجماعات القديمة والحديثة ومن أشهر المجتمعات القديمة والتي أقرته العرب والصقالية..، ومن الشعوب التي تسير عليه حتى الآن الأمم الإسلامية وكثيراً من سكان إفريقيا والهند والصين واليابان ويختلف نظام تعدد الزوجات في قيوده وتطبيقه. (محمد رفعت قاسم، 2005: 49)

(هـ) **الزواج الجماعي**: من المعتقد أن هذا الشكل من الزواج كان سائداً في المجتمعات البدائية في العصور القديمة إلا أن هذا الرأي لم يتأكد بصورة علمية دقيقة حتى الآن وهو يعني زواج عدد من الذكور من عدد من الإناث وهو زواج مرفوض وغير معترف به في المجتمعات العربية والاسلامية. (محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم، 2005: 24)

ثانيا: التوافق- التوافق الزواجي:

1- سيكولوجية التوافق:

التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من

مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الإستقرار النفسي والبدني والتكيف الإجتماعي. (نبيله عباس الشوربجي، 2006: 167)

وظهر مصطلح التوافق كمصطلح بيولوجي على يد (دارون) حيث عرف التوافق: بأنه قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع ظروف البيئة، وما يطرأ عليها من تغيرات بحيث تتحقق المحافظة على الحياة وقد إستخدم مفهوم التكيف في بداية الأمر في علم البيولوجيه ثم إستعار علماء النفس ذلك المفهوم وأعادوا تسميته بالتوافق (غسان حسن محمود، 2002: 16– 20)

العملية التوافقية تأخذ عدداً من المسارات وفقاً لحالة الإنسان وقدراته، وتاريخه الشخصي ومهاراته النفسية والإجتماعية، وتأخذ تلك الأشكال من الإستجابة أحد الاتجاهات:

(أ) **الإتجاه الشعوري في التوافق**: يبدأ من قبيل بذل الجهد وتغيير الخطط وربما تغيير الهدف، إعادة تقدير الموقف ولكن بشكل عام فإن العنصر الأساسي هو مدى إستبصار الإنسان بما ينبغي عليه فعله مع مقتضى الظروف المتاحة، وبما لا يؤدي إلى الكف أو الهروب.

(ب) **المحاولات اللاشعورية**: كالحيل الدفاعية التي يلجأ إليها الإنسان إستجابة للمواقف الضاغطة، ويلجأ الإنسان إلى أن يستخدم تلك الحيل الدفاعية لمحاولة إيجاد وسيلة للتوافق اللاشعوري ولكنه حل مؤقت لأنه لا يستطيع أن يحقق هدفه والإبقاء على تماسك وتكامل الشخصية. (وفاء محمد عبد القوي، 1999: 14)

التوافق بصفة عامة يعني قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفاً سليماً مع بيئته الإجتماعية والمادية والمهنية ومع نفسه فضلاً على أنه عملية معقدة إلى حد كبير إذ يتضمن عوامل جسمية ونفسية وإجتماعية كثيرة. (عويد سلطان مشعان، 1406: 25)

2- ابعاد التوافق:

أ- **البعد الشخصي**: ويقصد به البعد السلوكي للفرد الواحد وهو عبارة عن مجموعة الدوافع والحاجات والإنفعالات والعواطف التي تدفع الفرد للقيام بنشاط إجتماعي معين.

ب- **البعد البيئي**: يتضمن الظروف التي يعيش فيها الفرد، ظروف الأسرة وظروف المدرسة، وظروف العمل.

جـ- **البعد المعرفي العقلي**: يتضمن مجموعة الإتجاهات والقيم والعادات الإجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة أو الموحدة لأهدافها، ولا شك أن هذا البعد هو خلاصة عمليات التعليم والإكتساب والتقليد التي يمارسها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة التي يعيشها بين أفرادها.

د- **البعد الإنساني**: يتمثل في طريقه "الإتصال بين أفراد الجماعة المختلفين، كما يتمثل في طريقة "القيادة والأسلوب الذي يستعمله القائد مع أفراد أو الجماعة، وفي الواقع كل فرد في حاجة إلى التوافق في كافة المجالات والتوافق متعدد الأبعاد. (وفاء محمد عبد القوي، 1999: 17- 18)

ثالثا: مجالات التوافق:

إن التوافق في أي ميدان من ميادين الحياة المختلفة (كميدان الأسرة أو الميدان المدرسي أو الميدان المهني أو الميدان النفسي) ليس في نهاية الأمر إلا مظهراً من مظاهر توافق الفرد العام. (هالة سيد، 1998: 21)

وتشير راويه الدسوقي نقلاً عن إجلال سري إلى أن التوافق مفهوم متعدد الأبعاد مثل التوافق الشخصي، التوافق الإجتماعي، التوافق الأسري، التوافق المهني، التوافق الإنفعالي، والتوافق الزواجي. (راوية محمود الدسوقي، 1986: 23)

ومن مجالات التوافق:

أ ـــ **التوافق الذاتي (الشخصي) Personal Adjustment** هو رضا الفرد عن نفسه بأن تكون حياته النفسيه خالية من التوترات والصراعات النفسيه التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص ، ومن العوامل الأساسية التي تساعد الفرد على التوافق الذاتي ، وإشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضى المجتمع وترضى الفرد في آن واحد . كما أن الفرد غير المتوافق مع نفسه شخص يواجه صراعات بينه وبين نفسه يستنفذ خلالها الكثير من طاقاته والتي كان من الممكن أن يستثمرها في مواجهة الحياة . إذاً يمكن القول أن التوافق الشخصي يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعه توفيقاً يرضيهما جميعاً إرضاء متزناً . (هالة سيد ، 1998 : 21) .

ب ـــ **التوافق المهني Vocational Adjustment** يشير إلي نجاح الفرد في عمله بحيث يبدو في جانبين أساسيين هما : رضاه عن عمله وحبه له وسعادته به ، ورضا المسئولين والمشرفين عليه في العمل بوجود هذا الفرد في هذا العمل وكفاءته في إنجازه وتوافقه مع زملائه . (فرج عبد القادر طه ، 1993 : 259) .

جـ **التوافق الإجتماعي Social Adjustment** : هو قدرة الأفراد والجماعات على أن يكيفوا سلوكهم لمواجهة ما يطرأ على المجتمع من تغير ، وتبعاً لهذا يجب عليهم أن يغيروا بعض عاداتهم وتقاليدهم عن طريق تعلم جديد . (فريح عويد العنزي ، 1998 : 187) .

ويقصد به كذلك قدرة الفرد على عقد صلات إجتماعيه راضيه مُرضيه ، أي يرضى عنها الفرد ، ومُرضيه أي يرضى عنها الناس . علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار فلا يشوبها العدوان . (شيحه المزروعي ، 1990 : 29) .

فالتوافق الإجتماعي يعني تلاؤم الفرد وسلوكه لظروف المجتمع ومتطلباته وبذلك

يصبح التوافق الإجتماعي حالة تلائم للمجتمع الذي يعيش فيه أو البيئة الإجتماعية والوفاء بشروطه ومتطلباته . (عبد المريد عبد الجابر ، 1999 : 73)

د _ **التوافق الأسرى** **Family Adjustment** ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار الأسري والتماسك الأسري ، والقدرة على تحقيق المطالب الأسرية التي تتمثل في سلامة العلاقات بين الوالدين كليهما ، وبينهما وبين الأولاد وسلامة العلاقات بين الأولاد وبعضهم البعض ، والقدرة على حل المشكلات الأسرية ، حيث يسود الحب والثقة والإحترام المتبادل بين الجميع ، والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً كما ترتبط بتفاعل الزوجين معاً وتفاعلهما مع أبنائها خلال عملية التنشئة الاجتماعية. (هالة سيد ، 98 : 22) .

هـ _ **التوافق الدراسي** : تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية ويتوقف التوافق في كل مجال من المجالات سالفة الذكر على عوامل متعددة منها ما قد يكون مشتركاً او عاماً مثل مدى النضج الإنفعالي للفرد ومنها ما يختص بمجال ما دون غيره فمن بين العوامل التي يتوقف عليها التوافق الزواجي على سبيل المثال " الإتجاه نحو الزواج ؛ الإختيار المناسب للزواج ، الحب المتبادل ، التوافق الجنسي. (عبد المطلب امين ، 1998 : 65) .

و _ **التوافق العاطفي** : بمعني أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والإرتباط النفسي والعاطفي كي تؤدي الحياة الزوجية دورها في حياتهما المشتركه ويعني ذلك أنه حتي لو لم تكن هناك روابط عاطفية قبل الزواج فإنه لابد أن يبدأ بينهما التجاوب ويتجه كل منهما نحو الآخر بمشاعر رقيقه وصادقه وإذا كان التوافق ضروري في كل أنواع الحياة المشتركه من زماله وصداقه وعمل ودراسة وغير ذلك فإنه أولي أن يقوم في الحياة الزوجية لأنها علاقة مستمرة ولها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المشترك عاطفياً وجنسياً وإجتماعياً.... (مصطفي المسلماني ، 1983 : 96)

رابعا : مفهوم التوافق الزواجي : Marital Adjustment

يعتبر التوافق الزواجي من المصطلحات الهامة لأنه أساس الإستقرار الأسري وينطوي مفهوم التوافق الزواجي – المرادف لمصطلحات أخرى مثل النجاح الزواجي والسعادة الزوجية ، والرضا الزواجي ، والتكيف الزواجي . على درجة مرضية من الإنسجام والرضا والسعادة والإتفاق والتواؤم والحب المتبادل يحققان الزوجان في علاقتهما الزواجية لتساعدهما على التغلب على ما يمكن أن يعترض طريق سعادتهما طيلة زواجهما ، وكافية لتشكيل نظرة مشتركة من كليهما إلى الخارج تسمح بدقة عالية في تنبوء كل منهما بوجهة نظر الأخر وفي إدراكه للأخر وحاجاته وتوقعاته ومشاعره وموافقة أرائه بهدف تنمية كل منهما لسعادة ونمو الأخر. (عائشة احمد ناصر، 2003 : 39) .

وأياً كان الأساس الذي يبني به رجل وإمرأة زواجهما فهما يسعيان وراء هدف واحد هو تحقيق التوافق ، والواقع أن أي محك خارجي للتوافق بين الزوجين لا يخلو من تعسف ، ذلك أن ما يرضى فردا قد يكون عديم القيمة بالنسبة للأخر ، فكم سمعنا عن زيجات توفرت لها جميع المقومات التي يظن الناس أنها كفيله لتحقيق التوافق ، لكن أصحابها وحدهم يحسون بالتعاسه ، ولا يوجد سوى شخص واحد يعرف إذا كان متوافقا أم لا هو الشخص نفسه . (أنطوانيت جورج دانيال ، 1966 : 66) .

ويعرف التوافق الزواجي (1991) بأنه وسيله لسد الحاجات الأولية والبيولوجية ووسيلة للتعاون الإقتصادي والتجاوب العاطفي بالإضافه إلى القدرة على نمو شخصية الزوجين معا في إطار التفاني والإيثار والإحترام والثقة المتبادلة بالإضافه إلى قدرة الزوجين على تحمل مسئوليات الزواج وحل مشكلاته الموجوده ثم القدرة على التفاعل مع الحياة من حيث خلق مشكلات جديده نتيجه للتغيرات الدائمة للحياه والعمل على حلها . (سوزان محمد اسماعيل ، 1991 : 66) .

ويتطلب التوافق الزواجي الذي يصمد لأزمات الحياه وضغوطها جهودا مشتركة يبذلها كلا من الزوجين على مدى سنوات الزواج . (فاطمة محمد ، 2005 : 7) .

وتعرفه منى عبد الحميد 1994 بأنه القدرة على التواصل وإقامة حوار بين الزوجين وحل الصراعات التي قد تنشأ بينهما ، وهو إمتزاج وإستيعاب وإحتواء وتكامل تام بين الزوجين في جميع النواحي النفسيه والإجتماعيه والجنسية وهو أيضا القدرة على التعبير عن المشاعر والإنفعالات والمشاركة الوجدانية كما أنه هو القدرة على الحب والعطاء . (منى عبد الحميد رشاد ، 1994 : 37) .

ويشير السيد كمال زكي (1999) إلى تقسيم التوافق الزواجي لنوعين :

أولهما :- التوافق الزواجي التكيفي : ومثل هذا التوافق قد يصل بالإنسان إلى تحقيق الهدف الذي يسعى إليه شخصيته من أجل الوصول إلى الهدف من حيث الإشباع أو اللذه الختامية ووصولاً به إلى ذلك المستوى من الرضا حيث يتم التكيف بين الزوجين على مستوى أعمق من القدرات سواء كانت وجدانية ، فكرية ، عقليه مغلفه بسياج من الفهم الواعي والمدرك لأبعاد هذه العلاقة التي تحقق مزيدا من الرضا.

ثانيهما :- التوافق الزواجي اللاتكيفي (الغير تكيفي) : وفيه يتوافق الفرد مع بعض جوانب من حياته ، وبالتالي قد يتحقق للفرد جزء من الهدف الذي يسعي لتخطي الواقع الذي يستحيل عليه التغيير . (السيد كمال زكي ، 1999 : 91) .

يؤكد السيكولوجيين أنه لا يوجد سواء مطلق أو حد فاصل بين السواء واللاسواء فالجميع متوتر بدرجة أو بأخرى سواء في العلاقة الزوجيه أو أي علاقة أخرى ، وأنه لا يوجد ما يسمى بالتوافق التام. (سعاد مصطفى الكاشف ، 1992 : 40) .

خامسا : العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي :

هناك عوامل عديده منها :

1- الشخصية والعوامل الوراثية .

2- تباين التنشئة الإجتماعية .

3- الجانب العاطفي والجنسي .

4- تغيير الأدوار الإجتماعيه وصراع الأدوار .

5- العوامل الإقتصادية .

6- الإنجاب وتأثيره على التوافق الزواجي .

7- تأثير سن الزواج على التوافق الزواجي .

8- دور الأهل في تحقيق التوافق الزواجي .

9- مدة الزواج وتأثيرها في تحقيق التوافق الزواجي .

10-طفولة أحد الزوجين وتأثيرها على حدوث التوافق الزواجي .

وفيما يلي توضيحاً مختصراً لكل عامل من هذه العوامل :

(1) الشخصية والعوامل الوراثية :

تتأثر العلاقة بين الزوجين بشخصية كلاً من الزوج والزوجه سواء في تدعيم التوافق الزواجي أو في خلق نوع من الصراع الذي يهدد العلاقة الزوجية ، كما تتأثر بدرجة إختلافها الإنفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين او بدرجة الشعور بالقلق وعدم الفاعلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياه الزوجية . (هاني سيد احمد ، 2005 : ص 1) .

بناءاً على ذلك فإن تفهم سمات شخصية شريك الحياة، تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في التوافق الزواجي حتى يستطيع الفرد التعامل معها، ولا يعني هذا أن تكون شخصيتا الزوجين متشابهين، ولكن المهم هو تفهم سمات شخصية القرين، من أجل سهولة التعامل معه، فقد يكون الزواج القائم بين الشخصيتين مختلفتين في السمات والطباع، أنجح من زواج شخصين تتطابق بعض سمات شخصيتهما معاً. (سوزان اسماعيل، 1991: 60)

(2) تباين التنشئة الإجتماعية:

التوافق وسوء التوافق في الزواج كأنه ميراث إجتماعي مع الأسرة جيل بعد جيل، حيث أن الفرد يتوافق في الزواج أكثر إذا كان والداه قد عاشا حياة زواجية موفقة لأن علاقات الدفء العاطفي التي عاشها أثناء طفولته ومراهقته تميل إلى تكرارها والإستمساك بها مع شريك في الحياة الزواجية. (محمد شحاته ربيع، 2005: 223)

العلاقة الزوجية تتأثر بالخبرات السابقة لكل من الزوجين والتراث الثقافي لكل منهما فكثيراً ما يختلف الزوج والزوجة في عادهما، وإتجاهاهما والقيم التي تسود حياهما وكافة الأشياء التي إكتسبها كل منهما خلال حياته المبكرة مما يؤدي إلى التوافق أو سوء التوافق الزواجي بينهما، كأن يكون أحد الزوجين من طبقة إجتماعية منخفضة أو مرتفعة عن الأخر أو أن يكون أحدهما متديناً والأخر غير متدين. (محمد الصافي، 2006: 17)

أشارت دراسة الطاهرة محمود 2004 إلى وجود علاقة سلبية دالة بين تعصب الأزواج وتوافقهم الزواجي. (الطاهرة محمد، 2004: 575)

(3) الجانب العاطفي والجنسي:

إن للجوانب النفسية والعاطفية وعدم إشباع هذه الجوانب بالقدر الذي يُرضي الطرف الآخر دوراً في حدوث التراعات فعندما يفقد أي من الزوجين شعوره بأنه أمن ومحبوب مع الطرف الأخر فإن ذلك يكون ذا تأثير سلبي على إسلوب معاملة الطرف الأخر وبالتالي على عدم التوافق بينهما. (عبد الناصر عوض جبل، 1985: 43)

كذلك يؤثر النضج العاطفي الوجداني وكذلك النضج الجنسي في تحقيق التوافق فالشخص الناضج عاطفياً لديه منظور للحياة يقوم على التوازن بين العقل والعاطفة، يعلم كيف يواجه مشكلات الحياة ويعمل على حلها، ولديه معرفة تامة بالحياة الإجتماعية كالحب والزواج ومطالب العيش في المجتمع ويتخذ قراره بنفسه ويتقبل

السلطة ويعرف نتيجة سلوكه ويتحملها، وعواطفه تتسم بالثبات والإستقرار بينما نجد غير الناضج عاطفياً على العكس من ذلك تماماً. (محمد محمد بيـومي خليـل، 1999: 266)

للجنس وتوافقه تأثيراً بالغاً على التوافق الزواجي، فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين حيث أنها تجديد لعطاء الزوجين، ولا وجود للحياة الجنسية المثاليـة فمـا يجوز أن يكون مشبعاً لزوجين قد يكون محبطاً أو غير مشبع لغيرهما. (شيحة المزروعي، 1990: 48)

فالتوافق العاطفي والجنسي هام جداً في العلاقة الزوجية لذلك فإن عدم التجاوب العاطفي والجنسي يهدد العلاقة الزواجية. (رانيا مرتضى، 2006: 13)

والعاطفة تعتبر واحداً من مكونات الزواج الناجح وكل منا لديه رغبة في أن يحب أن يكون موضوع حب، والعلاقة الدافئة المتزنة تمد الـزوجين بالإحـساس بالقيمـة والإنتماء مما يزيد الشعور بالتقدير والأمان، والتقـارب بـين الـزوجين يـؤدي إلى الإحساس بالراحة لديهما، كما أن التفاعل بين الزوجين المشكلين يختلف عن تفاعـل المتوافقين زواجياً، وذلك في وجود وجدانات إيجابية أقل ووجدانات سـالبة أكثـر، ودرجة أكبر من تبادل الوجدانات السالبة. (داليا محمد عزت ،4 200: ص21)

الجانب الجنسي يعتبر عاملاً ثانوياً أن هذا الجانب لا يمكن أن يكون سبباً في تحطيم الحياة الزوجية بل يعتبر هو أحد أهم العوامل وليس العامل الوحيد الـذي يـؤدي إلى سوء التوافق الزواجي.

وقد أكدت أمنية الهيل 1996 عن وجود أهمية للجانب الوجـداني والمعنـوي في التوافق الزواجي عن الجانب العقلي الذي لا يمكن أن نهمل دوره في التوافق الزواجي. (أمنية الهيل، 1996: 163)

وتشير ماري حبيب 1983 إلى أن هناك إختلافاً بين الزوج والزوجـه في النظـر

للعمليات الجنسية فبينما تكون المرأة بحاجة إلى العطف والألفة والحنان الذي يقود إلى التعبير التلقائي عن المشاعر الآخرى والتي من ضمنها المشاعر الجنسية لديها، يكون الزوج غير ذلك، فشكوى الزوجات تكون في مجموعها تعبير عن عدم الإشباع العاطفي أما شكوى الأزواج فتكون في عدم الإشباع الجنسي. (ماري عبد الله حبيب، 1983: 36)

(4) تغير الادوار الإجتماعية وصراع الادوار:

تزداد الألفة والمودة بين الزوجين كلما كان هناك وضوح في أدوار أفراد الأسرة وإتفاق في توقعات كل من الزوجين بالنسبة إلى الطرف الآخر، فلابد أن يعد كل منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد للعلاقة الزواجية، مع ما تشمله من إتجاهات جديدة للزوج والزوجة وخاصة موقف كل منهما تجاه الآخر، وذلك من حيث التوقعات والمتطلبات. (محمد الصافي، 2006: 17)

ينشأ الصراع بين الزوجين لرغبة أحدهما في تغير الأدوار المتوقعة منه، كأن تقبل الزوجة في بداية حياتها بأن ينفرد الزوج بالسلطة وبإتخاذ القرارات الأسرية ولكنها بعد مضي فترة من الزواج ترفض دور التابع للزوج وتطالب بالمساواة والمشاركة في القرارات مثلها مثل الزوج أو قد يختلفان في الأمور التي تتعلق بالأبناء وتوزيع الأدوار عليهم فقد يرفض أحد الزوجان التقسيم التقليدي للعمل بينهما بحيث تخص الزوجة بالرعاية الجسمية والصحية للطفل، بينما يختص الزوج بالجانب المادي فقط وخاصة إذا كانت متباينة كما ينشأ الصراع لإختلاف وجهات نظر كل من الزوجين نحو العدد الأمثل للأبناء. (وفاء خير مسعود، 2000: 58)

(5) العوامل الإقتصادية:

الوضع المالي له تأثير على التوافق الزواجي، فكثيراً ما تنشأ خلافات بين الزوجين بسبب الشئون المالية، فقد يتهم الزوج زوجته بسوء التصرف في ميزانية الأسرة من غير مبرر، كما أن الزوجة قد تتهم الزوج بالبخل أو قد تأخذ عليه التدخل في شئونها

أو تتهمه بتمسكه بالإشراف على شئون البيت المالية في حين أنه لا يحسن الإنفاق ولا يضع الشيء في موضعه أو تستاء من الوضع المالي السيء الذي تعيش فيه محرومه من كثير من مباهج الحياة، وإذا كان الزوج مبذراً تنشأ أيضاً الخلافات بينه وبين زوجته، وفي كل الحالات يشعر كل من الزوجين بأن الأخر يظلمه مما يترتب عليه شعوره بالظلم الواقع عليه من الطرف الأخر. (محمد الصافي، 2006: 19)

(6) الإنجاب:

الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب المتبادل بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما، ومن ثم يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي. (حنان ثابت، 2002: 19)

فوجود الأطفال يجعل كلا الزوجين يخففان من حدة المشكلات التي قد تحدث بينهما، وفي كثير من الحالات يحاولان حل هذه المشكلات والتخفيف من حدة هذه التوترات برغم أن هناك كثير من الخلافات التي قد تنشأ أيضاً بسبب الأطفال لتباين الزوجين حول تربية الأطفال. (محمد الصافي، 2006: 20)

(7) تأثير سن الزواج على التوافق الزواجي:

الزواج في السن المناسب يُعد من العوامل الهامة لتحقيق التوافق الزواجي. (وفاء خير مسعود، 2000: 63)

حيث أن تناسب الزوجان في سن الزواج يعتبر من العوامل المؤدية إلى توافقهما في الزواج، وذلك لأن تقارب العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما لإهتمامات وإتجاهات وسلوك الآخر في المواقف التي يواجهاها في حياتهما الزوجية، وقد إختلف الآراء تجاه تحديد السن عند الزواج فهناك رأي يرى أهمية الزواج المبكر حتى يسهل على الشخص التكيف مع طباع الآخر، وعلى النقيض نجد أن الزواج المبكر يجعل الشباب يرتبط بالزواج بينما ينقصهم النضج الذي يتيح لهم تقدير مسئوليات الزواج (شيحة المزروعي، 1999: 61)

ففي دراسة (راويه دسوقي 1986) أنه كلما زاد عدد سنوات الزواج يزداد التوافق الزواجي ، وهناك فروق داله إحصائياً في التوافق الزواجي بين الذين تزوجوا وهم دون الخامسه والعشرين سنه ، والذين تزوجوا بعد ذلك السن لصالح الذين تزوجوا بعد هذا السن .

(8) دور الأهل في التوافق الزواجي:

بين الدين الإسلامي أهمية أسر الزوجين في تحقيق التوافق الزواجي، فعند حدوث أي خلاف يعجز الزوجين عن التعامل معه يأتوا بحكمٍ من أهلهما لأنهما سيكونان أشد حرصاً من غيرهما على مصلحة الزوجين وأقوى رغبة في استمرار علاقة الزوجين . (ماهر محمود، 1988: 461)

وقال تعالى "وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها. إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما إن الله كان عليماً خبيراً" صدق الله العظيم. (سورة النساء: الآية 35)

التعلق العاطفي الشديد بالأهل يؤدي إلى عدم التكيف عند الزواج فقد ترجع الزوجه أو الزوج لرأي أهلهما في كل كبيره وصغيره تقابلهما ، وقد يخرجوا أسرار بيت الزوجيه إلي أهلهما وهذا يؤدي إلي سوء التوافق الزواجي حيث أنهم أخلوا بالمعني والهدف الرئيسي للزواج . ، ولا يعني هذا أن أهل الزوجين سبب عدم التكيف والتوافق بل ربما يكون الأمر عكس ذلك خاصة إذا كانت العلاقة بين الزوجين والأهل على مستوى من النضج والرقي يتخللها الاحترام المتبادل والتقدير ويكون فيها الأهل عوناً لأبنائهم، ويكون اقتران المحبة الزوجية، فإذا رأى الزوج احترام زوجته وتقديرها لأسرته زاد هذا تقديراً لها ومعزة لأهلها وكذلك تكون الزوجه. (هالة سيد، 1998: 46 –47)

(9) مدة الزواج:

الفترة التي تستغرها عملية التوافق الزواجي قد تستغرق في بعض الأحيان أشهراً

عديدة، وقد تمتد إلى سنوات طويله، وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق التوافق الزواجي تختلف من مجال لأخر من مجالات الحياة الزوجية وتختلف من شخص لأخر. (محمد الصافي، 2006: 21)

وأشارت حنان ثابت (2002) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء بإختلاف مدة الزواج.

المرحلة الأولى من الحياة الزوجية تثير الجدل حول ما إذا كانت مرحلة سعيدة أم هي أزمة يصعب على كثير من المتزوجين تجاوزها بحيث تصل بهما إلى الطلاق. (داليا محمد عزت، 2000: 7)

وأجد أن الصراع الذي قد يحدث في بداية تلك العلاقة إنما يرجع من تصورات الشباب الوردية حول الزواج وحينما يصطدم بالمسئوليات والأدوار المكلف بها يحدث هنا الصراع، أو قد تحدث تلك الخلافات والصراعات نتيجة خوف الزوجين من الفشل وخبراتهم السيئة عن الزواج فيتعاملان بسياسة (ذبح القطة) ويبحث كل منهما عن العيوب في الآخر. فأسباب الصراع قد تكون مرتبطة بفترة إنتقال في حياة الفرد إلى أسرته الصغيرة مع شخص له عادات وتقاليد وطباع مختلفة وهذا الإختلاف قد يؤدي إلى الصراع، وقد يكون سبب الخلافات عدم قدره الزوجين أحدهما أو كلاهما عن الإنفصال عن الوالدين، ولكن نجد أن قدرة الزوجين على أن يغلقا بابهما على أنفسهما يعتبر أمراً هاماً للزواج الصحيح من وجهة نظر العلاج الأسري. (داليا محمد عزت، 2000: 8-9)

والتوافق الزواجي يميل إلى التغير خلال دورة الحياة الزوجية، وهذا التغير لا يكون مدركاً من الزوجين، فهما يتوافقان مع بعضهما البعض دون أن يشعرا بهذه الحقيقة، ونقل الجاذبية الرومانسية في الزواج بمرور الوقت، والرجال يتمكنون من التحرر من هذه الجاذبية أكثر من النساء، وتبدأ قيم جديدة في الظهور، فالتجربة المشتركة بين الزوجين تمدهما برباط قوي ويخلقان عالماً خاصاً بهما، ويتبادلان الأخذ والعطاء،

ويتبادلان المشورة والمساعدة، فيؤدي هذا إلى إيجاد رابطة وثيقة بينهما، وتزداد عمقاً ومعرفة أحدهما بالأخر، مما يجعل التوقعات المتبادلة ليست شيئاً جديداً أو مثيراً (حنان ثابت، 2002: 20)

وتشير راوية الدسوقي 1986 أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج يزداد التوافق الزواجي فالأسرة لا تخلو في بداية حياها الزوجية من معاناها من مشكلة أو أكثر من المشكلات الخاصة المتعلقة بها. (هالة سيد، 1998: 37)

(10) طفولة احد الزوجين:

قد تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزواجي سلباً أو إيجاباً، فالطريقة التي عومل بها كل من الزوجين في طفولته من والديه، وطريقة تعرضه للثواب والعقاب ونوعية هذا العقاب ومدى الإشباع أو الإحباط لحاجاته الأساسية الأولية، وأيضاً علاقة الوالدين ببعضهما البعض وعلاقتهما بالآخرين، كل هذه العلاقات لها أهمية كبيرة في تحديد مدى التوافق الزواجي.

أشارت دراسة (هالة سيد عبد العزيز 1998) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المتوافقين زواجياً وأبناء غير المتوافقين زواجياً في درجة العدوانية لصالح أبناء غير المتوافقين، كما أجرت (فؤاده علي هديه، 1998) دراسة التعرف على الفروق بين أبناء المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين أبناء المتوافقين زواجياً من الإناث وأبناء غير المتوافقين زواجياً من الإناث في درجة العدوانية. (فؤادة علي هديه، 1998)

وتؤثر الخلافات بين الوالدين على التكيف الانفعالي عند الأطفال وتمنع من اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة للصحة العقلية، وقد لا يقتصر عدم قدرة الصغير على التكيف مع الوسط المحيط به، ولكن قد يعمم ما تعلمه من سلوك إجتماعي في أسرته إلى مواقف حياته الأخرى فيما بعده فينقل الطفل عقده إلى زوجته عندما يكبر ويصير رجلاً. (هالة سيد، 1998: 49)

فالزيجات التعيسة لأحد الشريكين أو كلاهما تستغل كإطار مرجعي كمقياس يقيس به ابن أو بنت ذلك الشريك علاقته بشريكه أو شريكها وهذا خطأ لأن خبرة الآخرين مهما قربت من الشريكين لا تمثل علاقتهما الحقيقية بسبب اختلاف عقليتهما وخبرتهما وعمرهما. (معن خليل عمر، 2000: 223)

سادسا: مشكلات سوء التوافق الزواجي:

إن التوافق الزواجي لا يأتي عفواً وتلقائياً بل هو نتيجة طبيعية لجهد يبذله جميع أطراف الزواج والحياة الأسرية، وعمل دائب لابد أن يقوم به كل فرد منهم ما دامت هذه الحياة الزواجية والأسرية محل اهتمامهم ومحور انتباههم ومركز تفكير مستمر ينظم سلوكهم وتصرفاتهم بما ينظم أسلوب الحياة والاتجاهات والعلاقات وبما يضع القواعد السليمة للتعامل المتبادل بين الأطراف.، وبالتالي فإن تقصير أي طرف من أطراف الزواج، والحياة الأسرية في أدائه للدور المنوط به يؤدي إلى اختلاف في التوافق الزواجي. (عايدة حمادة محمد، 1998: 38)

النزاع الأسري ظاهرة يرى كثير من المفكرين أنها ظاهرة اجتماعية كانت وستظل قائمة في المستقبل وذلك لتعقد الحياة وكثرة مشاكلها التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الأسرة وكيانها وتعتبر مشكلة النزاعات الزواجية أحدى المشكلات الأسرية التي تنشأ عادة نتيجة وجود حالة من عدم الاتفاق القائم أساساً بين الزوجين ولا يمكن عزل هذه المشكلة عن غيرها من المشكلات الأخرى وهي غالباً ما تؤدي لإحداث اضطراب في العلاقات الزواجية بما يهدد استمرار وبقاء الأسرة. (نهلة السيد عبد الحميد، 1994: 29)

هناك مشكلات وصعوبات تواجهها الأسرة وتحول دون قيامها بوظائفها بكفاءة وإذا نظرنا إلى تلك المشكلات وجدنا أنها متعددة متشعبة وأنها تختلف من أسرة إلى أخرى ومن مجتمع إلى أخر وهي تتأثر إلى حد بعيد بإمكانيات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن أمثلة المشاكل التي تصادفها الأسرة ما يلي:

1- **مشكلات العلاقات الأسرية**: وهي التي تحدث بسبب خلافات حادة تقوم بين الزوجين أو إحدهما والأطفال أو بين الزوجين وأي من أفراد أسرتيهما، وتحدث أيضاً في علاقة الأسرة بجيرانها وعلاقة الأسرة بالأقارب والأصدقاء (هناء محمد، 1996: 81)

2- **المشكلات النفسية**: كسوء التوافق العاطفي والغيره والخيانة الزوجية والنزاع على السلطة داخل الأسرة.

3- **المشكلات الاجتماعية**: كسوء العلاقة بين الزوجين والأبناء ومشكلات المرأة العاملة والهجر والطلاق.

4- **المشكلات الثقافية**: كتنافر الميول الشخصية والقيم بين الزوجين واختلاف ثقافة كل منهما أو تباين المستوى التعليمي بينهما... (محمد السيد شلبي، 2004: 25)

5- **مشكلات تتعلق بالتنشئة الاجتماعية**: وتنشأ نتيجة لاختلاف القيم والطبقة الاجتماعية المنتمي إليها الوالدين وقد تكون التنشئة بطريقة سليمة أو غير سليمة مما يؤثر على كيان الأسرة والمجتمع.

6- **مشكلات الإشباع الجنسي**: ويعتبر عدم التجاوب الجنسي فشلاً في تحقيق السلوك المتناسق الذي يعبر عن العاطفة ويؤدي عدم الإشباع الجنسي في العلاقة بين الزوجين إلى حدوث الصراع بينهما.

7- **مشكلات صحية**: وتتمثل في الأمراض وكذلك انخفاض مستوى الرعاية الصحية لقلة أو عدم قيام المستشفيات والوحدات الصحية بدورها وتتمثل في العاهات والعقم والأمراض المزمنة.

8- **المشكلات الترويحية** : وهي مشكلات تنتج عن رغبة الزوجان أحدهما أو كلاهما في الحصول علي المتعه والترويح وقد لا تكون ظروف الأسره تسمح سواء من الناحيه الإقتصاديه أو من ناحية الوقت فتنشأ الخلافات .

9- **المشكلات البيئيه** : كالمشكلات الناتجه عن السكن في مناطق عشوائيه وإختلاط الزوجين والأبناء بتصرفات أهل العشوائيات ، أو أن يسكن الزوجان في منطقه عالية المستوي ويختلطوا مع أفراد أفضل في المعيشه الأقتصاديه والإجتماعيه فيؤدي إلي حدوث المشكلات .

10- **مشكلات إقتصاديه** : وتكون ناتجه عن تدني الظروف الإقتصاديه للأسره وعدم قدرة الزوج علي تلبية الإحتياجات الضروريه للأسره أو أن مستوي الأسره مرتفع ولكن الزوجان غير قادران علي تنظيم ميزانية الأسره فتنشأ المشاكل لأنه ليس هناك توظيف للدخل .

سابعا: النزاعات الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي :

تقتضي مهارة أخصائي خدمة الفرد أن يضع الإطار المنظم الذي يمثل مجموعة الخطوات المهنية المتدرجة التي تساعده في النهاية على تحقيق إمكانية التوصل لحل المشكلة على أنه مهما اختلفت المداخل المستخدمة في هذا إلا أنها لن تختلف عن الخطوات أو المراحل التالية:

1- **تكوين علاقة مهنية مع الزوجين**: في البداية يجب تكوين علاقة مهنية مع الزوجين قوامها الثقة والاحترام ومشاعر الارتياح المتبادلة مع التركيز على دورهما المتوقع للإسهام في حل المشكلة حسب قدراتهما وإمكانياتهما.

2- **خلق الدافعية**: بعد ذلك يتم الاهتمام بتحقيق التوترات التي يعاني منها الزوجان مع إيضاح التأثيرات السلبية للنزاع عليها وعلى الأسرة كما يعمل الأخصائي على مساعدتهما على تحديد توقعاتهما وما يرغبان في تغيره إذا كانت الأهداف التي يرتبطان بها غير واقعية.

3- **التعرف على أسباب النزاع**: وذلك لوضع خطة العمل حيث أنه لا يمكن الوصول للعلاج في حالة عدم وجود خطة للعمل يقوم الأخصائي بوضعها لنفسة

من خلال بعض الأسئلة التي تساعده على فهم ديناميات النزاع مثل مـــا الـــذي أدى لحدوث اضطراب التوازن بالأسرة، ما هي المرحلة التي وصل إليها الـــنزاع حالياً.

4- **مساعدة الزوجين على تفهم أسباب النزاع**: وبعد تفهم الأخصائي لأسباب النزاع يحاول أن يساعد الزوجين على تفهمها لهذه الأسباب من خلال التركيـــز على الأسباب الواقعية دون الدخول في الأسباب غير الحقيقية بمعنى التركيز على العناصر الأساسية المسببة للنزاع.

5- **خلق حلول جديدة للمشكلة**: وهنا يتعاون الأخصائي مع الزوجين على تـــوفير حلول جديدة للمشكلة يرضي بها الطرفين ويتابعها الأخصائي للتأكد من تناسبها لهما (نهلة السيد عبد الحميد، 1994: 29)

الفصل الخامس

خدمة الفرد

و تحقيق التوافق الزواجي للزوجات

مقدمة الفصل.

أولا : نظرية سيكولوجية الذات.

ثانيا : نظرية الدور الإجتماعي.

ثالثا : نموذج التركيز على المهام.

رابعا : نظرية العلاج الأسري.

الفصل الخامس

خدمة الفرد وتحقيق التوافق الزواجي للزوجات

مقدمة الفصل:

بدأ ظهور الخدمة الإجتماعية كمهنة في الولايات المتحدة الأمريكية مـع إنـشاء المدرسة الأولى لإعداد الأخصائيين الإجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم- social work training school في مدينة نيويورك عام 1898، وظهور أول مؤلـف في الخدمة الإجتماعية وهو كتاب "ماري رتشموند Marye. Richmond" زيارة الصداقة للفقراء Friendly visiting Among poor- عام 1899، وبداية الممارسـات المهنيـة الأولى للخدمة الإجتماعية الطبية مع توظيف أول أخصائية إجتماعيـة في مستـشفى ماساشوستس العام في مدينة بوستون الأمريكية ، وعلى الرغم من أن الفترة الزمنيـة التي مضت منذ ذلك الوقت لا تجاوز القرن إلا أنه حدثت تطورات تثير الإهتمـام في هذه المهنة التي ظهرت أول ما ظهرت من خلال الكتابات والممارسات التي تدخل الأن في إطار ما يطلق عليه خدمة الفرد social case work حيث تطور هـذا التخـصص بسرعة مذهلة، من خلال ظهور العديد من نماذج الممارسة المهنية. (علي حسين زيدان، 2006: 14، 15).

وتطورت طريقة خدمة الفرد في الممارسة، أي في الأسلوب الذي استخدم لمساعدة العملاء، وقد تنوع هذا الأسلوب في ضوء إختلاف الإطار النظري الذي ساد في كل مرحلة تاريخية منذ تم الإعتراف بطريقة خدمة الفرد سنة 1917 حتى وقتنا الحالي، ففي فترة البداية سيطرت على الممارسة نظرية التشخيص الإجتماعي Social Diagnosis theory التي تعطي وزناً كبيراً للعوامل البيئية المجتمعية المحدثة لمشكلة الفرد، وتعـددت أساليب الممارسة لنجدها تارة تمارس في ظل مفاهيم وأساليب التحليـل النفـسي ثم أساليب سيكولوجية الذات إلى الإتجاه العقلاني الإنفعالي ونظرية الدور ونظرية العلاج الأسري وغيرها. (أعضاء هيئة التدريس بقسم خدمة الفرد: 2001: 26، 27).

وسوف أحاول في هذا الفصل عرض لبعض نظريات ونماذج خدمة الفرد والتي يمكن أن يستخدمها الأخصائي الإجتماعي في مراكز الإرشاد والتوجيه الزواجي والأسري للزوجات في الأسر حديثة الزواج أو المقبلات على الزواج بهدف إكسابهن مهارات الذكاء الوجداني والتي تؤهلهن للتعامل مع ظروف وضغوط الحياة المختلفة، وبالتالي تحقيق التوافق الزواجي لهن، ومن هذه النظريات والنماذج على سبيل المثال وليس الحصر (سيكولوجية الذات ، نظرية الدور ، نموذج التركيز على المهام ، العلاج الأسري) ، وبما يتناسب مع معالجة موضوع الدراسة، ولهذا يأتي الفصل موضحاً أهم مفاهيم وأساليب علاجية تصلح لمرحلة تدخل قادمة من الباحثة أو آخرين مع محاولة لتطبيقها على الزوجات في الأسر حديثة التكوين لإكسابهن مهارات الذكاء الوجداني ، كما أنه بناءً علي نتائج إستجابات الزوجات في مقياس الذكاء الوجداني يستطيع الأخصائي الإجتماعي ضمن فريق الإرشاد الزواجي والأسري تكوين فكره واضحه عن قدرة الزوجه علي التعامل مع المشكله أو الضغوط التي تواجه الأسره وأثرت علي تكيفها وبالتالي يمكن التنبؤ بنتيجة التدخل المهني (العلاج) ويستطيع الأخصائي والفريق الإرشادي أو العلاجي الإستفاده من البيانات التي يتم جمعها عن طريق تطبيق مقياس (EQI) الذكاء الوجداني علي الزوجه لتحديد المهارات الوجدانيه التي يجب أن يخاطبوها في الزوجه وذلك لتحفيزها علي الإستجابه للبرنامج الإرشادي ، كما يمكن إستخدام نتائج المقياس في التشخيص ولمعرفة ما هي مهارات الذكاء الوجداني غير المفعله عند الزوجات للمساعدة في إكسابهن تلك المهارات وتنميتها لديهن وذلك لوقايتهن ومساعدتهن علي مواجهة الضغوط والتكيف مع الحياه الأسريه . ومن مبررات تحديد هذه النظريات بالدراسة لأنها أقرب إلى التعامل مع جوانب الذكاء الوجداني من ناحية ومن ناحية آخرى لأنها أكثر شمولاً لأبعاد التوافق الزواجي.

أولا: إتجاه سيكولوجية الذات Ego Psycology:

تشغل نظرية سيكولوجية الذات مكاناً متميزاً في ممارسة الخدمة الاجتماعية حيث

تعتبر مرحلة إنتقال هامة بين مدرسة التشخيص الإجتماعي "لماري ريتشموند" بما تتضمنه من الإهتمام بالجوانب الإجتماعية للفرد وبين مدرسة التحليل النفسي لفرويد والتي تركز إهتمامها على الجوانب النفسية للفرد، ويرى عبد الفتاح عثمان أن نظرية سيكولوجية الذات تركز إهتمامها على كل من الجوانب النفسية والإجتماعية للعميل. (ماجدة سعد متولي وهشام سيد، 1999: 28).

1 - فلسفة النظرية:

تقوم النظرية على فلسفة مؤداها أن مواطن ضعف العميل وقوته تكمن في قدرة الأنا الشعورية Ego على القيام بوظائفها حيث تمارس أربع وظائف رئيسية وهي (التفكير- الإحساس- الإدراك- الإنجاز) فمشكلة العميل بدرجة أو بأخري مشكلة ضعف في ذاته الشعورية الواقعية فهي ذات لا تبدع ، وتمارس رد الفعل وليس الفعل ، تنتظر الأحداث ولا تعمل علي تجنبها، تنفجر عاطفياً دون منطق يحكمها. (عبد الفتاح عثمان، 1997: 172).

والمشكلة الفردية هي نتاج للتفاعل بين الفرد وبيئته فهي تكمن في عجز ذات الفرد بحيث تؤثر على جوانب الشخصية الآخرى بالإضافة إلى الضغوط التي تفرضها البيئة على العميل بحيث تتفاعل كل من العوامل النفسية السالبة مع الضغوط البيئية مما ينتج عنه مشكلة العميل.، وعلى ذلك تقوم خطة العلاج على أساس الفهم الكامل لشخصية العميل في تفاعلها مع بيئته المحيطة، وتتم هذه الخطة من خلال ثلاثة عمليات رئيسية هي الدراسة والتشخيص والعلاج. (ماجدة سعد متولي وهشام سيد، 1999: 29).

ويقوم هذا الاتجاه على عمليات ثلاثة هي الدراسة والتشخيص والعلاج، ورغم تعاقب هذه العمليات الثلاث لإعتماد كل منهما على سابقتها فإنها عمليات متداخلة متفاعلة في نفس الوقت فالدراسة لا تخلو من أفكار تشخيصية وخطوات علاجية وكذلك التشخيص بل أن العلاج ذاته قد يكشف عن دراسة جديدة ليتبعها عمليات تشخيصية وهكذا. (عبد الفتاح عثمان، دون سنة نشر: 146).

2- أساليب العلاج المستخدم في هذا الإتجاه:

يهدف العلاج إلى تقوية الذات عن طريق توظيفها في عملياتها لتخفيف حدة الضغوط الداخلية وهناك طرق لذلك منها إستخدام الأخصائي الإجتماعي أساليب المعونة النفسية مثل تدعيم الذات والعلاقة المهنية، والإيحاء، والتعزيز والضغط، والتوضيح، والنصح والبصيره. (أزهار محمد، 2004: 108).

3- أوجه استفادت طريقة العمل مع الحالات الفردية من (سيكولوجية الذات) ما يلي:

أ- إن المشكلة ما هي إلا مشكلة إجتماعية نفسية Psychosocial problem تمثل التفاعل بين الفرد والبيئة.

ب- العميل هو كيان عاطفي مزاجي سلوكي، مشكلته هي غالباً نتاج لإضطرابه النفسي في تفاعله مع معطيات بيئته، فتقلبه المزاجي المفرط كان عاملاً للتزاع الأسري. (جلال الدين عبد الخالق، 2000: 153).

فنجد أن مشكلة سوء التوافق الزواجي هي مشكلة إجتماعية نفسية أي يتدخل في حدوثها متغيرات إجتماعية وآخرى نفسية وآخري بيئيه ، والزوجة في الأسرة حديثة التكوين هي كيان عاطفي مزاجي سلوكي، قد تكون مشكلتها سوء التوافق الزواجي، وهي تحدث غالباً نتيجة لتقلبها المزاجي أو عدم قدرتها على تحمل الضغوط أو نتيجة عجز ذاتها علي التفاعل مع الظروف الجديده (الزواج الحديث) بالإضافه للضغوط التي تتعرض لها الأسره في بداية تكوينهاما ينتج عنه سوء التوافق ومن ثم يكون من الضروري إكساب الزوجه لمهارات الذكاء الوجداني والتي منها الوعي بالذات والتوكيديه وتقدير الذات وكذلك الإستقلاليه والعلاقات الإجتماعيه والتحكم في الضغوط والتكيف وغيرها من المهارات اللازمه وذلك بناءً علي إستجابات الزوجه علي المقياس ومن ثم تقوم خطة العلاج

بناءً علي ذلك ومن خلال العمليات الرئيسيه (الدراسه والتشخيص والعلاج).

جـ- التركيز على دراسة الحاضر بدلاً من التعمق في دراسة الماضي.

د - التركيز على الخبرات الشعورية وهي منطقة الذات Ego بإعتبارها المنطقة التي تعمل على إحداث التوازن بين جوانب الشخصية المختلفة (جلال الدين عبد الخالق، 1998: 157).

ونركز في هذه الدراسة على حاضر الزوجة في الأسر حديثة التكوين فنقيس التوافق الزواجي لديها بالوقت الحاضر أو حالياً وكذلك الذكاء الوجداني لديها لتحديد العلاقة بينهما ولتحديد إمكانية إكساب تلك الزوجات لمهارات الذكاء الوجداني من خلال برامج لتنمية الذكاء الوجداني تتبناها دراسات تالية.

وهدف طريقة العمل مع الحالات الفردية هو إعادة الذات للقيام بوظيفتها الطبيعية، فإن هذه الذات كانت قبل حدوث المشكلة قادرة تماماً أو نسبياً على مواجهة مشكلات الحياة، ولكن حدث ما عطل هذه الذات أو فقدت بعض فاعليتها ودور خدمة الفرد هو مساعدة الذات على أن تؤدي وظيفتها الطبيعية فلا يسلب حق العميل في ممارسة وظيفته حيث أن أفضل حل للمشكلة هو العميل لأنه أقدر الناس على إدراكها والعمل على مواجهتها بنفسه. (جلال الدين عبد الخالق، 2000: 155).

ونجد أنه من خلال إكساب الزوجات مهارات الذكاء الوجداني يعني إعادة ذات الزوجة للقيام بوظيفتها الطبيعية وبالتالي تحقيق التوافق الزواجي.

4_ كيفية إستخدام نظرية سيكولوجية الذات للتعامل مع الزوجات في الأسر حديثة التكوين لتحقيق التوافق الزواجي لهن: فمن خلال ما سبق عرضه من نظرية سيكولوجية الذات يستطيع الأخصائي عند التعامل مع الزوجات في الأسر حديثة التكوين أن يبحث ويتعرف على فكرة الزوجة عن نفسها من

خلال كافة مفاهيم نظرية سيكولوجية الذات من (إدراك- إحساس- تفكير- وتنفيذ) حيث يتضح أن الزوجة في الأسرة حديثة التكوين (والتي قد تعاني من سوء التوافق الزواجي أو التي يساعدها الأخصائي للمحافظه علي التوافق الزواجي وتحسين معدله) قد يكون لديها ذات ضعيفة فتظهر عليها مظاهر سلبية تؤثر على وظائف الذات لديها ومن ثم يزداد سوء التوافق الزواجي، فإن الزوجة إذا كانت تعاني من ضعف الذات فإنها تعاني من صعوبة في إصدار الأحكام السليمة وتفكيرها يكون غير منطقي، وقد تكون لدي الزوجة إرادة ضعيفة وفاقدة للمرونة، وقد تكون إنفعالاتها غير متوقعة (الإحساس) ويظهر عليها التشتت وعدم الفهم الصحيح ونقص الإنتباه (الإدراك)، ونجد أن الزوجة في الأسر حديثة التكوين إذا كانت ذاتها ضعيفة سوف يؤثر ذلك على وظائف ذاتها كما ذكرت ويؤدي لسوء التوافق الزواجي، ومن هنا على الأخصائي الإجتماعي أن يساعدها على إكتساب مهارات الذكاء الوجداني والتي منها الذكاء الشخص ويشمل على (الوعي بالذات، التوكيدية، تقدير الذات، الإستقلالية، تحقيق الذات) وكذلك مهارة التحكم في الضغوط وتشمل مهارة ضبط الإندفاع وتحمل الضغوط وغيرها من مهارات الذكاء الوجداني التي تساعد الزوجة في الأسر حديثة التكوين على تحقيق التوافق الزواجي .

ثانيا: نظرية الدور Social Role theory

(1) مفاهيم نظرية الدور الإجتماعي:

لكل عميل دور بل أدوار متعددة في حياته قد تتجانس أو تتصارع، بين واجبات الدور وتوقعات الآخرين تفاعل متبادل وفي هذا تكمن مشكلات العملاء. (محمد مصطفي أحمد، 1995: 107).

إن الدور الإجتماعي سلوك متعلم، حيث تلعب التنشئة الإجتماعية والثقافية دوراً كبيراً في تعلمه فدور الأب أو الأم أو الزوجة أو الزوج أو حتى دور الرجل أو المرأة

وغيرها هي أدوار تعلمناها وتوارثناها خلال عملية التنشئة الإجتماعية والتطبيع الإجتماعي. (هشام سيد وآخرون، 2008: 207)

ووفقاً لنظرية الدور فإن سلوك الدور هو سلوك متعلم حيث أنه يتضمن مطالب الآخرين وتوقعاتهم. (جلال عبد الخالق، 2000: 203).

سلوك العميل أثناء ممارستة لأدواره الإجتماعية يواجه ضغوط منها الإحتياجات والدوافع أو الإلتزامات المتبادلة والتوقعات والتوافق أو الإختلاف بين فكرة العميل عن التوقعات وعلاقته بالآخرين الذين يتفاعل معهم العميل، مشكلة العميل ليست مشكلة في شخصه أو بيئته ولكنها عجزاً مؤقتاً أو دائماً في أدائه لأحد أدواره، ونظرية الدور تسهم بقدر كبير في تفهم الأفراد والدوافع التي تكمن وراء استجابتهم وأنماط سلوكهم. (احسان زكي وسالم صديق وعلي حسين ، 1985: 5).

ومن بين مفاهيم نظرية الدور: توقعات الدور Role Expectations تمثل الأفكار التي يتوقعها الأشخاص الآخرين المحيطين بالشخص أو المتفاعلين معه حول ما يجب أن يكون الدور الذي يقوم به في ضوء مكانته، تكامل الأدوار وتصارعها (Role complementary & Role conflict) تعني إمكانية حدوث تكامل في الأدوار عندما تتفق وتنسجم الأدوار مع توقعات الآخرين المشاركين في أداء الدور بينما يحدث صراع الأدوار عندما يتعارض أحد الأدوار أو بعضها مع دور أخر أو أدوار أخرى داخل منظومة الأدوار أو عندما لا تتفق توقعات الآخرين مع الدور الذي يمارسه الشخص بالفعل. (هشام سيد وآخرون، 2008: 208).

ومفهوم تعلم الدور أي أن كل فرد في المجتمع يتعلم طبيعة دوره والسلوك المتلائم مع كونه يشغل مكانة معينة، مفهوم مجموع الدور: أي أن أي فرد في المجتمع لا يلعب دوراً واحداً ولكنه يلعب أكثر من دور وذلك لأنه يشعل أكثر من مكانه وأكثر من وضع اجتماعي، ومفهوم غموض الدور Role Ambiquity يعني عدم وضوحه وعدم وصفه وصفاً دقيقاً. (ماجدة سعد وهشام سيد، 1999: 38).

(2) **اساليب العلاج المستخدم في إطار نظرية الدور:**

يتضمن العلاج في إطار نظرية الدور تعديل فهم العميل لدوره، وكذلك معاونة العميل على فهم توقعات دوره، وكذلك مساعدة العميل على إزالة غموض الدور.(هشام سيد وآخرون، **2008: 209– 214**)

وكذلك زيادة كفاءة العميل على أداء دوره ويستخدم في حالة عدم كفاية الدور عندما لا يملك العميل الإمكانيات أو المهارات اللازمة للقيام بذلك الدور، وإزالة التعارض بين أدوار العميل والمشاركين.(علي حسين زيدان، **2006: 81**)

كما أن هناك أساليب معاصرة أخرى للدور الاجتماعي ومنها إسلوب تحليل الدور ويقوم هذا الأسلوب على عملية المناقشة والحوار مع العميل من أجل توضيح أبعاد الدور، إسلوب لعب الدور حيث يطلب الأخصائي من العميل تمثيل جزء من التفاعل بينه وبين آخرين ويتم بعد ذلك مناقشة العميل في طبيعة الدور وتحليل عملية التفاعل المرتبطة بالدور وقد يقوم الأخصائي بلعب دور الفرد الآخر وتتم عملية التحاور بشكل طبيعي أو يقوم الفرد الذي يمثل الدور الآخر الزوج أو الأبن بتمثيل هذا الجزء مع العميل، وبعد تمثيل الدور يناقش الحوار الذي تم لمساعدة العميل على تفهم أحاسيسه التي يشعر بها الفرد الآخر بالإضافة إلى منح العميل الفرصة على التعقيب على دوره وتحليل أفكاره وآراؤه خلال تمثيله لهذا الدور، وإسلوب تبادل الأدوار Role Rotation حيث أن إحساس العميل بمدى تأثير إنفعالاته وسلوكياته على الآخرين قد لا يتم تفهمها إلا إذا جرب العميل لمواقف الآخرين، ويتطلب الإعداد لهذا النموذج تحديد مقطع أو جزء محدد لعملية التفاعل مع الشخص الآخر وعلى الأخصائي شرح الغرض من هذا الأسلوب قبل تنفيذه وهو التوصل إلى تفهم طبيعة المشكلة قبل العمل على تغيير أنماط التفاعل والسلوك (هشام سيد وآخرون، **2008: 209– 214**).

(3) كيفية استخدام نظرية الدور في التعامل مع الزوجات في الأسر حديثة التكوين لإكسابهن مهارات الذكاء الوجداني لتحقيق التوافق الزواجي لديهن:

من بين مفاهيم نظرية الدور أن مشكلة العميل ليست مشكلة شخصية أو بيئية لكنها عجز مؤقت أو دائم في أداء الفرد لأحد أدواره، وعلى ذلك فنظرية الدور تنظر إلى الزوجة سيئة التوافق (غير المتوافقة زواجياً) أنها عجزت عن القيام بدور الزوجة وعلى الأخصائي أن يستخدم من الأساليب ما يساعدها على تخطي هذا العجز ومن هذه الاساليب رفع قدرة العميلة على أداء دورها وذلك من خلال إكسابها مهارات الذكاء الوجداني التي سوف تجعلها وتساعدها على ممارسة دورها بكفاءة، كما أن الأخصائي الاجتماعي يمكن أن يستخدم أسلوب لعب الدور حيث يطلب من الزوجة تمثيل جزء من التفاعل بينها وبين الزوج ويتم بعد ذلك المناقشة مع الزوجة في طبيعة الدور وتحليل عملية التفاعل المرتبطة بالدور، وقد يطلب الأخصائي من الفرد الآخر الذي يمثل الدور الآخر بالتمثيل أمام الزوجة وهو الزوج كما يحدث في الحياة العادية (الحياة الأسرية) من أجل مساعدة العميلة على تفهم طبيعة الخلل وإستخدام مهارات الذكاء الوجداني في التعامل مع الزوج، وقد يقوم الأخصائي بلعب دور الفرد الآخر (الزوج) إذا لم يكن هناك فرصة لحضور الزوج فتتم عملية التحاور بشكل طبيعي ثم يعقب ذلك مناقشة للحوار وذلك لمساعدة العميله على تفهم المشاعر التي يشعر بها الفرد الآخر خلال تمثيل الدور، بالإضافة إلى منح الزوجة الفرصة للتعقيب على دوره وتحليل أفكاره وآراؤه خلال تمثيله لهذا الدور، والهدف من إستخدام هذا الأسلوب هو تحديد طبيعة المشاعر والأفكار المرتبطة بالدور (دور الزوجة) وتوصل للزوجة من خلال الإنعكاس الذاتي Personal reflection إلى فهم تأثير هذه المشاعر والسلوكيات والأفكار على حدوث مشكلة سوء التوافق الزواجي ومن ثم التوصل إلى ضرورة تطبيق وتنمية مهارات الذكاء الوجداني لتغيير هذه الأفكار والمشاعر والسلوكيات، وبعد مناقشة الأخصائي الزوجة والزوج إن وجد عن طبيعة الموقف يسمح لهم الأخصائي (سواء الزوج والزوجة أو الزوجة فقط) بإعادة تمثيل الدور مع التركيز على

إستخدام وتطبيق مهارات الذكاء الوجداني، ويتم في الخطوة الأخيرة عقد مناقشة ومقارنة بين طبيعة النموذج الأول والنموذج الثاني من تمثيل الدور ويسمح الأخصائي للزوجة والزوج أو الزوجة فقط إن لم يتواجد الزوج بالتعليق على الفروق وكيف يشعر كل منهما بالتغيير، ويطلب الأخصائي من الزوجة والزوج إن كان موجوداً إستخدام النموذج الجديد في التفاعل والحوار والتدريب عليه خارج المقابلة ومناقشة الدور والتعليق عليه.، وقد يستخدم الأخصائي مع الزوجة إسلوب تدوير الأدوار أي تبادل الأدوار حتى تشعر الزوجة بمدى تأثير إنفعالاتها وسلوكياتها على الزوج، فالزوجة التي تكون مقتنعة تماماً بأن زوجها لا يشعر بها ولا يقدرها وأنها لا تشعر بالسعادة معه لعدم إهتمامه بها وأنه مشغول طوال الوقت عنها قد لا تكون تعي ماذا يدور في ذهن هذا الزوج وما يشعر به تجاهها، لذلك يطلب من الزوجة أن تقوم بدور الزوج ويقوم الأخصائي الإجتماعي بلعب دور الزوجة دائمة الشكوى والشجار مع الزوج بسبب إنشغاله ودائمة إتهامه بأنه مقصر نحوها.، وقد تفاجئ الزوجة بعد أدائها الدور أن الزوج لم يكن يقصد انشغاله عنها ولكنه يعمل من أجلها وطبيعة عمله هي التي تفرض عليه التأخير لبعض الوقت، وربما نجد الزوجة أصبحت أكثر إيجابية لنظرتها للطرف الآخر (الزوج) لأنها وضعت نفسها مكانه وهو محاط بأعباء كثيرة ومتطلبات وعليه أن ينفذها حرصاً منه على أن تستمر الأسرة وأن يحقق لأسرته كل ما تتمناه. ويعقب تمثيل الدور مناقشة للمشاعر والأفكار والأحاسيس حتى يتم التوصل إلى تفهم للمشكلة (مشكلة سوء التوافق الزواجي) وذلك في إطار المناقشة الموضوعية، وقد ينتهي الأمر إلى أن تقول الزوجة "لم أكن أعرف أو لم أكن أشعر أن طريقتي في الحديث وعدم قدرتي على ضبط إندفاعي (أو تأخير إندفاعي)، التي قمت بتمثيلها تسبب لنا المشكلات (سوء التوافق الزواجي)، وبذلك فإن إسلوب تدوير الدور يسعى إلى تكوين بصيره وفهم لدى الزوجة نتيجة لمعايشة الدور.

ثالثا: نموذج التركيز على المهام Task- centered model

يعتبر نموذج التركيز على المهام أحد أشكال الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية النابعة من الخبرات الميدانية المتراكمة للأخصائيين الإجتماعيين في العديد من مجالات الممارسة، ويرجع الفضل في ظهور هذا النموذج لكل من "وليم ريد Ried ولورا ابيشتين Epstein "واللذان أكدا حقيقة مؤداها أن ممارسة الخدمة الإجتماعية من خلال العلاج القصير أكثر فعالية من العلاج التقليدي أو العلاج الممتد، وقد حقق هذا النموذج نتائج إيجابية مع معظم الحالات التي تم التعامل معها من خلاله مما ساعد على سرعة تطويره وإنتشاره، وإعتبره الممارسون للخدمة الإجتماعية أحد النظريات بالغة التأثير في ممارستهم (هشام سيد عبد المجيد وآخرون، 2008: 185).

وتستخدم كلمة Task للإشارة إلى المهمة أو العمل الشاق بينما تشير center إلى التمركز أو تحديد محور الشيء وعلى ذلك يشير المصطلح Task center إلى التركيز على المهمة المحددة أو إلى أن يتركز عمل الممارس حول محور الشيء من خلال واجبات محددة يؤديها العميل بالاتفاق مع الأخصائي الاجتماعي. ولهذا فإن الخدمة الإجتماعية في هذا النموذج تعتمد على سلسلة متعاقبة من التخطيط والإنجاز والمراجعة لما يجب أن يقوم به العميل من أجل حل مشكلته. (عبد الناصر عوض أحمد، 1995: 3).

ويعتمد الأساس النظري لنموذج التركيز على المهام على إفتراض أن الوظيفة الأساسية للعلاج بالتركيز على المهام هو مساعدة العملاء على التحرك لحل المشكلات النفسية والاجتماعية التي حددها، فالعميل هو العامل الأساسي للتغيير وليس الأخصائي الإجتماعي الذي يقتصر دورة على مساعدة العميل على تحقيق التغيرات التي يرغب فيها والتي يملك القدرة على تحقيقها، وحدد (ريد) المشكلات النفسية الإجتماعية فيما يلي: (الصراعات الشخصية أو مشكلات التفاعل بين الأشخاص مثل الزوج والزوجة، العلاقات الإجتماعية غير المرضية، الصعوبة في أداء الدور مثل دور الأم أو الزوجة، مشكلات التحول الاجتماعي والتي تظهر من خلال التغييرات المتوقعة

في دور أو موقف إجتماعي مثل الإلتحاق بالمدرسة أو الزواج حديثاً والإنضمام لأسرة جديده، أو مولود جديد وهكذا، ردود فعل الضغوط الإنفعالية، عدم كفاية المـوارد مثل المال أو السكن). (علي حسين زيدان وآخرون، 2002: 261، 262).

هذا تأكيداً لفكرة الدراسة من أن نموذج التركيز على المهام مناسب للتعامل مـع الزوجات في الأسر حديثة التكوين لإكسابهن مهارات الذكاء الوجـداني ولتحقيـق التوافق الزواجي.

ويتركز الدور الرئيسي للأخصائي في مساعدة العميل نفسه لتحمـل متطلبـات المهام أو الواجبات فضلاً عن مهارة الأخصائي في تفادي أو علاج العقبات التي تعترض تنفيذ المهام. وتضعف من قدرة العميل على التغيير ويتطلب هذا تعليم العميل مهارات حل المشكلة وبما يتمشى مع التوظيف الفعال للمهارات الإجتماعية التي يتعلمها. (عبد الناصر عوض، 1995: 3).

وقد يكون الغرض من تعليم المهارات الإجتماعية ومهارات الـذكاء الوجـداني والتي من بينها مهارة الذكاء الإجتماعي وتشمل (التعاطف، المـسئولية الإجتماعيـة، العلاقات الإجتماعية)، ومهارة القدرة على التكيف وتشمل (إدراك الواقع- والمرونة، حل المشكلات)، مهارة التحكم في الضغوط وتـشمل (تحمـل الـضغوط، ضـبط الاندفاع)، والحالة المزاجية وتشمل (التفاؤل والسعادة)، والذكاء الشخص ويـشمل (الوعي بالذات، التوكيدية، تقدير الذات، تحقيق الذات، الاستقلالية).. قـد يكـون الغرض هو مساعدة الزوجة على التعاطف مع زوجها في المواقف المختلفة، وكـذلك تحمل الزوجة لأخطائها وأن تبادر بالاعتذار، وأن تستطيع الزوجه أن تقـيم علاقـات إجتماعية ناجحة مع أقارب وأصدقاء الأسرة وذلك من أجل تحقيق التوافق الزواجي، وأن تستطيع الزوجه أن تتحمل الضغوط الأسرية التي تواجهها، وكذلك الـتحكم في الانفعالات، كما أن مهارات الذكاء الوجداني تساعد الزوجه على تحقيق حالـة مـن التفاؤل والسعادة أثناء مباشرة واجباتها وأدوارها اليومية، ويساعد الزوجه على فهـم

وإدراك مشاعرها الشخصية وقدرها على التعبير عن مشاعرها ومعتقداها وأفكارها والدفاع عن حقوقها بطريقة غير مدمره، ومساعدة الزوجة على إدراك وفهم وتقبل وإحترام ذاها، وأن يكون لدى الزوجة قدره على حل المشكلات بمرونة وفاعلية.

"ويفترض هذا النموذج أن الإنسان يملك القدرات الذاتية لحل مشكلاته مثل قدرته على أن يبدأ وينفذ أفعاله للحصول على ما يريد. وكذلك ينظر للإنسان على أنه أقل خضوعاً للدوافع اللاشعورية عنه في نظريات التحليل النفسي وأقل خضوعاً للمؤثرات البيئية عنه في النظرية السلوكية، والأكثر من ذلك ينظر إلى الإنسان على أنه يملك العقل والإرادة التي تتفاعل مع المؤثرات الداخلية والخارجية ولا تخضع لها، وهذا النموذج لا يتعامل مع الأصول التاريخية أو البعيدة للمشكلة ولكن يتعامل مع العوامل الحالية المسببة للمشكلة وكذلك تركيز الإهتمام على تلك العوامل التي يستطيع كل من الأخصائي والعميل العمل على تغييرها. (على حسين زيدان وآخرون، 2002: 262).

1- كيفية تطبيق النموذج:

يقوم كل من العميل والأخصائي في بداية التدخل المهني بالكشف عن المشكلات المستهدفة للعميل، والتي تؤدي إلى سوء التوافق الزواجي للزوجات في الأسر حديثة التكوين ومنها على سبيل المثال العلاقات الأسرية السيئة مع أهل الزوج وهي من علامات سوء التوافق الزواجي لذلك فالزوجة في حاجة إلى إكتساب مهارات الذكاء الوجداني والتي تشمل مهارة إقامة العلاقات الإجتماعية والمحافظة عليها كما يمكن على الأخصائي حتى يكون عملة أكثر علميه ويستند على أدوات علمية أن يطبق مقياس الذكاء الوجداني لبار-أون لمعرفة المستوى الذي تحصل عليه الزوجة على المقياس، وما هي المهارات التي تنقصها حتى يساعدها الأخصائي الإجتماعي في تنميتها وبعد ذلك يتفق كل من الأخصائي والزوجة على المهارات التي تنقصها، وذلك لتنميتها مما سوف يؤثر بالتالي على تحقيق التوافق الزواجي، وكذلك الإتفاق على الحد الزمني الذي يمكن

أن يستغرقه العمل على تنمية مهارات الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والذي يتراوح ما بين شهرين إلى شهرين ونصف تتضمن عادة 12 مقابلة، كما يتم الإتفاق على مواعيد وأماكن المقابلات، ويتم وضع هذا الإتفاق في عقد مهني يلتزم به الطرفين ويتسم بالمرونة حيث يمكن تعديله طبقاً لمدى التقدم في خطة التدخل المهني. يقوم الأخصائي الإجتماعي والزوجة بعد ذلك بتحديد المهام الواجب على الزوجة تنفيذها لإكتساب مهارات الذكاء الوجداني وتحقيق التوافق الزواجي للزوجات في الأسر حديثة التكوين وهذه المهام قد تكون عامة تحدد الإتجاه العام للأفعال، ولكنها لا توضح بالضبط ما هو المطلوب فعله "مثال كأن تساعد الزوجة على تحقيق التوافق الزواجي من خلال إكسابها مهارات الذكاء الوجداني والتي منها متغير الحالة المزاجية العامة وهو أن يحدد الأخصائي للزوجه مهام كأن يقول لها أن تتبع أسلوب جيد عند التعامل مع زوجها، أو أن تكون إجرائية أي محدده بدقة مثل أن تكون مهمة الزوجة أن تتحكم في إنفعالاتها السيئة أثناء مناقشتها مع زوجها، وأن تنظر إلى الجانب المشرق من حياتها وأن تتذكر أيامها ولحظاتها السعيدة التي عاشتها مع زوجها أو مع أهل زوجها أثناء فترة الخطوبة وهذا حتى تحافظ على حالتها المزاجية العامة وبالتالي يحافظ على التوافق الزواجي.

ويمكن تصنيف المهام من خلال عدة مداخل منفصلة من الناحية النظرية ولكنها متداخلة من الناحية العملية وأهمها:

أ - المهام المفتوحة والمهام المغلقة:

وهي التي لا يكون فيها نقطة طبيعية للإنهاء. (هشام سيد وآخرون، 2008: 187).

فتطبيق مهارات الذكاء الوجداني تستمر مع الزوجه ويستمر تطبيقها دون تحديد، أما المهمة المغلقة لها نقطة نهاية ثابتة ويمكن إكمالها بطريقة محددة.

ب- المهام العامة والمهام الإجرائية Operational and General Tasks

أما المهام العامة: فهي تتعلق بتوجيهات عامة غير محددة وبرنامج زمني يطلب من العميل تنفيذه ، وأما المهام الإجرائية فهي التي تتعلق بإجراءات ممارسة محددة تنفذها الزوجة في إطار برنامج زمني متفق عليه مع الأخصائي. (عبد الناصر عوض، 1995: 5).

جـ- مهام احادية ومهام معقدة:

فالمهام الأحادية تتضمن حدث واحد أو سلسلة من الأحداث المترابطة، أما المهام المعقدة فإنها تتضمن حدثين مختلفين . (هشام سيد وآخرون، 2008: 187).

مثال تحسين الظروف المالية للأسرة والحصول على تدريبات البرنامج الإرشادي لإكساب الزوجات مهارات الذكاء الوجداني

د- مهام فردية ومهام متبادلة ومهام مشتركة.

المهام الفردية: Individual وهي التي ينفذها العميل فقط أي فرد واحد أما المهام المشتركة: يشترك في أدائها معاً العميل وشخص أخر مهم (علي حسين زيدان وآخرون، 2002: 268).

والمهام المشتركة تنفذ من خلال أكثر من شخص يرتبطوا بهدف واحد أو بمشكلة واحدة مثلاً أعضاء الأسرة حديثة التكوين فيعد كل من الزوج والزوجة لهما نفس الهدف وهو تحقيق التوافق الزواجي ومن هنا يكتسبا مهارات الذكاء الوجداني ويتبادلا تنفيذ الأفعال التي يطبق من خلالها هذه المهارات.

اما المهام المتبادلة Reciprocal فهي التي تنفذ بواسطة أشخاص مختلفين ولكن تجمعهم المشاعر أو الإحتياجات أو المشكلات المتشابهة . (عبد الناصر عوض، 1995: 6)

مثل مجموعة من الزوجات في الأسر حديثة التكوين وجميعهن يحتاجن إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني.

هـ- المهام التي تنفذ لمرة واحدة والمهام المتكررة. (هشام سيد وآخرون، 2008: 188).

فمثلاً المهام التي تنفذ لمرة واحدة وهي تنفيذ واستخدام تلك المهارات في كل التعاملات التي تقوم بها الزوجة مع زوجها

إن هذه التصنيفات ليست مانعة ولكنها متداخلة فقد تكون هناك مثلاً مهام فردية وأحادية في نفس الوقت وهكذا، وبعد أن تحدد المهام ويتم الاتفاق عليها يقوم الأخصائي بمساعدة العميل على تنفيذ تلك المهام، كما يعمل على تنمية طاقة متزايدة لأداء المهام وذلك بالتعامل مع مصادر آخرى كالزوج مثلاً وهكذا متى كانت هناك حاجة إلى ذلك. (هشام سيد وآخرون، 2008: 188).

و- المهام المعرفية والسلوكية Behavioral and cognitive Tasks

أما المهام المعرفية فهي ترتبط بالتفكير الواعي الذي يحدد إستجابات الفرد نحو مواقف ما يتوقع حدوثها خلال علاقتها بزوجها، أما المهام السلوكية فهي الأفعال التي تنفذ في فترة زمنية، وعلى هذا فالمهام المعرفية تجيب على السؤال ماذا سوف أفعل في موقف لم يحدث بعد، بينما المهام السلوكية ترتبط بالسؤال ما هو التصرف المناسب لفعله في الموقف الحاضر؟ (عبد الناصر عوض، 1995: 6).

2- انشطة الاخصائي والعميل:

لتحقيق أهداف التدخل المهني وفقاً لنموذج التركيز على المهام ينفذ كل من الأخصائي والعميل بصورة متعاونه مجموعة من الأنشطة والتي تتضح فيما يلي:

أ- تحديد المشكلة المستهدفة Target problem Identification (علي حسين زيدان وآخرون، 2002: 265).

وتعني أن يحدد الأخصائي والعميل فهم المشكلة التي قد تكون تواجه الزوجة أو تحديد المهارات التي تنقصها من مهارات الذكاء الوجداني وبالتالي تكوين المهام وتحليل معوقات إنجازها.

ب- تحديد متطلبات التغـيير في صـورة التعاقـد الشخـصي أو التحريـري Contracting وهو تخطيط الأخصائي لكيفية إكساب مهـارات الـذكاء الوجـداني للعميلة وكيفية تطبيق الزوجة (العميلة) لها في أثناء ممارستها حياتها اليومية وفي تعاملاتها مع زوجها وقد يكون التعاقد شفوي أو مكتوب.

جـ- التخطيط للمهمة Task Planning

د- تشكيل الدوافع والمنطـق لتنفيـذ المهمـة Establishing Incentive and Rational (عبد الناصر عوض، 1995: 6).

فالزوجة تحتاج إلى معرفة أن إنجاز المهمة سوف يترتب عليه منفعة (أن إكتـساب مهارات الذكاء الوجداني) سوف يترتب عليها تحقيق التوافق الزواجـي، وأن يحـدد الأخصائي للعملية بالأمثلة أنه حينما تكتسب الزوجة مهارة الذكاء الإجتماعي مـثلاً وتعاملت مع زوجها والمحيطين بها من خلال تنفيذ هذه المهارة سوف يساعد ذلك على تحقيق التوافق الزواجي وهكذا.

هـ- تحليل وإزالة المعوقات Analysis and Resolving obstacles ومن هـذه المعوقات نقص التعزيزات التي تحتاجها الزوجة من الأشخاص المهمين في حياتهـا مثـل الزوج وباقي أسرتها لإستكمال تنمية مهارات الذكاء الوجداني لديها وغيرهـا مـن المعوقات.

و- الإستثارة والممارسة الموجهة Stimulation and Guided Practice

ي- مراجعة تنفيذ المهمة Task Review يراجع الأخصائي كل جلـسة ومـدى تقدم الزوجة في إكتساب المهارات.

ع- الإنهاء Terminations هو النشاط الأخير في هذا النموذج، ونظراً لأنه يـتم التعاقد على حدود الوقت مقدماً، فإن ذلك يؤثر تأثيراً قوياً في عملية الإنهاء . (هشام سيد وآخرون، 2008: 189).

وفي مقابلة الإنهاء يركز على مراجعة وتقييم ما تم إكتسابه وتنميته من مهـــارات، وتخطيط لما بعد تنمية المهارات. وإكتسابها، ومساعدة الزوجة على إدراك تلك المهارات (مهارات الذكاء الوجداني) التي تعلمتها في فترة التدخل والتي يمكن تطبيقها عموماً مع مشكلات الحياة ومواقفها المختلفة.

3- أساليب التدخل المنبثقة من نموذج التركيز على المهام:

(أ) **التوضيح** Exploration ويعني إكساب العميل (الزوجة) الفهم لما قالتـــه وذلك بإستخدام التعليقات أو الأسئلة الإستفهامية (عبد الناصر عوض، 1995: 6).

(ب) **البناء** Structuring ويتضمن الجهود الخاصة التي يقوم بها الأخصائي لبناء علاقة علاجية مهنية بينه وبين العميله (الزوجة). (هشام سيد وآخرون، 2008، 190).

(جـ) **التوجيه** Direction حيث يستخدم الأخصائي معرفته المهنيـــة وخبرتـــه في توجيه العميل خارج موقف المقابلة. (علي حسين زيدان وآخرون، 2002: 276).

ويستخدم الأخصائي الإجتماعي خبراته وإتجاهاته بمهارات الذكاء الوجداني لكي يوجه الزوجه ويكسبها مهارات الذكاء الوجداني، ويعطيها الـــرأي المهـــني لتوجيـــه سلوكها في إتجاه معين بناءاً على تطبيقها للمهارات، كأن يناقش الأخصائي الزوجه في بعض المواقف ويوجهها كيف تتصرف في هذه المواقف بناءاً على مهـــارات الـــذكاء الوجداني.

(د) **التشجيع** Encouragement ويتضمن عبـــارات التأييـــد والاستحـــسان لسلوكيات العميلة أو لمشاعرها وذلك عند تنفيذ ومراجعة المهمـــة. (عبـــد الناصـــر عوض، 1995: 6).

(هـ) **الفهم الواضح** Overt understand "يتكون هذا التكنيك من التعبيرات الصريحة من جانب الأخصائي والتي تشير إلى الفهم- التعاطف- الإهتمام- التقبـــل- تقدير وإحترام مشاعر العميله والهدف المباشر هنا هو إظهار الأخصائي للعميل فهمـــه

الواضح لما تعاني منه العميله أو عانت منه" أو لإظهار الأخصائي للعميله تقديره لجهودها التي بذلتها أو سوف تبذلها.(علي حسين زيدان وآخرون، 2002: 277).

ويستخدم الأخصائي الإجتماعي تعبيرات وجهة أو نبرات صوته أو إيماءاته أو استخدام أي من الأساليب اللفظية أو غير اللفظية وذلك لإظهار الأخصائي للزوجة مدى تقديره لاهتمامها وحرصها على اكتساب مهارات الذكاء الوجداني.

(و) التفسير Explanation ويقصد به توظيف مهارات الممارس لإزالة الغموض حول فهم العميل لذاته وللآخرين وللموقف وللبيئة التي يعيش فيها، وذلك في ضوء المبررات المنطقية التي يشرحها الأخصائي للعميل والتي تتعلق بتفسير إتجاهات العميل نحو ذاته أو نحو الآخرين أو نحو التفاعلات والمشاركة في أعمال محدده (عبد الناصر عوض، 1995: 7).

ويمكن أن يستخدم الأخصائي الإجتماعي هذا الأسلوب لمساعدة الزوجة في الأسر حديثة التكوين على إدراك وفهم ذاتها (وهنا هو يساعدها على اكتساب إحدى مهارات الذكاء الوجداني)، كما يساعدها على إدراك مشاعر الآخرين كما يساعدها على اكتساب مهارة أخرى من مهارات الذكاء الوجداني، ونجد أن إستخدام الأخصائي لهذا الأسلوب يساعد على إكساب العميله أكثر من مهارة من مهارات الذكاء الوجداني.

(ز) النمذجة Modeling وهي نوع من التنميط يعبر عن إستجابات مقصودة هادفة يؤديها الأخصائي (عبد الناصر عوض، 1995: 7).

أما لعب الدور أو التقليد هي تجربة تتم أثناء المقابلة تستهدف تدريب العميل على أداء عناصر المهمة المخططة وتحت ظروف مشابهة، فالتقليد يساعد العميل على إنجاز المهمة السلوكية تحت ضبط الأخصائي وفي ظروف لا تتسم بالتهديد. (علي حسين زيدان وآخرون، 2002: 273).

كأن يقوم الأخصائي الإجتماعي بأخذ دور الزوجة مثلاً ويفتعل موقف يحتد فيه النقاش وهنا تقوم الزوجة (العميلة) بالتعامل مع الموقف بناءً على ما اكتسبته من مهارات للذكاء الوجداني، كما أن على الأخصائي أن يطلب من الزوجة أن تحدد له توقعاتها عن دور الطرف الأخر الزوج حتى ينفذه الأخصائي، وبعد لعب الدور فإنه من المفيد مناقشة ما حدث والتركيز على ردود فعل العميل وأسئلته وإذا كانت المهمة تتضمن سلوكاً غير مألوفاً للعميل، أو أن يكون العميل غير قادر على تنفيذ المهمة فإن الأخصائي يأخذ دور العميل وينمذج Modeling السلوك المناسب بينما يأخذ العميل دور الشخص الآخر، فالنمذجة تستخدم بدرجة كبيرة لمساعدة العملاء على التدريب على المهمة، فبعد أن يقوم الأخصائي بنمذجة المهمة فإنه يطلب من العميل أن يتدرب عليها من خلال لعب الدور، ويتم تبادل الأدوار مرة أخرى". (علي حسين زيدان، 2002: 274).

وإذا وجد الأخصائي الإجتماعي أن الزوجة غير قادرة على تنفيذ وتطبيق مهارات الذكاء الوجداني المتفق عليها مسبقاً فإن الأخصائي يأخذ دور العميل وينمذج السلوك المناسب بينما تأخذ الزوجة دور الشخص الآخر وذلك لمساعدة الزوجة على التدريب على المهارات.

"ويؤكد عبد الناصر عوض على أن أخصائي خدمة الفرد لن يكون فعالاً في إستخدام ذلك النموذج ما لم تكن لديه رؤيه واضحه لمفاهيم الإتصال والتفاعل والنسق بصفه عامه ولمفاهيم العلاج الأسري عند التعامل مع الحالات الأسريه بصفه خاصه فضلاً عن الخلفيه العلميه العريضه بشأن ديناميات التعامل مع المشكلات الإجتماعيه والنفسيه" .(عبد الناصر عوض، 1995: 7).

وتشارك الباحثة الرأي مع علي حسين زيدان، هشام عبد المجيد، عبد الناصر عوض في ضرورة أن يكون لدى مستخدم التركيز على المهام خلفية علمية واضحة عن العلاج الأسري ومفاهيمه وخاصة عند التعامل مع الزوجات في الأسر حديثة التكوين كما في البحث الحالي.

رابعا: العلاج الأسري:

تعمل الخدمة الإجتماعية الأسرية على توفير الحماية والوقاية وتقديم العون والدعم الكامل للأسرة حتى تؤدي وظائفها بالشكل المناسب، حيث تتدخل مهنة الخدمة الإجتماعية بأساليبها وطرقها العلمية لتحقيق أهداف الرعاية الإجتماعية للأسرة وكذلك لتنمية وتطوير إمكانياتها حتى تقوم بوظائفها في المجتمع على النحو الذي يجب أن تكون عليه. (أميرة منصور، 2000: 180).

وتهدف برامج خدمة الفرد الأسرية إلى مساعدة الأفراد للتمتع بحياة نفسية واجتماعية مرضية وإعانتهم للمشاركة الفعالة في حياة الجماعة ومساهمتهم في المجتمع، كما تعمل هذه البرامج والخدمات على دعم قدراتهم الشخصية والأسرية في عمليات التكيف المطلوبة ومن الخدمات الاجتماعية المقدمة للأسرة الخدمات الإرشادية الخاصة بتكوين الأسرة أي الاستشارات قبل الزواج في النواحي الإجتماعية وغيرها، ومساعدة الزوجين على التغلب على المشاكل الزوجية المختلفة وعلى تجنب الإضطرابات الأسرية وغيرها من الخدمات. (أحمد خاطر، 1998: 344).

وقد تتعرض الأسرة للضعف نتيجة لتفككها كوحدة إجتماعية وتضعف العلاقات الإجتماعية بها، وتظهر بعض المشكلات مثل النزاعات الزواجية، الطلاق أو مشكلات خاصة بتربية الأبناء، ويعمل الأخصائي الإجتماعي مع الأسرة ليساعدها في التغلب على تلك المشكلات عندما تواجهها فهو يتعامل مع الزوج وزوجته، أو مع أحد الوالدين أو أحد الأبناء مستخدماً طريقة خدمة الفرد لكي يساعد كل من يتعامل معه من أفراد الأسرة على القيام بالأدوار الإجتماعية المتعلقة بالحياة الأسرية على أكمل وجه. (عبد الفتاح عثمان، 1980: 213).

وفي ضوء ما سبق فمهنة الخدمة الإجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة لها أدوارها الفعالة في الحفاظ على التوازن داخل الأسرة، وهناك العديد من الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين لتأكيد فاعلية خدمة الفرد الأسرية ومن هذه الدراسات

دراسة (عبد الناصر عوض، 1985) عن العلاقة بين ممارسة إسلوب العلاج الأسري مع حالات النزاعات الزواجية وبين أداء الأسرة لوظائفها، وأظهرت النتائج أن تدخل خدمة الفرد باستخدام اتجاه العلاج الأسري مع حالات النزاعات الزواجية له تأثير إيجابي على زيادة التوظيف الأسري (عبد الناصر عوض، 1985).

ودراسة (عايدة حمادة 1998) بعنوان دراسة تجريبية مقارنة عن فاعلية العلاج الأسري والعلاج بالتركيز على المهام في مواجهة مشكلة الاغتراب الزواجي وأوضحت النتائج فاعلية العلاج الأسري والعلاج بالتركيز على المهام في التعامل مع مشكلة الإغتراب الزواجي كما أوضحت الدراسة أن العلاج بالتركيز على المهام أثبت فاعلية أكبر من العلاج الأسري في التعامل مع تلك المشكلة، وغيرها من الدراسات التي أكدت فاعلية العلاج الأسري (عايدة حماده، 1998: 261).

1- نشأة خدمة الفرد الاسرية:

نشأت طريقة خدمة الفرد وإرتبطت بمشكلات الفقر والمحتاجين من أفراد الأسر المختلفة وجهود جمعيات الإحسان، ويشير ذلك إلى أن الممارسة المهنية تركزت على المجال الأسري في المقام الأول في بداية نشأة طريقة خدمة الفرد بل منذ عقدت أول دوره تدريبية بجامعة كولومبيا بنيويورك سنة 1898 للعاملين في مجال دراسة الحالات الفردية، وإذا ما أردنا نبين خطوات تطور خدمة الفرد كطريقة مهنية فإننا نجد أنها بدأت بالمساعدات الإقتصادية للأسرة والأطفال وكان عمل المشرفين الإجتماعيين في ذلك الوقت هو التأكد من شدة حاجة المتقدمين لطلب الإعانة، وتطورت الجهود المهنية نحو العلاقات الأسرية ومشكلات الطفولة كجوانب هامة في المشكلات الأسرية ذاتها وإمتدت طريقة خدمة الفرد إلى مجالات أخرى غير الأسرة والطفولة هي المجال الطبي ومجال مرضى العقول ومجال الإنحراف والمعوقين، وإنتشرت خدمة الفرد منذ ذلك الوقت في مختلف المؤسسات الإجتماعية والمجالات المختلفة. (طارق محمد إبراهيم، 2004: 67).

وتطور العلاج الأسري في الخمسينات والستينات نتيجة للتفاعل بين قادة الكاريزما وبين التغيرات والتطورات المتلاحقة في البيئة الإجتماعية والفكرية ويمكن تحديد ملامحه على أنه حركة علاجية تم ترجمتها إلى ممارسة التحولات البرجماتية التي حدثت في النصف الثاني من القرن العشرين في العلوم والعلوم الإجتماعية وهذه التحولات ركزت على السياق والعلاقة أكثر من الطبيعة الأساسية للأشياء، وفي عام 1957 أنشأ عيادة صحة الأسرة العقلية في مدينة نيويورك وقام أكرمان Ackerman بتنظيم أول جلسة للتشخيص الأسري في مقر الجمعية الأمريكية للصحة النفسية عام 1955، وعام 1961 أسس ما يعرف باسم Family process وهي أول جريدة من أجل نظرية العلاج الأسري والممارسة، وعام 1958 نشر أول نص بالعلاج الأسري بعنوان الديناميكا النفسية في حياة الأسرة. (محمد السيد شلبي، 2004: ص ص 44–45).

2- تعريف العلاج الأسري:

يعرفه قاموس الخدمة الإجتماعية على أنه التدخل الذي يقوم به الأخصائيون الإجتماعيون المهنيون أو العلاجيون الآخرون المتخصصون في العلاج الأسري مع جماعة أعضاء الأسره الذين يعتبرون محور إهتمام المعالج كوحدات فردية. (أحمد شفيق السكري، 2000: 5).

كما يعرف بأنه علاج نفسي إجتماعي يعمل علي كشف المشاكل الناتجة عن التفاعل بين أعضاء الأسرة كنسق إجتماعي ومحاولة التغلب علي هذه المشاكل عن طريق مساعدة أعضاء الأسرة كمجموعة علي تغيير أنماط التفاعل المرضية داخل الأسرة(زينب أبو العلا وآخرون، 1986: 55).

3- اهداف العلاج الاسري: Goals of Family Therapy

يختلف العلاج الأسري عن غيره من أنواع العلاج الآخرى في كونه يتجه إلى الإهتمام بعمليات التأثير والتفاعل والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة في الوقت الحاضر، فالهدف الأساسي للعلاج الأسري هو الوصول بالأسرة إلى أكبر قدر ممكن من

الإستقرار والتوازن حتى يمكنها تناول أمور حياتها ومشكلاتها بدرجة عالية من الكفاءة.
(Jay Haley, 1971: p.17)

فالهدف العلاجي لإتجاه العلاج الأسري هو تحسين الوظائف النفسية والإجتماعية للأسرة ككل بإستعادة نشاطها الإجتماعي والهدف هنا ذو شقين أحدهما حل المشكلة، والثاني إعادة الإستقرار والإتزان الأسري. (نادر موسي، 2002: 24).

كما يركز العلاج الأسري على الإهتمام ببناء الأسرة والجو العاطفي ونماذج الإتصالات والعلاقات كما يسعى إلى إحداث تغيير مرغوب فيه في الوظيفة الإجتماعية للأسرة وتحسين ظروفها إلى الأفضل خاصة تلك الظروف وثيقة الصلة بالمشكلة.
(Martin Herbert , 1982: p.135)

ونجد أن العلاج الأسري يمكن أن يستخدمه الأخصائي الاجتماعي مع الزوجات في الأسر حديثة التكوين وذلك لتحقيق التوافق الزواجي لهن من خلال إكسابهن لمهارات الذكاء الوجداني، وخاصة أن العلاج الأسري كما سبق وأن ذكرت يركز على الإهتمام بالجو العاطفي ونماذج الإتصال الأسرية.

العمل على تقوية القيم الإيجابية للأسرة ومساعدتها على تدعيم قواعد الأسرة وحدودها التي تحقق التوازن والإستقرار في الأسرة. (علي حسين زيدان وآخرون، 2002: 405).

وتتمثل أهداف العلاج الأسري أيضاً في العمل على مساعدة الأسرة على كشف ومعرفة نقاط الضعف التي تؤثر على العلاقات والتفاعلات الأسرية كنسق إجتماعي يتكون من عناصر متفاعلة يؤثر كل منهما على الآخر، كما تهدف إلى إحداث تغيير في بيئة صاحب المشكلة مستخدماً التأثير على مناطق الضغط الأسري خاصة تلك التي يفرضها أي من أفراد النسق الأسري، كما أنه يهدف إلى زيادة إشباع غالبية إحتياجات أعضائها وهذا بجانب مساعدة أعضائها على تناول مشكلاتهم بطريقة بناءة، والعمل على وضع حدود مناسبة لإحتياجات الأسرة وتحقيق التوازن في الأسرة،

ومساعدة الأسرة على رفع مستوى الأداء الإجتماعي وأداء وظائفها بشكل أفضل. (جلال الدين عبد الخالق، 2003: ص ص 136- 137).

وتتحدد أهداف العلاج الأسرى أيضاً في مساعدة الأسرة على تحقيق التماسك الأسري نظراً لأهمية ذلك في تحسين أداء الأسرة والحفاظ على الروابط الأسرية، وكذلك مساعدة الأفراد على تناول مشكلاتهم وبذلك يركز العلاج الأسري على هدف مزدوج للأسرة وأفرادها. (عبد الناصر عوض، 1985: 72).

1 - النظريات التي يعتمد عليها العلاج الأسري (البناء المعرفي للمعالج الأسري) :

العلاج الأسري له مداخل مختلفة يعتمد عليها فإن كل مدخل يعتمد على إستراتيجيات وتكتيكات محددة، والمعالج الذي يستخدم أياً من هذه المداخل ينبغي أن يكون ملماً بفلسفة المدخل العلاجي وأهدافه وطرق تطبيقه. (حمدي محمد منصور، 2003: 42).

ويعتمد العلاج الأسري على نظريتين هما نظرية النسق، ونظرية الإتصال وبالنظر إلى الأسرة على أنها نسق إجتماعي نجد أنها تتكون من وحدات مرتبة بطريقة نمطية وعلى مستويات مختلفة من التعقيد وهي مرتبطة مع بعضها وفي نفس الوقت لها اتصال بالبيئة الخارجية عن النسق في شبكة من العلاقات مع المجتمع، ولكي يؤدي نسق الأسرة وظائفه التي تتمثل في الإنجاب والتنشئة الإجتماعية للأطفال ورعايتهم والوظيفة الجنسية بنجاح لابد من تفاعل الأجزاء مع بعضها البعض في إطار من الحقوق والواجبات المتعلقة بكل مكانه، وعن طريق التعاون بين أجزاء النسق تؤدي الأسرة وظائفها الأخرى كاملة. (نيفين صابر، 2002: 116).

وقد إستفاد العلاج الأسري من نظرية النسق في تشكيل أساليب تدور حول (تحديد متطلبات كل وظيفة في الإنساق الفرعية داخل الأسرة، وتحديد متطلبات الأسرة في ضوء متطلبات كل نسق فرعي، وتسهيل ممارسة الإنساق الفرعية لأدوارها،

مناقشة المتغيرات الجديدة على النسق الأسري، تحديد إسلوب إتصال النسق الأسري بالأنساق الأخرى، وضع حدود وإسلوب للإتصال بين الإنساق الفرعية في الأسرة، مساعدة النسق على استقبال الحوادث الجديدة عليه، ومساعدة النسق الأسري على حسن استخدام الموارد البشرية لإشباع احتياجات الإنساق الفرعية). (عبد الناصر عوض، 1985: ص ص 62-63).

أما نظرية الإتصال فتأتي أهميتها في أنها تفسر كيف يتأثر الناس بالمعلومات التي تأتي من بينهم وتأتي من بيئاتهم الاجتماعية كما أنها تشرح وتفسر كيف يتصل الناس وكيف يتبادلون المعلومات. (Judith C . Nelsen , 1986 : p.219).

والاتصال عملية اجتماعية تتم في المجتمع من خلال تفاعل الأفراد والمجتمعات بمعنى أن الاتصال كظاهرة اجتماعية عبارة عن نتاج تفاعل الأفراد والجماعات،ويستطيع الأخصائيون الإجتماعيون إستخدام نظرية الإتصال بطرق متعددة يتمثل بعضها في إستخدام هذه النظرية كنظريه معاونة Metatheory حيث تستخدم مفاهيمها واطارها النظري في عملية التقدير والعلاج وبصفه خاصه يمكن إستخدامها في عملية تعليم العملاء وطرق وأنماط الإتصال الجيدة التي تساهم في حل مشكلاتهم، ولهذا فقد استخدمت هذه النظرية بشكل واسع في فهم وعلاج مشكلات الأزواج والأسر.(حمدي محمد، 2003: 46).

وتعتمد نظرية الإتصال على عدد من المفاهيم والتي تشكل ما يمكن أن نطلق عليه مربع الاتصال وتتمثل هذه المفاهيم في المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة. أما المرسل فهو الفرد الذي يود التأثير في الآخرين ليشاركوه في أذكاره وإحساسات واتجاهات معينة أما المستقبل وهو الفرد أو الجماهير التي يوجه لها المرسل رسالته ويقوم بحل رموزها لفهم معانيها، والرسالة هي الأفكار والمفاهيم والإتجاهات التي يرغب في اشتراك الآخرين فيها أو بمعنى أخر نقلها إلى الأطراف المختلفة، أما الوسيلة فهي المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل أو القناة التي تمر من خلالها الرسالة بين

المرسل والمستقبل كاللغة اللفظية والإشارات وكلها وسائل لنقل الرسالة. (عايدة حماده، 1998: ص ص 56–57).

وقد ينشأ سوء التوافق الزواجي نتيجة لتعرض الرسائل المتبادلة لبعض المعوقات والتي منها إختلاف القدرات اللفظية لكل من الزوج والزوجة وكذلك إختلاف عملية الإستيعاب لمضمون الرسالة، لغتها ومحتواها.(زينب حسين أبو العلا، 1989 :403)

وتتكون دورة الإتصال من خمسة خطوات:

أ- إنبثاق فكرة أو خبرة في عقل المرسل يحاول صياغتها بشكل يسمح بإرسالها إلى (المستقبل).

ب- الصياغة اللفظية أو التحديد الشكلي لتلك الفكرة أو الخبرة في شكل ألفاظ ورموز مفهومه (عبد الناصر عوض، 1985: 65).

جـ- تفسير المستقبل لهذه الرسالة سواء كانت لفظية أو رمزية.

د- إستجابة المستقبل لهذه الرسالة.

هـ- التغذية العكسية أو رجع الصدى إلى المرسل ويشكل هذا الرجع رسالة جديدة ليستقبلها المرسل، ومن ثم يتحول المرسل منه إلى مستقبل للإستجابة على رسالته الأساسية وبذلك تكتمل الدورة الإتصالية وأشار جاكسون إلي أن كل نماذج التفاعل بين الناس ممكن النظر إليها علي أنها قنوات تغذيه تأخذ وتعطي لأن كل شخص يؤثر ويتأثر بالآخرين. (زينب حسين أبو العلا وآخرون، 1986، 59).

فإذا تمت هذه الدورة دون معوقات سلبية سوف يؤدي ذلك إلى التوافق الزواجي بين الزوجين، وتعتقد الدارسة أنه إذا توافرت مهارات الذكاء الوجداني لدى المرسل والمستقبل أحدهما أو كلاهما سوف يهيء ذلك مجالاً أفضل لنقل الرسالة، فمثلاً الزوجة إذا كان ينقصها إحدى مهارات الذكاء الوجداني مثلاً كالقدرة على التكيف والتي من

أبعادها المرونة فنجد أن الزوجة أثناء النقاش مع زوجها فإنها تستقبل الرسالة وتمر الرسالة بمجموعة من العمليات التي تعطي للرسالة معنى وهذه العمليات تتكون من إسترجاع الزوجة لمعلومات وخبرات مخزونة مرتبطة بالرسالة ثم التفكير في معلومات الرسالة وتفسيرها وتقييمها وترجمتها، فإذا كانت الزوجة سيئة التوافق فإنها سوف تسترجع خبرات سيئة للزوج ولن يكون لديها مرونة لتحاول تذكر مواقف إيجابية للزوج أو يكون لديها مرونة في تغيير مشاعرها وأفكارها لتتناسب مع الرسالة الحالية والموقف الحالي وهكذا فمهارات الذكاء الوجداني سوف تؤثر تأثيراً إيجابياً أثناء عملية الإتصال. كما قد يستخدم الأخصائي الإجتماعي نظرية الإتصال ومفاهيمها في عملية تعليم طرق وأنماط الإتصال الجديدة للزوجات في الأسر حديثة التكوين.

5- أساليب العلاج الأسري المستمد من نظريات الإتصال:

وتتضمن فتح قنوات اتصال جديدة وغلق قنوات إتصال حالية، تدعيم قنوات إتصال موجودة (عبد الناصر عوض، 1985: 69).

إبعاد الأحداث والمتغيرات المحيطة التي تؤثر في فهم الرسالة، الإتفاق على أسس الإتصال، تنمية وتدعيم عملية التغذية العكسية ضماناً لتوضيح الأمور، توضيح الحدود بين مستويات الإتصال في الأسرة بين الزوجين، بين الزوج والأبناء، بين الزوجة والأبناء، هكذا. (حمدي محمد، 2003: 48).

ونجد أن مهارات الذكاء الوجداني وإكسابها للزوجات في الأسر حديثة التكوين سوف تؤثر في إبعاد الأحداث والمتغيرات المحيطة التي تؤثر في فهم الرسالة، وتساعد في تدعيم التغذية العكسية وكذلك تساعد في توضيح الحدود بين مستويات الإتصال في الأسرة.

6- إستراتيجيات العلاج الأسري ومنها:

إستراتيجية بناء الإتصالات وتشمل فتح قنوات إتصال جديدة أو إعادة فتح قنوات كانت موجودة أو إعادة توزيع المسئوليات (خيري خليل،1995: 90)

أما الإستراتيجية الثانية وتتمثل في تغيير القيم والعادات وإعادة بناؤها

أما الإستراتيجية الثالثة وهي إعادة التوازن الأسري (البناء- الوظيفة). (حمدي محمد، 2003: ص ص60،61)

وتعتقد الدراسة أن إكتساب الزوجات لمهارات الذكاء الوجداني تساعد في تحقيق تلك الإستراتيجيات والعكس فمهارات الذكاء الوجداني توفر المناخ النفسي الجيد للزوجة في أن تحاول أن تفهم الرسالة إيجابياً وليس من الناحية السلبية، كما أن مهارات الذكاء الوجداني تساعد الزوجة على معرفة القيم والعادات التي تؤثر سلباً على العلاقة الأسرية وتحاول أن تغيرها وأن تعترف أنها قد تكون مخطئة في ما كانت تعتقده.، كما أن مهارات الذكاء الوجداني سوف تساعد الزوجين على تحديد أهداف مشتركة وتحديد طرقاً لحل المشكلات.

7- كيفية إستخدام العلاج الأسري مع الزوجات في الأسر حديثة التكوين لإكسابهن مهارات الذكاء الوجداني وبالتالي تحقيق التوافق الزواجي:

الأسرة تتكون من إنساق فرعية كنسق الزوج والزوجة والأبناء وكل نسق من تلك الأنساق يقوم بدور داخل النسق الأسري، وبالنسبة للزوجة في الأسر حديثة التكوين قد تكون هي سبباً في سوء التوافق الزواجي مع الزوج وذلك لنقص مهارة الذكاء الوجداني لديها مما يؤثر على عملية الإتصال بينها وبين الأنساق الأخرى فتصل الرسالة إليها مشوشة وبالتالي تردها إلى زوجها (بالتغذية العكسية) أيضاً غير واضحة أو سلبية الأمر الذي يزيد من سوء التوافق بينهما، وتعتقد الدراسة أن إكساب الزوجة لمهارات الذكاء الوجداني وتغيير العادات السلبية التي كان يتبعها الزوجان أحدهما أو كلاهما في المناقشات والإتصال بينهما سوف يؤدي إلى تحقيق التوافق الزواجي.

وللأخصائي الإجتماعي في العلاج الأسري أدوارٌ عديدة: وتعتقد الدراسة أن الأدوار الأنسب عند تعامله مع الزوجات في الأسر حديثة التكوين لإكسابهن مهارات الذكاء الوجداني ولتحقيق التوافق الزواجي أن يقوم بدور الملاحظ لعملية الإتصال

داخل الأسرة وكيفية تطبيق ما يتم الإتفاق عليه خلال الجلسات من مهارات للذكاء الوجداني- ويسعى الأخصائي إلى تكوين علاقة مهنية منذ البداية مع الزوجات وعلى الأخصائي أن يقنع الزوجات برغبته الحقيقية في المساعدة والتزامه بالسرية، و الموضوعية حتى لو إضطر إلى الإهتمام بواحد أو أكثر من أفراد الأسرة لأحداث نوع من التوازن.

كما أن على الأخصائي الإهتمام بالأسرة ككل والتجاوب مع كل أفراد الأسرة (حمدي محمد، **2003**: ص **34**)

ولكن في بعض المراحل من العلاج يمكن للمعالج أن يختار فرد من الأسرة أو فردين للعمل معهما. (نيفين صابر، **2004**: ص **129**).

كأن يتعامل الأخصائي مع الزوجة في الأسرة حديثة التكوين ثم يتعامل مع الزوج، ودوره في التعرف على أنماط الإتصال داخل الأسرة والتي تتبعها الأسرة في التعامل مع بعضها البعض ثم محاولة إستبدالها (الأنماط السلبية) بأخرى إيجابية وتدريبهم على إتباعها وذلك من خلال تنمية مهارات الذكاء الوجداني للزوجات وتدريبهم على كيفية الإتصال بينهم وبين الأزواج وبالتالي أعضاء الأسرة بتلك المهارات.

ودور الأخصائي كموجه للأسرة وأن يختار أساليب التوجيه وكذلك دوره كمناقش (إيهاب عبد الخالق محمد، **2004**: **76**).

فالأخصائي الإجتماعي يوجه الزوجات مستنداً على برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لمساعدتهن على الإتصال الفعال بالأزواج وباقي أعضاء الأسرة مستخدماً تكنيكات المناقشة التأملية واستدعاء الخبرات السابقة حتى يربط الماضي بالحاضر وتصحيح المشاعر، إستخدام تكنيكات التدعيم.

ونستخلص مما سبق عرضه من نظريات أن هناك العديد من النظريات العلمية في خدمة الفرد التي يمكن لها التعامل مع مشكلات عدة منها مشكلة سوء التوافق

الزواجي للزوجات في الأسر حديثة التكوين ، كما أن تلك النظريات قادرة على إكساب الزوجات في الأسر حديثات التكوين مهارات الذكاء الوجداني وذلك لتحقيق التوافق الزواجي لهن وهذا من خلال الأساليب المختلفة، ولكن تم تحديد هذه النظريات على سبيل المثال وليس الحصر لنظريات خدمة الفرد وذلك أيضاً لأنها أقرب إلى التعامل مع جوانب الذكاء الوجداني من ناحية ومن ناحية أخرى لأنها أكثر شمولاً لأبعاد التوافق الزواجي. وهذه النظريات تكون قابلة للتدخل المهني في مرحلة مقبلة من البحث العلمي وذلك لتحقيق التوافق الزواجي للزوجات في الأسر حديثة التكوين بإكسابهن مهارات الذكاء الوجداني من خلال برامج معينه يعدها وينفذها الأخصائي الاجتماعي أو يشارك في إعدادها وتنفيذها ضمن فريق علاجي يعمل في مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية وكذلك العيادات الأسرية.

خلاصة القول :

تستطيع خدمة الفرد أن توظف العديد من نظرياتها عند التعامل مع الزوجات حديثات العهد بالزواج إنطلاقاً من فهم الأخصائي الإجتماعي لنظريات الممارسة في الخدمة الإجتماعية من ناحية ولخصائص الزوجات حديثات العهد بالزواج من ناحية آخري وكذلك فهم ديناميات التوافق الزواجي بما يساعد علي تنمية الذكاء الوجداني لدي الزوجات وهذا كله بطبيعة الحال في إطار النسق القيمي والمعرفي والمهاري والعلاقي لخدمة الفرد في الخدمة الإجتماعية.

الباب الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل السادس: الدراسات السابقة.

الفصل السابع : الإجراءات المنهجية للدراسة .

الفصل الثامن : عرض خصائص عينة الدراسة ومتغيراتها .

الفصل التاسع : عرض الجداول الإحصائية لنتائج الدراسة .

الفصل العاشر : إستخلاص ومناقشة نتائج الدراسة .

الفصل السادس

الدراسات السابقة

مقدمة الفصل.

أولا : دراسات تناولت الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي.

ثانيا : دراسات تناولت الذكاء الوجداني والمتغيرات الإجتماعية النفسية.

ثالثا : دراسات تناولت الذكاء الوجداني والجوانب الأسرية.

رابعا : تعليق علي دراسات الذكاء الوجداني.

خامسا : دراسات تناولت التوافق الزواجي والسمات الشخصية.

سادسا : دراسات تناولت التوافق الزواجي والمتغيرات النفسية الإجتماعية.

سابعا : دراسات تناولت التوافق الزواجي والنزاعات الزواجية.

ثامنا : دراسات تناولت خدمة الفرد وتحقيق التوافق الزواجي.

تاسعا : تعليق علي دراسات التوافق الزواجي.

عاشرا : الدراسة الناقدة للدراسات السابقة.

الفصل السادس

الدراسات السابقة

مقدمة الفصل :

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسه الحاليه سواء الـذكاء الوجداني أو التوافق الزواجي ، وتناولت كل من هذين المتغيرين علي حدي في علاقته بمتغيرات نفسيه وإجتماعيه أخري ولم يتطرق أحد الباحثين في حدود علم الباحثه وبناءاً علي ما سوف يتم عرضه من دراسات سابقه من تناول العلاقه بين المتغيرين .، وبالرغم من ذلك فالدراسات السابقه لها أهميه بالغة الأثر في مساعدة الباحثه في تحديد مـشكلة الدراسه وصياغتها وكذلك في وضع التساؤلات ، فالبحث العلمي تراكمي أي يبـدأ من حيث إنتهي الآخرون ، وعليه فقد تم تصنيف الدراسات السابقه الـتي تناولـت موضوع الدراسه إلي محورين الأول محور الذكاء الوجداني ويشمل (دراسات تناولـت العلاقه بين الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي ، ودراسات تناولته في علاقته بـبعض المتغيرات الإجتماعيه والنفسيه ، وبعلاقته بالأسره) أما المحور الثاني التوافق الزواجـي ويشمل (الدراسات ثم تعليقاً وتقسيماً وتصنيفاً لها) أما ثالثاً فهـي الدراسـه الناقـده للدراسات السابقه وتتضمن (مشكلة الدراسـه ، المفـاهيم ، العينـه ، الأدوات ، النتائج)، ويحتوي المحور الأول (الذكاء الوجداني) علي دراسات من الفتـره الزمنيـه (2001) إلي (2008) ومن أمثلة تللك الدراسات علي سبيل المثال وليس الحصر دراسة (محسن محمد ، 2001) ، ودراسـة (محمـد حبـشي، 2004) ، ودراسـة (نـاجم كيترو،2005) ، ودراسة (هبة الله محمود ، 2008) أما المحور الثاني (التوافق الزواجي) فيحتوي علي دراسات من الفتره الزمنيه (1966 ، 2007) ومن أمثلة تلك الدراسات علي سبيل المثال دراسة (حياة رضوان، 2001)، ودراسة (عفاف راشـد ، 2005) ، وفيما يلي توضيحاً لتلك الدراسات ومدي إستفادت الدراسه الحاليه منها .

أولا : دراسات تناولت الذكاء الوجداني :

(أ):- دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي والمدرسي.

(1) دراسة: محسن محمد أحمد 2001بعنوان "العلاقة التفاعلية بين الذكاء الإنفعالي والتفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات" ، هدفت الدراسة: إلى التعرف على العلاقات المتبادلة بين كل من الذكاء الإنفعالي والتفكير الإبتكاري، والتحصيل الدراسي وأيضاً معرفة تأثير كل من الذكاء الإنفعالي والتفكير الإبتكاري، والتفاعل بينهما على التحصيل الدراسي والتنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الذكاء الإنفعالي والتفكير الإبتكاري لدى الطالبات الجامعيات السعوديات. وقد أجريت الدراسة على (200) طالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية للبنات بالجبيل التابعة للرئاسة العامة لتعلم البنات بالمملكة العربية السعودية ، وإستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي ، (إختبار تورانس) للتفكير الإبتكاري بإستخدام الكلمات ، وتوصلت إلى نتائج أهمها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات التخصصات الأكاديمية المختلفة في كل من: الذكاء الإنفعالي ومكوناته، التفكير الإبتكاري لدى أفراد العينة ومكوناته، التحصيل الدراسي. ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري لدى أفراد العينة، وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الإنفعالي وبين التفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي، كما يوجد تأثير دال إحصائياً للذكاء الإنفعالي على التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، والتوصل إلى معادلة تنبؤية للتحصيل الدراسي من خلال الذكاء انفعالي والتفكير الإبتكاري.

(2) دراسة محمد حبشي حسين، جاد الله أبو المكارم 2004: بعنوان "المكونات العاملية للذكاء الإنفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي" وحدد عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من بين طلاب الصف

الثالث بالتعليم الثانوي العام، ومن أربع مدارس ثانوية بمحافظة الأسكندرية مدرستان للمتفوقين هما، مدرسة نبوية موسى للبنات، ومدرسة العباسية للبنين، ومدرستان للعاديين هما مدرسة السادات للبنين، ومدرسة ممدوح سالم للبنات، وقد بلغ حجم المدرسة (416) طالباً وطالبة ، وإستخدمت الدراسة قائمة بار- اون للذكاء الإنفعالي، وأظهرت النتائج أن متوسطات درجات أبعاد المقاييس الفرعية للذكاء الإنفعالي متباينة بين كل مجموعتين من مجموعات المقارنة. في مجموعتي (المتفوقين/ غير المتفوقين)، ولم توجد فروق دالة إحصائياً بينهما إلا في بعد (تحقيق الذات) فقط لصالح مجموعة المتفوقين وهو أحد الأبعاد الفرعية للبعد الرئيسي (الذكاء داخل الشخص)

(3) وفي دراسة نصره محمود اسماعيل (2005) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من وجهه الضبط ، تقدير الذات ، والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بقنا" وهدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني وكل من وجهة الضبط وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينه من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في اللغة الإنجليزية واختبار مدى صحة النموذج السلبي للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة في التحصيل.، وإستعانت الدراسة بالأدوات التالية كمقياس الذكاء الوجداني- وإختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية، إختبار وجهة الضبط، إختبار تقدير الذات. وأجريت على 150 طالب وطالبة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وكل من تقدير الذات، التحصيل الدراسي، كما لا توجد فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني وأبعاده ما عدا الدافعية والتعاطف لصالح الإناث. (نصره محمود اسماعيل، 2005).

(4) وفي دراسة حسين أحمد حسان (2005) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياه والإنجاز الأكاديمي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 329 من طلاب جامعة جنوب الوادي فرع سوهاج من كليتي التربية والعلوم ومن الفرقتين الثانية والرابعة وإستخدمت الدراسة إستمارة

البيانات الأولية إعداد الباحث ، ومقياس مستوى ونوعية الطموح إعداد العارف بالله الغندور، مقياس الرضا عن الحياه إعداد محمدي محمد دسوقي، مقياس الذكاء الوجداني إعداد(رافين بار أون) ترجمة صفاء الأعسر وسحر فاروق ، والنتائج أظهرت وجود علاقة موجبه ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الوجداني ومستوى ونوعية الطموح لدى طلاب الجامعة ، وتوجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الوجداني وأبعاد الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة ،كما توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة . (حسين أحمد حسان ، 2005) .

(5) دراسة سميحة محمد علي (2005) بعنوان الذكاء الإنفعالي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات . واتخذت الدراسة المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على (340) طفل من الجنسين من الملتحقين بمرحلة ما قبل المدرسة في محافظتي الأسكندرية والفيوم ، حيث إشتملت العينة على روضتان في محافظة الأسكندرية تابعتان لمنطقة المنتزه التعليمية بمنطقتي سيدي بشر والرأس السوداء. وهما روضة السيدة نفيسة- والروضة الثانية هي عبد الرازق عبد المجيد.، كما إشتملت عينة الدراسة على روضتين من محافظة الفيوم هما ملحقه المعلمين والروضة التجريبية، وتتراوح أعمارهم ما بين 5-6 سنوات تقريباً ولا يعانون من صعوبات في التعليم ولا مشكلات في الإبصار أو السمع ممن لديهم أخوه أو أخوات ويعيشون مع والديهم.، واستخدمت الدراسة البحث إختبار الذكاء الإنفعالي (إعداد الباحثة)، إستمارة جمع البيانات، إستمارة تسجيل ورصد استجابات الطفل على إختبار الذكاء الانفعالي (إعداد الباحثة)، إختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس لينون) إعداد حنفي محمود ومصطفى محمد كامل (1986)، وأشارت النتائج أنه لا توجد علاقة إرتباطية دالة بين أبعاد الذكاء الإنفعالي والذكاء العام فيما عدا قدرة الطفل على التعرف على تعبيرات الوجه حيث ظهر معامل إرتباط ضعيف بين التعرف على تعبيرات ملامح الوجه كأحد مجالات الذكاء الإنفعالي كما تم قياسه والقدره العقلية العامة كما قيست بإختبار أوتيس- لينون.. (سميحة محمد علي، 2005).

(6) دراسة أحلام حسن محمود 2006: وهدفت إلى دراسة الذكاء الإنفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الأسكندرية في ضوء الأسلوب المعرفي (الإندفاع/ التروي)، والعينة قوامها (312) طالباً وطالبه منهم (154) طالباً وطالبه بالفرقة الرابعة و(158) بالفرقة الأولى تخصص اللغة العربية والإنجليزية والكيمياء والرياضيات، وإتخذت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، وأدوات قائمة الذكاء الانفعالي (لبار- أون) ترجمة صفاء الأعسر وسحر علام 2001، ومقياس الأسلوب المعرفي (الإندفاع/ التروي) إعداد محمد المغربي 1997، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالي لطلاب كلية التربية ترجع لإختلاف مستويات الأسلوب المعرفي وكذلك النوع، كما أظهرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالي ترجع إلى اختلاف الفرقة الدراسية، ووجد تأثير للتفاعل بين هذه المتغيرات جميعاً. (أحلام حسن ، 2006)

(7) دراسة مجدي فرغلي 2007: تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العام على عينه من طلاب الجامعة من محافظة سوهاج بصعيد مصر.، والعينة تكونت من مائة طالب جامعي من طلاب جامعة سوهاج كلية الأداب (39 ذكور، 61 إناث) متوسط أعمارهم (19.33) ، تم إختيارهم عشوائياً من مختلف أقسام الكلية ، واستخدمت مقياس بينية للذكاء (الصورة الرابعة تعريب لويس مليكه)، مقياس الذكاء الوجداني إعداد الباحث 2005، وأظهرت النتائج وجود إرتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الوجداني والذكاء العام دال عند (0.01) وبعدين من أبعاد الذكاء العام هما الإستدلال الكمي والذاكره قصيرة المدى ولم يتحقق وجود علاقة بين بعدين من أبعاد الذكاء والذكاء الوجداني وهما (الاستدلال اللفظي، المجرد البصري. (مجدي فرغلي، 2007).

(ب) الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الإجتماعية والنفسية.

(1) دراسة عادل محمد هريدي 2002: بعنوان "الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية والإجتماعية، والهدف من هذه الدراسة هو التعرف

على الفروق الفردية الجوهرية على قائمة الذكاء الوجداني التي صممها الباحث وفقاً لنموذج بار- أون Bar-on، والعينة مكونة من مجموع 149 مبحوثاً منهم 90 ذكوراً، 59 إناثاً، وتراوحت أعمارهم 18-56 سنة بمتوسط عمر قدره 31.7 ، ومنهج الدراسة هي الدراسة الوصفية الإرتباطية، والأدوات قائمة الذكاء الوجداني أعدها الباحث إتساقاً مع النموذج النظري لبار- أون Bar- on، وأوضحت أن الإناث المتزوجات والأكبر سناً وممن حصلن على التعليم الجامعي فأكثر، وممن نشأت ويعشن بالمدينة، وينتمين لمستوى الدخل المتوسط والمرتفع، إنما يتمتعن بقدر أكبر من الذكاء الوجداني ومكوناته الأساسية. (عادل محمد هريدي، 2002).

(2) دراسة أحمد رفعت عبد الواحد أحمد (2002) بعنوان: نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني (الجوهري والظاهري)" وهدف البحث إستكشاف الدور الذي يقوم به التدين في توجيه سلوك الفرد وتحديد خصائصه الشخصية، والكشف عن طبيعة الفروق بين ذوي التوجيه الديني الجوهري (الملتزمين دينياً) وذوي التوجيه الديني الظاهري (غير الملتزمين دينياً) في متغيرات البحث (التوافق والذكاء الوجداني ونوعية الحياه) وكذا طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات، وإستخدم الباحث مجموعة من المقاييس النفسية للمتغيرات السابقة ، وقوام العينة 400 طالباً وطالبة، وأوضحت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية من ذوي التوجيه الديني الجوهري وذوي التوجيه الديني الظاهري في متغيرات البحث والدرجة الكلية للتوافق والذكاء الوجداني ونوعية الحياه) لصالح ذوي التوجيه الجوهري، ووجود فروق بين الذكور والإناث في نوعية الحياه والذكاء الوجداني لصالح الذكور، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه الديني والدرجة الكلية النوعية للحياه والتوافق والذكاء الوجداني. (أحمد رفعت عبد الواحد أحمد، 2002).

(3) دراسة محمد أنور فراج (2005) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بمباشرة الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة "وهدف البحث إلى دراسة الذكاء الوجداني

وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب كلية التربية شعبة التعلـــيم الأساســـي بجامعة الأسكندرية ، والعينة مكونة من 142 طالباً من طلاب الفرقـــة الأولى شـــعبة التعليم الأساسي، بواقع 65 طالباً وطالبة، واستخدم الأدوات والتي منها اختبار بـــار- أون 1997 وترجمه إلى البيئة العربية عبد العال، مقياس الغضب، مقيـــاس العـــدوان، إختبار T. Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعـــات الفرعيـــة ، وأوضحت الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاعر الغضب لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، وفروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لـــصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، ووجود فروق ذات دلالـــة إحـــصائية في مـــشاعر الغضب لصالح الذكور وفي مشاعر العدوان لصالح الذكور، وفي الـــذكاء الوجـــداني لصالح الذكور. (محمد أنور فراج، 2002).

(4) دراسة رضا مسعد الجمال 2006 بعنوان : "الـــذكاء الوجـــداني للأمهـــات وعلاقته بالكفاءة الإجتماعية لأبنائهم "وتهدف هذه الدراســـة إلى تقـــدير الكفـــاءة الإجتماعية للأطفال للتعرف على الأمهات الذين لديهم ذكاء وجداني مرتفع و تقدير شكل العلاقة بين الأمهات ذات الذكاء الوجداني المرتفع ومستوى الكفاءة الاجتماعية لأطفالهم.، والعينة مكونة من أطفال في سن 4 سنوات: 6 سنوات من الجنسين وكذلك أمهات هؤلاء الأطفال، واستخدم الباحث إستمارة البيانات الأولية، ومقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة، مقياس نسبة الذكاء الوجداني وأوضحت النتائج أن الأمهات التي تتمتع بذكاء وجداني مرتفع يكون أطفالهم على قدر كبير من الكفاءة الاجتماعية، فيمكن القول أن الذكاء الوجداني للأمهـــات مـــسئول عـــن الكفـــاءة الاجتماعية لأطفالهم وذلك بنسبة 88.2%. (رضا مسعد الجمال، 2006)

(5) دراسة (خالد عبد الرازق النجار، 2007) بعنوان الذكاء الوجـــداني لـــدى الأطفال- قياسه وتمايزه وأبعاده وهدفت الدراسة إلى قياس الذكاء الوجـــداني لـــدى الأطفال في المرحلة العمرية 4-7 سنوات ومدى تمايز أبعاده (إدارة الوجـــدان- فهـــم

الوجدان) في ضوء متغير السن، وذلك من منظور الذكاء الوجداني كقدره ،وكـذلك دراسة العلاقه الإرتباطيه بين أبعاد الذكاء الوجداني كقدره ،وأبعاد الذكاء الوجـداني كسمه لدى الأطفال في المرحلة العمرية من 4–7 سنوات.، والعينة تكونت مـن 200 طفل (100 ذكور– 100 إناث) من الأطفال في المراحل العمرية 4–7 سـنوات مـن مدرسة النيل بالعمرانية، والأدوات مقياس رسم الرجل لقياس الذكاء، ومقياس الذكاء الوجداني للأطفال بوصفه قدره (من إعداد الباحث)، مقياس الذكاء اللفظي للأطفـال بوصفه سمة (إعداد علا عبد الرحمن 2005)، وأشارت الدراسة في نتائجها إلى أن مفهوم الذكاء، الوجداني بأبعاده تتمايز على نحو دال في اتجاه المجموعات العمريـة الأكـبر، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطيه داله وموجبة بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني كقدره وأبعاد مقاييس الذكاء الوجداني كسمه، وذلك بالنسبة لجميع الأبعاد، بما في ذلك الدرجه الكلية، مما يشير إلى عدم تمايز المفهوم (بوصفه قدره وسمه) في هذه المرحلة العمرية. (خالد عبد الرازق، 2007).

(6) دراسة محمد رزق البحيري 2007 بعنوان : "تنمية الذكاء الوجداني لخفـض حدة بعض المشكلات لدى عينه من الأطفال المضطربين سـلوكياً.، وهـدفت هـذه الدراسة التعرف على فاعلية تنمية الذكاء الوجداني في خفض حدة بعض المـشكلات (العدوان– الإنطواء– الكذب) لدى عينه من الأطفال المضطربين سلوكياً، بالإضـافة إلى إعداد مقياس للذكاء الوجداني للأطفال المضطربين سلوكياً، وشملت العينـة علـى (60) تلميذ ذكر في عمر 9–11 عاماً والتلاميذ من مدرسة المؤسسة الإبتدائية بـإدارة سمنود، مدرسة الحرية بالمحلة الكبرى، وإستخدمت الدراسة مقياس سـتانفورد بينيـة للذكاء تعريب(لويس مليكه)، وقائمة ملاحظة سلوك الطفل تعريب (مصطفى كامل)، و مقياس المستوى الثقافي– الإقتصادي– الإجتماعي (إعداد الباحث)، البطاقة التتبعية إعداد الباحث، مقياس الكذب لدى الأطفال بالمرحلة الإبتدائية إعداد أمل عبد الحليم، مقياس سلوك الطفل، مقياس الذكاء الوجداني للأطفال المضطربين سـلوكياً إعـداد عيسى جابر، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي ليس فقط في تنمية الـذكاء

الوجداني بل أيضاً في خفض حدة المشكلات السلوكية (العدوان- الإنطواء- الكذب) لدى المجموعة التجريبية عن أطفال المرحلة الإبتدائية المضطربين سلوكياً. (محمد رزق البحيري، 2007).

(7) دراسة هبة الله محمود أبو النيل 2008: بعنوان "الذكاء الوجداني والسلوك الصحي لدى مريضات ضغط الدم المرتفع" وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على بعض الجوانب النفسية والسيكو فسيولوجية المؤدية إلى الإصابة بمرض ضغط الدم المرتفع وذلك من خلال تحديد الفروق بين مرضى ضغط الدم المرتفع وغير المرضى فيما يتصل بأبعاد الذكاء الوجداني- الإجتماعي من ناحية وأبعاد أسلوب الحياه الصحي من ناحية أخرى.، كما سعت الدراسة لإختيار التأثير المفترض للذكاء الوجداني في إضعاف فرص الإصابة بمرض ضغط الدم المرتفع، وأجريت الدراسة الحالية على عينة من مرضى ضغط الدم من الإناث (ن= 51) اللاتي تراوحت أعمارهن ما بين 35-55 سنة، وكان متوسط أعمارهن 44.5 وعينه من غير المرضى (ن = 50) مكافئة لعينة المرضى في السن والجنس والتعليم والمستوى الإجتماعي، وطبقت عليهم قائمة الذكاء الوجداني لبار- أون ومقياس أسلوب الحياه الصحي، والمنهج المستخدم التصميم البحثي الفارق و أوضحت النتائج: وجود فروق بين المجموعتين فيما يتعلق ببعدين فقط من أبعاد الذكاء الوجداني وهما إدارة الضغوط والحالة المزاجية حيث كان غير المريضات أفضل من غير المريضات على هذين البعدين بينما وجدت فروق في بعض أبعاد الذكاء الوجداني الأساسية في إتجاه المريضات وذلك فيما يتعلق بالذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي أما بُعد المقدره على التوافق فلم توجد فروق بين المجموعتين عليه، كما دعمت النتائج وجود فروق دالة في إتجاه غير المريضات فيما يتعلق ببعض الأبعاد الفرعية مثل المرونة وتحمل الضغوط، ضبط الإندفاعات والسعادة والتفاؤل بينما كانت المريضات، أفضل فيما يتعلق بالوعي بالذات الإنفعالية وإعتبار الذات والتعاطف والمسئولية الإجتماعية وإختبار الواقع بينما لم توجد فروق بين المجموعتين في الأبعاد الفرعية الآخرى والتي تتضمن تحقيق الذات والإستقلالية والعلاقات بين الأفراد وحل المشكلات. (هبة الله محمود أبو النيل، 2008).

(ج) دراسات تناولت الذكاء الوجداني والجوانب الاسرية:

1- دراسة (Grieco- Christopher- Edward, 2001) جريكوا كريستوفر إدوارد **2001** بعنوان: الذكاء الوجداني، ومستوى شبكة الدعم الإجتماعي والتنبؤ المتوقع للرضا الزواجي. وصممت هذه الدراسة لغرض الذكاء الوجداني ومستوى الدعم الاجتماعي (شبكة الدعم الإجتماعي) كمتغيرات للتنبؤ بالرضا الزواجي، و طبقت الدراسة على 26 مبحوث وفقاً لشروط مثل أن يكون مر على زواجهم أقل من سنة، ونتج عنه الدراسة أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي، كما يوجد علاقة إيجابية بين الإلتزام وتحقيق الرضا الزواجي، كما أوضحت هذه الدراسة أن هناك بعض المتغيرات التي تؤثر على الرضا الزواجي مثل المستغيرات السكانية التي تتضمن مستوى التعلم، السن، مستوى الدخل ، كما أشارت إلى أهمية التدعيم للذكاء الوجداني لتحقيق الرضا الزواجي ، وتفيد هذه الدراسة المعالجين عند التدخل في العلاقات الزوجية والصحة العقلية وتوصلت هذه الدراسة إلى بعض الإتجاهات والمقترحات كدراسة للبحث المستقبلي. (Grieco- Christopher- Edward, 2001).

2- دراسة (Gottman- John, 2001) جوتمان جون **2001** بعنوان : التحول الوجداني الذكاء الوجداني للأطفال، والأطفال المتأثرة بالتراع الزواجي ويقترح هذا البحث نظرية تعليمية عاطفية ترتبط بمشاعر وأفكار وعواطف الآباء ومستوى قدرة أطفالهم على تكوين علاقات مع الآخرين وإصابتهم بالأمراض كما يركز هذا البحث على تدريب الأباء لتنمية عواطفهم لأن هذه العواطف قد تتحول إلى الأطفال وتؤثر على تربيتهم ، فإن الذكاء الوجداني والتزاعات الزوجية تؤثر على تربية وبناء العواطف للأطفال فإن خبرات الأطفال العاطفية السلبية تتأثر بنوع العلاقة الزوجية بين والديهم ويجب أن يضع الأباء في الإعتبار الذكاء الوجداني عند التعامل مع أبنائهم ، و لابد أن يساهموا في تنمية إحساس التفاؤل لأطفالهم والتعليم الوجداني الفعال

لأطفالهم ، وضرورة تخلص الأطفال من النزاعات الزوجية التي قد تؤثر على تربيتهم. (Gottman- John, 2001)

3- دراسة (Kunkel- Gail- f, 2002): كينكيل جال 2002 عنوان : نتائج قياس الإرتباط الجيني: العلاقة بين الكآبة، الرضا الزواجي، الذكاء الوجداني. والبحث يحاول توضيح مدى الإختلافات الفردية في الإرتباط الجيني بين الآباء ويستخدم هذا البحث مقياس للإرتباط الجيني ويركز هذا البحث على تقسيم النتائج المتضاربه التي توصلت إليها الدراسات السابقة. و إستخدمت الدراسه مقياس للإرتباط الجيني ، مقياس الإرتباط قبل الولاده ، مقياس لإختبارالذكاء الوجداني.، و لقد طبق هذا البحث على 68 مشارك (35 أنثى و33 ذكر) ، ونتج من الدراسة: أن هناك علاقة بين التكوين الجيني وخصائصه وبين الكآبه الزوجية . فإن الجنين يشعر بالإتصال العاطفي أو التوافق الزواجي بين الوالدين (الزوج والزوجه)، كما توصلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين إصابة النساء بالكآبه وبين إنخفاض نسبة الذكاء الوجداني للزوج، وكما يوجد تأثير الرضا الزواجي بين الوالدين على التكوين الجيني للأطفال. (Kunkel- Gail- F, 2002)

4- دراسة (Wall- Sterling, 2003) وال ستيرلنج 2003 بعنوان "مشاركة الرجال في المجال العاطفي للزواج: تأثير التعبير الأسري، الذكاء الوجداني ونزاع النوع الجنسي، ويناقش هذا البحث موضوع الصداقة الزواجية التي تعرف كأساس سليم للبيت الزوجي وكذلك يناقش التنوع الجنسي (العرقي) بين الأزواج ودور الزوجات في المجال العاطفي للزواج، كما أن البحث يرتبط بأهمية مشاركة الرجال بالمجال العاطفي، ومن الضروري تحديد خصائص الرجال الذين سوف يشاركون في المجال العاطفي وبناء الصداقة الزوجية وكذلك تحليل خصائص الرجال في عينة الدراسة.، كما أن البحث الحالي يقترح بأن "التعبير الأسري والذكاء الوجداني متعلق بتصورات الأزواج والزوجات عن الصداقة الزوجية، كما أن التعبير الأسري يتصل بمستويات

الإتصال العاطفي للأزواج وأيضاً يتعلق بالعاطفة (بمعنى تزود العواطف) ، وكشفت النتائج تقارير التحليل العلاجي بين الأشكال الإيجابية للتعبير الأسري والذكاء العاطفي بأن هناك علاقة أو إرتباط بين الجمود العاطفي وبين الصداقة الزوجية ، كما أن هناك أيضاً إرتباط عكسي بين التغيير الأسري السلبي والصداقة الزوجية فإن التعبير عن المشاعر الأسرية تتأثر بالذكاء العاطفي ومدى جمود العاطفة يؤثر على علاقة التواد في الحياة الزوجية ، وتشير نتائج هذه الدراسة أن تدخل الأزواج أساسي في بناء الصداقة الزوجية (صداقة الأزواج مع الزوجات) وهذا يرتبط بخبراقم السابقة في أسرهم الأصلية قبل الزواج، فإن الذكاء الوجداني للأزواج يؤدي إلى تغيير نوعية العاطفة من الجمود إلى الإقاعات الإيجابية العاطفة .(Wall- sterling- kendall, 2003).

5- دراسة (kriegele wicz, olga 2005) كريجيل ويسزو أولجا **2005**. بعنوان: الذكاء الوجداني، الرضا الزواجي وإستراتيجيات حل المشكلة الزواجية وفحصت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي وإستراتيجيات حل المشكلة لعلاج التراعات الزوجية.، والعينة تكونت من 147 من الأزواج، وإستخدمت الدراسة مقياس الرضا الزواجي، ومقياس النجاح الزواجي، وإستخدمت هذه الدراسة أربعة إستراتيجيات لحل المشكلة [الصوت- الولاء- تصعيد التراع- الإنسحاب) وبإستخدام معايير الثقة للمقياس (عند مستوى معنوية 7.8% إلى (ألفا) عند مستوى معنوية 0.94%) ، و توصلت الدراسة إلى أهمية الذكاء الوجداني للرجال في تحقيق الرضا الزواجي، كما أن الذكاء الوجداني يتأثر بإستراتيجيات الصوت والولاء تأثيراً إيجابياً ويتأثر سلبياً بإستراتيجية الإنسحاب وعدم وجود إرتباط أو تأثير بإستراتيجية التراع. (Kriegele wicz olga, 2005)

6- دراسة Najm- Qinzo, 2005 ناجم كيترو **2005** بعنوان:أساليب الذكاء الوجداني في الرضا الزواجي بين الرجال والنساء الباكستانيات، توضح هذه الدراسة الإختلافات بين أسلوب الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي بين الرجال والنساء

الباكستانيات وطبقت هذه الدراسة على العينة المكونة من 204 مشارك متزوج (118 أنثى، 86 ذكر)، وإستعانت بالأدوات إستبيان لقياس العلاقة، وإستبيان لقياس الذكاء الوجداني، مقياس الرضا الزواجي وأوضحت النتائج: أن هناك علاقــة بــين الــذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي.(Najm Qinza : 2005)

7- دراسة (Vadnais- Aimee, 2005) فادنيس آلين 2005

بعنوان: العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي، وتجد هــذه الدراســة أن هناك إرتباطاً بين مستويات الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي ، كما أن هــذه الدراسة ركزت على تأثير الجنس على تحقيق الرضا الزواجي (سواء كانوا رجــال أم نساء) وقامت هذه الدراسة بتقويم الإرتباطات الزوجية، وتكونت العينة من 64 مكون من (32 زوج، 32 زوجه)، وإستخدمت التقرير الــذاتي، وإفترضــت الدراســة: أن الرجال والنساء الذين لديهم ذكاء وجداني متشابه يتزوجون معاً ، وكــذلك كلمــا إرتفع نسبة الذكاء الوجداني أدى إلى تحقيق مستوى عالي من الرضا الزواجي.، ونــتج عن الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني للأزواج والرضا الزواجــي، وإتضح ذلك من خلال التقارير الفردية لــلأزواج. (Vadnais- Aimee- Michelle, 2005).

8- دراسة (Dwyer- Matthew 2005) دوير ماثيو 2005

عنوانها: الذكاء العاطفي (الوجداني) وإسلوب إقرار النزاع للتنبؤ بالرضا الزواجي في أول سنة من الزواج.، وتستكشف هذه الدراسة العلاقة بين الــذكاء الوجــداني والنزاع الزواجي والرضا الزواجي ، كما ركزت هذه الدراسة على مدى تأثير بعض المتغيرات الشخصية على حدوث النزاعات الزوجية ، ولذلك يفضل دمج المــتغيرات الشخصية للذكاء الوجداني عند تحقيق الرضــا الزواجــي.، وإســتخدمت الأدوات مقاييس التقرير الذاتي والتصميم البحثي النموذجي، وأجريت الدراسة علي 98 فــرد من الأزواج من مَن مر على زواجهم ما بين 12 شهر فأقل وتتضمن هــذه الدراســة

بعض المتغيرات للذكاء الوجداني وخمسة متغيرات مرتبطة بإسلوب النزاع الزواجي مثل [النزاع المتوقف- الإنسحاب- الإلتزام- الإرتباط النزاعي- والحل الإيجابي للمشكلة].، وتوصلت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والحل الإيجابي للمشكلة وتحقيق الرضا الزواجي فكلما إزدادت مهارات الذكاء الوجداني إرتفعت نسبة تحقيق الرضا الزواجي . (Dwyer- Matthew- Thomas, 2005)

9- دراسة (Paul- Odouard 2006) بليول أدوارد **2006**.

بعنوان: الذكاء الوجداني، حل المشكلة الإجتماعية والخصائص السكانية والتنبؤ بتحسين الأدوار المتعددة للنساء، فحصت الدراسة العلاقة بين متغير الذكاء الوجداني وحل المشكلة الإجتماعية ومقارنة العوامل السكانية وتحقيق النساء لأدوارهم المتعددة مع التركيز على حالتهم النفسية وتتضمن الأدوار المتعددة للنساء (كأم- كموظفه- كزوجه) وتركز هذه الدراسة على علاج المشكلات الإجتماعية والعاطفية للنساء وقامت هذه الدراسة بالتحليل الإستطلاعي للذكاء والعلاقات العاطفية والشخصية والتربية وإفترضت هذه الدراسة بأن هناك إرتباط بين المتغيرات العاطفية والإدراكية وحل المشكلة الإجتماعية وتأثيرها على الحالة النفسية أيضاً للنساء وبجانب العوامل السكنية والمهنية التي تؤثر على قيام النساء بأدوارهم المتعددة والدراسة طبقت على الشركات والمنظمات المختلفة بالولايات المتحدة و تم جمع البيانات عن طريق البريد الإلكتروني والمقابلة وطبقت عينة الدراسة على **129** إمرأه من النساء المتزوجات تعمل حوالي **43** ساعة ويتراوح أعمارهم ما بين **39** سنة وخبرتهم في العمل **16.5** سنة، وزواجهم إستمر أكثر من **10** سنوات وتم إستكمال إختبار الذكاء الوجداني خلال الإنترنيت، و استخدمت الدراسه المقابلة، وإختبار الذكاء الوجداني، وأوضحت نتائج الدراسة أن الحالة النفسية ترتبط بالمشكلة الإجتماعية كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والمشاعر الزواجية الإيجابية داخل الأسرة وتأثيرهم على أداء الأم لأدوارها (Paul- Odouard Reshmi, 2006)

10– دراسة (De- Silva- P, 2006) دي– سيلفا 2006

بعنوان: مراجعة الذكاء الوجداني في علاج الأزواج، ويوضح هذا البحث الذكاء الوجداني ودوره في علاج الأزواج من خلال دكتور برنيت جي– إتكنسن– (Brent- J. Atkinson) وهذا البحث يتعامل مع مشكلة يواجهها معالجوا الأزواج ولكن هذا النوع من العلاج لا ينجح مع كل الحالات ولكنه يفيد في بعض الحالات الزوجية الآخرى، وهذا البحث يعطي مدخل علاجي للعمل مع الأزواج ومشكلات الإتصال بين الزوجين. (De- Silva- P, 2006)

ثانيا:تعليق على المحور الأول ·الذكاء الوجداني·

إستفدت من الدراسات السابقة للذكاء الوجداني تأكيداً لأهمية الذكاء الوجداني في المجالات الأخرى كالمجال المدرسي، الأكاديمي ، ويؤكد هذا إلى ضرورة وضع الذكاء الوجداني ضمن الخطط المستقبلية التي تهدف إلى تطوير القدرات الطلابية لتحقيق درجات عالية من الإنجاز الأكاديمي، وتحسين مستويات الأداء بشكل عام ، وكما استفدت من الدراسات السابقة للذكاء الوجداني تأكيداً لأهمية الذكاء الوجداني في جميع مجالات الحياه (المنزل– المدرسة– العمل) ولدى جميع الفئات في المجتمع سواء الذكور منهم أو الإناث أو حتى لدى الأباء لتحسين مستويات الأداء لدى أبنائهم ولتحقيق مستويات أداء أفضل، فأشارت دراسة (نصره محمود 2005، محسن محمد 2001، وكذلك دراسة هبه الله محمود 2008) والتي أوضحت أيضا العلاقه بين علاقة الذكاء الوجداني والسلوك الصحي لدى مريضات ضغط الدم المرتفع.، وإن ما يميز مرضى ضغط الدم المرتفع هو افتقادهم المرونه في مواجهة المشكلات وعدم القدرة على تحمل الضغوط)، ، وأشارت دراسة– Gail Kunkel أن هناك علاقة بين إصابة النساء بالكآبه وبين إنخفاض نسبة الذكاء الوجداني للزوج، كما أشارت دراسة Wall- Sterling 2003 إلى أن الذكاء الوجداني للأزواج يؤدي إلى زيادة ثقتهم وتغيير نوعية مشاعرهم وعواطفهم من الجمود إلى الشكل الإيجابي لتلك العواطف.، كما أشارت

دراسة أحمد رفعت 2002 وجود فروق في التوافق والذكاء الوجداني ونوعية الحياه لصالح ذوي التوجيه الديني الجوهري.، واتفقت (أحلام حسن 2006) مع كل من (محسن محمد 2001)، (نصره محمود 2005) إلى أهمية الذكاء الوجداني في المجال الدراسي والتحصيل الدراسي وعلى الرغم من عدم وجود دراسات في حدود علم الباحثة تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، إلا أن هناك دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي ولكن طبقت مع عينات مختلفة عن الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات دراسة (Kriegelewicz 2005) التي أشارت إلى أهمية الذكاء الوجداني للرجال في تحقيق الرضا الزواجي والعينة اختلفت عن الدراسة الحالية حيث كانت هذه الدراسة متخذه 147 زوج كعينه، بينما الدراسة الحالية تتخذ العينة من (47) زوجه حديثة الزواج (3سنوات فأقل) أي أن العينة زوجات حديثات الزواج.، كما أشارت دراسة (Paul Odouard 2006) أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والمشاعر الزواجية الإيجابية داخل الأسرة وتأثيرهم على أداء الأم لأدوارها، ونجد أن العينة مكونة من 129 إمرأه متزوجه وعاملة، ولكن إهتمت بدراسة وبحث العلاقة بين الذكاء الوجداني وأداء الأم لأدوارها كأم، ولكن الدراسة الحالية تبحث دراسة علاقة الذكاء الوجداني بتوافق الزوجات حديثات الزواج مع أزواجهن.، وأوضحت دراسة (Najm Qiuzo 2005) أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي.، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (Vadnais Aimee 2005) أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي، وتتفق كل تلك الدراسات حول أهمية الذكاء الوجداني ولكنها تختلف في دراستها للذكاء الوجداني في علاقته بمتغيرات أخرى وفي تحديدها لمشكلة الدراسة ولعينة ومجتمع الدراسة وكذلك في تحديد منهج الدراسة.، وهذا ما سوف أوضحه فيما يلي تعليقاً على المحور الأول للدراسة" الذكاء الوجداني".

وكذلك إستفدت من الدراسات السابقة في التأكيد من أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق الرضا الزواجي كما في دراسة (Paul Oduard 2006، دراسة Kriegel wicz

2006)، ودراسة(Najm Qiuzo 2005) ودراسة Aimee 2005 (Vadnais). ولكن أغفلت هذه الدراسات على حسب علم الباحثه علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق الزواجي بأبعاده التالية و التي حددمّا الدراسة وهي (قدرة الزوجين معاً علي تحقيق الآتي :

1- علاقات تتسم بالتواد والإستقرار

2- تبتعد عن السيطرة الأسرية من جانب طرف علي آخر

3- تتسم بالإتزان الإنفعالي

4- تخلو من السمات العصابيه المنفره

5- تتسم بالسلوك البشوش الإجتماعي (الإجتماعي السوي)

6- تتسم بالقدرة علي إدارة أمورها المالية بإتزان

7- تتسم برعايه جيده للأطفال

8- تتكامل بها الجوانب الجسميه

9- توجد بها قدره علي إشباع العلاقات الجنسية

وهذه الأبعاد أغفلتها الدراسات السابقه في علاقتها بالذكاء الوجداني ، ولذلك قامت الباحثه بتحديد هذا المتغير (الذكاء الوجداني في علاقته بالتوافق الزواجي) .

(1) **صياغة مشكلة الدراسة:** تختلف صياغة مشكلة الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وذلك حيث أن الدواسات السابقة في حدود علم الباحثة أغفلت علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق الزواجي بأبعاده المحدده في هذه الدراسة وهذا ما أوضحته فيما سبق، وأغفلت الدراسات السابقة على حسب علم الباحثة دراسة الذكاء الوجداني في علاقته بالتوافق الزواجي وخاصة في البيئة المصرية .

(2) **فروض الدراسة:** إن فروض الدراسة لا تخرج عن صياغة مشكلة الدراسة

فنجد في الدراسات السابقة أن فروضها كانت تدور حول متغيرات (الذكاء الوجداني) في علاقته بـ [التحصيل الدراسي- مستوى ونوعية الطموح- الرضا عن الحياه- الرضا الزواجي- تقدير الذات] ، ولكن أغفلت الدراسات السابقة دراسة الذكاء الوجداني في علاقته بالتوافق الزواجي لتحتوي فروضها على العلاقة بين هذه المتغيرات.، والدراسة الحالية وضعت تساؤلات لأنها دراسة وصفية.

(3) **عينة الدراسة:** إختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في تحديدها للعينة وذلك من حيث نوعية العينة- وحجمها- وصفاتها..، ذلك حسب اختلاف صياغة مشكلة الدراسة وفروضها.، فمثلاً دراسة (نصره محمود ، 2005)فقد حددت عينتها مكونة من 150 طالب وطالبة وكذلك دراسة (محسن محمد ، 2001) فكانت العينة مكونة من 200 طالب بالفرقة الرابعة بكلية البنات بالمملكة العربية السعودية وذلك لدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي، ودراسة (محمد أنور فراج ، 2005) ، والعينة مكونة من 142 طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الأساسي وهذه الدراسات إختارت عينتها من الطلبة والطالبات وذلك لأن مشكلتها وفروضها تدور حول علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي والأكاديمي.، وهناك دراسات أخرى كدراسة(محمد رزق البحيري ، 2007) والتي حددت عينتها لتكون مكونه من الأطفال المضطربين سلوكياً وذلك لإثبات فاعلية الذكاء الوجداني في خفض حدة المشكلات السلوكية للأطفال (العدوان- الانطواء- الكذب).، وفي دراسة (Gottman John ، 2001) في اتخاذها لعينة مكونة من أطفال من أسر متنازعة ولذلك لإثبات وتوضيح علاقة الذكاء الوجداني والتأثير على الأطفال المتأثرين بالنزاع الزواجي لأبائهم وأمهاتهم وكذلك اختلفت دراسة (هبه الله محمود ، 2008) في تحديدها للعينة حيث كانت العينة مكونه من مرضى ضغط الدم المرتفع من الإناث وعددهم (51) سيده وأعمارهم 35- 55 سنة وذلك لتحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك الصحي لدى مريضات ضغط الدم المرتفع.، واختلفت العينة المستخدمة في دراسة (عادل محمد هريدي) والتي اتخذت عينتها المكونة من 149 مبحوث من 90 ذكور و59 إناث، ولقد أوضحت

هذه الدراسة. أن الإناث المتزوجات والأكبر سناً وممن حصلن على التعليم الجامعي فأكثر ويعيشن في المدينة كان لديهم قدر أكبر من الذكاء الوجداني.، ودراسة (Orieco Christophar)حددت عينتها من 26 مبحوث (زوج وزوجه) بشرط أن يكون مر على زواجهم (أقل من سنة)، وذلك لتحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني وتحقيق التوافق الزواجي.، ودراسة Odouard (Paul)كانت عينتها مكونة من 129 إمرأه متزوجه وعامله، ومن هنا أجد أن الدراسات السابقة اختلفت عن الدراسة الحالية في تحديدها لعينتها فالدراسة الحالية إختارت عينة لم تتكرر في حدود علم الباحثه في دراسات أخرى، ففي الدراسة الحالية العينة مكونة من (47) زوجه في أسر حديثة التكوين ومتعلمات والمستوى التعليمي للعينة مؤهل عالي ، ومر على زواجهم 3 سنوات فأقل.، فالدراسات السابقة لم تهتم بدراسة الأسر حديثة التكوين ومر على زواجهم 3 سنوات فأقل..

(4) **الادوات:** استخدمت الدراسات السابقة مقاييس للذكاء الوجداني البعض من تلك الدراسات إستخدم مقياس للذكاء الوجداني من إعداد الباحثين لتلك الدراسات، والبعض الآخر إتفق مع الدراسة الحالية في إستخدام مقياس الذكاء الوجداني لبار- أون ترجمة صفاء الأعسر، وسحر فاروق فمثلاً دراسة (حسين أحمد ، 2005) إستخدمت هذا المقياس كما في الدراسة الحالية، بينما مثلا دراسة (سحر محمد، 2005) إستخدمت إختبار الذكاء الوجداني من إعدادها.. كما إستخدمت كل من الدراسات السابقة مقاييس أخرى لتناسب كل متغير من متغيرات الدراسات السابقة فمثلاً دراسة (محسن محمد أحمد ، 2001) استخدم مقياس الذكاء الوجداني، وإختبار تورانس للتفكير الابتكاري بإستخدام الكلمات وذلك لأن تلك الدراسة كانت متغيراتها هي ((الذكاء الإنفعالي، والتفكير الإبتكاري))، وهكذا في كل تلك الدراسات السابقة، أما الدراسة الحالية سوف تستخدم مقياس التوافق الزواجي تأليف مورس مانسون وأرثر ليرنر وترجمة عادل الأشول ، وقامت الباحثه بتعديل وحذف بعض العبارات كما سيتضح فيما بعد لتناسب العبارات مجتمع الدراسه .

(5) **المناهج:** إختلفت الدراسات في تحديدها للمناهج الدراسية فدراسة (محمد

رزق البحيري ، 2007) حددت المنهج التجريبي للدراسة، أما دراسة (هبة الله محمود ، 2008) حددت المنهج الدراسي التصميم البحثي الفارق، أما الدراسة الحالية فقد حددت منهج "المسح الاجتماعي" باستخدام عينة عمديه وهو من المناهج شائعة الإستخدام في البحوث الوصفية للخدمه الإجتماعية وهو مناسب لنوع الدراسة الوصفية.

(6) **النتائج:** نتائج الدراسات السابقة لا تخرج عن ما أوضحته الدراسة الحالية في تأكيدها على أهمية الذكاء الوجداني في المجالات المختلفة (المجال الأكاديمي- الأسري- العمل..) فمثلاً دراسة (محسن محمد 2001) بينت وجود علاقة موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني والتفكير الإبتكاري والتحصيل الدراسي، وهذا ما أوضحته دراسة (حسين أحمد 2005) وأضاف أيضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الوجداني ومستوى ونوعية الطموح لدى طلاب الجامعة، كما أوضح أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني وأبعاد الرضا عن الحياه، كما توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي.، ودراسة (نصره محمود اسماعيل 2005) أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبه بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي وأبعاد تقدير الذات، وكذلك دراسة (أحلام حسن محمود ، 2006) وأوضحت وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي.، وبعض الدراسات الأخرى كدراسة (محمد أنور فراج 2005) والتي أوضحت نتائجها أنه توجد علاقة بين مشاعر الغضب والسلوك العدواني لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، وهناك دراسات دارت نتائجها حول أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق الرضا الزواجي كدراسة (Grieco Christopher ودراسة Kunkell Gail 2002)، ودراسة (Wall- Sterling) ولكن إختلفت الدراسه الحاليه عن الدراسات السابقه وذلك حيث تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين وحددت أيضاً الدراسة الحالية علاقة الذكاء الوجداني بكل بُعد من أبعاد التوافق الزواجي الذي تم تحديده في الدراسة ، وقد ساهمت الدراسات السابقة في تحديد تساؤلات الدراسه

الحاليه حيث دارت حول علاقة الذكاء الوجداني بمتغيرات التوافق الزواجي المحدده في: علاقات تتسم بالتواد والإستقرار ، والبعد عن السيطرة الأسرية ، و الإتزان الإنفعالي، والبعد عن السمات العصابيه ، والسلوك البشوش الإجتماعي ، تدار أمورهـا الماليـه بإتزان ،ورعايه جيده للأطفال ، و تتكامل الجوانب الجسميه ، مع القدره علي إشباع العلاقات الجنسيه والعاطفيه .

ثالثا: الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:

لقد قمت بتقسيم الدراسات الخاصة بالتوافق الزواجي تحت أربع أشكال أو أربع تصنيفات للدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وهي دراسات تناولـت التوافـق الزواجي وعلاقته (بسمات الشخصية، و ببعض المتغيرات النفـسية والإجتماعيـة، و بالنزاعات الزواجيه، خدمة الفرد وتحقيق التوافق الزواجي.

1 - دراسات تناولت التوافق الزواجي وسمات الشخصية :

أ ــ دراسة إجلال محمد سري 1983 بعنوان "التوافق النفسي لـدى المدرسـات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية"، وتهدف هـذه الدراسـة إلى دراسة علاقة التوافق النفسي والتوافق الزواجي ببعض مظاهر الشخصية لدى عينة من المدرسات المتزوجات والمطلقات، والعينة تكونت من 60 متزوجه، 60 مطلقـه مـن المدرسات العاملات في التعليم الإعدادي والثانوي بالقاهرة الكبرى وتتراوح أعمارهم بين العقد الثالث والعقد الخامس من العمر بين جميـع التخصـصات ومـن الطبقـة الاجتماعية الاقتصادية الوسطى، وبحد أدنى عام كامل لمدة الزواج ولمـدة الطـلاق.، وإستخدمت الدراسة استبيان من إعداد الباحثة وذلك لوصف العينة، إختبار التوافـق النفسي العام إعداد الباحثة، إختبار مفهوم الذات للراشدين إعداد الباحثة، اسـتفتاء المشكلات الزواجية إعداد الباحثة، مقياس الاتجاهات الزواجية إعداد الباحثة، قائمـة إيزنك للشخصية إعداد جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام، اختبـار التـشخيص النفسي إعداد حامد زهران 1977 اختبار مفهوم الذات الخاص إعداد حامد زهـران

1972، ونتج عن الدراسة إرتباط التوافق النفسي العام إرتباطاً سالباً دالاً بكل من المشكلات الزواجية والعصابية، ويرتبط التوافق النفسي بالانبساط.، حصلت المتزوجات على درجات أعلي من المطلقات في كل من التوافق النفسي العام بجميع أبعاده، مفهوم الذات الموجب، ومعظم الإتجاهات الزواجية الموجبة ، ولا توجد فروق بين المتزوجات والمطلقات في الإنبساط.، حصلت المطلقات على درجات أعلى من المتزوجات في مجموع المشكلات الزواجية في معظم محاورها.، وكذلك في المفاهيم الزواجية السالبة بجميع أبعادها وفي العصابية، وقد يكون الزواج في بعض حالاته سبباً في سوء التوافق النفسي، وقد يكون الطلاق في بعض حالاته سبباً في سوء التوافق النفسي، وقد يكون في بعض حالاته حلاً توافقياً سلمياً. (إجلال محمد سري، 1983).

ب ـ دراسة راوية الدسوقي 1986 بعنوان التوافق الزواجي وهدفت الدراسة: إلى التعرف على الحاجات النفسية وسمات الشخصية والعوامل الإجتماعية والدوافع اللاشعورية للحالات المتطرفة في التوافق الزواجي وكذلك هدفت الدراسة لعمل برنامج إرشادي، والعينة شملت على 90 زوج وزوجه من العاملين بالمصالح الحكومية وجميعهم من أبناء الشرقية ويتراوح سن العينة من 25 إلى 50 سنة ومدة زواج لا تقل عن عام، ويتراوح مستوى التعليم من مؤهل متوسط إلى مؤهل عال، وإن جميع أفراد العينة من أفراد الطبقة الإجتماعية والإقتصادية الوسطى، وأن كل أفراد العينة لديهم طفل على الأقل ، الأدوات المستخدمة كانت إستمارة بيانات خاصة عن المتزوجين من إعداد الباحثة، مقياس التفضيل الشخصي، اختبار عوامل الشخصية للراشدين ،وإختبار الصوره لكاتل ، استمارة المقابلة الشخصية (تاريخ الحالة) (إعداد صلاح مخيمر)، اختبار تفهم الموضوع T.A.T ونتج عن الدراسة أنه كلما زاد عدد سنوات الزواج يزداد التوافق الزواجي، هناك فروق داله إحصائياً في التوافق الزواجي بين الذين تزوجوا وهم دون سن الخامسة والعشرين سنة، والذين تزوجوا بعد ذلك السن لصالح الذين تزوجوا بعد هذا السن، وتوجد فروق بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً في بعض الحاجات النفسية مثلاً [الحاجة للخضوع- للتحصيل- الإستقلال

الذاتي- التوائد- المعاضدة، العطف- التحمل] لصالح المتوافقين. أما الحاجة إلى السيطرة، لوم الذات، التغيير، الجنسية الغيرية، العدوان لصالح غير المتوافقين ، ولم توجد فروق داله بين المجموعتين في الحاجه للتأمل الذاتي ،الحاجه للنظام ، الإستعراض . (راويه الدسوقي ، 1986).

جـ ـ دراسة شيحة المزروعي 1990 بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته بسمات شخصية الأبناء: وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى تأثير التوافق الزواجي على تكوين سمات شخصية الأبناء وتكوين اضطرابات في شخصية الأبناء وتكوين اضطرابات في شخصية الأبناء وتفترض الدراسة وجود فروق ذات دلالة في سمات الشخصية بين أبناء المتوافقين زواجياً وأبناء غير المتوافقين زواجياً، وتوجد بعض اضطرابات الشخصية لدى أبناء غير المتوافقين زواجياً، وتكونت العينة من مجموعه من الأباء تكونت من 83 زوجاً و83 زوجه، مجموعة الأبناء تكونت من 99 ذكر وأنثى، والأدوات تكونت من استفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، وضع كاتل. إعداد سيد غنيم، عبد السلام عبد الغفار، اختبار الشخصية المتعددة الأوجه وضع وإعداد عطية هنا، عماد الدين اسماعيل، لويس مليكه ، مقياس التوافق الزواجي من تصميم الباحث، ونتج عن الدراسة وجود فروق بين المجموعتين لصالح أبناء المتوافقين زواجياً أي أنهم يميلون إلى المثابرة وضبط النفس ويهتمون بالناس والقانون (شيحة المزروعي، 1990).

د- دراسة سوزان محمد اسماعيل 1991بعنوان توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزواجي: والهدف من الدراسة معرفة العلاقة بين توقعات الشباب قبل وبعد الزواج وعلاقتها بالتوافق الزواجي بجانب معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والتوافق الزواجي، والعينة تكونت من 60 زوج وزوجه من الشباب تتراوح أعمارهم من 20- 40 سنة حاصلين على أحد المؤهلات الدراسية بدءاً من المتوسط وتتراوح مدة زواجهم من 3- 10 سنوات، والأدوات المستخدمة اختبار التوقعات قبل وبعد

الزواج إعداد الباحثة، مقياس التوافق الزواجي إعداد الباحثة، اختبار شبه اسقاطي إعداد الباحثه، اختبار التوافق النفسي العام إعداد إجلال سري تعديل الباحثة، اختبار تفهم الموضوع T.A.T لموراي، والنتائج أوضحت أنه تختلف توقعات الشباب قبل الزواج عنها بعد الزواج كما وكيفاً في ضوء المتغيرات الأتيه (الجنس- المستوى التعليمي- المستوى الإقتصادي)، وجود علاقة ارتباطيه سالبه بين كل من فرق التوقعات (قبل- بعد) الزواج وبين التوافق الزواجي، يعتبر الوالدان ووسائل الإعلام من أهم المصادر الرئيسية التي يستفتي منها الشباب تصوره عن الحياه الزواجية ومستوياها، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التوافق الزواجي والتوافق النفسي العام، حيث يؤثر التوافق النفسي على توافق الفرد في حياته الزوجيه (سوزان محمد اسماعيل، 1991).

هـ- دراسة فاتن محمود سند 1999 بعنوان : دراسة مقارنة بين المرأة العانس والمرأة المتزوجة في مفهوم الذات والاكتئاب والقلق والهستيريا، والعينة تكونت من 40 مفحوصة مقسمين كالآتي 20 إمرأة عانس و20 إمرأه متزوجه، واستخدمت الأدوات (المقابلة الإكلينكية إعداد الباحثة واختبار مفهوم الذات للكبار إعداد محمد عماد الدين ومحمد أحمد، اختبار الشخصية المتعددة الأوجه إعداد لويس مليكه، اختبار القلق الصريح. إعداد تيلور) ، ونتج عن البحث أن هناك فرق دال إحصائياً بين المرأة العانس والمرأة المتزوجة في مفهوم الذات، وأن هناك فرق دال إحصائياً بين المرأة العانس والمتزوجه في الاكتئاب، وليس هناك فرق دال بين المرأة العانس والمتزوجه في القلق، وهناك اختلاف في تصور كل من المرأة العانس والمرأة المتزوجة لنفسها وفي رفيقها (فاتن سند، 1999).

2 - دراسات تناولت التوافق الزواجي وعلاقتة ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية :

أ ـ دراسة أنطوانيت دانيال 1966. عنوان الدراسة: ديناميات التوافق في الحياه

الزوجية "دراسة نفسية تجريبية" ، وهدف الدراسة: التوصل إلى دراسة مدى التفاعل بين الزوجين وما يتضمنه عن ديناميات من خلال النظرية التحليلية، وتكونت العينة من (10) أزواج وزوجات تم دراستهم من خلال ثلاث مستويات (العلاقة بالأب- العلاقة بالجنس الأخر- والعلاقة بالأم، والأدوات: دراسة الحالة- المقابلة- اختبار تفهم الموضوع، ونتج عن الدراسة: تأثر التوافق الزواجي بعلاقة الوالدين، يؤثر تماسك الأنا في التوافق الزواجي، ثم التوصل إلى فرض أساسي وهو أن تقارب نقاط الإلتقاء بين الزوجين والتفاعل بينهما يعمل على التغلب على معوقات التوافق والتشابه معاً.، ويؤدي التفاعل بين الزوجين إلى التغلب التدريجي على مشاكل التوافق وإلى الوصول إلى مزيد من نقاط الإلتقاء بين الزوجين و كان هناك تفاعل أكثر وتوافق بينهما أي من خلال دراسة أنطوانيت دانيال توضح أن التشابه هو السبيل للتوافق.، كما تناولت جانباً مهماً هو تأثير علاقة الوالدين على العلاقة بالزوج في المستقبل. (أنطوانيت دانيال، 1966).

ب- دراسة ناديه إميل (1976) عنوان الدراسة مدى إنطباق الصورة الوالديه على الزواج وعلاقتها بالتوافق الزواجي وإختيار القرين، هدف الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات: دراسة ما العلاقة بين مدى إنطباق الصورة الوالديه على صورة الزواج من وجهة نظر الزوج وبين التوافق الزواجي على المستوى الشعوري واللاشعوري، دراسة العلاقة بين مدى انطباق الصورة الوالديه على الزواج من وجهه نظر الزوجه وبين مدى الحرية المتاحه الزوجية في إختيار القرين على المستوى الشعوري واللاشعوري.، والعينة تكونت من 50 زوجه من الشريحه الاقتصادية والاجتماعية الوسطى من مدينة القاهرة، ممن أهين دراستهن العليا ويعملن خارج المترل في وظيفة، ومضى على زواجهن ما بين (3-10) سنوات وقد روعي وجود أبناء لدى جميع أفراد العينة.، وإستخدمت الدراسة الأدوات: مقياس التوافق الزواجي، بعض البطاقات المختاره من اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)، المقابلة المقننه.، ونتج عن الدراسة أنه ترتبط الجوانب الإنفعالية والعاطفية والجنسية لدى المرأة في مجتمعنا بالصورة الوالديه،

وتوجد علاقة سالبة بين الصورة الوالديه وبين حرية إختيار القرين، إن هناك العديد من العلاقات الزوجية تتميز بالإنفصال العاطفي وبالرغم من الإرتباط الشرعي الشكلي أي ما يعرف بالطلاق العاطفي، كذلك أوضحت النتائج أن العوائق التي تعترض طريق المرأة في التعبير عن ميولها العاطفية والتي تحول بينهما وبين تحقيق الإشباع في العلاقات الزوجية تفهم في دفعها إلى طريق الهروب إلى الأمومه.، وتعتبر هذه الدراسة محاولة للربط بين الصورة الوالديه للزوجه والتوافق الزواجي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية الجانب الوجداني في العلاقة الزوجية. (ناديه إميل ، 1976)

جـ ـ دراسة منى عبد الحميد 1994 عنوان الدراسة صورة الرجل كسلطة وعلاقتها بالتوافق الزواجي. الهدف من الدراسة معرفة العوامل التي يمكن أن تساهم في بروز سلطة الرجل داخل الأسرة وهل تؤثر هذه السلطة على التوافق الزواجي أم لا، والعينة تكونت من (200) سيدة مقسمة إلى (150 سيدة غير عاملة)، (50 سيدة من العاملات) وإستخدمت الدراسه إستبيان التوافق الزواجي إعداد راوية الدسوقي، وإستبيان المواقف الزواجية إعداد الباحثة لقياس السلطة ، ونتج عن الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين السيدات العاملات وغير العاملات على استبيان السلطة الزواجية، توجد فروق ذات دلالة لصالح السيدات غير العاملات على التوافق الزواجي أعلى من استبيان السلطة الزواجية، وهناك علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي ودرجة السلطة الزواجية الأقل بين السيدات العاملات والغير عاملات. (منى عبد الحميد رشاد ، 1994).

د- دراسة أمنية حسن الهيل 1996 بعنوان دراسة لبعض المتغيرات النفسية الإجتماعية المرتبطة بالتوافق الزواجي لدى المرأة القطرية: والهدف من الدراسة هو دراسة بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية المرتبطة بالتوافق الزواجي لدى المرأة

القطرية وبالتالي تحديد طبيعية هذه المتغيرات بما قد يحدث من توافق زواجي لها أو سوء توافق زواجي، والعينة تكونت من (300) زوجه من المجتمع القطري وتنقسم إلى مجموعات زوجات ربات بيوت (100) زوجه قطرية، مجموعة زوجات عاملات (200) زوجه قطرية وجميع أفراد العينة لديهن طفل على الأقل، الأدوات المستخدمة مقياس التوافق الزواجي إعداد محمد بيومي خليل 1989، مقياس تقدير الذات إعداد الباحثة، مقياس الاتجاه نحو الزوج إعداد الباحثة، استمارة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي إعداد الباحثة،، ونتج عن الدراسة أن هناك غلبة للجانب الوجداني والحسي والمعنوي في التوافق الزواجي، والعلاقات الزوجية عن الجانب العقلي والذي لا يمكن أن همل دوره في التوافق الزواجي ، وجدت فروق ذات دلاله إحصائيه بين الزوجات العاملات والمتوافقات زوجياً والزوجات غير العاملات وغير المتوافقات زوجياًعلي متغير تقدير الذات لصالح العينه الأولي . (أمينة حسن الهيل، 1996).

هـ ـ دراسة شاهيناز أحمد محجوب 1998 بعنوان دراسة لبعض الجوانب النفسية ذات العلاقة بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة في المجتمعات الجديدة والتقليدية ، قمدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات النفسية مثل (دافعية التواد، والميل للتعاطف الوجداني، والقيم الشخصية والاجتماعية)، والعينة شملت (200 زوجه) عامله في مجتمعات تقليدية ومجتمعات جديدة، وجميعهن ينتمين إلى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة بالإضافة إلى حصولهن على المستوى الجامعي، وقد كان عمر العينة بين 25: 35 سنة وتتراوح مدة زواجهن من 2: 5 سنوات والأدوات المستخدمة استبيان التوافق الزواجي إعداد عادل الأشول 1989، واختبار دافعية التواد إعداد إبراهيم قشقوش 1982، اختبار القيم الشخصية والإجتماعية إعداد عبد السلام عبد الغفار 1974، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج تشير لضرورة وأهمية التوافق الزواجي والذي يعتمد على مجموعة من المتغيرات النفسية والتي تعمل علي تحقيق ذلك التوافق لدى المرأة العاملة في المجتمعات الجديدة والتقليدية. (شاهيناز أحمد محجوب، 1998)

و- دراسة رضا فاروق 2002 بعنوان الأفكار اللاعقلانيه السائده لدي الزوجين وعلاقتها بمستوي التوافق الزواجي بينهما . وهدفت الدراسه إلي معرفة مدي إنتشار الأفكار اللاعقلانيه بين الأزواج والزوجات وعلاقتها بالتوافق الزواجي والعينه قوامها 240 زوجًا وزوجه من مدينة المنيا وأوضحت النتائج أن هناك إنتشاراً أكبر لبعض الأفكار اللاعقلانيه بين الزوجين وأن هناك علاقه إرتباطيه سالبه بين الأفكار اللاعقلانيه بين الزوجين والتوافق الزواجي .(رضا فاروق ، 2002)

ز- دراسة فاديه السيد علي 2002 بعنوان زواج المراهقات وعلاقته بالتوافق الزواجي وهدفت الدراسه إلي بحث ظاهرة زواج المراهقات وعلاقتها بالتوافق الزواجي، والأدوات المستخدمه مقياس التوافق الزواجي ومقياس النضج الإنفعالي وإستمارة المستوي الإجتماعي والإقتصادي والمقابله الشخصيه وبلغ حجم العينه 246 زوجه منها 118 متزوجات تحت سن العشرين و128 متزوجات فوق سن العشرين وتوصلت الدراسه إلي وجود ارتباط دال موجب بين كل من السن عند الزواج والمستوي التعليمي والمستوي الإجتماعي والإقتصادي لدي الزوجات وتوافقهن الزواجي . (فاديه السيد ، 2002)

حـ- دراسة إشراق أحمد حسن الإرياني 2003 بعنوان أنماط التفاعل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجي في الأسرة اليمنية، تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها تنفرد بتناولها لموضوع التفاعل الزواجي من منظور التحليل التفاعلاتي للعلاقة الزواجية، حيث ربطت الباحثة بين نظريتي "إريك بيرن" في التحليل التفاعلاتي من جهة والتوافق الزواجي من جهة أخرى، والعينة تكونت من (200) أسرة عبارة عن (200) زوج و(200) زوجه وقامت بتطبيق مقياس التوافق الزواجي عليهم، وتم اختبار أعلى 27% وأدنى 27% العينة النهائية التي طبق عليها مقياس أنماط حالات الأنا والتي استخرجت فتكونت منها نتائج الدراسة (108 أسرة، 108 زوج، 108 زوجه)، أدوات الدراسة مقياس التوافق الزواجي (مترj) (DAS)، وقد قامت الباحثة بتعديله ليلائم

البيئة اليمنية، مقياس أنماط حالات الأنا من إعداد الباحثة، تحليل حوار الزوجين عن طريق ملاحظته وتسجيله أثناء مقابلة لعينه من المجموعه الأكثر والأقل توافقاً، ونتج عن الدراسة توجد فروق ذات دلاله إحصائية في نمط التفاعلات التكاملية بين المجموعتين الأكثر والأقل توافقاً، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفاعلات التكاملية بين المجموعتين الأكثر والأقل توافقاً، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التفاعلات المتقاطعة بين المجموعتين الأكثر والأقل توافقاً، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط حالات الأنا بين الزوجين في الشريحة المتوسطة ذات التوافق العالي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط حالات الأنا بين الزوجين في الشريحة المتوسطة ذات التوافق المنخفض (إشراق أحمد حسن، 2003).

ط- دراسة الطاهرة محمود 2004 بعنوان "التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي و تتناول علاقة التدين بالتوافق الزواجي وهو التدين في العلاقات الزوجية، ويعد هذا النمط من التدين سياقاً نفسياً أكثر إقتراباً من بعضهما البعض والتي تعكس إلتزامهما بالحقوق والواجبات الزوجية التي تنص عليها الشريعة الإسلامية. وتفترض الدراسة إن هناك علاقة إيجابية دالة بين تدين الأزواج في العلاقات الزوجية وتوافقهم الزواجي، وهناك علاقة إيجابية دالة بين تدين الزوجات في العلاقات الزوجية وتوافقهن الزواجي، وهناك علاقة إيجابية دالة بين تدين الأزواج ومختلف مكونات توافقهم الزواجي، وهناك علاقة إيجابية دالة بين تدين الزوجات ومختلف مكونات توافقهم الزواجي وهناك فرق دال بين تدين الأزواج وتدين زوجاتهم في اتجاه ارتفاع متوسط تدين الزوجات، ومنهج الدراسة المنهج الارتباطي، والعينة تكونت من 220 فرداً عبارة (عن 110 أزواج ،110زوجاتهم) يقيمون في مدينة القاهرة، ومتوسط عمر الزوج 39.98 عاماً ومتوسط عمر الزوجات 32.64 ومتوسط مدة زواجهم 13.15 سنة ويعد هذا هو الزواج الأول لمعظمهم (97.5%) وكان مستوى تعليمهم متوسطاً إلي عالي ، وكان متوسط عدد أبنائهم من الذكور والإناث ثلاثة أبناء والأدوات مقياس التدين في العلاقات الزوجية، مقياس التوافق الزواجي أعده طريف شوقي ومحمد حسن

والنتائج أشارت إلى وجود علاقة سلبية دالة بين عدم تدين الأزواج وتوافقهم الزواجي ، كما كانت هناك علاقة إيجابية غير دالة بين تدين الزوجات وتوافقهن الزواجي. (الطاهرة محمود، 2004).

ك- دراسة أماني محمد عبد المنعم 2004 بعنوان (التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب الرعايه الوالديه للأبناء وتوافقهم النفسي . وهدفت الدراسه الكشف عن العلاقه بين التوافق الزواجي للأباء وأساليب الرعايه الوالديه للأبناء والعينه قوامها 500 زوجًا وزوجه و250 من أبنائهم وعينه إكلينيكيه قوامها 4 حالات طرفيه ونتج عن الدراسه وجود فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطي درجات التوافق الزواجي للأزواج والزوجات وعلاقه إرتباطيه موجبه ذات دلاله إحصائيه بين درجات التوافق الزواجي للزوجين ودرجات أساليب الرعايه الوالديه كما يدركها الأبناء .(أماني محمد، 2004)

ل- دراسة صفاء إسماعيل مرسي، الطاهرة محمود المغربي 2005 عنوان الدراسة منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين و يهدف البحث إلى الكشف عن بعض المتغيرات التي قد تنبئ بالتوافق الزواجي واستمراره لدى عينه من الأزواج والزوجات المصريين ، وتفترض الدراسة أن بعض المتغيرات الشخصية الخاصة بالزواج مثل المستوي العمري، والتعليمي والمهني تسهم في التوافق الزواجي وتسهم بعض المتغيرات الشخصية الخاصة بالزوجه بمقادير متباينة في التنبؤ بتوافقها الزواجي وهذه المتغيرات مثل عمرها ومستواها التعليمي ومهنتها، وتسهم المعيشة المشتركة للزوجين مقابل معيشتهما مستقلين ومحل إقامتهما وعدد سنوات الزواج وتكرار حدوث مشاكل مع الجيران في التنبؤ بالتوافق الزواجي بينهما، وتعد بعض المتغيرات الشخصية للأبناء مثل أعمارهم ومستوى تعليمهم من منبئات التوافق الزواجي بين والديهم، والمنهج المستخدم بالدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، والعينة أجرى البحث الحالي عن (110) أزواج وزجاهم، (220) فرداً يقيم معظمهم في مدينة

القاهرة بمتوسط عمري 39.98 عاماً للأزواج و 32.64 عاماً للزوجات كذلك بلــغ متوسط مدة الزواج 8.89 : 13.89 عاماً، ومتوسط عدد الأبناء ثلاثــة، ، والأدوات المستخدمة مقياس التوافق الزواجي إعداد طريف شوقي ومحمد حسن، استمارة بيانات شخصية إعداد الطاهرة المغربي، والنتائج أسفرت أن متغيري المكانة الاجتماعية لمهنــة الزوجة، وكون الزوج هو الزوج الأول لها، هما من أهم المتغيرات المنبئــة بــالتوافق الزواجي، كما تبين أنه بالنسبة للمتغيرات المشتركة بكلا الــزوجين فــإن حــدوث المشكلات بسبب الجيران، وإقامة الزوجين المستقله هما من أكثر المتغيرات تنبؤاً بتوافق الأزواج، كذلك ساهم كل من المستوى العمري للأبناء والمستوى التعليمــي لهــم في التنبؤ بتوافق الزوجات. (صفاء اسماعيل مرسي، الطاهرة محمود 2005).

3- دراسات تناولت التوافق الزواجي والنزاعات الزواجية :

أ ـــ دراسة إبتسام مصطفى عبد الرحمن 1980 بعنوان: أثر ممارسة طريقة خدمــة الفرد مع حالات النزاعات الزواجية في تعديل دور العامل كزوج وعلاقة ذلك بكفايته الإنتاجية (وأجريت الدراسة بشركة النصر والغزل والنسيج والتريكــو "الــشوربجي سابقاً). ، تفترض الدراسة: أن تدخل خدمة الفرد يؤدي إلى تخفيف حــدة النزاعــات الزواجية بين الزوجين، تدخل خدمة الفرد يؤدي إلى تخفيف حدة النزاعات الزواجيــة بصفة عامة وإلى رفع الكفاية الإنتاجية.، وأظهرت الدراسة فاعلية أثر تــدخل خدمــة الفرد من خلال التركيز على منظور سيكولوجية الذات والدور الإجتماعي في العمــل على التخفيف من حدة النزاعات الزواجية من ناحية ورفع الكفايه الإنتاجية من ناحية آخرى.

ب- دراسة ثريا عبد الرؤوف محمد جبريل 1981 بعنوان: دراسة لمــدى فاعليــة الإتجاه الوظيفي في التأثير الإيجابي على مشاكل النزاع الأسري في القطــاع الحــضري بمصر. ، تفترض الدراسةأنه ليس للإتجاه الوظيفي تأثيراً إيجابياً على مــشاكل الــنزاع الأسري، وأهم النتائج أن اسلوب العلاج الوظيفي من الأساليب المتوسطه المــدى في

التعامل مع العملاء وهو لا يحتاج إلى وقت أو إلى جهد كبير، ومن ثم فإن إستخدامه داخل المؤسسات الإستشارية والتوجيه الأسري في القطاع الحضري بالمجتمعات النامية، له تأثيراً إيجابياً في تنشيط إرادة العملاء وحفزهم على العمل مما يؤدي بهم إلى إبتكار أساليب جديده لحل مشاكلهم وهذا يسهم في وقايتهم من الوقوع في مشاكل النزاع الأسري. (ثريا عبد الرؤوف محمود، 1981).

ج ــ دراسة عبد الناصر عوض أحمد 1985 بعنوان: "العلاقة بين ممارسة إسلوب العلاج الأسري مع حالات النزاعات الزواجية وبين أداء الأسرة لوظائفها: وحاولت هذه الدراسة اختبار العلاقة بين ممارسة أسلوب العلاج الأسري مع حالات النزاعات الزواجية وبين أداء الأسرة لوظائفها وقد سعت هذه الدراسة إلى إختبار الفرض الرئيسي القائل بأن تدخل خدمة الفرد بإستخدام إتجاه العلاج الأسري عند العمل مع حالات النزاعات الزواجية يؤدي إلى زيادة التوظيف الأسري، وقد أجريت هذه الدراسة التجريبية بمكتب التوجيه والإستشارات الأسرية بمدينة بنها- محافظة القليوبية على عشرين أسرة قسمت إلى مجموعتين (متساويتين في العدد متماثلتين في الخصائص)، وكانت أداة القياس مقياس التوظيف الأسري الذي أعد لهذه الدراسه ، و تهدف الدراسه إلى وضع إطار نظري يصلح من خلاله ممارسة طريقة خدمة الفرد في المجال الأسري بإستخدام اتجاه العلاج الأسري كمدخل علاجي، واختبار فاعلية اتجاه العلاج الأسري في التعامل مع حالات النزاعات الزواجية وإرتباط ذلك بالتوظيف الأسري، وأظهرت النتائج صحة الفرض الرئيسي واتضح أن تدخل خدمة الفرد باستخدام اتجاه العلاج الأسري مع حالات النزاعات الزواجية له تأثير إيجابي دال إحصائياً على زيادة التوظيف الأسري، وكانت الزوجات أكثر استجابة وترحيباً بأساليب العلاج الأسري عن الأزواج، والعلاج الأسري مدخل علاجي غير مكلف في الوقت والجهد ويصلح للممارسة في مكاتب التوجيه والإستشارات الأسرية إلا أنه يتطلب نوعية خاصة ماهره من المعالجين. (عبد الناصر عوض، 1985)

د- دراسة سعاد الكاشف 1992 بعنوان ديناميات إضطرابات العلاقة الزوجية: وهدفت الدراسة إلي التعرف على ديناميات العلاقة الزوجية من حيث التعامل أو الفهم والتوافق والتعرف على أهم العوامل النفسية وراء إضطراب العلاقة النفسية بين الزوجين من كافة جوانبها سواء التعامل أو الفهم أو السلوك الجنسي لتدعيم الجوانب الأساسية لمشكلة البحث، والعينة تكونت من 24 فرداً (12 زوجه و12 زوج) ويكون مر على زواجهم أكثر من 5 سنوات، و استخدمت الدراسة استبيان فن التعامل بين الزوجين إعداد الباحثة، واستبيان الفهم والتوافق بين الزوجين إعداد الباحثة ، استبيان العلاقة الزوجية بين الزوجين (العلاقة الجنسية) إعداد الباحثة، اختبار العلاقة الزوجية المصور لقياس ديناميات العلاقة بين الزوجين إعداد الباحث ونتج عن الدراسة: وجود فروق دالة بين النساء والرجال لصالح النساء في استبيان الفهم والتوافق الزواجي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء والرجال لصالح النساء في استبيان فن التعامل بين الزوجين، ولا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الرجال والنساء على الإستبيان في العلاقة الجنسية بين الزوجين (سعاد الكاشف، 1992).

هـ- دراسه عبد الناصر عوض أحمد 1997 بعنوان دراسه تحليليه لعوامل ومظاهر وطرق علاج المشكله الاسريه في الصحافه المصريه (تحليل مضمون لبريد الأهرام الإسبوعي) وتعتبر الدراسه وصفيه مستخدمه تحليل المضمون كمنهج وأداه ، وطبقت الدراسه علي 161 حاله تمثل مشاكل معروضه في 52 عدد لصحيفة الأهرام بالبريد الإسبوعي ليوم الجمعه خلال الفتره من أول يوليه 1995 حتي أخر يونية1996 ، وإستغرق البحث خمسة عشر من يوليه 1995 حتي 1996 ، ونتج عن الدراسه تحديد أسباب التراع الأسري مرتبه كالتالي (تسلط أحد الأطراف ، غياب التواد الأسري ، تدني النظره للطرف الآخر ، إهمال مشاعر الطرف الآخر ، تدخل أسرة الطرف الآخر في إدارة شئون الأسره ثم يأتي بعد ذلك تباعد الإهتمامات، إختلاف التنشئه الإجتماعيه وإختلاف المستوي الإقتصادي ، الغيره الزوجيه الشديده ، التكبر والغرور. كما حدد مظاهر المشكله الاسريه كما يحددها المشارك بعرض مشكلته في الصحافه

ومنها الإضطراب العاطفي ، عدم تبادل مشاعر التواد والتلاطف ، إضطراب العلاقات وصراع الأدوار بين الزوجين ، وتدخل الأهل و.....(عبد الناصر عوض ، 1997)

وإستفادت الباحثه من دراسة (عبد الناصر،1997) تأكيداً علي ما تفترضه الدراسه الحاليه من أهمية الجانب الوجداني في الحياه الأسريه ، وكيف أن غياب التواد الأسري وتدني النظره للطرف الآخر وإهمال مشاعره يُعد سبباً رئيسياً في حدوث النزاع الأسري ، كما تعتقد الباحثه أن الإهتمام بالجانب الوجداني وإكساب الزوجات لمهارات الذكاء الوجداني يُعد من العوامل المهمه لتحقيق التوافق الزواجي، كما نجد أن دراسة عبد الناصر 1997 حددت أن من أسباب النزاع الأسري هو سيطرة أحد الطرفين علي الآخر وهذا ما أكدته الباحثه في الدراسه الحاليه من تعريفها الإجرائي للتوافق الزواجي وذلك بناءاًعلي مقياس التوافق الزواجي لعادل الأشول أن من أحد عناصره أن تخلو العلاقات الزوجيه من سيطرة أحد الزوجين علي الآخر.

و- دراسة سيشرام دافيد 2003 رسالة ماجستير بعنوان تقدير الرضا الزواجي والتوافق الزواجي ومساحة المشكلات خلال الشهور القليلة الأولى للزواج لعينة من المتزوجين حديثاً، والعينة المختارة (232) زوج وزوجة متزوجين حديثاً وهدف الدراسة والغرض منها هو تقدير (ربط) الرضا الزواجي والتوافق الزواجي ومساحة الإشكال خلال الشهور القليلة الأولى للزواج وللدراسة أهمية لتحديد درجة الرضا الزواجي والتوافق الزواجي وإعادة النظر في الاثنين وجمع للقائمة بـ 30 مجال للمشكلات (الأزواج والزوجات) كان التوظيف المتكافئ في العلاقة الزواجية، وهناك متغيرات ديموجرافيا قد تحدث في الأسر حديثة التكوين وتظهر مشكلات متنوعة وقد تزداد وتؤثر سلبياً في خفض الرضا الزواجي و التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات.(Schramm- David- Glade, 2003)

ز- دراسة صفاء إسماعيل مرسي السيد 2004 بعنوان علاقة الإختلال الزواجي بكل من التعاطف بين الزوجين والإدراك الإيجابي لشريك الحياة والعينة مكونة من 101

زوج وزوجة في مدى عمري يتراوح بين 24–50 عاماً، واستخدم الباحثة ثلاثة اختبارات من إعدادها اختبار مظاهر الاختلال الزواجي، واختبار التعاطف بين الزوجين واختبار الإدراك للأخر كشريك حياه وتبين من الدراسة إمكانية التنبؤ بحدوث الاختلال الزواجي من خلال معرفة مقدار كل من التعاطف بين الزوجين ونوع وطبيعة الإدراك الإيجابي للآخر كشريك حياه، كما تبين وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات مرتفعي الإختلال الزواجي ومنخفضه في كل من التعاطف وإدراك الأخر لصالح منخفض الإختلال الزواجي (صفاء اسماعيل مرسي، 2004).

حـ ـ دراسة محمد السيد شلبي 2004 بعنوان العوامل المرتبطه بطلب الزوجه للخلع في كل من الريف والحضر وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها، نوع الدراسه وصفيه ، والمنهج المستخدم المسح الإجتماعي الشامل ، وطبقت الدراسه علي زوجات طالبات الخلع وأزواجهن بمكاتب التوجيه والإستشارات الأسريه بمحافظة الدقهليه كفر الشيخ عدد 102زوجه، 102 زوج ، وإستغرقت الدراسه 13 شهراً، مستخدمه إستمارة إستبار للأزواج والزوجات ، وتتسائل الدراسه عن ما العوامل التي تدفع الزوجات لطلب الخلع في كل من الريف والحضر؟،وكذلك ما هي العوامل الإجتماعيه التي تدفع الزوجات لطلب الخلع كما تراها الأزواج في الحضر ؟، وحددت الدراسه في نتائجها العوامل النفسيه المؤديه للخلع في فتور العلاقه الأسريه وجمود العواطف والإنفعالات بين الزوجين وشعور الزوجه بالمهانه من معاملة الزوج ورغبة الزوجه في عدم إستمرار الحياه الزوجيه وكره الزوجه للزوج ، ولا توجد فروق ذات دلاله إحصائيه في ذلك بين الازواج في الريف والحضر أما العوامل الاجتماعيه تتمثل في الشجار الدائم مع أهل الزوج وتدخل الاهل في الحياه الاسريه وفارق السن الكبير بين الزوجين وأنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الزوجات في اليف والحضر ، أما العوامل الاقتصاديه المؤديه للخلع تتمثل في عدم قدرة الزوج علي تحمل نفقات الاسره وإنخفاض مستوي دخل الزوج وكثرة الطلبات الماديه للزوجه ، وتوجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الزوجات في الريف والحضر ، لا توجد فروق بين الازواج في

الريف والحضر ، أما العوامل السلوكيه المؤديه للخلع تتمثل في قسوة الزوج في معاملة زوجته وسوء معاملة كل من الزوج والزوجه للأخر داله لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الزوجات في الريف والحضر وكذلك لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الازواج في الريف والحضر ، كما أن هناك عوامل دينيه وثقافيه تتمثل في ضعف الوازع الديني وسوء إختيار الاسره للزوج أو الزوجه وتباين المستوي الثقافي بين الزوجين وغيرها ولا توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الزوجات في الريف والحضر ، وكذلك لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الأزواج في الريف والحضر أما العوامل الصحيه تتمثل في مرض الزوج بأحد الأمراض المزمنه ومرض الزوجه بأحد الأمراض النفسيه وأنه لا توجد فروق بين الزوجات في الريف والحضر في حين توجد فروق بين الازواج ريف وحضر . (محمد السيد شلبي ، 2004 : 137، 139)

4 - دراسات تناولت خدمة الفرد وتحقيق التوافق الزواجي :

أ- دراسة عبد الناصر عوض 1994 بعنوان : فعالية نموذج التركيز علي المهام في تحسين تقدير الذات لأبناء الأسر المطلقه بالمناطق الحضريه . ونوع الدراسه تجريبيه ، والمنهج المستخدم المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسه من 30 مفرده، وأختيرت العينه بصوره عمديه بطريقه الحصر الشامل لأبناء المطلقات المتعاملات مع مكتبي التوجيه والإستشارات الأسريه ببنها ، وإستغرقت الدراسه من إبريل 1994 إلي أغسطس 1994 ، وإستخدمت الدراسه المقابلات الجماعيه والمشتركه والفرديه ، الجلسات الأسريه بحضور الأم ، وإختبار تقدير الذات من إعداد فاروق عبد الفتاح ، محمد أحمد دسوقي ، وأظهرت النتائج أن التدخلالمهني بنموذج التركيز علي المهام في خدمة الفرد أظهر فعاليه ذات دلاله إحصائيه مع الذكور والإناث من حالات المجموعتين التجريبيتين أدت إلي تحسين تقدير الذات لدي مفردات العينتين من أبناء الأسر المطلقه بالمناطق الحضريه وإستفادت الدراسه الحاليه من دراسة عبد الناصر عوض أولاً من خلال تأكيد الدراسه علي دور خدمة الفرد في تحسين تقدير الذات

لأبناء المطلقات حيث أن أحد النماذج وهو نموذج التركيز علي المهام أثبت فاعليته في إكساب تقدير الذات إذاً فخدمة الفرد لها دور إيجابي ولا يقل أهميه في إكساب الزوجات لمهارات الذكاء الوجداني والتي من بينها تقدير الذات ، وبالتالي تحقيق التوافق الزواجي لهن . (عبد الناصر عوض ، 1994)

ب- دراسة نهلة السيد عبد الحميد عثمان 1994 بعنوان: فاعلية خدمة الفرد الجماعية في علاج النزاعات الزواجية دراسة تجريبية مطبقة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالجيزة، وهدف الدراسة هو إختبار فعالية مدخل (خدمة الفرد الجماعية) في علاج مشكلات النزاعات الزواجية وإختبار صحة الفرض الأساسي لتلك الدراسة.، وفروض الدراسة توجد علاقة إيجابية دالة معنوياً بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية والتخفيف عن حدة النزاعات الزواجية، ونوع الدراسة من الدراسات التجريبية، والمنهج المستخدم منهج تجربة الحالة الفردية من خلال تصميم الإيقاف(أب- أ ب) والعينة تكونت من (10) أسر تعاني من نزاعات أسرية، وأدوات الدراسة المستخدمه المقابلات سواء الفردية أو الجماعية بالمكتب أو في بيئة العميل ومع أفراد أسرته أو بعض الزملاء والجيران وتحليل محتوى المقابلات، الإطلاع على الوثائق والسجلات، استخدام مقياس النزاعات الزواجية ، ونتج عن الدراسة: إثبات صحة فرض الدراسة مما يشير إلى نجاح التدخل بإستخدام خدمة الفرد الجماعية في علاج النزاعات الزواجية. (نهلة السيد عبد الحميد، 1994).

ج- دراسة هناء محمد عبد المنعم عبد العال 1996 بعنوان: المشكلات الإجتماعية والنفسية للريفيات المتزوجات من العاملين خارج الجمهورية ودور خدمة الفرد في مواجهتها، ودارت تساؤلات الدراسة حول ما المشكلات الإجتماعية والنفسية التي تعاني منها الريفيات المتزوجات من العاملين بالخارج والناتجة عن سفر الأزواج، وما الدور المقترح ممارسته كما يراه المتخصصين في طريقة خدمة الفرد للتعامل مع المشكلات الإجتماعية والنفسية لزوجات العاملين بالخارج. وحدد نوع الدراسة

وصفيه، والمنهج المستخدم المسح الإجتماعي بطريقة العينة، واستخدمت الدراسة صحيفة استبار للمشكلات النفسية للريفيات المتزوجات من العاملين بالخارج، وصحيفة استبيان للخبراء للتعرف على الدور المقترح لطريقة خدمة الفرد للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية للريفيات المتزوجات من العاملين بالخارج، ومن مجالات الدراسة قريتي أريمون وديروط بمركز المحمودية بحيرة ، و العينة من الزوجات المتغيب عنهن الأزواج بالخارج والمقيمات بإحدى القريتين، و العينة بقرية أريمون 88 مفردة، وقرية ديروط 72 مفرده، ونتج عن الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المشكلات الاجتماعية وسن الزوجه والمستوى التعليمي للزوجة وعدد سنوات السفر، عدد سنوات الزواج كما توجد بين المشكلات النفسية وبين كل من سن الزوجه والمستوى التعليمي للزوج، والمستوى التعليمي للزوجه، مهنة الزوج، عدد سنوات السفر، عدد سنوات الزواج. (دراسة هناء محمد، 1996).

د- دراسة عايدة حماده محمد 1998 بعنوان دراسة تجريبية مقارنة عن فاعلية العلاج الأسرى والعلاج بالتركيز على المهام في مواجهة مشكلة الإغتراب الزواجي، وتفترض الدراسة ما يلي: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الإغتراب الزواجي لصالح القياسات البعدية نتيجة لممارسة برنامج العلاج الأسري مع حالات هذه الجماعة، كما توجد فروق دالة لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الإغتراب الزواجي وذلك لصالح القياسات البعدية نتيجة لممارسة برنامج العلاج بالتركيز على المهام مع حالات هذه الجماعة، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياسات البعدية لنتائج كلا من العلاج الأسري والعلاج بالتركيز على المهام على مقياس الإغتراب الزواجي، و تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية المقارنة التي تستهدف اختبار متغيرين مستقلين هما العلاج الأسري والعلاج بالتركيز على المهام مع متغير تابع وهو مشكلة الإغتراب الزواجي، ومنهج الدراسة المنهج التجريبي للحالات الفردية وتصميم خط الأساس المتعدد، وطبقت الدراسة علي عينه مكون من 20 حالة من المترددات على

مكتب التدعيم الأسري بالقصر العيني وقد وزعت عينة الدراسة على جماعتين تجريبتين الأولى مارست الباحثة معها برنامج العلاج الأسري والأخرى ، وقد مارست معها برنامج العلاج بالتركيز على المهام ، المجال المكاني مكتب تدعيم الأسرة بالقصر العيني، إستغرقت الدراسة بشقيها النظري الميداني فترة عامين كاملين من أكتوبر 1995 إلى سبتمبر 1997، واستخدمت من الأدوات (المقابلة– مقياس الاغتراب الزواجي– استمارة تقدير المشكلة– استمارة مراجعة المهام– مقياس إنجاز المهام– استمارة تقدير الحياة الزوجية– استمارة تحليل محتوى مقابلات العلاج الاسري)، ونتج عن الدراسة إثبات صحة الفرض الأول للدراسة وكذلك صحة الفرض الثاني اما الفرض الثالث فقد أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين برنامج العلاج الأسري والتركيز على المهام لصالح برنامج التركيز على المهام (عايدة حماد محمد، 1998).

هـ– دراسة سعيد عبد العال 1999بعنوان إستخدام أساليب العلاج الأسري في خدمة الفرد وتعمل الدراسه علي إثبات صحة الفرض أن إستخدام أساليب العلاج الأسري يساعد علي زيادة معدل التوافق الزواجي ، ونوع الدراسه دراسه تجريبيه ، والمنهج المستخدم المسح الإجتماعي ، والأدوات هي المقابله ومقياس التوافق الزواجي لجراهام وغيراك ، ومجال الدراسه المكاني في جمعية رعاية طفل المعادي، والعينه مكونه من عشرة حالات وتشمل كل حاله علي الزوج والزوجه. وأوضحت الدراسه صحة الفرض الرئيسي.(سعيد عبد العال ،1999)

و– دراسة حياة رضوان علي ، 2001 بعنوان ممارسة خدمة الفرد الجماعيه في زيادة التوافق الزواجي لمريضات سرطان الثدي) نوع الدراسه شبه تجريبيه تعتمد علي المنهج التجريبي بإستخدام الجماعه الواحده ، وإستخدمت الدراسه صحيفة وجه من إعداد الباحثه ، وإستمارة إستبار شبه مقننه لقياس التوافق الزواجي ، وطبقت الدراسه علي 10 مريضات والسن مابين 35 إلي 40 والمؤهل عالي أو فوق عالي ، وهي عامله ومتزوجه ولديها أبناء ، وتتبني الدراسه فرض أنه توجد علاقه إيجابيه داله معنوياً بين

ممارسة خدمة الفرد الجماعيه وزيادة التوافق الزواجي لدي مريضات سرطان الشـدي ، وأظهرت النتائج أن ممارسة نموذج خدمة الفرد الجماعيه حقق تحسناً ملحوظاً في زيادة التوافق الزواجي لمريضات سرطان الثدي (حياة رضوان علي ، 2001 : 483 :487)

ز ـــ دراسة ناصر عويس ، زينب معوض 2001 بعنوان دور الخدمه الإجتماعيه في التعرف علي الضغوط التي تدفع الزوجه لممارسة العنف نحو الزوج ، نـوع الدراسـه وصقيه تحليليه ، والمنهج المستخدم المسح الإجتماعي بالعينه ، مستخدماً مـن الأدوات مقياس عنف الزوجات تجاه أزواجهن إعداد الباحثان ، طبقت الدراسه علـي عينـه مكونه من 204 من العاملين بالمديريات المختلفه بالفيوم ، وإستغرقت الدراسه مده من 10 /2000 إلي 2001/1، وتفترض الدراسه أن هناك علاقه بين الضغوط التي تتعـرض لها الزوجه وممارستها للعنف نحو الزوج . ومن النتائج أن هناك علاقه بين الضغوط التي تتعرض لها الزوجه نتيجة قيامها بدورها كزوجه وشريكه للحياه وممارسـتها للعنـف ومرتبه كالآتي : (إهمال الزوج لمشاعر الزوجه يؤدي للفتور العاطفي ، تغيب الـزوج عن المترل بإستمرار ، وإهمال الزوج تقديرها عاطفياً، غياب الموده والرحمه مـن قبـل الزوج ، تقصير الزوج من الناحيه العاطفيه يدفع الزوج لإهماله ، كما أن هناك علاقه بين الضغوط التي تتعرض لها الزوجه نتيجة قيامها بدورها كأم وممارستها للعنف نحـو الزوج ومرتبه كالتالي (لوم الزوج المستمر نتيجه لإهمالها لدورها ، إهمـال الزوجـه لمشكلات أبنائها وإهتمامها بأدوار أخري ، إحساس الزوجـه بالتقـصير ، نـشوب الخلافات بإستمرار بين الزوجين لإنشغال الزوجه بالأبناء .(زينـب معـوض وناصـر عويس ، 2001 :246)

ح ـــ دراسة عفاف راشد 2005 : بعنوان فعالية ممارسة خدمة الفرد الوظيفيـه في التخفيف من الضغط الإجتماعي للزوجه المساء لها بالضرب ، نوع الدراسه تجريبيـه والمنهج المستخدم التجريبي ، وطبقت الدراسه علي 20 زوجه من جمعيه نهوض وتنمية المرأه بمصر القديمه ، وإستغرقت الدراسه 6 أشهر من سبتمر 2004 إلي فبرايـر2005 ،

مستخدمه من الأدوات صحيفة وجه ، ومقياس الضغوط الإجتماعيه والنفسيه للزوجه المساء إليها بالضرب إعداد الباحثه ، وتفترض الدراسه أنه توجد علاقه إيجابيــه ذات دلاله إحصائيه بين ممارسة خدمة الفرد الوظيفيه والتخفيف من الضغوط الاجتماعيــه للزوجه المساء إليها بالضرب ، كما تفترض أنه توجد علاقه إيجابيه ذات دلاله إحصائيه بين ممارسة خدمة الفرد الوظيفيه والتخفيف من الضغوط النفسيه للزوجه المساء إليهــا بالضرب ، ولا توجد فروق إيجابيه ذات دلاله بين القياس القبلي والبعدي للمجموعــه الضابطه علي مقياس الضغوط الإجتماعيه النفسيه للزوجه المساء إليها ، وتوجد فروق إيجابيه ذات دلاله إحصائيه علي مقياس الضغوط الإجتماعيه النفسيه للزوجه المــساء إليها بالضرب بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبيه والضابطه لصالح التجريبيــه وأوضحت النتائج صحة الفرض الرئيسي الأول ورفض الفرض الرئيسي الثــاني ، و صحة الفرض الرابع والثالث.(عفاف راشد ، 2005)

ط ــ دراسة صفاء مدبولي 2004 بعنوان ممارسة نموذج الحياه في التخفيــف مــن حدة مشكلة الإغتراب الزواجي .، نوع الدراسه تجريبيه ومستخدمه المنهج التجريبي، والأدوات المستخدمه مقابله مهنيه ، مقياس الإغتراب الزواجي والوثائق والسجلات ، وطبقت الدراسه علي 20 حاله من المترددين علي محكمة الأحوالالشخصيه بزنــانيري ،ويتراوح أعمارهن بين 30ــ 35 عاماً ، وإستغرقت الدراسه مــن 2003 إلي مــارس 2004 ، وتفترض الدراسه أنه لا توجد فروق إحصائيه بين نتــائج القيــاس القبلــي للمجموعتين التجريبيه والضابطه علي مقياس الإغتراب الزواجي ، وأنه توجد علاقــه ذات دلالهإحصائيه بين ممارسة نموذج الحياه في خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة الإغتراب الزواجي وينبثق منه فروض فرعيه وهي توجد علاقه إيجابيــه ذات دلالــه إحصائيه بين ممارسة نموذج الحياه والتخفيف من حدة المشاعر السلبيه بين الــزوجين ، وتوجد علاقه إيجابيه ذات دلاله إحصائيه بين ممارسة النموذج والتخفيف من إنعــدام الإحساس بالمسئوليه المتبادله ، وأنه توجد علاقه إيجابيه ذات دلاله إخصائيه بين ممارسة النموذج والتخفيف من حدة النظره التشاؤميه لمستقبل الحياه الأســريه ونــتج عــن

الدراسه صحه الفرض الأول والثاني والفروض الفرعيه . (صفاء عادل ، 2004 : 1289)

ك ـ دراسة عفاف راشد 2007 بعنوان ممارسة المدخل الروحي للتخفيف من المشكلات الإجتماعيه المؤديه إلي طلاق الزوجات المبكر ، نوع الدراسه تجريبيه وتعتمد علي المنهج التجريبي ، وتفترض الدراسه أنه لا توجد فروق إحصائيه ذات دلاله معنويه في القياس القبلي بين المجموعه التجريبيه والضابطه علي مقياس المشكلات الفرديه الإجتماعيه المؤديه للطلاق المبكر ، توجدعلاقه إيجابيه ذات دلاله إحصائيه بين ممارسة المدخل الروحي والتخفيف من المشكلات الفرديه الإجتماعيه المؤديه إلي حالات الطلاق المبكر وفروضه الفرعيه أنه توجد علاقه إيجابيه ذات دلاله إحصائيه بين ممارسة المدخل الروحي والتخفيف من مشكلة العلاقه بين الزوجين المؤديه إلي الطلاق المبكر ، توجد علاقه إيجابيه ذات دلاله إحصائيه بين ممارسة المدخل الروحي والتخفيف من المشكلات الإقتصاديه المؤديه إلي الطلاق المبكر ، وتوجد علاقه إيجابيه ذات دلاله إحصائيه بين ممارسة المدخل الروحي والتخفيف من المشكلات الجنسيه المؤديه للطلاق المبكر ، وفرض رئيسي ثالث أنه توجد فروق إحصائيه ذات دلاله معنويه في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبيه والضابطه لصالح التجريبيه علي مقياس المشكلات الفرديه الإجتماعيه المؤديه للطلاق المبكر ، وتكونت العينه من 20حاله من الزوجات راغبات الطلاق المبكر ممن تنطبق عليهن شروط إختيار العينه وممن حصلن علي درجات مرتفعه علي المقياس ، وطبقت الدراسه في محكمة الأسره بالزنانيري بشبرا ، وإستغرقت الدراسه من سبتمبر 2006 إلي فبراير 2007 مستخدمه من الأدوات المقابله الفرديه كأداه دراسيه وعلاجيه ، وصحيفة وجه ، ومقياس المشكلات الإجتماعيه المؤديه للطلاق المبكر إعداد الباحثه ، وأوضحت النتائج صحة الفرض الرئيسي الأول وفاعلية ممارسة العلاج الروحي في خدمة الفرد في التخفيف من المشكلات الفرديه الإجتماعيه المؤديه للطلاق المبكر ، كما إتضح وجود فروق ذات دلاله بين القياس القبلي و البعدي للمجموعه الضابطه علي مقياس المشكلات الفرديه الإجتماعيه المؤديه للطلاق المبكر . (عفاف راشد ، 2007)

كما أن هناك دراسات صنفت في جزء التراعات الزواجية وهي تصنف أيضاً في جزء خدمة الفرد وتحقيق التوافق الزواجي كدراسة (ثريا عبد الرؤوف 1981، إبتسام مصطفي 1980، لهله السيد 1994،عبد الناصر عوض1994،..)

رابعا: تعليق الباحثة على الدراسات السابقة للمحور الثاني للدراسة (التوافق الزواجي):

(1) **صياغة المشكلة**: فصياغة المشكلات في الدراسات السابقة تتلخص في أن التوافق الزواجي يرتبط بالتكوين الأساسي للشخصية، والتكامل بين شخصية الزوجين والتفاعل والإتصال بين الزوجين، والتوافق النفسي لدى الزوجين والمتغيرات النفسية والإجتماعية المرتبطة بالتوافق الزواجي، الصورة الوالديه للزوجه، وقوة الأنا وقدرتها على التعامل بشكل إيجابي فعال مع المواقف الزواجيه مما يشعرهما بالتوافق الزواجي ومن ثم تأثير كل ذلك وإنعكاسة على التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للأبناء، توقعات الشباب وعلاقتها بالتوافق الزواجي، فعالية خدمة الفرد في علاج التراعات الزواجية، ودراسة الجوانب النفسية وبعض المتغيرات النفسية كالتعاطف الوجداني في علاقتهما بالتوافق الزواجي، كما أثبتت أيضاً أن التوافق الزواجي يتأثر بالمستوى التعليمي والحالة الإجتماعية الإقتصادية. أجمعت معظم الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي، أن هناك ارتباطاً جوهرياً موجباً بين التوافق الشخصي، والتوافق الزواجي، بالإضافة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مفهوم الذات، والتوافق الزواجي، كما يرتبط ارتباطاً إيجابياً أيضاً بالتشابه في سمات الشخصية بين الزوجين ويؤدي إلى التوافق بينهما.، ولا توجد دراسة واحده اتخذت من الذكاء الوجداني في علاقته بالتوافق الزواجي،وهناك دراسات إهتمت بدراسة الذكاء الوجداني في علاقته بالرضا الزواجي كدراسة Grieco Christopher ودراسة KunKel Gail 2002 ودراسة Wall-Sterling ولكنها أغفلت دراسة التوافق الزواجي كمتغير مختلف عن الرضا الزواجي وكذلك أغفلت العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي وخصوصاً لدى

الزوجات في الأسر حديثة التكوين.، فلا توجد دراسات إتخذت من الذكاء الوجداني في علاقته بالتوافق الزواجي رغم أن هناك دراسات لم تغفل أهمية الوجدان ولكنها لم تخصص له دراسة في علاقته بالتوافق الدراسي وذلك في حدود علم الباحثه، مثل دراسة (أمنية حسن إلهيل ، 1996) حيث أوضحت نتائجها أن هناك غلبة للجانب الوجداني والحسي والمعنوي في التوافق الزواجي، ودراسة (عواطف حسن، 2004) والتي أوضحت أن المرونة في حل المشكلات الخاصة بالدور الزواجي تتطلب شخصية انبساطية تتمتع بالذكاء الوجداني والتي تجعل الفرد يتسم بالإتزان في التعامل مع الضغوط الزواجية وتلبية متطلبات الطرف الأخر في الحياه الزواجية وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية في أن التمتع بمهارات وجدانية (مهارات الذكاء الوجداني) تجعل الفرد يتسم بالإتزان والعقلانية في التعامل مع الضغوط الزواجية وبالتالي تحقيق التوافق الزواجي.، ونظراً لأهمية الذكاء الوجداني فإن فقدانه من الأسباب الرئيسية في إرتفاع حالات الطلاق التي نشهدها، فقدان العلاقة العاطفية والتناغم الوجداني بين الزوج والزوجه أهم وأخطر العوامل التي يمكن أن تقضي على الزواج فالتناغم الوجداني بين الزوجين هو الذي يؤكد العلاقة بينهما، ونظراً لأهمية الذكاء الوجداني فلقد تم تحديده وصياغته في علاقته بالتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين. ولقد أوضحت دراسه (زينب معوض ، ناصر عويس 2001) أن الضغوط هي التي تدفع

الزوجه لممارسة العنف ضد زوجها وحددت من هذه الضغوط التي تواجه الزوجه مثل إهمال الزوج بإستمرار تقديرها وإهماله مشاعرها وغيرها من الأسباب التي تتعلق بالوجدان لدي المرأه . فإهمال الزوج وجدانياً لزوجته يسبب ألماً نفسياً علي المرأه مما يؤدي إلي سوء توافقها ومن هنا أيضاً نجد تأكيداً علي فكرة الدراسه الحاليه وضرورة إكساب الزوجات في الأسر حديثة التكوين مهارات الذكاء الوجداني.

(2) **فروض الدراسة**: ونظراً لأن الدراسة الحالية دراسه وصفية فقد حددت عدة تساؤلات، و لقد تنوعت فروض وتساؤلات الدراسات السابقة للتوافق الزواجي وجميعها يدور حول مشكلة دراسة كل منهما فمنهم فروضاً دارت حول:

أ- علاقة التوافق الزواجي بعلاقة الوالدين، تماسك الأنا، التفاعل بين الزوجين (دراسة أنطوانيت دانيال، 1966).

ب- دراسة مدى إنطباق الصورة الوالديه على الزوج وعلاقتهما بالتوافق الزواجي وإختيار القرين دراسة نادية إميل البنا 1976.

ج- دراسة العلاقة بين كل من سنوات الزوج والسن عند الزواج والفروق بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً في بعض الحاجات النفسية (دراسة راوية دسوقي، 1986).

د- علاقة التوافق النفسي والتوافق الزواجي ببعض مظاهر الشخصية (دراسة إجلال محمد، 1983) وفروض درات حول هـ- العلاقة بين توقعات الشباب قبل وبعد الزواج وعلاقتهما بالتوافق الزواجي (دراسة سوزان محمد، 1991).

هـ- تهدف الدراسة إلى التعرف على ديناميات العلاقة الزوجية من حيث التعامل أوالفهم والتوافق، والتعرف على أهم العوامل النفسية وراء إضطراب العلاقة النفسية بين الزوجين من كافة جوانبها (سعاد الكاشف، 1992).

و- أن هناك فروق ذات دلالة معنوية لصالح السيدات غير العاملات على التوافق الزواجي.

ز ــ دراسة عبد الناصر عوض 1994 ودارت فروضها حول فعالية نموذج التركيز علي المهام في تحسين تقدير الذات لأبناء الأسر المطلقه .(عبد الناصر عوض ،1994)

ح- العلاقة بين فعالية استخدامه خدمة الفرد الجماعية في التعامل مع النزاعات الزواجية وبالتالي تحقيق التوافق الزواجي.

ط- فروض دارت حول دراسة بعض المتغيرات النفسية والإجتماعيـــة المرتبطـــة بالتوافق الزواجي (دراسة أمينة حسن، 1996).

ك- دارت الفروض حول العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات النفسية مثل (التواد والميل المتعاطف) ونجد أن هذه الدراســة إهتمــت بالجانــب الوجداني في علاقته بالتوافق الزواجي (شاهيناز أحمد، 1998).

ل- هناك فروق دالة إحصائياً بين أبناء المتوافقين زواجياً وأبناء غــير المتــوافقين زواجياً في درجة العدوانية كما في دراسة (هالة ســيد، 1998)، وكــذلك مفهوم الذات كما في دراسة (فؤاد محمد علي، 1998).

م- فروض تدور حول علاقة التوافق الزواجي وبعض الجوانب النفسية كدراسة (فاتن محمود سند، 1999)، والفروق بين المريضات السيكوسمايتات وبــين السويات في خصائص التوافق الزواجي (عايده شكري، 2001) والعلاقــة بين إنتشار الأفكار اللاعقلانية بين الأزواج والزوجات والتوافق الزواجــي (دراسة رضا فاروق حافظ، 2002).

و- فروض تدور حول أثر سوء التوافق الزواجي على النضج النفسي لأبنــائهم المراهقين كما في دراسة (داليا نبيل حافظ، 1999).

ن- العلاقة بين التوافق الزواجي للوالدين ومستوى النــضج الخلقــي للأبنــاء (دراسة وفاء محمد عبد القوى، 1999).

ض ــ دراسة (حياة رضوان ، 2001) حيث دارت فروضها حول العلاقه بــين ممارسة خدمة الفرد الجماعيه والتوافق الزواجي . (حياة رضوان ، 2001)

ط ــ دراسة (ناصر عويس وزينب معوض ، 2001) حيــث دارت فروضــها علي أن هناك علاقه بين الضغوط التي تتعرض لها الزوجه وممارستها للعنف نحو الزوج .(ناصر عويس وزينب معوض ، 2001)

ظ- وعلاقة التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدرس علاقتــه بــبعض سمــات الشخصية لديهم (دراسة حنان ثابت مدبولي، 2002).

ع- العلاقة بين التوافق الزواجي وزيادة عدد الأطفال (دراسة ميريل جيـــنس، 2003) (Merrill- Junius, 2003)

غ- ودراسة العلاقة بين التوافق الزواجي ومساحة المشكلات خـــلال الـــشهور الأولى للزواج لعينة من المتزوجين حـــديثاً دراســـة (Schramn- David, 2003) وهذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية حيث أن الدراسة الحالية تحددت خصائص عينتها وأنها زوجات حديثات الزواج (3 سنوات فأقـــل) وليس خلال الشهور الأولى فقط.

ف ــ دراسة (صفاء عادل مدبولي ، 2004) ودارت فروضها حول العلاقه بين ممارسة نموذج الحياه في خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة الإغتراب . (صفاء عادل،2004)

ق- علاقة سوء التوافق الزواجي (الإختلال الزواجي) بالتعاطف بين الزوجين دراسة (صفاء اسماعيل، 2004).

ك ــ دراسة (عفاف راشد ، 2005) حيث دارت فروضها حول فعالية ممارســة خدمة الفرد الوظيفيه في التخفيف من الضغوط الإجتماعيه النفسيه للزوجه المساء إليها بالضرب ، كما دارت فروض دراستها 2007 حـــول ممارســة العلاج الروحي للتخفيف من المشكلات الإجتماعيه المؤديــه إلي طـــلاق الزوجات المبكر . (عفاف راشد ، 2005)

ونجد أن كل الفروض والتساؤلات السابقة لا تخرج عـــن صـــياغة مـــشكلات الدراسة في هذه الدراسات ورغم أن بعض الدراسات أشارت إلى الجانب الوجـــداني ولكن لم يتخذ أي من الدراسات في دراسة علاقة التوافق الزواجـــي بمـــتغير الـــذكاء

الوجداني رغم أن بعضهم كما أشرت لم يغفل أهمية الجانب الوجداني والإنفعالي.، كما أن هناك دراسات درست العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا الزواجي ولكنها لم تدرس علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق الزواجي حيث أن أبعاده المحددة في الدراسة الحالية يختلف عن مفهوم الرضا الزواجي في الدراسات الأجنبية السابقة.

(3) **عينة الدراسة**: إختلفت الدراسات السابقة في تحديدها لعينة الدراسة وذلك تبعاً للإختلاف في صياغة كل دراسة لمشكلاتها وبالتالي فروض دراستها، فهناك دراسات إتخذت العينة من أزواج وزوجات (كدراسة أنطوانيت ، 1966). ، وراوية الدسوقي 1986، ودراسات اتخذت عينتها من الزوجات المتعلمات والعاملات ومضى على زواجهن ما بين 3–10 سنوات (كدراسة نادية إميل، 1976) ، ومنهم من إتخذ زوجات من المدرسات العاملات في التعليم الإعدادي والثانوي، وهناك دراسات حددت عينتها مكونة من أزواج وزوجات كدراسة أنطوانيت دانيال 1966، دراسة راوية الدسوقي 1986، دراسة سوزان محمد 1991، دراسة سعاد الكاشف 1992، وهناك دراسات إتخذت أزواج وزوجات وأبناء مثل دراسة هالة سيد 1998، ودراسة داليا نبيل حافظ 1999، ودراسة عبد الناصر عوض 1994 في إتخاذه أبناء الأسر المطلقه، ودراسة وفاء محمد عبد القوى 1999، حنان ثابت 2002، وهناك دراسات اتخذت العينة مكونة من زوجات وعوانس مثل دراسة فاتن محمد سنة 1999، ودراسات اتخذت عينتها من متزوجات ومطلقات مثل دراسة إجلال محمد سري 1983، ودراسات اتخذت من عينتها زوجات فقط مثل دراسة منى عبد الحميد رشاد 1994، ودراسة أمنية حسن الهيل 1996، ودراسة شاهيناز أحمد 1998) .، ودراسات إتخذت عينتها من زوجات مترددات علي المحاكم الأسريه ، ودراسة صفاء عادل 2004، ودراسات إتخذت عينتها من زوجات يعانين من مشكلات صحيه كدراسة حياة رضوان 2001 ، ودراسة إتخذت عينتها من زوجات مساء إليهن بالضرب كدراسة عفاف راشد 2005 ، ودراسات حددت عينتها في أزواج وزوجات متزوجات حديثاً مثل دراسة سيشرام دافيد 2003 ، دراسة حددت مدة الزواج من 2:

5 سنوات (شاهيناز أحمد، 1998) ودراسة (نادية إميل، 1976) وحددت مدة الـزواج من 3–10 سنوات، وهناك دراسة (سعاد الكاشف، 1992) مر على زواجهم أكثر من 5 سنوات، ودراسة (راوية الدسوقي، 1986) في مدة لا تقل عن عام ودراسة (سوزان محمد، 1991) وأوضحت أنه مضى على زواجهم مدة تتراوح بين 3– 10 سـنوات. ، ودراسات حددت أن الأزواج والزوجات تزوجن بمتوسط 8 سنوات في بداية الدراسة كدراسة (Merrill- Junius)، ولقد إختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في أن عينة الدراسة في الدراسة الحالية لها شروط وهي: أن يكن حـديثات الـزواج (3 سنوات فأقل) ، أن يكون حاصلات على مؤهل عالي ، أن يوافقن على التعـاون مـع الباحثة.

(4) **الأدوات**: الدراسات إستعانت بالعديد من الأدوات التي تـرتبط بمـشكلة الدراسة ومتغيرات الدراسة فمن الدراسات ما إستعان بأدوات كمقـاييس للتوافـق الزواجي والمقابلة، دراسة الحالة ولكن في الدراسة الحالية إستعانت الباحثة بـالأدوات التالية المقابلة كأداة للدراسة، مقياس الذكاء الوجداني لبار– أون ترجمة صفاء الأعسر، سحر فاروق، ومقياس التوافق الزواجي لعادل الأشول.

(5) **المناهج**: فالدراسة الحالية قد تتفق مع بعض الدراسات السابقة في إتخـاذ منهج المسح الإجتماعي بالعينه كمنهج مناسب لنوع الدراسة الوصفية.

(6) **النتائج**: نجد أن الدراسات إختلفت في نتائجها وذلك بـإختلاف فـروض الدراسة فهناك دراسات أوضحت العلاقة بين التوافق الزواجي والتناسق في التكـوين الأساسي للشخصية والإتصال الإيجابي، والتوافق النفسي لدى الـزوجين والإتـزان الإنفعالي وقوة الأنا وقدرتهما على التعامل بشكل إيجابي فعال مع المواقف الزواجيـة، والأسرية والحياتية المتباينة مما يشعرها بالرضا في حياتهم الزواجية بصفة خاصة، ومن ثم تأثير كل ذلك وإنعكاسه على التوافق النفسي والإجتماعي والدراسي للأبنـاء، كمـا أثبتت أن التوافق الزواجي يتأثر بالمستوى التعليمي والحالة الإجتماعية الإقتصادية، كما

اتخذت دراسات أخرى من أبعاد الرضا عن الدور الزواجي أساساً لها.، كما أوضحت الدراسات على أهمية الجانب الوجداني في العلاقة الزواجية (كدراسة نادية إميل، 1976) وكذلك دراسة (أمنية حسن الهيل) حيث أوضحت أن الجانب الوجداني له دور هام في التوافق الزواجي، ورغم ما سبق فلم يتطرق أحد لدراسة التوافق الزواجي كأحد المتغيرات المرتبطة بالأسرة وبالرغم أن متغير التوافق الزواجي هو متغير محوري في الخدمة الإجتماعية وخدمة الفرد خاصة فلم يدرسه أحد في علاقته بالذكاء الوجداني رغم أهميته الشديدة.، فالدراسات كما سبق وأن ذكرت درست فاعلية إسلوب علاجي في تحقيق التوافق الزواجي وبالتالي دارت النتائج حول ذلك ، حيث أوضحت نتائجها فاعليه إسلوب علاجي في تحقيق التوافق الزواجي مثلاً دراسة (حياة رضوان 2001) ، ودراسات إهتمت بتخفيف حدة مشكلة الإغتراب الزواجي كدراسة (صفاء عادل 2004) بإستخدام نموذج الحياه ، ودراسة (عفاف راشد 2005) في توضيح فعالية خدمة الفرد الوظيفيه في التخفيف من الضغوط الإجتماعيه النفسيه للزوجه المساء إليها بالضرب ، كما أن هناك دراسات أخرى أوضحت أهمية الجانب الوجداني في الدراسات السابقة ولكن لم يخصص له أحد دراسة ليبحث فيها مهارات الذكاء الوجداني في علاقته بالتوافق الزواجي وبالتالي كان هناك أهمية من أن نبحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين. ، وكذلك إستفادت الباحثه من الدراسات السابقه في صياغة وتحديد مشكلة الدراسه ووضع التساؤلات .

خامسا: الدراسة الناقده للدراسات السابقة:

(1) مشكلة البحث:

مشكلة الدراسة في الدراسات السابقة تدور حول علاقة كل متغير من متغيرات الدراسة بمتغيرات أخرى نفسية أو إجتماعية فمثلاً بالنسبة لمتغير الذكاء الوجداني فدراسة الباحثين في الدراسات السابقة في علاقته (بمستوى ونوعية الطموح، بالتحصيل

الدراسي، بالرضا عن الحياه، تقدير الذات، السلوك العدواني للأطفال، الرضا الزواجي) ولكن أغفلت الدراسات السابقة دراسة الذكاء الوجداني في علاقته بالتوافق الزواجي وذلك رغم أهمية الوجدان في الحياة العامة وفي التوافق الزواجي خاصة، فالذكاء الوجداني كما يلعب دوراً هاماً في التحصيل الدراسي وفي النجاح في العمل أيضاً له أهمية في تحقيق التوافق الزواجي، ولذلك اتخذته الدراسة الحالية كأحد متغيرات الدراسة في علاقته بالتوافق الزواجي وذلك ما أغفلته العديد من الدراسات على حسب علم الباحثة وخصوصاً في البيئة العربية، فالدراسات السابقة اهتمت بدراسة التوافق الزواجي وعلاقته بمتغيرات أخرى منها النفسي والآخر وإجتماعي ولكن أغفلت علاقته بالذكاء الوجداني بالرغم أن هناك دراسات أشارت لأهمية الوجدان كما سبق وأن ذكرت في تأثيره الإيجابي على الحياه الزواجيه ولكنها لم تتخذ من مهاراته (مهارات الذكاء الوجداني) متغيراً رئيسياً لدراسته.

(2) **المفاهيم:** إختلفت الدراسات السابقة في طرحها للمفاهيم وذلك حسب إختلاف صياغة مشكلة الدراسه في كل من الدراسات السابقه ، فمفاهيم الدراسه نابعه من مشكلة الدراسة. فإذا كانت مشكلة الدراسة مثلاً تدور حول العلاقة بين الذكاء الوجداني ومستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي (كما في دراسة حسين حسان، 2005) فالمفاهيم الخاصة بالدراسة هذه هي (مفهوم الذكاء الوجداني، مفهوم مستوى ونوعية الطموح، ومفهوم الرضا عن الحياة)، أما الدراسة الحالية فحددت مشكلة دراستها في "العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين" إذاً فمفاهيم الدراسة هي مفهوم الذكاء الوجداني وقد إستخدمت الدراسة الحالية مفهوم الذكاء الوجداني محدداً في أبعاد رئيسية خمسة هي (الذكاء الشخصي، الذكاء الإجتماعي، القدرة على التكيف ، التحكم في الضغوط ، الحالة المزاجية العامة) بالإضافة إلى خمسة عشر بعداً فرعياً وهي (الوعي بالذات الإنفعالية، التوكيدية، تقدير الذات، تحقيق الذات، الإستقلالية، التعاطف، المسئولية الإجتماعية، العلاقات الإجتماعية، إدراك الواقع، المرونة، حل المشكلات، تحمل الضغوط، ضبط الإندفاع، التفاؤل، السعادة).

كذلك إستخدمت الدراسة مفهوم التوافق الزواجي محدداً في أبعاد رئيسية وهي علاقات أسرية (تتسم بالتواد والإستقرار، تبتعد عن السيطره من جانب طرف علي الأخر، تتسم بالإتزان الإنفعالي ، تخلو من السمات العصابيه المنفره، تتسم بالسلوك البشوش الإجتماعي ، تتسم بالقدرة علي إدارة الأمور المالية بإتزان ، تتسم برعايه جيده للأطفال ، تخلو الجوانب الجسميه فيها من العادات السيئه، توجد بها قدره علي إشباع العلاقات الجنسيه والعاطفيه) ، ونجد أن مفهوم الذكاء الوجداني بالدراسة وكذلك مفهوم التوافق الزواجي يختلف عن الدراسات السابقة وذلك حسب مشكلة الدراسة الحالية والأدوات التي تتبناها الدراسة.

(3) **العينة:**

إختلفت الدراسات السابقة في تحديدها لعينة الدراسة فمنهم كما سبق وأن أشرت ما إتخذ من الأزواج والزوجات عينة لدراسته، ومنهم من إتخذ الطلاب والطالبات عينه لدراسته، ولكن الدراسة الحالية حددت دراستها بشكل مختلف حيث تكونت العينة من (47) زوجه من أسر حديثة الزواج، مستوى تعليمي عالي ، ومر علي زواجها (3سنوات فأقل) ونجد ندره في مثل هذه الدراسات التي حددت تلك المدة لدراسة الزوجات في الأسر حديثة التكوين.

(4) **الادوات:**

إختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة وذلك حسب اختلاف مشكلة الدراسة، ونجد الدراسات استخدمت مقاييس الذكاء الوجداني بعضها من إعداد الباحثين والبعض الأخر استخدم كما استخدمت الدراسة الحالية مقياس الذكاء الوجداني لبار- أون ترجمة صفاء الأعسر، وسحر فاروق، كما استخدمت الدراسة الحالية مقياس التوافق الزواجي تأليف مورس مانسون و أرثر ليرنر وإعداد عز الدين الأشول .

(5) النتائج:

دارت النتائج في الدراسات السابقة حول إرتباط متغير الذكاء الوجداني بالعديد من المتغيرات كما سبق وأن أشرت (كعلاقته بالتحصيل الدراسي والتفوق الأكاديمي، الرضا عن الحياه، تقدير الذات، ومستوى ونوعية الطموح، والرضا الزواجي،..) وكذلك أثبتت الدراسات وجود علاقة بين التوافق الزواجي والعديد من المتغيرات منها النفسي والآخر إجتماعي ولكن أغفلت الدراسات في حدود علم الباحثة توضيح أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة والتوافق الزواجي بأبعاده المحدده في الدراسة وهذا ما يجعل للدراسة فرديتها.، وليس معني ذلك أن ننكر فصل الدراسات السابقه علي أي باحث فهي تساعد الباحث علي تحديد موضوع الدراسه وصياغة مشكلة الدراسه ، وتحديد المفاهيم المرتبطه بالدراسه ، وكذلك تمهد الطريق للباحثين في إختيار الأدوات وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسه في ضوء الدراسات السابقه.

نستخلص من العرض السابق أنه لا توجد من الدراسات السابقه في حدود علم الباحثه دراسة تناولت العلاقه بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي معاً في دراسه واحده وجميع الدراسات وقفت عند مجرد دراسة الذكاء الوجداني في علاقته بمتغيرات أخري كالتحصيل الدراسي ، العدوان ، أو الرضا الزواجي وحتى تلك الدراسات التي إتخذت الرضا الزواجي لم تكن دراسات مصريه أو حتي عربيه ونحن نعلم أن لكل مجتمع خصائصه ، وغيرها من المتغيرات التي تم دراستها ولكن لم تتعرض أي دراسه في حدود علم الباحثه لدراسة الذكاء الوجداني في علاقته بالتوافق الزواجي ، وكذلك هناك العديد من الدراسات إتخذت من التوافق الزواجي أحد متغيراتها ودرست العوامل المؤديه له ، وكذلك العلاقه بينه وبين إستخدام أحد المداخل العلاجيه ولكن لم تتعرض أي دراسه في الخدمه الإجتماعيه أو التخصصات الآخري في حدود علم الباحثه لدراسة العلاقه بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدي الزوجات في الأسر

حديثة التكوين مما يزيد أهمية الدراسه وفرديتها .، ويتضح من العـــرض الـــسابق أن للخدمه الإجتماعيه دور هام في دراسة التوافق الزواجي ، فإذا كان هناك علاقه بـــين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي فإنه من الضروري أن تهتم الخدمـــه الإجتماعيـــه بصفه خاصه وخدمة الفرد بصفه خاصه بهذه العلاقه ومحاولة إكساب الزوجات هـــذة المهارات ، حيث أن الأخصائي الإجتماعي كعضو داخل الفريق العلاجي أو الإرشادي يتعامل مع زوجات حديثات الزواج أو حتي المقبلات علي الزواج لإكسابهن مهارات الذكاء الوجداني وتفعيلها لهن لذلك يجب علي الأخصائي الإجتماعي كعضو في الفريق الإرشادي أن يكون مدرك لهذه المهارات وأهميتها .

الفصل السابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا : تساؤلات الدراسة.

ثانيا : نوع الدراسة.

ثالثا : منهج الدراسة.

رابعا: أدوات الدراسة.

خامسا: مجالات الدراسة.

الفصل السابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا : نوع الدراسة : Type of The study

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive study والتي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة محدده ووصفها وصفا ينصب على الجوانب الكمية والكيفية . (طلعت السروجي ، 2002 : 213)

وتسعى هذه الدراسة لدراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى الزوجات في الاسر حديثة التوين .

ثانيا : منهج الدراسة : Method of the Study

تستخدم الدراسة : منهج المسح الاجتماعي بإستخدام عينه عمديه ، والذي يعد من المناهج شائعه الإستخدام في البحوث الوصفية للخدمة الاجتماعية .

ثالثا : أدوات الدراسة : Study Tools

وتتضمن الدراسة الأدوات الاتية :

(1) المقابلات البحثية لتطبيق المقاييس على عينه من المتزوجات حديثاً وممن تنطبق عليهن شروط العينة .

(2) مقياس التوافق الزواجي تأليف مورس مانسون وأرثر ليرنر وترجمة عادل عز الدين الاشول وبعد إجراء عمليات التقنين عليه.

(3) مقياس الذكاء الوجداني لبار – اون ترجمة صفاء الاعسر وسحر فاروق بعد إعادة تقنينة وقد تم إتباع الخطوات التالية بالنسبة للمقياسين الاول والثاني حيث انهما مقاييس معده سلفاً :

1 – مقياس التوافق الزواجي :

أ – تحديد وتوضيح العبارات التي يتضمنها كل (بعد) على حده .

ب – ثم عرضه على الإشراف العلمي للدراسة في صورته الأولى لمناقشة محتوياته وإجراء التعديلات ليتناسب مع اغراض الدراسة .

جـ– وأسفرت الخطوة السابقة عن تعديل بعض العبارات ، وإضافة أخرى وتحويل بعض العبارات من الأبعاد المحذوفه لآخرى ، وحذف ثالثه لتصبح أبعاد المقياس بعد أن كانت إثنى عشر بعداً متمثله في (العلاقات الأسرية، السيطرة، عدم النضج الانفعالي، السمات العصابية، السمات اللا إجتماعيه، القدرة علي إدارة الامور المالية بإتزان، رعاية الاطفال، الميول، الجوانب الجسميه، القدرات، الأمور الجنسيه، التضارب أو التعارض بين شخصية الزوج والزوجة) أصبحت أبعاد المقياس تضم تسعة أبعاد وهي(العلاقات الأسرية، السيطرة، عدم النضج الإنفعالي، السمات العصابية، السمات اللا إجتماعيه، القدرة علي إدارة الامور المالية بإتزان، رعاية الأطفال، الجوانب الجسميه، الأمور الجنسيه)،وحذفت هذه الأبعاد لانها لا تتناسب مع أهداف وتساؤلات الدراسة الحالية وأصبحت الأبعاد كالتالي :

1. بُعد العلاقات الأسرية وكانت تحتوي علي 16 عبارة وأصبحت تحتوي علي 20 عبارة لم تلغي أي عبارة، وتم تحويل بعض عباراتها الإيجابية إلي عبارات سلبية أو العكس لتكون العبارات الإيجابية نفس العبارات السلبية ومن تلك العبارات علي سبيل المثال عبارة رقم (24) وكانت يكره معظم أقارب الأسرة من الطرف الأخر وأصبحت أحب أقارب الأسرة من الطرف الآخروهي عباره (4)، وكذلك العبارة (37) وكانت لا يتصف بالوفاء للأسرة وأصبحت أتصف بالوفاء للأسرة عباره (6)، والعبارة رقم (55) كانت شريك قليل الحيلة لا يستطيع البت في الأمور الأسرية بإقتدار أصبحت أستطيع البت في الأمور الأسرية بإقتداروهي (10)،

وكذلك حذفت كلمات معظم، كثيراً ما، مطلقاً، وعلي سبيل المثال العبارة (47) حذفت كلمة مطلقاً فكانت العبارة لا يساعد مطلقاً في شئون تربية الأطفال وأصبحت لا أساعد في شئون تربية الأطفال وهي (9)، وكذلك العبارة رقم (78) وكانت كثيراً ما يعارض تنفيذ ما ترغب فيه الأسرة أصبحت أعارض تنفيذ ما ترغب فيه الأسرة وهي عبارة رقم (13) .

2. بُعد السيطرة وكانت تحتوي علي 6 عبارات أصبحت تحتوي علي 10 عبارات وهناك بعض العبارات إختلفت في صياغتها فعلي سبيل المثال العبارة رقم (49) كانت يحب أن يكون منتصراً في معظم المجادلات والمناقشات، وأصبحت أحب أن أكون منتصره في المناقشات وهي عباره (23)، وكذلك عبارة (65) كانت يستخدم العنف أو التهديد لتحقيق مطالبه الخاصة أصبحت لا أمارس العنف عند تحقيق مطالبي واصبحت عبارة (24)، وكذلك ألغيت العبارات المقررة كالعبارة رقم (85) وهي يبت في معظم قرارات وشئون الأسرة)، وتم إضافة بعض العبارات التي لا تخرج عن ما يقيسة البعد ومن هذه العبارات رقم(25،26،27،28،29،30) والتي منها علي سبيل المثال العبارة(26) أسمح لأبنائي بمشاهدة التلفاز.

3. بُعد الإتزان الإنفعالي كان يحتوي علي 28 عبارة أصبحت يحتوي علي 16 عبارة عبارة، مع تعديل صياغة العبارات ومنها علي سبيل المثال عبارة رقم(2) وكانت يتصف بعدم العدل في كثير من المواقف ، وأصبحت أتصف بعدم العدل في المواقف المختلفة وهي العبارة (31)، وعبارة رقم (9) وكانت نادراً ما يواجه المشكلات ببساطة، وأصبحت أواجه المشكلات ببساطة العبارة (32)، وحذفت عبارات(16، 22، 32، 38، 48، 50، 60، 62، 66، 71، 73) وذلك لعدم مناسبتها لأهداف وتساؤلات ومفاهيم الدراسة، وتحولت بعض العبارات من متغير لآخر مثال ذلك عبارة رقم(53) وكانت(أبدأ بالصوت العال والصراخ لكسب

المجادلات) وتحولت إلي متغير السيطرة بتعديل في الصياغة فأصبحت(لا أبدأ بالصوت العال والصراخ)، وعباره رقم(76) وكانت (كنت أعتقد أن زواجنا سيحل معظم المشكلات التي تواجهنا)، وتحولت إلي متغير العلاقات الأسرية بتعديل في الصياغة وأصبحت (أعتقد أن زواجنا سيحل المشكلات التي تواجهنا).

4. بُعد السمات العصابية كانت تحتوي علي 15 عبارة أصبحت تحتوي علي 16 عبارة وتم تعديل صياغة بعض العبارات ومنها العبارة رقم(3) وكانت يشعر بالوحدة في معظم الأوقات، وأصبحت أشعر بالوحدة داخل المترل العبارة رقم (47)، وكذلك العبارة رقم(10) وكانت كثيراً مايهتاج ويفقد مزاجه، وأصبحت أهتاج وأفقد مزاجي عند الخلاف وأصبحت (49) وتم حذف العبارات(28، 70) وتم تحويل العبارة رقم(33) إلي متغير الإتزان الإنفعالي وأصبحت لا أسخر من الأفراد الآخرين، وتم إضافة العبارات(57،58،59 ،60)ومنها علي سبيل المثال العبارة رقم(58) وهي أنسحب من المواقف المفاجئة.

5. بُعد السمات الاجتماعيه كانت تحتوي علي 9 عبارات وأصبحت تحتوي علي 10 عبارات ومثال ذلك العبارة رقم(64) وكانت شخص مخادع غير أمين وأصبحت أنا شخص أمين في علاقاتي، والعبارة رقم(20) وكانت كثيراً ما يرغب في إلحاق الأذي بالآخرين وأصبحت أرغب في إلحاق الأذي بالآخرين عبارة (63)، وكذلك حذفت العبارات(18، 82) لأنها غير واضحة ، وتم إضافة بعض العبارات(67، 69، 70، 71، 72) ومنها علي سبيل المثال عبارة أنافق الأخرين لكسب ودهم.

6. بُعد القدرة علي إدارة الامور المالية كانت تحتوي علي15 عبارة وأصبحت تحتوي علي 10 عبارات وتم حذف العبارات(1، 13، 19، 43، 51، 74، 77، 83) وتم إعادة صياغة العبارة(79) وكانت نقص الدخل سبب مشكلات لي وأصبحت أعاني من مشكلات نقص الدخل، وتم إضافة العبارات(75،80)ومنها أنفق علي حاجاتي بإسراف، أستطيع إدخار أي جزء من المال.

7. بُعد رعاية الاطفال كانت تحتوي علي 10 عبارات أصبحت تحتوي علي 12 عبارة وتم تعديل العبارات وإعادة صياغتها.

8. بُعد الميول كانت تحتوي علي 9 عبارات وحذفت كاملة ولم توزع عباراتها علي الأبعاد الآخري وذلك لأنها غير مناسبة لأهداف ومفاهيم وتساؤلات الدراسة .

9. بُعدالجوانب الجسميه كانت تحتوي علي 13 عبارة وأصبحت تحتوي علي 10 عبارات بعد تعديل صياغة أبعادها وعلي سبيل المثال العبارة (98) وكانت شخص مزعج للغاية أثناء النوم وأصبحت أشخرأثناء نومي عبارة (95)، والعبارات(128، 131) وكانوا لم ينمو جسمياً بصورة ملائمه، وزنة غير مناسب وأصبحوا وزني غير مناسب لطولي عبارة (99)، والعبارات(112، 115) تم إعادة صياغتهم في عبارة واحده لتصبح أقلق علي صحتي كل الأوقات لتصبح عبارة (101)، وكذلك العبارة(137) كانت يشعر بحدوث تغيرات جسميه مقلقة وأصبحت يقلقني تغيراتي الجسمية عبارة (97)، وكذلك العبارة رقم(131)وكانت وزنه غيرمناسب وأصبحت وزني غير مناسب لطولي عبارة(99)، وخذفت بعض العبارات ومنها العبارة(108).

10. القدرات كانت تحتوي علي 8 عبارات وحذفت كاملة وذلك لأنها غير مناسبة لأهداف ومفاهيم وتساؤلات الدراسة.

11. الأمور الجنسيه كانت تحتوي علي 13 عبارات وأصبحت تحتوي علي عبارات، وتم تعديل صياغة العبارات لتصبح أكثرمناسبة لعينة الدراسة.

12. التضارب أو التعارض بين شخصية الزوج والزوجة كانت تحتوي علي 15 عبارة وحذفت بعض العبارات لأنها غير مناسبة لأهداف ومفاهيم وتساؤلات الدراسة وتم تحويل بعض العبارات مثل عبارات (113 – 129 – 146 – 149) إلي بُعد العلاقات الأسرية، و تدور تلك العبارات حول مضمون (المشاجرات الأسريه هي لغتنا المشتركة ، الطلاق هدفي للخلاص مما أنا فيه، أحصل علي متعة أكبر عندما

أكون خارج المنزل)، وكـذلك العبـارة(152) إلي بعـد الإتـزان الإنفعـالي، والعبارات(113،146، 149) وتم تحويلها إلي بعد العلاقات الأسرية لتصبح الطلاق هدفي للخلاص مما أنا فيه.

د – وبناءً على الخطوة السابقة تم حذف بعض العبارات كما تم حذف الكلمات مثال (معظم – كثيرا– نادراً)، وأصبح المقياس يخاطب الزوجة فقط كذلك إختصار بعض العبارات وإعادة صياغتها.

هـ– كما تحولت الإستجابات بناءً علـى ملاحظـات الـسادة المـشرفين إلى إستجابات خماسية بدلا من ثنائية (نعم – لا) حيث أن الزوجات متعلمـات تعليماً جامعياً عالياً ، فأصبحت الإستجابات هي (موافق تماماً – موافـق – محايد – رافض – رافض تماماً)

و ـ وقد تم تقسيم إستجابات المقياس إلي التدرج الخماسي(لا تنطبق إطلاقـاً، لا تنطبق، لا أستطيع تحديد الإجابة، تنطبق بدرجة ما، تنطبق تمامـاً)، بحيـث تتضمن الإستجابة الضعيفة ثم المتوسطة ثم العالية، ويتم حساب طول الفئـة من خلال طرح أقل إستجابة من أعلي إستجابة ثم القسمة علي ثلاثة. كما في جدول (1) .

جدول رقم(1) يوضح فئات أبعاد التوافق الزواجي

الأبعاد	عدد عبارات البعد	طول الفئة تقريبا	فئة التوافق الضعيف		فئة التوافق المتوسط		فئة التوافق العالي	
			من	الى	من	الى	من	الى
العلاقات الأسرية	20	27	20	47	48	74	75	100
السيطرة الأسرية	10	13	10	23	24	37	38	50
الإتزان الإنفعالي	16	21	16	37	38	58	59	80
السمات العصابية والقدرة على ضبط النفس	16	21	16	37	38	58	59	80
السمات اللا اجتماعية	10	13	10	23	24	37	38	50
إدارة الامور المالية	10	13	10	23	24	37	38	50
رعاية الأطفال	12	16	12	28	29	44	45	60
الجوانب الجسمية	10	13	10	23	24	37	38	50
الأمور الجنسية	10	13	10	23	24	37	38	50
مجموع المقياس ككل	114	152	114	266	267	418	419	570

ز – تحديد الأسئلة والعبارات التي يتضمنها كل عنصر على حدي ملحق(3).

ح – إجراء الصدق والثبات للمقياس كالآتي :

1. الثبات لمقياس التوافق الزواجي: وإتضح إحصائياً ثباته وصلاحيته للقياس .

جدول رقم (2)

يوضح بيانات ثبات مقياس التوافق الزواجي وابعاده وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار

ن= 10

الأبعاد	قيمة ارتباط سبيرمان بين التطبيقين
العلاقات الأسرية	**0.997**
السيطرة الأسرية	** 0.940 **
الإتزان الانفعالي	**0.925**
السمات العصابية والقدرة على ضبط النفس	**0.947**
السمات اللا اجتماعية	**0.957**
إدارة الامور المالية	**0.966**
رعاية الأطفال	**0.960**
الجوانب الجسمية	**0.965**
الأمور الجنسية	**0.950**
مجموع المقياس ككل	**0.835**
* * دال عند 0.01	* دال عند 0.5

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط بين التطبيقين في أبعاد مقياس التوافق الزواجي جاءت ما بين 0.925 و 1.00 وذلك يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق على مجتمع البحث.

ويوضح الجدول السابق الخاص بـــ (ثبات مقياس التوافق الزواجـــي وأبعـــاده) وجود إرتباط دال معنوياً بين مرات القياس الأول والثاني على الزوجـــات في الأســـر حديثة التكوين (أفراد غير عينة البحث الأساسية) ، وقد كانت أعلى الدلالات هـــي (1.00) لأبعاد (السيطرة الأسرية – رعاية الأطفال – الأمور الجنسية) ثم تليها قيمـــة إرتباط 0.997 وكانت لمتغير (العلاقات الأسرية) ثم تليها قيمة إرتباط 0.966 وكانـــت

لمتغير (إدارة الأمور المالية) تليها قيمة الإرتباط 0.965 وكانت لمتغير (الجوانب الجسمية) ثم تليها قيمة 957. وكانت لمتغير (السمات اللا إجتماعيه) ثم تليها قيمة إرتباط 947. لمتغير (السمات العصابية والقدرة على ضبط النفس) ثم تليها قيمة إرتباط 925. لمتغير (الإتزان الإنفعالي) .

أ. **ثبات المقياس**:قامت الباحثه بالتحقق من ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة الإختبار في حساب ثباته حيث قامت بتطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد (10 أيام) كما يوضح الجدول السابق معاملات الإرتباط لأبعاد المقياس، وكان معامل الإرتباط للمقياس ككل 985. وذلك يشير إلي ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق علي مجتمع الدراسه .

ب. **صدق المحكمين**:حيث تم عرض المقياس على السادة الأساتذه المحكمين وعددهم (6) وتخصصاتهم خدمة الفرد وهم من الحاصين على درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعيه تخصص خدمة الفرد وجميعهم بدرجة أستاذ(ملحق 1 بأسماء المحكمين).

ومن أمثلة العبارات التي تم تعديل صياغتها بناءً على توجيهات السادة الأساتذة المحكمين هي: (1، 7، 17، 24، 79، 97، 103، 111، 114) وذلك حتي تتوحد الصياغة للعبارات ولتبدأ كل العبارات بفعل مضارع.

العبارة رقم (1) وكانت أرائي عن أهلي غير منصفة وأصبحت أعتبر أن أرائي عن أهلى غير منصفه

العبارات رقم (7) وكانت الطلاق هدفي للخلاص مما أنا فيه وأصبحت أعتبر أن الطلاق هدفي للخلاص مما أنا فيه

العبارة (24) وكانت لا أمارس العنف لتحقيق مطالبي الخاصة وأصبحت أبتعد عن العنف لتحقيق مطالبي الخاصة.

العبارة (79) وكانت نقص الدخل سبب مشكلات لي وأصبحت أعاني من مشكلات نقص الدخل.

العبارة (97) وكانت عندي تغيرات جسمية مقلقة وأصبحت يقلقني تغيراتي الجسمية.

العبارة (111) وكانت عندي أفكار غريبة عن الجنس وأصبحت أعتقد في أفكار غريبة عن الجنس.

العبارة (114) وكانت عاطفتي نحو زوجي تزداد وأصبحت تزداد عاطفتي نحو زوجي. هذا وتم إستبعاد أي عبارة لم تحصل علي نسبة 80% موافقه من السادة المحكمين .

جـ. صدق الإتساق الداخلي:

يتضح من الجدول (أنظر الملحق رقم (5)) وجود علاقة إرتباطيه عند **0.771** داله بين السيطرة الأسرية والعلاقات الأسرية . كما توجد علاقة إرتباطيه دالة إحصائياً عند **0.663** بين الإتزان الإنفعالي والعلاقات الأسرية وعند **0.640** والسيطرة الأسرية ، كما توجد علاقة إرتباطيه داله عند**0.608** بين السمات العصابية والعلاقات الاسريه وعند **0.464** مع السيطرة الأسرية وعند **0.809** مع الإتزان الإنفعالي ، كما توجد علاقة إرتباطيه دالة إحصائياً بين السمات اللاإجتماعية والعلاقات الأسرية عند **0.797** كما توجد علاقة إرتباطيه داله عند**0.695** بين السمات اللااجتماعيه والسيطرة الأسرية وعند **0.708** مع الإتزان الإنفعالي ، وعند **0.669** مع السمات العصابيه ، كما توجد علاقه إرتباطيه دالة إحصائياً عند **0.681** بين إدارة الأمور المالية والعلاقات الاسريه ، وعند **0.619** مع السيطرة الأسرية وعند **0.553** مع الاتزان الانفعالي وعند **0.514** مع السمات العصابية وعند **0.741** مع السمات اللااجتماعيه ، كما توجد علاقة إرتباطيه داله عند **0.693**بين متغير رعاية الأطفال والعلاقات الاسريه ، وعند **0.640** مع السيطرة الاسريه ، وعند **0.553** مع الاتزان الانفعالي ، وعند

0.598، وعند 0.811 مع السمات اللااجتماعيه ، وعند 0.681 مع ادارة الأمور المالية ، كما توجد علاقة إرتباطيه داله عند0.430بين متغير الجوانب الجسمية والعلاقات الأسرية ، وعند 0.405 مع السيطرة الاسريه ، وعند 0.545 مع الاتزان الانفعالي ، وعند 0.566 السمات العصابيه ، وعند 0.582 مع السمات اللااجتماعيه ، وعند 0.586 مع الأمور المالية ، وعند 0.636 مع رعاية الأطفال، كما توجد علاقة إرتباطيه داله عند0.351بين متغير الجوانب الجنسية والعلاقات الأسرية ، وعند 0.453بين الأمور الجنسية والسيطرة الاسريه ، وعند 0.453بين الأمور الجنسية والاتزان الانفعالي، وعند 0.450بين الأمور الجنسية والسمات العصابيه ، وعند 0.464بين الأمور الجنسية والسمات اللااجتماعيه، وعند 0.486بين الأمور الجنسية وإدارة الأمور المالية ، وعند 0.610 مع رعاية الأطفال وعند 0.371 مع الجوانب الجسمية ، كما توجد علاقة إرتباطيه داله عند 0.01بين مجموع المقياس ككل وكل بعد للمقياس علي حدي ، ويتضح مما سبق أنه توجد علاقة ارتباطيه بين الأبعاد بعضها البعض عند 0.01 وهذا يعني أن العلاقات الأسريه التي تتسم بالتواد تبتعد عن السيطرة من جانب طرف علي طرف وتتسم بالاتزان الانفعالي والخلو من السمات العصابيه المنفرة وتتسم بالسلوك الاجتماعي والقدرة علي إدارة الأمور المالية كما تتسم برعاية جيده للأطفال وتخلو الجوانب الجسمية من العادات السيئة ويوجد بها قدره علي الإشباع الجنسي، بينما توجد علاقه إرتباطيه داله عند 0.1 بين أبعاد مقياس التوافق الزواجي بعضها البعض فيما عدا العلاقه بين الأمور الجنسية العلاقات الاسريه فهي داله عند 0.05 وكذلك علاقة الأمور الجنسية بالجوانب الجسمية، ونجد أن هذا لا يختلف عن الإطار النظري للدراسة.

ونستخلص مما سبق أن المقياس ثابتاً وصادقاً كما إتضح من معاملات الإرتباط، وصدق المحكمين وصدق الإتساق الداخلي وفي جميع الأبعاد كان الثبات دالاً إحصائياً مما يدعم القول بصحة إستخدام المقياس في هذه الدراسة .

2. مقياس الذكاء الوجداني لبار – اون:

أ – يتكون المقياس من (133) عبارة يتم الإجابة عنها باءختيار إجابه من خمس إجابات تتراوح بين (لا تنطبق علي إطلاقاً إلي تنطبق علي تماماً)، وهذا المقياس معد لقياس المعدل الإجمالي للذكاء بالإضافة إلي قياس كل من الخمس أبعاد الأساسية المكونة له وهي (الذكاء الشخصي، الذكاء الإجتماعي، القدرة علي التكيف، إدارة الضغوط، الحالة المزاجية العامة)، ويندرج تحتها خمسة عشر بعداً فرعياً.

ب – تم عرض المقياس على الإشراف العلمي للدراسة في صورته الأولى لمناقشة محتوياته وإجراء التعديلات ليتناسب مع أغراض الدراسة .

جـ– وأسفرت الخطوة السابقة عن تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف آخري، والعبارات المحذوفة هي (5 ، 12 ، 25 ، 34 ، 41، 50 ، 57، 65 ، 71 ، 79، 94 ،101 ، 109 ، 115 ، 123)، وذلك لأنها غير واضحة، كما أن بار أون لم يشير إليها في توزيع المفردات علي أبعاد المقياس مثال لذلك العبارة(25) وهي أعتقد أني فقدت عقلي، والعبارة(41) أقوم بفعل أشياء شديدة الغرابة، ثم إعادة الصدق والثبات للمقياس .

م – إجراء الصدق والثبات للمقياس كالآتي :

أ. صدق المحكمين: حيث تم عرض صحيفة الإستبيان على السادة الاساتذه المحكمين وعددهم (6) وتخصصاتهم خدمة الفرد وهم من الحاصلين على دكتوراه الفلسفة في الخدمة الإجتماعية تخصص خدمة الفرد، والعبارات التي تم تعديل صياغتها بناءاً على توجيهات السادة الأساتذة المحكمين هي :(1، 2، 3، 10، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 27، 28، 29، 31، 32، 34، 35، 39، 40، 43، 45، 47، 48، 52، 54، 59، 60، 67، 70، 73، 74، 75، 80، 82، 84، 85، 86، 87، 88، 91، 93، 96، 99، 100، 102، 103، 106، 117، 119، 121، 126، 127، 129، 131، 132).

عبارة (1) وكانت عندما أواجه مشكلة فإنني أتقدم في الحل خطوة خطوة وأصبحت عندما أواجه مشكلة فإنني أقسمها إلي أجزاء.

عبارة (3) وكانت أفضل العمل الذي يتم توجيهي فيه إلي ما يجب عمله وأصبحت أعتمد على الآخرين في توجهاتي.

عبارة (10) وكانت أنا لا أستطيع إظهار مشاعر الود وأصبحت لا يمكني إظهار مشاعر الود.

عبارة (14) وكانت من الصعب علي أن أبدأ الأشياء الجديدة وأصبحت يصعب على القيام بأعمال جديدة.

عبارة (15) وكانت عندما أواجه موقفاً صعباً، أحب أن أجمع كل المعلومات المتعلقة به قدر الإمكان وأصبحت أجمع كل المعلومات المتعلقة بالمواقف الصعبة التي أواجهها.

عبارة (27) وكانت عندما أبدأ الكلام من الصعب علي أن أتوقف وأصبحت يصعب علي التوقف عن الكلام الذي بدأته.

عبارة (96) وكانت من السهل علي أن أخبر الآخرين بما أفكر فيه وأصبحت يسهل علي إخبار الآخرين بما أفكر فيه.

عبارة (115) وكانت لدي أفكار غريبة لا يستطيع أحد فهمها وأصبحت أعتقد أنلدي أفكار غريبة لا يستطيع أحد فهمها.

عبارة (119) وكانت من الصعب علي أري الناس تعاني وأصبحت يصعب على أن أرى الناس تعاني.

وتم تعديل صياغة هذه العبارات لتصبح جميعها بادئه بفعل مضارع وكذلك جمل قصيرة وبسيطة .

ب. **ثبات المقياس** : قامت الباحثه بالتحقق من ثبات المقياس بإستخدام طريقة إعادة الإختبار، فقد قامت الباحثه بتطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد (10) أيام كما يتضح من الجدول التالي معاملات الإرتباط لأبعاد المقياس ، وكان معامل الإرتباط للمقياس ككل 979. وذلك يشير إلي ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق علي مجتمع الدراسة .

جدول رقم (3)

يوضح ثبات ق مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار

ن= 10

الأبعاد		قيمة ارتباط سبيرمان بين التطبيقين
الذكاء الشخصي	الوعي بالذات الإنفعالية	**0.981
	التوكيدية	**0.954
	تقدير الذات	**0.978
	تحقيق الذات	**0.956
	الإستقلالية	*0.724
	مجموع بعد الذكاء الشخصي	**0.942
الذكاء الاجتماعي	التعاطف	**0.940
	المسئولية الإجتماعية	**0.960
	العلاقات الإجتماعية	**0.920
	مجموع بعد الذكاء الإجتماعي	**0.950
القدرة على التكيف	إدراك الواقع	**0.930
	المرونة	**0.932

	حل المشكلات	0.954**	
	مجموع بعد القدرة على التكيف	0.982**	
التحكم في الضغوط	تحمل الضغوط	0.991**	
	ضبط الاندفاع	0.968**	
	مجموع بعد التحكم في الضغوط	0.979**	
الحالة المزاجية	التفاؤل	0.920**	
	السعادة	0.991**	
	مجموع بعد الحالة المزاجية	0.978**	
مجموع المقياس ككل		0.709**	
* * دال عند 0.1		* دال عند 0.5	

يتضح من الجدول السابق الخاص بـــ (ثبات مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده) أن معاملات الإرتباط بين التطبيقين في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني جاءت ما بين 0.724 و 1.00 وذلك يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيتة للتطبيق على مجتمع البحث، وجود ارتباط دال معنوياً بين مرات القياس الأول والثاني لإجراء الثبات على الزوجات في الأسر حديثة التكوين (العينه) ، وقد كانت أعلى الدلالات هي لأبعاد (التعاطف ، المسئولية الإجتماعية ، العلاقات الإجتماعيه ، التفاؤل) وكانت (1.00) تليها قيمة إرتباط 0.991 وكانت لأبعاد (السعاده ، تحمل الضغوط) وكان أقل قيمة ارتباط هي 0.724 وكانت لبعد الإستقلاليه ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط بين التطبيقين في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني جاءت ما بين و 0.724 و1.00 وذلك يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق على مجتمع البحث.

د. صدق الإتساق الداخلي:

أ. تم حساب الإتساق الداخلي بين أبعاد المقياس الخمسة الرئيسية وبعضها وكانت نتيجتها كالأتي :(أنظر الملحق رقم (6))

1. يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.421 بين كلاً من بُعد الذكاء الإجتماعي وبُعد الذكاء الشخصي.
2. يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.713 بين كلاً من بُعد القدرة علي التكيف وبُعد الذكاء الشخصي، كما يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.303 بين كلاً من بُعد القدرة علي التكيف وبُعد الذكاء الإجتماعي.
3. يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.671 بين كلاً من بُعد التحكم في الضغوط وبُعد الذكاء الشخصي، كما يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.364 بين كلاً من بُعد التحكم في الضغوط وبُعد الذكاء الإجتماعي.
4. يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.779 بين كلاً من بُعد الحالة المزاجية العامة وبُعد الذكاء الشخصي، كما يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.459 بين كلاً من بُعد الحالة المزاجية العامة وبُعد الذكاء الإجتماعي، ويوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.700 بين كلاً من بُعد الحالة المزاجية العامة وبُعد التحكم في الضغوط.
5. يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.917 بين كلاً من الذكاء الوجداني ككل وبُعد الذكاء الشخصي، ويوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.457 بين كلاً من الذكاء الوجداني ككل وبُعد الذكاء الإجتماعي، ويوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.825 بين كلاً من الذكاء الوجداني ككل وبُعد التحكم في الضغوط، ويوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.908 بين كلاً من الذكاء الوجداني ككل وبُعد الحالة المزاجية العامة.

ب. تم حساب الإتساق الداخلي بين ابعاد المقياس الخمسة عشر الفرعية وبعضها وكانت نتيجتها كالاتي :

1. يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.581 بين كلاً من بُعد التوكيدية وبُعد الوعي بالذات الإنفعالية.

2. لا يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً بين كلاً من بُعد تقدير الذات وبُعد الوعي بالذات الإنفعالية، بينما يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.302 بين كلاً من بُعد تقدير الذات وبُعد التوكيدية.

3. يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند يوجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.453 بين كلاً من بُعد تحقيق الذات وبُعد الوعي بالذات الإنفعالية وكذلك تحقيق الذات والتوكيدية بمعامل إرتباط 0.574، وكذلك بين تحقيق الذات وتقدير الذات بمعامل إرتباط 0.585

4. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند 0.412 بين كل من الإستقلالية وبعد الوعي بالذات الإنفعالية، وكذلك بين الإستقلالية والتوكيدية بمعامل إرتباط 0.476، وكذلك بين الإستقلالية وتقدير الذات عند 0.372، وبين الإستقلالية وتحقيق الذات بمعامل إرتباط 0.472

5. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند 0.403 بين كل من التعاطف وبعد الوعي بالذات الإنفعالية، وكذلك التعاطف والتوكيدية بمعامل 0.322 ، ولا توجد علاقة إرتباطية بين بُعد التعاطف وبُعد تقدير الذات وكذلك بين التعاطف وتحقيق الذات وكذلك بين التعاطف والإستقلالية.

6. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.532 بين كل من المسئولية الإجتماعية وبين بعد الوعي بالذات الإنفعالية، وكذلك بين بُعد المسئولية الإجتماعية وبُعد التوكيدية بمعامل إرتباط 0.439 وكذلك بين المسئولية الإجتماعية وبعد تقدير الذات بمعامل 0.422وكذلك بين المسئولية الإجتماعية وتحقيق الذات بمعامل0.690 كما توجد علاقة بين المسئولية الإجتماعية والتعاطف بمعامل إرتباط 0.381 بينما لا توجد علاقة إرتباطية بين المسئولية الإجتماعية والإستقلال.

7. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.390 بين كل من العلاقات الإجتماعية والوعي بالذات، وكذلك توجد علاقة بين العلاقات الإجتماعية وتحقيق الذات

بمعامل 0.331 وبين العلاقات الإجتماعية والتعاطف بمعامل 0.776 بينما لا توجد علاقة إرتباطية بين العلاقات الإجتماعية والتوكيدية وكذلك بين العلاقات الإجتماعية وتقدير الذات وبين العلاقات الإجتماعية والإستقلالية وبين العلاقات الإجتماعية والمسئولية الإجتماعية.

8. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.525 بين كل من إدراك الواقع والوعي بالذات، وكذلك بين إدراك الواقع وبعد التوكيدية بمعامل إرتباط 0.599 وكذلك بين إدراك الواقع وتقدير الذات بمعامل إرتباط 0.710 بين إدراك الواقع وتقدير الذات وبين إدراك الواقع وتحقيق الذات بمعامل 0.775 وكذلك بين إدراك الواقع وبعد الإستقلالية بمعامل إرتباط 0.568 وبين إدراك الواقع والمسئولية الإجتماعية بمعامل 0.665 وبين إدراك الواقع والعلاقات الإجتماعية بمعامل 0.318 ولا توجد علاقة إرتباطية بين إدراك الواقع والتعاطف.

9. لا توجد علاقة إرتباطية بين كل من المرونة والوعي بالذات، وكذلك بين المرونة والتوكيدية، وبين المرونة وتقدير الذات وكذلك تحقيق الذات والإستقلالية والتعاطف والمسئولية، العلاقات الإجتماعية.

10. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.489 بين كل من حل المشكلة والوعي بالذات، وكذلك بين بعد حل المشكلة والتوكيدية بمعامل إرتباط 0.540 وكذلك بين بعد حل المشكلة وبعد تحقيق الذات بمعامل 0.503 وبين حل المشكلة والإستقلالية بمعامل 0.503 وكذلك بين حل المشكلة والمسئولية الإجتماعية بمعامل 0.391 وبين حل المشكلة والعلاقات الإجتماعية وبين حل المشكلة وإدراك الواقع بمعامل 0.558 ولا توجد علاقة إرتباط بين حل المشكلة وبين كل من الأبعاد المرونة، التعاطف، وتقدير الذات.

11. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.567 بين كل من تحمل الضغوط وتقدير الذات، وكذلك بين تحمل الضغوط وتحقيق الذات، وبين تحمل الضغوط

والإستقلالية عند 0.458 وكذلك بين تحمل الضغوط والمسئولية الإجتماعية بمعامل 0.458 وبين تحمل الضغوط والعلاقات الإجتماعية بمعامل 0.357 وكذلك بين تحمل الضغوط وإدراك الواقع بمعامل 0.659 وبين تحمل الضغوط وحل المشكلة بمعامل 0.474 ، بينما لا توجد علاقة إرتباطية بين تحمل الضغوط والتوكيدية وكذلك التعاطف والمرونة .

12. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.348 بين كل من ضبط الإندفاع والوعي بالذات الإنفعالية، وكذلك توجد علاقة بينه وبين التوكيدية بمعامل 0.535 ، كما توجد أيضاً علاقة بينه وبين تقدير الذات بمعامل 0.738 كما توجد علاقة بينه وبين تحقيق الذات بمعامل 0.730 وكذلك بينه وبين الإستقلالية بمعامل 0.483 وبينة وبين المسئولية الإجتماعية بمعامل 0.614 وبينه وبين العلاقات الإجتماعية بمعامل 0.422 وبينه وبين إدراك الواقع بمعامل 0.832وبينه وبين حل المشكلة بمعامل 0.419 وبين ضبط الإندفاع والقدرة علي التكيف بمعامل 0.633 وبينه وبين تحمل الضغوط بمعامل 0.678بينما لا توجد علاقة بينه وبين التعاطف والمرونة.

13. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.724 بين كل من التحكم في الضغوط وتقدير الذات وكذلك بين التحكم في الضغوط وبين التوكيدية بمعامل 0.469، وبينه وبين تحقيق الذات بمعامل إرتباط 0.701 وكذلك بينه وبين الإستقلالية بمعامل 0.534وبينه وبين المسئولية الإجتماعية بمعامل 0.596 وبينه وبين العلاقات الإجتماعية بمعامل 0.429 وبينه وبين إدراك الواقع بمعامل 0.825 وبينه وبين حل المشكلات بمعامل 0.482 وبينه وبين القدرة علي التكيف بمعامل 0.739وبينه وبين بعد تحمل الضغوط بمعامل 0.889 ، بينما لا توجد علاقة إرتباطية بينه وبين وضبط الإندفاع وكذلك بينه وبين المرونة وكذلك بينه وبين الوعي بالذات.

14. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.491 بين كل من التفاؤل والوعي بالذات وكذلك بينه وبين التوكيدية بمعامل 0.515 وبينه وبين تقدير الذات بمعامل 0.351

وبينه وبين تحقيق الذات 0.566 وبينه وبين الإستقلالية بمعامل0.327 وبينه وبين إدراك الواقع بمعامل بمعامل0.327وبينه وبينحل المشكلة بمعامل إرتباط بمعامل0.667 وبينه وبين تحمل الضغوط بمعامل وبينه وبين 0.431 ضبط الإندفاع بمعامل 0.481 وبينه وبين التحكم في الضغوط بمعامل 0.500 ، بينما لا توجد علاقة بينه وبين المرونة .

15. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.498 بين كل من السعادة والوعي بالذات، وكذلك بين السعادة والتوكيدية بمعامل 0.445 وبينه وبين تقدير الذات بمعامل 0.448 وبينه وبين تحقيق الذات بمعامل 0.647 وبينه وبين الإستقلالية عند 0.556 وبينه وبين التعاطف بمعامل 0.398 وبينه وبين المسئولية الإجتماعية بمعامل 0.670 وبينه وبين العلاقات الإجتماعية بمعامل 0.398 وبينه وبين إدراك الواقع بمعامل 0.736وبينه وبين حل المشكلة بمعامل 0.580 وبينه وبين القدرة علي التكيف بمعامل 0.679وبينه وبين تحمل الضغوط بمعامل 0.682 وبينه وبين ضبط الإندفاع بمعامل0.664 بينه وبين التفاؤل بمعامل0.594 .

16. توجد علاقة إرتباطية دالة معنوياً عند0.650 بين كل من الذكاء الوجداني ككل والوعي بالذات، وتوجد علاقة بينه وبين التوكيدية بمعامل إرتباط 0.677 وبينه وبين تقدير الذات بمعامل 0.622 وبينه وبين تحقيق الذات بمعامل0.830 وبينه وبين الإستقلالية بمعامل 0.599 وبينه وبين التعاطف بمعامل0.355 وبينه وبين المسئولية الإجتماعية بمعامل 0.771 وبينه وبين العلاقات الإجتماعية 0.462 وبينه وبين إدراك الواقع بمعامل 0.912وبينه وبين حل المشكلة بمعامل 0.700 وبينه وبين القدرة علي التكيف بمعامل 0.874 وبينه وبين تحمل الضغوط بمعامل 0.701 وبينه وبين ضبط الإندفاع بمعامل0.799 وبينه وبين التفاؤل0.762 وبينه وبين السعادة بمعامل 0.854

ومن قراءة الجدول رقم (6) بالملاحق يتضح وجود علاقة إيجابية إرتباطيه بين بعد

التوكيديه والوعي بالذات الإنفعاليه في مقياس الذكاء الوجداني وهذا يعني أن الزوجه التي يتمتع بوعي بذاته الإنفعاليه أي قادر علي التواصل مع مشاعره وإنفعالاته وقادر علي التعرف علي مشاعره وأسبابها ، وكذلك قادر علي التعبير عن مشاعره و أفكاره بصراحه والقدره علي المدافعه عن حقوقها بطريقه إيجابيه ، ومعبره عن مشاعرها بصوره مباشره دون عدائيه أو إساءة (توكيد الذات) ، كما إتضح من الجدول وجود علاقه إرتباطيه داله بين تقدير الذات والتوكيديه . أي أن الشخص الذي يكون قادر علي التعبير عن مشاعره وأفكاره بصراحه وبدون عدائيه ، ويكون لديهم مشاعر طيبه نحو أنفسهم ويتقبلون أنفسهم بجوانبها الإيجابية والسلبية وذلك يشعرهم بالقوة والأمن ، وبالتالي تأكيد الذات (تقدير الذات) ، كما يتضح من الجدول أنه لا توجد علاقه بين تقدير الذات والوعي بالذات الانفعالية أي أنه ليس بالضرورة أن يكون يعرف مشاعره بدقه ويفهم اسباب هذه المشاعر (الوعي بالذات) أن يتقبل هذه المشاعر بجوانبها السلبيه والإيجابيه (تقدير الذات) ، كما توجد علاقه بين بعد تحقيق الذات في مقياس الذكاء الوجداني وكذلك الوعي بالذات الانفعاليه والتوكيديه وتقدير الذات أي أن الشخص الذي يحصل علي درجات مرتفعه علي هذا المقياس الفرعي يكون شخص قادر علي تخفيف ما لديه من إمكانيات وأن يعرف ما يريد وأين يتجه ويسعى لتحقيق ما يريد مستخدماً إمكانياته وخبراته وهي عمليه مستمره نحو تنمية المواهب (تحقيق الذات) ويرتبط تحقيق الذات بمشاعر الرضا الشخصي (تقدير الذات) وهذا ما يؤكد نتيجة الدراسة الحالية بناءاً علي ما أوضحه بار أون في تفسيره لمقياس الذكاء الوجداني كما أن هؤلاء الأشخاص قادرين علي التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ومعتقداهم بصراحة (التوكيديه) ويفهمون مشاعرهم أيضاً بدقه (الوعي بالذات) ، كما توجد علاقة ارتباطيه داله بين الإستقلاليه والوعي بالذات والتوكيديه وتقدير الذات وتحقيق الذات أي أن الأشخاص الذين يحصلون علي درجات مرتفعه علي هذا المقياس الفرعي قادرون علي أن يعتمدوا علي أنفسهم ويوجهون أنفسهم وقد يأخذون نصيحة الآخرون ويضعوها في الإعتبار ولكن لا يعتمدون علي الآخرين عند إتخاذهم القرارات المهمه وأن القدره علي الإستقلال تنبع من درجة شعور الفرد

بالثقة في النفس (تقدير الذات) والرغبه أن يكون كما يريد وكما لديه من إمكانيات وكما يتوقع منه الآخرون دون أن يخضع لهم (تحقيق الذات)، كما توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الشخصي والوعي بالذات والتوكيديه وتقدير الذات وتحقيق الذات والإستقلاليه فمقياس الذكاء الشخصي يقيس الجانب الداخلي في الشخصية ويتضمن المقاييس في هذا المكون الوعي بالذات والتوكيديه وإعتبار الذات وتحقيق الذات والإستقلاليه وهذا ما لا يختلف عن ما أوضحته الدراسة الحالية ، كما توجد علاقة بين التعاطف والوعي بالذات الإنفعاليه والتوكيديه والذكاء الشخصي بينما لا توجد علاقة ذات دلاله ارتباطيه بين التعاطف وتقدير الذات وتحقيق الذات والإستقلاليه فمن يحصل علي درجات عالية في مقياس التعاطف (بعد فرعي للذكاء الوجداني) يكون لديهم وعي وتقدير مشاعر الغير والتكيف مع مشاعرهم وبالتالي يوجد علاقة بينه وبين الوعي بالذات الإنفعاليه حيث أن من يستطيع أن يتفهم مشاعر الغير لابد وأن يكون مدرك لمشاعره وقادر أن يتواصل معها حتى يكيفها مع مشاعر غيره ويتواصل معهم وجدانياً وبالتالي يقدر أن يعبر عن مشاعره وأفكاره بصراحة وبدون إساءة لغيره (التوكيديه) وكذلك يكون واعياً بذاته ويعرف مشاعره وكذلك يقدر أن يعبر عنها (الذكاء الشخصي) ، ولكنه ليس بالضرورة أن يكون من يتفهم مشاعر غيره متقبل لمشاعره ومعجب بها بجانبيها السلبي والإيجابي وذلك يختلف قليلاً عن ما أوضحه بار اون وعن النتيجة الحالية حيث انه توجد علاقة بين التعاطف والذكاء الشخصي كبعد أساسي يحتوي علي بعد فرعي وهو تقدير الذات وتحقيق الذات ، كما أوضحت النتيجة انه ليس بالضرورة من يتفهم مشاعر الآخرين يكون مستقل في تفكيره وسلوكه حيث أن الذي يحصل علي درجات مرتفعه في الإستقلاليه كما أوضح بار اون نادرا ما يتعلقون بأحد إشباعا لحاجات وجدانيه لديهم أي أن الاستقلال يرتبط أكثر (بتقدير الذات وتحقيق الذات) ، كما توجد علاقة إرتباطيه داله بين المسئولية الإجتماعيه والوعي بالذات الإنفعاليه والتوكيديه وتقدير الذات وتحقيق الذات ، الذكاء الشخصي ، والتعاطف ، وغير دال مع الإستقلاليه ، وتشير الدرجة المرتفعة علي هذا المقياس الفرعي إلي الأشخاص المتعاونين ذوي الإسهامات في

مجتمعاتهم ، ويمكن الإعتماد عليهم ، ولديهم ضمير اجتماعي واهتمام بالغير ولـديهم إحساس بالآخرين وقادرين علي تقبل الآخرين وبالتالي مـتفهمين لمـشاعر الآخـرين ومتفهمين مشاعرهم ومتقبليها ، كما توجد علاقة ارتباطيـه دالـه عنـد **0.01** بـين العلاقات الاجتماعية والوعي بالذات والذكاء الشخصي والتعاطف ، ودالـه عنـد **0.05** مع تحقيق الذات ، وغير داله مع التوكيديه والاستقلالية والمسئولية الاجتماعية ، حيث أن الشخص الذي لديه بعد العلاقات الاجتماعية يستطيع أن يقيم علاقات مـع الغير ويحافظ عليها وتقبل الآخر وبالتالي يكون يفهم مشاعره ومتقبل ذاته كما هـي ، كما يكون متفهم مشاعر الآخر حتى يستطيع تكوين علاقات معه ، وليس بالـضرورة من يقيم علاقات اجتماعيه مع الآخرين أن يكون قادر علي التعـبير عـن مـشاعره وأفكاره وان يدافع عن حقه ويتخذ مواقف محدده تجاه الأمور المختلفة ، كما ليس من الضرورة أن يعتمد علي نفسه حيث أن من لديهم الاستقلال لا يتعلقوا بأحد إشـباعا لحاجات وجدانيه لديهم ، وهذا قد يختلف مع طبيعة تكوين العلاقات الإجتماعيـه ، كما توجد ارتباطيه داله بين الذكاء الاجتماعي والوعي بالذات والذكاء الشخـصي والمسئولية الإجتماعيه ، العلاقات الإجتماعيه والتعـاطف ، ودال عنـد **0.05** مـع التوكيديه وتحقيق الذات ، وغير دال مع تقدير الذات والإستقلاليه ، كما توجد علاقة إرتباطيه داله عند **0.01** بين القدرة علي التكيف (إدراك الواقع ، المرونـة ، حـل المشكلات) مع الوعي بالذات ، التوكيديه ، تقدير الذات ، الإسـتقلاليه ، الـذكاء الشخصي والمسئولية ، وإدراك الواقع وحل المشكلات ، وعلاقة داله عند **0.05** مع العلاقات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمرونة ، حيث أن من يحصل علي درجات عاليه في بعد القدرة علي التكيف يستطيع أن يجابه مطالب البيئة بـأن يقـدر حجـم المشكلات بكفاءه ويتعامل معها بإقتدار وتشير الدرجات المرتفعة علي هذا المكون إلي الأشخاص الذين يتصفون بالمرونة والفاعلية في فهم المواقف ويتـصفون بالكفـاءه في التواصل لحلول مناسبة وتشير إلي الأشخاص الذين يجيدون التعامل مـع صـعوبات ومشكلات الحياة وهذا يتفق مع ما أوضحته الدراسة . ، وعلاقته غـير دالـه مـع التعاطف أي أنه ليس شرطاً أن القادر علي التكيف يكون قـادراً علـي الإحـساس

بمشاعر الغير ، كما توجد علاقة إرتباطيه داله إحصائياً عند 0.01 بين بعد التحكم في الضغوط إدارة الضغوط وتشمل (تحمل الضغوط ، ضبط الإندفاع) وأبعاد (تحقيق الذات ، الإستقلاليه ، الذكاء الشخصي ، التعاطف ، العلاقات الإجتماعيه ، حل المشكلة ، القدرة علي التكيف ، تحمل الضغوط ، ضبط الإندفاع) حيث أن مكون إدارة الضغوط يتضمن تحمل التوتر ومقاومة الإندفاع ، الأشخاص ذوي الدرجات المرتفعه علي هذا المكون قادرين علي تحمل الضغوط دون أن ينهاروا أو يفقدوا السيطرة ويتصفوا عادة بالهدوء ونادراً ما يكونوا مندفعين ويستطيعون العمل تحت الظروف الضاغطة ويؤكد بار أون أن هذه المهارة هامه لدي الأخصائيين الإجتماعيين لأنهم يتعاملون مع عملاء أصحاب مشكلات وهذا ما يؤكد فكرة الدراسة من أهمية مهارات الذكاء الوجداني ، وذلك مرتبط أيضاً بقدرة الشخص علي تحقيق ذاته في ضوء إمكانياته المتوفرة وخبراته (تحقيق الذات) واعتماده علي نفسه (الإستقلال) ، وأن يكون علي صله بمشاعره ولديه شعور طيب نحو نفسه ويقدر حياته ويقدر أن يعبر عن مشاعره وهو مستقل ولديه الثقة (الذكاء الشخصي) وأن يكون لديه القدرة علي تفهم مشاعر الغير ويستطيع أن يقيم علاقات إجتماعيه ويحافظ عليها ، ويستطيع أن يتعرف علي المشكلات ويحددها ويتوصل لحلول واقعية فعاله وإتخاذ قرار بتطبيق أحد الحلول (حل المشكلة) ويستطيع أن يجابه مطالب البيئه ويحدد حجم المشكلات ويتعامل معها بإقتدار (القدرة علي التكيف) ، والقدرة علي تحمل الأحداث والمواقف الضاغطة دون الإنهيار (تحمل الضغوط) وإختيار الإسلوب المناسب وأن يكون لديه إستعداد طبيعي للتفاؤل حيال الخبرات الجديده وغيرها ، وأن يكون لديه شعور بالقدرة علي السيطرة علي الموقف الضاغط ، وكذلك يكون لديه مقاومه للإندفاع وتأجيل السلوك (مقاومة الإندفاع) وكذلك يكون لديهم القدره علي التفاعل الإجتماعي مع الآخرين (الذكاء الإجتماعي) ، كما لا توجد علاقة داله مع التعاطف والمرونة والوعي بالذات أي أنه ليس من الضروري أن يكون لديه هذه الأبعاد ، كما توجد علاقه إرتباطيه داله بين التفاؤل ، أي أن من يحصل علي درجات عاليه في بعد التفاؤل يكون لديه صله قويه بمشاعره ولديه شعور طيب نحو نفسه ، ويقدر ما يقوم به

في حياته وقادر علي التعبير عن مشاعره ، وهو مستقل وقوي ولديه ثقه في معتقداته وأفكاره (الذكاء الشخصي) ، كذلك يكون لديه مهارات التفاعل الإجتماعي ويكون لديهم شعور بالمسئوليه الإجتماعيه ويعتمد عليهم ولديهم مهارات إجتماعيه ويتفهمون ويتفاعلون ويتواصلون بصوره جيده مع الآخرين (الذكاء الإجتماعي) ، ويكون لديهم القدره علي أن يقدر حجم المشكلات بكفاءة ويتعامل معها بإقتدار (القدره علي التكيف) وأن يكون لديهم قدره علي تحمل التوتر ومقاومة الإندفاع ، تحمل الضغوط دون أن ينهاروا أو يفقدوا السيطره ويتصفون عادة بالهدوء ونادراً ما يكونوا مندفعين ويستطيعون العمل تحت الظروف الضاغطة ، ولكن أوضح الجدول أنه ليس بالضرورة أن يوجد علاقه بين التفاؤل والتعاطف أي ليس بالضروره المتفائل يتفهم مشاعر الآخرين ، كما أنه لا توجد علاقه بين التفاؤل والمرونه حيث ليس بالضروره أن يكون المتفائل لديه قدرة علي موائمة عواطفه وأفكاره وسلوكياته تبعاً لتغير الموقف أي ليس بالضروره أن يكون لديه القدرة علي التواؤم مع الظروف غير المألوفة ، كما توجد علاقه بين الحالة المزاجية العامة وبين كل أبعاد الذكاء الوجداني الفرعية والرئيسيه (الوعي بالذات ، التوكيديه ، تقدير الذات ، تحقيق الذات ، الإستقلاليه ، الذكاء الشخصي ، المسئولية الإجتماعيه ، العلاقات الإجتماعيه ، الذكاء الإجتماعي ، إدراك الواقع ، حل المشكلات ، القدرة علي التكيف ، تحمل الضغوط ، ضبط الإندفاع) وعلاقه داله عند **0.05** مع التعاطف وغير داله مع المرونه . فالمزاج العام يتكون من السعادة والتفاؤل ويقيس هذا المكون قدرة الفرد علي الإستمتاع بالحياة ، وكذلك نظرته للحياة وشعوره العام بالرضا ، وتشير الدرجات المرتفعة عادة إلي الإيجابية والأمل والتفاؤل لدي الأشخاص الذين يعرفون كيف يستمتعون بالحياة ويعد هذا المكون عنصراً أساسياً في التفاعل مع الغير .

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطيه دالة إحصائياً عند مستوي **0.944** بين بعد الذكاء الإجتماعي و بعد العلاقات الإجتماعية ، تليها العلاقه بين مقياس الذكاء الوجداني ككل والذكاء الشخصي وكانت داله عند مستوي **0.917**، تليها العلاقة الإرتباطيه بين الذكاء الوجداني ككل وإدراك الواقع وكانت داله عند مستوي

0.912 ، تليها العلاقه بين الحاله المزاجيه والسعادة وكانت داله عند مستوي0.910 تليها العلاقه الإرتباطيه بين (الذكاء الوجداني ككل والحالة المزاجية وكانت داله عند مستوي 0.908 ، تليها العلاقة بين الذكاء الوجداني ، تليها التحكم في الضغوط وتحمل الضغوط وكانت داله عند 0.889 ، تليها العلاقة الإرتباطيه بين القدره علي التكيف وإدراك الواقع عند مستوي 0.878 ، ....) ، وتوجد علاقة إرتباطيه داله عند 0.05 بين الأبعاد (مجموع مقياس الذكاء ككل والمسئولية الإجتماعيه ، الذكاء الإجتماعي وتحقيق الذات ، تحمل الضغوط والعلاقات الإجتماعية ، القدرة علي التكيف والعلاقات الإجتماعية ، حل المشكلات والاستقلالية، إدراك الواقع والعلاقات الإجتماعيه ، القدرة علي التكيف والمرونه ، إدراك الواقع والذكاء الاجتماعي ، حل المشكلات والذكاء الإجتماعي ، تقدير الذات والتوكيديه ، الإستقلاليه وتقدير الذات، التعاطف والتوكيديه ، الذكاء الوجداني ككل والتعاطف والمسئولية الإجتماعيه ، الحالة المزاجية والتعاطف ، التحكم في الضغوط والتوكيديه والذكاء الإجتماعي ، التفاؤل وتقدير الذات والعلاقات الإجتماعيه والذكاء الإجتماعي، ضبط الإندفاع والوعي بالذات ، تحمل الضغوط والتوكيديه) ، ولا توجد علاقة إرتباطيه داله إحصائياً بين (تقدير الذات والوعي بالذات الإنفعاليه ، التعاطف وتحقيق الذات والتعاطف والإستقلاليه ، التعاطف والذكاء الشخصي ، المسئولية الإجتماعيه والإستقلاليه ، العلاقات الإجتماعيه والتوكيديه ، العلاقات الإجتماعيه وتقدير الذات، العلاقات الإجتماعيه والإستقلاليه ، العلاقات الإجتماعيه والمسئولية الإجتماعيه ، الذكاء الإجتماعي وتقدير الذات ، الذكاء الإجتماعي والإستقلاليه ، إدراك الواقع والتعاطف ، المرونة والوعي بالذات ، المرونة والتوكيديه ، المرونة وتقدير الذات ، المرونة وتحقيق الذات ، المرونة والإستقلاليه ، المرونة والذكاء الشخصي ، المرونة والتعاطف ، المرونة والمسئولية الإجتماعيه ، المرونة والعلاقات الإجتماعيه ، المرونة والذكاء الإجتماعي ، حل المشكلات والتعاطف ، حل المشكلات والمرونة ، تحمل الضغوط والذكاء الإجتماعي ، تحمل الضغوط والمرونة ، ضبط الإندفاع والتعاطف ،

وضبط الإندفاع والمرونة والتحكم في الضغوط والتعاطف ، والتحكم في الضغوط والمرونه ، والتفاؤل والتعاطف ، التفاؤل والمرونة ، السعادة والمرونة ، الحالة المزاجية والمرونة ، الذكاء الوجداني ككل والذكاء الإجتماعي ، والذكاء الوجداني ككل والمرونة ، الذكاء الوجداني ككل والتحكم في الضغوط.

رابعاً : مجالات الدراسة : Study Fields

(1) **إطار المعاينه:**

أ. **مدرسة العلياء** : يتكون مجتمع الدراسة من(112) زوجه عامله بمدرسة العلياء الخاصة ، ووفقاً لشروط الدراسة المحددة في المجال البشري تم سحب(17) زوجة حديثة الزواج بطريقة عمدية وهي تمثل نسبة 15.18 %

ب. **جمعية مصر المحروسة** : يتكون مجتمع الدراسة من (70) زوجه عامله بفروع الجمعية الواقعة بالمعادي وعددها(9) فروع، ووفقاً لشروط الدراسة تم سحب(30) زوجة حديثة الزواج بطريقة عمدية وهي تمثل نسبة42.8%.

(2) **المجال البشري :**

تتكون عينة الدراسة من (47) زوجه حديثه الزواج تم اختيارهن بطريقة عمدية من بين الموظفات بجمعية مصر المحروسه وفروعها بالمعادي ومن بين الموظفات العاملات بمدرسة العلياء بالمعادي. ووفقاً لمجموعة من الشروط الآتية :

أ – أن تكن من الحاصلات على تعليم عالي .

ب – أن تكن حديثات الزواج (3 سنوات فأقل)

جـ– أن تكن من العاملات بجمعية مصر المحروسة ، أو من العاملات بمدرسة العلياء الخاصة بالمعادي .

د ـــ أن تكن ممن لديهن طفل واحد علي الأقل.

هـــ أن تكن ممن يبلغن من العمر من(35:25) عاماً.

و – أن يوافقن على التعاون مع الباحثه.

(3) المجال المكاني :

تم إختيار (مدرسة العلياء الخاصه بالمعادي – جمعية مصر المحروسه بالمعـــادي) وذلك للأسباب التالية :

أ – توافر عدد ممن تتوافر فيهن شروط العينة.

ب – موافقة الزوجات على التعاون مع الباحثه لإجراء الدراسة.

(4) المجال الزمني للدراسة :

إستغرقت الدراسة مدة زمنية تقدر بأكثر من عامين منـــذ تـــاريخ التـــسجل في 2007/5/21 حتى كتابة التقرير النهائي، وتقـــدر الفتـــرة مـــن 2007/5/21 إلي 21/ 2008/2 بحوالي 9 شهور وقد خصصت للإطار النظري للدراسة، والفترة من 2008/2 إلي 2008/8 (6 شهور) وخصصت لإعداد أدوات الدراسة، والفترة مـــن 2008/8 إلي 2009/3(حوالي 7 شهور) وخصصت لجمع البيانات وتفريغها، أما الفترة من 2009/3 إلي 2009/6(حوالي 3شهور) وخصصت لكتابة التقرير النهائي ومراجع الدراسة.

الفصل الثامن

عرض خصائص عينة الدراسة ومتغيراتها

أولا : الجداول الاحصائية لخصائص عينة الدراسة .

ثانيا : العلاقات الإرتباطية بين متغيرات مقاييس الدراسة.

الفصل الثامن

عرض خصائص عينة الدراسة ومتغيراتها.

يتم إستعراض الخصائص المختلفة لعينة الدراسة ، وتنوعت خصائص عينة الدراسة وفقاً للسن ، عدد الأبناء ، مدة الزواج ، والمؤهل، يليها عرض العلاقات الإرتباطية بين متغيرات مقاييس الدراسة .. وفيما يلي إستعراض لتلك النتائج :

اولا : الجداول الاحصائية لخصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للسن

السن	العدد	النسبة
25 سنة –	14	%29.8
27سنة –	23	%48.9
29سنة –	8	%17.0
31 سنة ــ 35 سنة	2	%4.3
المجموع	47	%100
الوسط الحسابي	27.49	
الإنحراف المعياري	1.7	

يوضح الجدول أن أعمار عينة الدراسة تتراوح ما بين (25 عاما إلى 35 عاماً) ، حيث تشير النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة بنسبة 48.9% ممن يقعن في المرحلة العمرية (27 عاماً) ، ويلي ذلك بنسبة 29.8% ممن يقعن في المرحلة العمرية (25 عاماً) بينما كانت أقل النسب 4.3% لمن تقع أعمارهن (35 عاماً) .

وتعكس هذه النتائج ما يوضحه الإطار النظري للدراسة من أن هناك اختلاف للآراء تجاه تحديد السن عند الزواج فهناك من يرى أهمية الزواج المبكر حتى يسهل

على الشخص التكيف مع طباع الآخر ، وعلى النقيض نجد أن الزواج المبكــر يجعــل الشباب ترتبط بالزواج بينما ينقصهم النضج الذي يتيح لهم تقدير مسئوليات الزواج وتوضح دراسة (هالة فرجاني ، 1989) أن هناك فروق دالــه إحــصائياً في التوافــق الزواجي بين الذين تزوجوا وهم دون الخامسة والعشرين سنة ، والذين تزوجوا بعــد ذلك السن لصالح الذين تزوجوا بعد هذا السن والدراسة لا تختلف عما سبق ولكنها تؤكد أيضا أن ليس السن وحده المنبئ بتحقيق التوافق الزواجي للزوجات في الأســر حديثة التكوين بل إكساب وتنمية الذكاء الوجداني لديهن وهذا يتضح من أن كــل الزوجات حديثات الزواج بالدراسة من (25 عاماً : 33 عاماً) وكان لديهن مــستوى من التوافق الزواجي يتراوح ما بين (ضعيف – متوسط – عالي) وذلــك يرجــع لأن الزوجات لديهن معدلات مختلفة للذكاء الوجداني تتراوح ما بين (متوسط – مرتفع – مرتفع جداً – مرتفع جداً بشكل ملفت). وتوضح دراسة (عــادل محمــد هريــدي 2002) أن الإناث المتزوجات والأكبر سناً وممن حصلن على التعليم الجامعي فــأكثر، وممن نشأن ويعيشن بالمدينة إنما يتمتعن بقدر أكبر من الذكاء الوجداني.

جدول رقم (5) يوضح توزيع عينه الدراسة وفقا لعدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة
واحد	35	%74.47
إثنين	12	%25.53
المجموع	47	%100

يوضح الجدول أن عدد الأبناء لدى أفراد العينه يتراوح ما بــين (1، 2)، حيــث تشير النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة بنسبة 74.47% لديهن طفل واحد، أما نسبة 25.53% لديهن إثنين .

وتعكس هذه النتائج ما يوضحه الإطار النظري للدراسة من أن الإنجــاب أحــد

العوامل التي قد تحقق التقارب والحب المتبادل بين الزوجين ، وهذا ما أوضحته دراسة (حنان ثابت ، 2002 ، محمد الصافي ، 2006) من حيث أن وجود الأطفال يجعل كـــلاً من الزوجين يخففان من حدة المشكلات التي قد تحدث بينهما حفاظاً علي الأبناء، وهذا ما تتفق عليه الدراسة حيث أن كل أفراد العينه كان لديهن أطفال (طفل واحد علـــى الأقل) وكن محققات مستوى من التوافق الزواجي يتراوح ما بين (ضعيف – متوســـط – عالى) ولكن تؤكد الباحثه من خلال نتائج الدراسة الحاليـــة أن مهـــارات الـــذكاء الوجداني ساهمت في تحقيق التوافق الزواجي للزوجات ومساعدة الزوجات على تقديم رعاية جيده لأطفالهن ، وتحسين علاقاقمن الأسريه – وأن يتسم سلوكهن بالاجتمـــاعي – وأن تبتعد عن السيطره في علاقاقمن الأسرية – وأن تتسم بـــالإتزان الإنفعـــالي في علاقاقمن – وأن تخلو علاقاقمن الأسريه من السمات العصابية المنفره، وذلك في ضـــوء ما أسفرت عنه نتائج مقياس التوافق الزواجي والذي سيرد ذكرها لاحقاً .

جدول رقم (6) يوضح توزيع عينه الدراسة وفقا لمدة الزواج

مدة الزواج بالشهور	العدد	النسبة
أقل من 12 شهر	1	%2.1
12 شهر –	18	%38.3
24 شهر –	11	%23.4
36 شهر	17	%36.2
المجموع	47	%100
الوسط الحسابي	24.43 شهر	
الإنحراف المعياري	9.7 شهر	

يوضح الجدول أن مدة الزواج لدى عينه الدراسة تتراوح ما بين (أقل من 12 شهر إلى من 36 شهر) ، حيث تشير النتائج إلى أن غالبية عينه الدراسة بنسبة 38.3%

ممن مدة زواجهن 12 شهر في الزواج تليها نسبة 36.2% ممن مدة زواجهن تقع من 36 شهر بينما كانت أقل مده زواج بنسبة 2.1% ممن مدة زواجهن أقل من 12 شهر.

وتتفق هذه النتائج مع الإطار النظري للدراسة من أن الفترة التي تستغرقها عملية التوافق الزواجي قد تستغرق في بعض الأحيان أشهراً عديده ، وقد تمتد إلى سنوات طويله ، وذلك لأن المدة اللازمه لتحقيق التوافق الزواجي تختلف من مجال لآخر من مجالات الحياه الزوجيه كما تختلف من شخص لآخر وهذا ما يؤكد فكرة الدراسة من أهمية إكساب الزوجات في الأسر حديثة التكوين مهارات الذكاء الوجداني وتنميتها لديها حتى تتوافق مع زوجها في أولى فترات الزواج وتمتد إلى ما بعد ذلك ، فليس فقط مدة الزواج هي التي تحدد حدوث التوافق الزواجي ولكن هناك عامل آخر وهو مهارات الذكاء الوجداني التي تساعد على تحقيق التوافق الزواجي بمده أقصر ولمدة أطول ، وأشارت (حنان ثابت 2002) على عدم وجود فروق داله إحصائياً في درجة التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء بإختلاف مدة الزواج .

ولكي تستطيع الزوجة أن تتعامل مع التوافق الزواجي الذي يميل إلى التغير خلال دورة الحياة الزوجية وهذا ما إتضح من الجزء النظري عليها أن يكون لديها مهارات الذكاء الوجداني حتى تكون مدركه لهذا التغير في طبيعة العلاقه وشكل التوافق الزواجي وتشير(راويه الدسوقي 1986) إلى أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج يزداد التوافق الزواجي . لذا تؤكد الدراسة على أنه يجب في بداية الحياة الزوجيه أن تكتسب الزوجة لمهارات الذكاء الوجداني وتُنمي لديها حتى تكون قادره على التعامل مع المتغيرات المختلفة للحياه الزوجيه وتستطيع أن تحقق التوافق الزواجي.

جدول رقم (7) يوضح توزيع عينه الدراسة وفقا للمستوي التعليمي

الكلية	العدد	النسبة
تجارة	9	%19.15
تربية نوعية	1	%2.13
اداب	11	%23.4
تربية	16	%34.04
حقوق	1	%2.13
خدمة إجتماعية	4	%8.51
تمريض	1	%2.13
إعلام	1	% 2.13
هندسة	1	% 2.13
علوم	1	% 2.13
كلية البنات	1	% 2.13
المجموع	47	%100

يوضح الجدول أن أعلي نسبة للزوجات خريجات كلية التربية وكانت بنسبة 34.04%، تليها الزوجات خريجات كلية الأداب وكانت بنسبة 23.4%، تليها الزوجات خريجات كلية التجارة وكانت بنسبة 19.5%، وكانت أقل نسبة من خريجات كليات الحقوق، تربية النوعية، تمريض، إعلام، وهندسة، علوم، وكلية البنات، وهذا لا يختلف عن الجزء النظري حيث أن المتعلمات تعليماً عالياً أكثر توافقاً زواجياً وكذلك أكثر ذكاءاً وجدانياً .

ثانيا : العلاقات الإرتباطية بين متغيرات مقاييس الدراسة:

جدول رقم(8) يوضح دلالة الإرتباط بين الذكاء الوجداني ومقياس التوافق الزواجي

ن = 47

المتغيرات		الذكاء الوجداني				المجموع	قيمة ارتباط سبيرمان	دلالة الارتباط
		متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	مرتفع جداً بشكل ملفت			
مقياس التوافق	ضعيف	1	–	–	–	1	0.800	دال عند 0.01
	متوسط	13	-	-	-	13		
	عالي	1	4	15	13	33		
المجموع		15	4	15	13	47		

يوضح الجدول العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الوجداني ومقياس التوافق الزواجي حيث أن هناك علاقة طرديه قوية معدلها **0.800** تشير إلى وجود دلاله إحصائية قوية عند مستوى **0.01** مما يدعم القول بأن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والتوافق الزواجي لديهن ، وهذا لا يختلف عن الجزء النظري للدراسة حيث أن دانيال جولمان في كتابة الذكاء الوجداني يؤكد أن التصاعد في حالات الطلاق إنما يرجع بدرجة كبيرة إلى إنخفاض في مستوى الذكاء الوجداني حيث يؤكد أنه ينبغي على الأزواج والزوجات للتغلب على المشكلات والإختلافات ، و أن يتفهموا مشاعرهم (فالتفهم) من أهم أبعاد الذكاء الوجداني . ، كما أن التعاطف كأحد مكونات الذكاء الوجداني يعتبر هدفاً أساسياً من أهداف الزواج فبدون التعاطف تفقد الحياه الزوجيه أهم أهدافها وهو السكن والموده .

وهذا ما أوضحته دراسة (جريكوا كرستوفر إروارد **2001** – Grieco Christopher – Edward , 2001) من أن الذكاء الوجداني يتنبأ بالرضا الزواجي وإن

كان الرضا الزواجي يختلف عن التوافق الزواجي المقصود بالدراسة الحالية ولكن المقصود أن الذكاء الوجداني ضروري وهام للحياه الأسريه لإستقرار الأسره ولقد طبقت دراسة(جريكوا كرستوفر) على 26 مبحوث مر على زواجهم أقل من عام ولكن العينه بالدراسة الحالية 47 زوجه حديثة الزواج ومر على زواجهن 3 سنوات فأقل ، كما أوضحت دراسة (Wall-sterling,2003 وال سيترلنج) أن التعبير عن المشاعر الأسرية تتأثر إيجابياً بالذكاء الوجداني ومدى جمود العاطفة يؤثر على علاقة التواد في الحياه الزوجيه ، كما أوضحت دراسة (كريجيل ويسزو أولجا 2005 (Kriegelo. Wicz, olga, 2005) والتي توصلت إلى أهمية الذكاء الوجداني للرجال لتحقيق الرضا الزواجي ، ودراسة(ناجم كيترو أوضحت العلاقة بين الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي Najm-qinza, J,2005) ودراسة (فادنيس آلين 2005 (Vadnais Ainee, 2005) حيث أوضحت أن هناك إرتباطاً بين مستويات الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي ، وكانت العينه مكونه من 64 زوج وزوجه . ، ودراسة (دوير ماهيو2005) عندما أوضحت العلاقة بين الذكاء الوجداني والنزاع الزواجي وأنه يفضل دمج الذكاء الوجداني لمتغيرات الشخصيه لتحقيق الرضا الزواجي وطبقت الدراسه على 98 زوج مر على زواجهم ما بين 12 شهر فأقل وهذه الدراسة أيضا تختلف في تحديدها للعنيه ولكن تتفق في أهمية الذكاء الوجداني للحياه الزوجيه وأن كان مفهوم التوافق الزواجي بهذه الدراسة يختلف عن مفهوم الرضا الزواجي وما قصد في الدراسات السابقه .

هذا وتؤكد الباحثه من أهمية إكساب الزوجات بالأسر حديثة التكوين لمهارات الذكاء الوجداني وتنميتها لديهن وذلك من خلال مراكز الإرشاد والتوجيه الأسري، ومكاتب التوجيه الأسري وفض المنازعات الأسرية بمحاكم الأسرة من خلال فريق العمل المكون من الأخصائيين الإجتماعيين والنفسيين وغيرهم وأن يساهم هذا الفريق في إكساب الزوجات لتلك المهارات لتحقيق التوافق الزواجي لديهن.، ولقد حددت الباحثة في دراستها الحالية عينه من الزوجات لإعتقاد الباحثة أن الزوجات وخصوصاً

في سنوات الزواج الأولى ومع الأحلام الوردية عن الزواج ونظراً لما لطبيعة المرأة من أن حاجتها للحنان والعطف والألفه كبيرة فسوف تكون على إستعداد لإكتساب تلك المهارات (مهارات الذكاء الوجداني) وسوف تشعر بإحتياجها لتلك المهارات وتسعى لإكتسابها وذلك لتحقيق التوافق الزواجي الذي تسعى له الزوجة ، هذا وتشير الدراسة الحالية تأكيداً على وجهة نظر(ماري حبيب 1983) من أن الزوجة أو المرأة تكون بحاجة إلى العطف والألفه والحنان، فشكوى الزوجات تكون في مجموعها يدور حول تعبير عن عدم الإشباع العاطفي أما شكوى الأزواج فتكون في عدم الإشباع الجنسي.، وهذا ما يؤكد فكرة الدراسة من وجود علاقة إرتباطيه إيجابيه داله بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي للزوجات في الأسر حديثة التكوين .

جدول رقم(9) يوضح دلالة الإرتباط بين الذكاء الوجداني ومتغير العلاقات الأسرية في مقياس التوافق الزواجي : ن = 47

المتغيرات		الذكاء الوجداني				المجموع	قيمة ارتباط سبيرمان	دلالة الارتباط
		متوسط	مرتفع	مرتفع جدأ	مرتفع جداً بشكل ملفت			
مقياس التوافق	ضعيف	1	-	-	-	1	0.850	دال عند 0.01
	متوسط	14	1	-	-	15		
	عالي	-	3	15	13	31		
المجموع		**15**	15	15	13	47		

يوضح الجدول العلاقة الإرتباطية بين متغيرين هما العلاقات الأسرية والذكاء الوجداني ، وقد إتضح أن هناك علاقة إرتباطية طرديه قوية معدلها **0.850** وتشير إلى وجود دلالة إحصائية قوية عند مستوى **0.01** مما يدعم القول بأن إرتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة يؤثر إيجابياً على العلاقات الأسرية ويجعلها تتسم

بالتواد والإستقرار . فإكساب الزوجة لمهارات الذكاء الوجداني يجعل علاقتها بزوجها وأطفالها علاقة متزنة وكذلك علاقتها بأسرة زوجها وأصدقاء أسرته حيث أن الزواج يوسع دائرة القرابة بين الأسر ويزود العلاقات وبالتالي فمن الضروري إكتساب مهارات الذكاء الوجداني للتعامل مع هذه العلاقات في ضوء مهارات الذكاء الوجداني ، وهذا يتفق مع الإطار النظري للدراسة حيث يؤكد على أهمية دور الأهل في تحقيق التوافق الزواجي بين الزوجين فقد يكون للأهل دوراً إيجابياً في حالة حدوث المشكلات التي قد يعجز الزوجين عن التعامل معها فيأتوا بحكم من أهلهما . ، و قد يكون للأهل دور سلبي عندما يكون هناك تعلق عاطفي شديد بهم مما يؤدي إلى عدم التكيف عند الزواج ولا يعني هذا أن أهل الزوجين يكونوا سبباً في عدم التكيف والتوافق بل ربما يكون الأمر عكس ذلك خاصة إذا كانت العلاقة بين الزوجين والأهل على مستوى من الرقي يتخللها الإحترام المتبادل ويكون الأهل فيها عوناً لأبنائهما ، ونجد أنه قد يكون الفيصل في جعل العلاقة الأسرية تتسم بالتوافق وتساعد على تحقيق التوافق الزواجي هو أن يكون لدى الزوجة مهارات الذكاء الوجداني وأن توظفها توظيفاً سليماً يجعلها تحترم أهل زوجها وأصدقاء أسرته وبالتالي فإذا رأى الزوج إحترام زوجته وتقديرها لاسرته زاد هذا تقديراً لها ومعزه لأهلها وكذلك يكون الزوج . ، كما إن مهارات الذكاء الوجداني تعين الزوجة وتساعدها في المحافظة على علاقاتها الأسرية وذلك من خلال المهارات المختلفة للذكاء الوجداني.

فمثلا مهارات الذكاء الوجداني تساعد الزوجة على إدراك وفهم مشاعرها تجاه أقارب زوجها وأصدقاء أسرته وبالتالي تستطيع أن تعبر عنه مشاعرها وأفكارها في ظل تفهمها وإدراكها وتقبلها لذاتها وفهمها لإمكانياتها وأن توجه نفسها وتتحكم في مشاعرها وأفكارها (الذكاء الشخصي) ، وأن تكون قادرة على تفهم مشاعر الآخرين وأن توجه نفسها للتعاون مع الأسرة (المحيط الإجتماعي) ، وقادرة على إقامة علاقات متبادلة مرضيه مع الآخرين والمحافظة على هذه العلاقات (الذكاء الإجتماعي) ، وأن تكون قادرة على التمييز بين ما تشعر به وجدانياً وما يتواجد على أرض الواقع ، وأن

تكون قادرة على تعديل مشاعرها وأفكارها وسلوكها كلما تغيرت ظروف حياهًا ، وأن تكون قادرة على تحديد وتعريف المشكلات التي قد تنشأ وكذلك إيجاد الحلول الفعاله لها (القدرة على التكيف) ، وأن تكون قادرة على تحمل الأحداث السيئة والمواقف الصعبة بدون التعرض للإنهيار ، وأن تكون قادرة على مقاومة أو تأخير إندفاعها نحو القيام بفعل معين وذلك بالتحكم في مشاعرها (التحكم في الضغوط)، وأن تكون قادرة على النظر للجانب المشرق من الحياة والمحافظة على إتجاه إيجابي حتى في مواجهة مشاعرها السلبية ، وأن تكون راضيه عن حياها وعن نفسها وعن الآخرين وأن تعبر عن مشاعرها الإيجابية (الحالة المزاجيه العامة) ونجد أنه إذا إستخدمت الزوجة هذه المهارات (الأبعاد الرئيسية والفرعية) سوف تحقق علاقات أسريه تتسم بالود والإستقرار ومن ثم تحقق التوافق الزوجي.، وتوضح دراسة(بايون ، اروار Paul) odouard 2006 أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والمشاعر الزواجية الإيجابية داخل الأسرة وهذا ما يؤكد على ما أوضحته الدراسة الحالية من العلاقة بين الذكاء الوجداني والعلاقات الأسرية التي تتسم بالتواد والإستقرار .

جدول رقم(10) يوضح دلالة الارتباط بين الذكاء الوجداني ومتغير الإبتعاد عن السيطرة الأسرية في مقياس التوافق الزواجي: ن = 47

المتغيرات		الذكاء الوجداني: متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	مرتفع جداً بشكل ملفت	المجموع	قيمة ارتباط سبيرمان	دلالة الارتباط
السيطرة الأسرية	ضعيف	5	0	–	–	5	0.796	دال عند 0.01
	متوسط	9	2	1	–	12		
	عالي	1	2	14	13	30		
المجموع		15	4	15	13	47		

يوضح الجدول العلاقة الإرتباطية بين متغيرين هما السيطرة والذكاء الوجـداني ، وقد إتضح أن هناك علاقة طرديه قوية معدلها **0.796** وتشير إلى وجود دلاله إحصائيه قويه عند مستوى **0.01** مما يدعم القول بأن إرتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى عينه الدراسة يؤثر إيجابيا على أن تكون العلاقة بين الزوجيه تبتعد عن سيطره جانب علـى جانب آخر ، وهذا لا يختلف عن الجانب النظري حيث أهمية مهارات الذكاء الوجداني لتحقيق الإبتعاد عن السيطرة من جانب طرف على طرف في الأسر وذلك حيث أنـه من مهارات الذكاء الوجداني التعاطف والذي يعتبر هدفاً أساسياً من أهداف الأزواج فبدون هذا التعاطف يتحول التفاعل الزواجي إلى صراعات وتفقد الحياه الزواجية أهم أهدافها وهي تحقيق السكن والموده ، فالتعاطف بين الزوجين يجعل العلاقة الزوجية قوية وينمى التفاعل الإيجابي بعيداً عن سيطرة طرف على طرف آخر فيدفعهم إلى التعـاون والتكامل هذا وتؤكد دراسة صفاء (إسماعيل مرسي 2004) من أنه توجد فروق دالـه بين الزوجات والأزواج مرتفعي الإختلال الزواجي ومنخفضه في كل مـن التعـاطف وإدراك الآخر ، فإذا كان الزواج به نوع من التعاطف بين الزوجين يقلل ذلـك مـن فرصة حدوث الإختلال الزواجي.

جدول رقم (11) يوضح دلالة الإرتباط بين الذكاء الوجداني ومتغير الإتزان الإنفعالي في مقياس التوافق الزواجي: ن = 47

المتغيرات		الذكاء الوجداني				المجموع	قيمة ارتباط سبيرمان	دلالة الارتباط
		متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	مرتفع جداً بشكل ملفت			
السيطرة الأسرية	ضعيف	1	–	–	–	1		
	متوسط	9	-	–	–	9	0.640	دال عند 0.01
	عالي	5	4	15	13	37		
المجموع		15	4	15	13	47		

يوضح الجدول العلاقة الإرتباطية بين متغيرين هما الإتزان الإنفعالي والذكاء الوجداني وقد إتضح أن هناك علاقة طرديه قوية معدلها **0.640** وتشير إلى وجود دلاله إحصائيه قوية عند مستوى **0.01** مما يدعم القول بأن إرتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى عينه الدراسة يؤثر إيجابيا على إتزانهن الوجداني (الإنفعالي) ، وهذه النتيجة تتفق مع الإطار النظري للدراسة كما أشار (سكوت وربيتر **2000** إلى أن نسبة غير قليلة من الأزواج ضحايا عادات وجدانيه سلبية إذا إستمرت فإنها قمدد بالطلاق ، كما أشار (سيشوارتز وجونسون إلى Schwarts , Johnson 2000) أهمية الذكاء الوجداني وتوظيفه في مجال العلاج الأسري وهذا متفق مع ما تؤكده الدراسة الحالية حيث أن للذكاء الوجداني أهمية كبيرة في الحفاظ على وتحقيق الإتزان الإنفعالي للزوجات وبالتالي تحقيق التوافق الزواجي لديهن حيث أنه مثلاً في حالات الغضب والطلاق إذا لم يحافظ على الاتزان الانفعالي سوف يؤدي ذلك إلى الطلاق فأثناء الخلاف قد تعبر الزوجه عن إنفعالها ومشاعرها بإسلوب هدام سلبي بالهجوم على شخصية الزوج وبالتالي الزوج سوف يؤكد تفكير سلبي يؤدي بطبيعة الحال إلى هجوم يجعل الزوجه في حالة دفاع ويأتي دور الزوجه لشن هجوم مضاد وهكذا ، ولكن إذا اكتسبت الزوجة

لمهارات الذكاء الوجداني وتعلمت كيف تستخدم تلك المهارات سوف يجعلها قادره على فهم مشاعرها وقادره على التعبير عنها والدفاع عنها بطريقة غير مدمره ، والقدرة علي إدراك إمكانياتها وتوجيه نفسها والتحكم في مشاعرها وأفكارها (ذكاء شخصي) وأن تكون قادرة على تفهم وتقدير مشاعرالزوج والأسره ككل ، وأن تستطيع أن تقوم بدور متعاون وبناء على المحيط الإجتماعي الخاص بها وذلك مع إستمرار روح التعاون وليس السيطرة ، وفي ظل علاقات متبادله مرضيه مع الآخرين والمحافظه على هذه العلاقات(الذكاء الإجتماعي)، وأن تكون الزوجة قادرة على تعديل مشاعرها وأفكارها وأدوارها كلما تغيرت ظروف الحياة (المرونه) . وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية .

جدول رقم(12) يوضح دلالة الإرتباط بين الذكاء الوجداني والخلو من السمات العصابية المنفرة في مقياس التوافق الزواجي: ن = 47

المتغيرات		الذكاء الوجداني				المجموع	قيمة ارتباط سبيرمان	دلالة الارتباط
		متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	مرتفع جدا بشكل ملفت			
السمات العصابية	ضعيف	1	-	-	-	1	0.515	دال عند 0.01
	متوسط	6	-	-	-	6		
	عالي	8	4	15	13	40		
المجموع		15	4	15	13	47		

يوضح الجدول العلاقة الارتباطيه بين متغيرين هما الذكاء الوجداني ومتغير السمات العصابيه في مقياس التوافق الزواجي وقد إتضح أن هناك علاقة طرديه قويه معدلها **0.515** وتشير إلى وجود دلاله إحصائيه قويه عند مستوى **0.01** مما يدعم القول بأن إرتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة يؤثر إيجابيا على خلو العلاقه

الزوجيه من السمات العصابيه المنفره ، وتوضح دراسة (محمد أنور فـراج 2005) أن هناك فروق ذات دلاله إحصائيه في مشاعر الغضب والسلوك العدواني لـصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض وهذا ما يؤكد أن من يكتسب مهارات الذكاء الوجـداني يخلو سلوكه من السمات العصابيه المنفره وتبتعد سلوكياته عن العـدوان ومـشاعر الغضب المدمره ولكن تستطيع أن تتحكم في نفسها بالنسبة لأفكارهـا ومـشاعرها (الإستقلالية) وتستطيع أن تدرك وتفهم مشاعر الآخرين (التعاطف) وكذلك القـدرة على تحديد المشكلات وإيجاد حلول إيجابيه فعاله (حل المشكلات) والقدره على تحمل الأحداث السيئة والمواقف الصعبه والإنفعالات القوية بدون التعرض للانهيار (تحمـل الضغوط) والقدره على مقاومة أو تأخير إندفاعاتها نحو القيام بفعل معين وذلـك عـن طريق تحكمها في مشاعرها (ضبط الإندفاع) وأن يكون لديها قدره علـى الـشعور بالرضا عن حياتها ونفسها وعن الآخرين والإستمتاع بالحياة والتعبير عـن مـشاعره الإيجابيه (الحالة المزاجيه العامة)، كما أكدت دراسة (محمد رزق البحيري 2007) على فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض حدة المشكلات الـسلوكية (العدوان – الإنطواء – الكذب) وهذا ما يؤكد فكرة الدراسة مـن أهميـة الـذكاء الوجداني في خلو العلاقات الزواجية من السمات العصابيه المنفره ، وذكرت دراسـة (Kunkel Gail 2002 كينكل جال) أن هناك علاقة بين إصابة النساء بالإكتئاب وبين إنخفاض الذكاء الوجداني للزوج .

جدول رقم (13) يوضح دلالة الارتباط بين الذكاء الوجداني ومتغير السمات الإجتماعية(السلوك البشوش الاجتماعي) في مقياس التوافق الزواجي: ن = 47

المتغيرات		الذكاء الوجداني				المجموع	قيمة ارتباط سبيرمان	دلالة الارتباط
		متوسط	مرتفع	مرتفع جدأ	مرتفع جداً بشكل ملفت			
السمات اللا اجتماعية	ضعيف	1	–	–	–	1	0.841	دال عند 0.01
	متوسط	14	-	-	-	14		
	عالي	-	4	15	13	32		
المجموع		15	4	15	13	47		

يوضح الجدول العلاقة الإرتباطيه بين متغيرين هما الذكاء الوجداني والسمات اللا اجتماعيه في مقياس التوافق الزواجي . وقد إتضح أن هناك علاقة طرديه قوية قيمتها 0.841 وتشير إلى وجود دلاله إحصائيه قوية عن مستوى 0.01 مما يدعم القول بأن إرتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة يؤثر إيجابياً على أن تتسم العلاقات الأسريه بالسلوك البشوش الإجتماعي وتوضح دراسة (wall – sterling kendall 2003) أن الذكاء الوجداني يؤثر على التعبير عن المشاعر الأسرية ، كما أن الجمود العاطفي يؤثر سلبياً على علاقة التواد في الحياة الزوجيه وأن الذكاء الوجداني للأزواج يؤدي إلى تغيير نوعية العاطفة من الجمود إلى العلاقات الإيجابية . هذا وتؤكد الدراسة الحالية من جانبها أن الذكاء الوجداني للأزواج يؤدي إلى تحقيق السلوك الإجتماعي البشوش في العلاقات الأسرية حيث أن الزوجة المكتسبة لمهارات الذكاء الوجداني تكون قادره على تفهم مشاعر الآخرين والقدرة على توجيه نفسها كعضوه متعاونه وكذلك يكون لديها القدرة على إقامة علاقات مرضية مع الآخرين والمحافظة على هذه العلاقات (الذكاء الإجتماعي) .

جدول رقم(14) يوضح دلالة الإرتباط بين الذكاء الوجداني ومتغير القدرة علي إدارة الامور المالية بإتزان في مقياس التوافق الزواجي: ن = 47

المتغيرات		الذكاء الوجداني				المجموع	قيمة ارتباط سبيرمان	دلالة الارتباط
		متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	مرتفع جداً بشكل ملفت			
السمات اللا اجتماعية	ضعيف	1	–	–	–	1	0.234	غير دال
	متوسط	14	4	14	12	44		
	عالي	-	-	1	1	2		
المجموع		15	4	15	13	47		

يوضح الجدول دلالة الإرتباط بين الذكاء الوجداني ومتغير إدارة الأمور المالية لدى عينة الدراسة وقد أشارت النتائج إلى أن هذه العلاقة ضعيفة بشكل ملحوظ حيث كانت **0.234** وأيضا لم يكن لها دلاله إحصائيه مما يدعم القول بأنه ليس من الضروري أن يؤثر الذكاء الوجداني على إدارة الزوجات للأمور المالية للأسرة وقد يرجع ذلك إلى أن الزوجة ليست من يدير الأمور المالية للأسرة حتى وإن كانت عاملة وتشارك في الأمور المالية ولكن مازال الرجل يشارك بنصيب أكبر في إدارة الأمور المالية في ظل مجتمعنا العربي بصفه عامه والمصري بصفه خاصه ، حيث أنه لا يزال من الصعب أن نقول أن الزوجة هي التي تدير الأمور المالية للأسره وحدها فالزوج مازال هو القائم بشكل فعلي أو ظاهري في إدارة الأمور المالية، وهذا ما يوضح نتيجه الدراسة الحالية من أنه لا توجد علاقة إرتباطيه داله إحصائيا بين الذكاء الوجداني وإدارة الأمور المالية لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين .

جدول رقم (15) يوضح دلالة الإرتباط بين الذكاء الوجداني ومتغير رعاية الاطفال في مقياس التوافق الزواجي: ن = 47

المتغيرات		الذكاء الوجداني				المجموع	قيمة ارتباط سبيرمان	دلالة الارتباط
		متوسط	مرتفع	مرتفع جدا	مرتفع جدا بشكل ملفت			
رعاية الأطفال	ضعيف	-	-	-	-	–	0.728	دال عند 0.01
	متوسط	12	1	–	–	13		
	عالي	3	3	15	13	34		
المجموع		15	4	15	13	47		

يوضح الجدول العلاقة الإرتباطيه بين متغيرين هما رعاية الأطفال والذكاء الوجداني وقد إتضح أن هناك علاقة طرديه معدلها 0.728 وتشير إلى وجود دلالة إحصائية قوية عند مستوى 0.01 مما يدعم القول بأن إرتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة يؤثر إيجابياً على حُسن رعايتهن لأطفالهن . هذا وأوضحت دراسة (بايول ادوار 2006 paul odouard, 2006) أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والمشاعر الزواجية الايجابية داخل الأسره وتأثيرهم على أداء الأم لأدوارها . ودراسة (رضا مسعد الجمال 2006) وأوضحت النتائج أن الأمهات التي تتمتع بذكاء وجداني مرتفع يكون أطفالهن على قدر كبير من الكفاءة الإجتماعية فيمكن القول أن الذكاء الوجداني للأمهات مسئول عن الكفاءة الإجتماعية لأطفالهن وذلك بنسبة 88.2% . ، وهذا ما يؤكد فكرة الدراسة الحالية من أن الزوجه عندما يكون لديها مهارات الذكاء الوجداني تستطيع أن ترعى أطفالها رعاية جيدة .

حيث تكون قادرة على إدراك مشاعرها نحوهم وكذلك تستطيع أن تعبر لهم عنها . وأن تدرك إمكانياتها التي تتعامل بها مع أطفالها وأن تتحكم في مشاعرها وأفكارها

(الذكاء الشخصي) وكذلك أن تكون الأم قادرة على تفهم مشاعر وإحتياجات أطفالها وأن توجه نفسها كعضو متعاون وبناء مع أطفالها وأن تكون قادرة على إقامة علاقات متبادلة ومرضيه مع أطفالها وتحافظ على هذه العلاقة (الذكاء الإجتماعي) ، وأن تكون قادرة على تعديل مشاعرها وأفكارها وسلوكها كلما تغيرت ظروف أطفالها وأعمارهم وأن تكون قادرة على تحديد المشكلات التي يواجهونها وإيجاد الحلول لها (القدرة على التكيف) وأن تكون قادره على تحمل الأحداث السيئة والمواقف الصعبه والإنفعالات القوية بدون التعرض للانهيار وأن تكون قادره على مقاومة أو تأخير إنفعالها (التحكم في الضغوط) وأن تكون نظرتها لأطفالها على نحو إيجابي وأن تكون راضيه عن نفسها وعن أطفالها . وأن تستمتع معهم بالحياة (الحالة المزاجية العامة) .

جدول رقم (16) يوضح دلالة الإرتباط بين الذكاء الوجداني ومتغير تكامل الجوانب الجسمية في مقياس التوافق الزواجي: ن = 47

المتغيرات		الذكاء الوجداني				المجموع	قيمة ارتباط سبيرمان	دلالة الارتباط
		متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	مرتفع جداً بشكل ملفت			
الجوانب الجسمية	ضعيف	-	-	-	-	–	0.258	غير دال
	متوسط	2	1	–	–	3		
	عالي	13	3	15	13	44		
المجموع		15	4	15	13	47		

يوضح الجدول دلالة الإرتباط بين الذكاء الوجداني ومتغير تكامل الجوانب الجسمية لدى عينة الدراسة وقد أشارت النتائج إلى أن هذه العلاقة ضعيفة بشكل ملحوظ حيث كانت 0.258 وايضاً لم يكن لها دلالة إحصائيه مما يدعم القول بأنه ليس من الضروري أن يؤثر الذكاء الوجداني على الرعاية الجسمانيه للزوجات.

وهذه النتيجة تشير إلى أنه ليس شرطاً أن تكون المرأة الأكثر ذكاء من الناحية الوجدانية مهتمه بجوانبها الجسميه ومظهرها الخارجي ، وربما ترجع ظروف هذه النتيجة إلى صغر سن الزوجات (أفراد العينه) فهي تقع ما بين (25 – 33 عاماً) وهن في ذلك السن يكن مهتمات بالجوانب الجسميه من الملابس والمظهر الخارجي ، كما أن أفراد العينه لم تتعدى فترة زواجهن 3 سنوات وفي تلك السنوات الأولى من الزواج تكون الزوجه مهتمه بجوانبها الجسميه وأناقتها، وكذلك لأن العينه من العاملات المتعلمات تعليماً عالياً وقد يكون ذلك مؤثر في أنهن مهتمات بالجوانب الجسميه، وهذا ما يؤكد ما أوضحته الدراسة الحالية .

جدول رقم (17) يوضح دلالة الإرتباط بين الذكاء الوجداني ومتغير الأمور الجنسية في مقياس التوافق الزواجي: ن = 47

المتغيرات		الذكاء الوجداني				المجموع	قيمة ارتباط سبيرمان	دلالة الارتباط
		متوسط	مرتفع	مرتفع جدا	مرتفع جدا بشكل ملفت			
الأمور الجنسية	ضعيف	-	-	-	-	–	0.209	غير دال
	متوسط	2	1	1	–	4		
	عالي	13	3	14	13	43		
المجموع		15	4	15	13	47		

يوضح الجدول دلالة الإرتباط بين الذكاء الوجداني ومتغير الأمور الجنسية ووجود علاقة طرديه ضعيفه حيث كانت 0.209 وكذلك كانت غير داله إلى حد كبير مما يؤكد أن الذكاء الوجداني لا يلعب الدور الأكبر لدى الزوجات في الممارسات والإشباعات الجنسيه ، وربما كان ذلك راجعاً إلى طبيعة الثقافة العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص والتي تتحفظ في الإستجابات على مثل هذه الجوانب وتعتبرها من أخص الخصوصيات الدقيقه التي لا يجب البوح باسرارها .

ويكشف الإطار النظري أن هناك إختلافاً بين الزوج والزوجه في النظر للعمليات الجنسيه فبينما تكون المرأة بحاجه إلى العطف والألفه والحنان الذي يقـود إلى التعـبير التلقائي عن المشاعر الآخرى والتي من ضمنها المشاعر الجنسية لديها ، يكون الـزوج غير ذلك فشكوى الزوجات تكون في مجموعها تعبير عن عدم الإشـباع العـاطفي ويكون هناك تحفظاً على هذا البعد " العلاقات الجنسية " ، أما شكوى الأزواج فتكون في عدم الإشباع الجنسي .

ويشير إلى هذا الإختلاف دراسة ماري حبيب 1983 وتوضح أن الزوجات أكثـر حاجه إلى العطف والمشاعر، فالجانب الجنسي يعتبر عاملاً ثانوياً للتوافق الزواجـي ولا يمكن أن يكون سبباً لتحطيم الحياة الزوجيه بل يعد أحد العوامل وليس العامل الوحيد الذي يؤدي لسوء التوافق الزواجي .

العلاقه الإرتباطيه بين أبعاد الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي :

جدول رقم (18) يوضح المصفوفة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني وابعاد التوافق الزواجي :

الأبعاد	العلاقات الأسرية	السيطرة الأسرية	الإتزان الانفعالي	السمات العصابية	السمات الاجتماعية	إدارة الأمور المالية	رعاية الأطفال	الجوانب الجسمية	الأمور الجنسية	مجموع المقياس ككل
الوعي بالذات	**0.556	**0.711	**0.551	**0.439	**0.470	**0.580	**0.422	**0.405	0.282	**0.628
التوكيدية	**0.617	**0.556	**0.561	**0.455	**0.443	**0.502	**0.383	0.245	0.176	0.582**
تقدير الذات	**0.539	**0.618	*0.363	0.142	**0.490	**0.437	**0.432	0.239	0.441**	0.498**
تحقيق الذات	**0.707	**0.650	**0.499	**0.442	**0.553	**0.544	**0.683	0.355*	0.361*	0.682**
الاستقلالية	**0.367	**0.461	.223	0.089	0.213	**0.383	*0.288	0.187	0.164	0.335*
مجموع بعد الذكاء الشخصي	**0.786	**0.817	**0.608	**0.439	**0.653	**0.688	**0.613	0.373**	0.390**	0.765**
التعاطف	**0.342	*0.301	**0.427	**0.418	0.240	0.160	0.139	0.109	0.161	0.354*
المسئولية الاجتماعية	**0.661	**0.825	**0.566	**0.453	**0.556	**0.556	**0.518	0.315*	0.368*	0.680**
العلاقات الاجتماعية	**0.389	*0.349	*0.338	*0.316	*0.345	*0.362	0.224	0.128	0.161	0.380**
مجموع بعد الذكاء الاجتماعي	**0.403	**0.411	**0.396	*0.353	*0.335	*0.294	0.205	0.135	0.181	0.402**
إدراك الواقع	**0.755	**0.797	**0.503	*0.306	**0.656	**0.646	**0.623	0.288*	0.378**	0.703**
المرونة	0.128_	0.147_	.0102	0.09_	0.123_	0.097_	0.219_	0.244_	0.190_	0.121_
حل المشكلة	**0.582	**0.586	**0.515	**0.518	**0.496	**0.526	**0.457	0.246	0.309*	0.612**
مجموع بعد القدرة علي التكيف	**0.632	**0.674	**0.535	*0.372	**0.542	**0.574	**0.511	0.206	0.326*	0.629**
تحمل الضغوط	**0.466	**0.486	0.233	0.108	**0.431	**0.504	*0.347	0.214	0.245	0.417**
ضبط الاندفاع	**0.682	**0.662	**0.424	*0.338	**0.613	**0.565	*0.556	0.253	0.381**	0.633**
مجموع بعد التحكم في الضغوط	**0.642	**0639	**0373	0.261	**0.583	**0.588	**0.508	0.257	0.352*	0.583**
التفاؤل	**0.641	**0.663	**0.617	**0.504	**0.570	*0.370	**0.483	0.240	0.165	0.635**
السعادة	**0.659	**0.725	**0.484	**0.383	**0.643	**0.617	**0.637	0.362*	0.353*	0.498**
مجموع بعد الحالة المزاجية	**0.728	**0.779	**0.610	**0.491	**0.682	**0.563	**0.634	0.342*	0.298*	0.534**
مجموع الذكاء الوجداني ككل	**0.811	**0.847	**0.646	**0.500	**0.697	**0.678	**0.652	0.353*	0.409**	0.677**
** دال عند 0.01					* دال عن 0.05					

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه داله عند 0.1 بين بُعد الوعي بالذات الإنفعاليه وأبعاد مقياس التوافق الزواجي ومجموع المقياس ككل فيما عدا بُعد الأمور الجنسية، كما يوجد علاقه إرتباطيه عند 0.1 بين بُعد التوكيديه وأبعاد مقياس التوافق الزواجي ومجموع المقياس ككل فيما عدا بُعدي الجوانب الجسمية والأمور الجنسية ، ويوجد علاقة إرتباطيه داله عند 0.1 بين بُعد تقدير الذات وأبعاد مقياس التوافق الزواجي ومجموع المقياس ككل فيما عدا بعد الإتزان الإنفعالي فهو دال عند 0.05 وغير دال مع الجوانب الجسميه والسمات العصابيه . ، ويوجد علاقه إرتباطيه داله عند 0.1 بين تحقيق الذات و أبعاد مقياس التوافق الزواجي والمقياس ككل عند 0.1 ، ما عدا الجوانب الجسمية والأمور الجنسية الإرتباط عند 0.05 ، ويوجد علاقة إرتباطيه داله عند 0.1 بين الإستقلاليه مع السيطرة والأمور المالية أما العلاقة الداله عند 0.05 مع مجموع المقياس ككل ، العلاقات الأسريه ، رعاية الأطفال ، أما الغير دال عدم الإتزان الإنفعالي ، السمات العصابيه ، السمات اللاإجتماعيه والجوانب الجسمية والأمور الجنسية . ، وتوجد علاقه بين مجموع الذكاء الشخصي دال عند 0.1 في علاقته بالعلاقات الأسريه والسيطرة وعدم الإتزان الإنفعالي والسمات العصابيه والسمات اللاإجتماعيه وإدارة الأمور المالية ورعاية الأطفال والجوانب الجسمية والأمور الجنسية ومجموع المقياس . ، وتوجد علاقة إرتباطيه داله عند 0.1 بين التعاطف وعدم الإتزان الإنفعالي ، السمات العصابيه ، ودال عند 0.05 في السيطرة والعلاقات الأسرية ومجموع المقياس ككل وغير دال عند السمات اللاإجتماعيه، إدارة الأمور الماليه ، رعاية الأطفال، الجوانب الجسمية والأمور الجنسية . وتوجد علاقه داله عند 0.1 بين المسئولية الإجتماعيه والعلاقات الأسرية والسيطرة وعدم الإتزان الإنفعالي والسمات العصابيه والسمات اللاإجتماعيه ، إدارة الأمور الماليه ورعاية الأطفال ومجموع التوافق الزواجي ككل ، ودال عند 0.05 في الجوانب الجسميه والأمور الجنسية. وتوجد علاقة إرتباطيه داله عند 0.1 بين الذكاء الإجتماعي مع العلاقات الأسرية والسيطرة ومجموع مقياس التوافق الزواجي ككل ، أما عند مستوي

0.05 مع السيطرة الاسريه ، عدم الإتزان الإنفعالي ، السمات العـصابيه ، الـسمات اللاإجتماعيه ، إدارة الأمور الماليه ، وغير دال عند رعاية الأطفال ، والجوانب الجسمية ، الأمور الجنسية ، وتوجد علاقة إرتباطيه داله عند 0.1 بين إدراك الواقع والعلاقات الأسرية والسيطرة وعدم الإتزان الإنفعالي والسمات اللاإجتماعيه إدارة الأمور الماليـة ورعاية الأطفال والأمور الجنسية ومجموع المقياس ككل ودال عند 0.05 مع السمات العصابيه والجوانب الجسمية.، وتوجد علاقة إرتباطيه داله عند 0.1 مـع العلاقـات الأسرية والسيطرة الاسريه وعدم الاتزان الانفعالي والـسمات اللااجتماعيـه وادارة الأمور المالية ورعاية الأطفال والمجموع ككل ، وداله عند 0.05 مع الأمور الجنـسية وغير داله مع الجوانب الجسمية ، وتوجد علاقة سلبية بين المرونـة وأبعـاد الـوعي بالذات والسيطرة الاسرية والسمات العصابية والسمات الاجتماعية وإدارة الامـور المالية ورعاية الاطفال والجوانب الجسمية والامور الجنسية ومجموع المقياس ككـل ، كما توجد علاقه إرتباطيه داله عند 0.1 بين مجموع بعد التحكم في الـضغوط مـع العلاقات الاسريه والسيطره والإتزان الإنفعالي والـسمات اللاإجتماعيـة ورعايـة الأطفال وإدارة الأمور المالية والمقياس ككل أما عند 0.05 مع الأمور الجنسية وغـير دال مع السمات العصابيه والجوانب الجسمية . ، وتوجد علاقة إرتباطيه دالـه عنـد 0.1 بين بعد الحالة المزاجية عند 0.01والعلاقات الاسريه والسيطرة الاسريه وعدم الاتزان الانفعالي والسمات العصابيه والسمات اللااجتماعيه وإدارة الأمـور الماليـة ورعاية الأطفال ومجموع مقياس التوافق الزواجي ككل ، أما عند 0.05 مع الجوانـب الجسمية والجوانب الجنسية . ، وتوجد علاقة إرتباطيه داله عنـد 0.1 بـين مجمـوع الذكاء الوجداني ككل مع العلاقات الاسريه والسيطرة وعـدم الاتـزان الانفعـالي والسمات العصابيه والسمات اللااجتماعيه وإدارة الأمور الماليـة والرعايـة الجيـده للأطفال والأمور الجنسية والمجموع ككل (أي مقياس التوافق الزواجي) أما عند 0.05 مع الجوانب الجسمية ، وهذا ما يختلف عن ما أوضحته الدراسة الحاليه من أنه لا توجد علاقه بين الذكاء الوجداني وأبعاد التوافق الزواجي وأوضح أنه لا توجد علاقـه بـين

الذكاء الوجداني وإدارة الأمور المالية ، الجوانب الجنسية ، الأمور الجنسية وذلك قد يرجع أن الدراسة قامت بتحويل الدرجات الخام إلي معياريه بالنسبه للقانون الذي أوضحه بار أون أما بالنسبه لمقياس التوافق الزواجي فتحول إلي فئات (ضعيف ، متوسط ، عالي) مستخدماً سبيرمان ، أما في جداول العلاقه الإرتباطيه بين أبعاد الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي مستخدمه الدرجات الخام ومستخدمه بيرسون .

يوضح الجدول إذا كانت الزوجة واعية بذاتها أي يكون هناك تواصل بينها وبين مشاعرها وأن تعرف مشاعرها بدقه وتفهم أسباب هذه المشاعر كانت علاقاتها الأسرية تتسم بالتواد والإستقرار ، وتبتعد عن السيطرة وتتسم بالإتزان الإنفعالي والخلو من السمات العصابيه المنفرة ، واللااجتماعيه وتدار أمورها المالية بإتزان وترعي أطفالها رعاية جيده وتخلو الجوانب الجسمية من العادات السيئة كما أنه ليس بالضرورة أن تكون الزوجة التي لديها القدرة علي الإشباع الجنسي لديها قدره علي التواصل بينها وبين مشاعرها ، كما يتضح من الجدول أن الزوجة القادرة علي التعبير عن مشاعرها وأفكارها وتدافع عن حقوقها بطريقه إيجابيه بناءه(التوكيديه) تكون علاقاتها الأسرية تتسم بالتواد والإستقرار وبعيده عن السيطرة وتتسم بالإتزان الإنفعالي والخلو من السمات العصابيه المنفرة ، واللااجتماعيه وتدار أمورها المالية بإتزان وترعي أطفالها رعاية جيده وتخلو الجوانب الجسمية من العادات السيئة كما أنه ليس بالضرورة أن تكون الزوجة قادرة علي الإشباع الجنسي أو تكون جوانبها الجسمية خاليه من العادات السيئة . كما يوضح الجدول أن الزوجة التي تحصل علي درجات مرتفعه علي هذا المقياس الفرعي لديها مشاعر طيبه نحو نفسها وتتقبل نفسها بجوانبها الإيجابيه والسلبية ومن لديهن هذه المهارة تكن علاقاتهن الأسرية تتسم بالتواد والإستقرار وتخلو من السيطرة ، السمات اللااجتماعية وتدار أمورها المالية بإتزان وترعي أطفالها رعايه جيده وتكون هناك قدره علي الإشباع الجنسي ، وتكون الزوجه الحاصله علي درجات عاليه في هذا المقياس (مجموع بعد الذكاء الإجتماعي) يكون لديهم وعي وتقدير لمشاعر الغير والعمل معهم في ضوء هذه المشاعر وتستطيع إقامة علاقات مع الغير وتحافظ علي علاقاتها بهم ويتعاون مع الجميع ويمكن الإعتماد عليها (مجموع بعد

الذكاء الإجتماعي) ومن لديهن هذه المهارة تكن علاقاقمن الأسرية تتسم بالتواد والإستقرار وتخلو من السيطرة ، السمات اللااجتماعية وتدار أمورها المالية بإتزان وليس شرطاً من لديها هذه المهارات أن ترعي أبنائها رعاية جيده كما أنه ليس بالضرورة أن تخلو جوانبها الجسمية من العادات السيئة وكذلك أن تكون تشبع علاقتها الجنسية ، والزوجة التي تحصل علي درجه عالية في (مجموع بعد القدرة علي التكيف) تستطيع أن تتعرف علي المشكلات وتحددها وتتوصل لحلول لها وقادرة علي تقدير الموقف ولديها قدره عالية علي تغيير مشاعرها وسلوكها وأفكارها تبعاً لتغير المواقف ومن لديهن هذه المهارة تكن علاقاقمن الأسرية تتسم بالتواد والإستقرار وتخلو من السيطرة ، السمات اللااجتماعية وتدار أمورها المالية بإتزان و ترعي أبنائها رعاية جيده وكذلك تكون قادرة علي أن تشبع علاقتها الجنسية وليس شرطاً من لديها هذه المهارات أن تخلو جوانبها الجسمية من العادات السيئة. وتكون الزوجة الحاصلة علي درجات عالية في (بعد التحكم في الضغوط) وتكون الزوجة قادرة علي تحمل الأحداث الصعبة وعلي مواجهة الضغوط وأن تختار اسلوب للتصرف ، وان تكون متفائلة وواثقة من قدراقما ، وقادرة علي السيطرة علي الموقف الضاغط وان تكون قادرة علي مقاومة الاندفاع وتأجيل السلوك ، ولكنه ليس شرطاً أن تكون تخلو من السمات العصابيه المنفرة أو تخلو جوانبها الجسمية من العادات السيئة . وتكون الزوجه الحاصله علي درجات عاليه في هذا المقياس (الحالة المزاجية العامة) ان تكون الزوجة قادرة علي الشعور بالرضا تجاه حياقم ومستمتعة بالحياة ، وأن تكون محافظه علي اتجاه إيجابي نحو الحياة ، أما الحاصلات علي درجات عالية في مقياس الذكاء الوجداني ككل تكون الزوجة تكون علاقاقما الأسرية تتسم بالتواد والإستقرار وبعيده عن السيطرة وتتسم بالإتزان الإنفعالي والخلو من السمات العصابيه المنفرة ، واللااجتماعيه وتدار أمورها المالية بإتزان وترعي أطفالها رعاية جيده وتخلو الجوانب الجسمية من العادات السيئة و تكون الزوجة قادرة علي الإشباع الجنسي ، وهذا يختلف عن ما أوضحته الدراسة الحالية كما سبق وأن ذكرت .

الفَصْلُ التَّاسِعُ

عرض النتائج الإحصائية للدراسة

أولا : نتائج تتعلق بالتوافق الزواجي ومؤشراته.

ثانيا : نتائج تتعلق بالذكاء الوجداني ومؤشراته.

الفصل التاسع

عرض النتائج الإحصائية للدراسة

أولا : نتائج تتعلق بالتوافق الزواجي ومؤشراتة:

جدول رقم (19) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات متغير العلاقات الاسريه كأحد أبعاد مقياس التوافق الزواجي . (ن= 47).

عبارات متغير العلاقات الأسرية	موافق تماماً		موافق		محايد		رافض		رافض تماماً		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪				
آرائي عن أهلي غير منصفة	0	0	0	0	3	6.4	33	70	11	23.4	196	39.2	5.42	1
أحب أصدقاء الاسرة	3	6.4	28	60	15	32	1	2.1	0	0	174	34.8	4.81	13
أفتقد الفهم الصحيح لمشاكل الأسرة	0	0	1	2.1	9	19	32	68	5	10.6	182	36.4	5.03	7
أحب أقارب الأسرة من الطرف الآخر	4	8.5	25	53	17	36	1	2.1	0	0	173	34.6	4.79	14
أكره تناول الطعام بالمنزل	0	0	1	2.1	6	13	32	68	8	17	.188	37.6	5.2	8
أتصف بالوفاء للأسرة	8	17	33	70	6	13	0	0	0	0	190	38	5.26	3
الطلاق هدفي للخلاص مما أنا فيه	0	0	1	2.1	4	8.5	33	70	9	19.1	191	38.2	5.28	2
أعامل أفرد أسرتي معاملة حسنة	4	8.5	37	79	5	11	1	2.1	0	0	185	37	5.12	5
لا أساعد في شئون تربية الأطفال	0	0	1	2.1	12	26	27	57	7	14.9	181	36.2	5.01	9
أستطيع البت في الأمور الاسرية باقتدار	2	4.3	27	57	17	36	1	2.1	0	0	171	34.2	4.73	18
أهزاء بأفراد الأسرة في المواقف المتنوعة	0	0	0	0	13	28	28	60	6	12.8	181	36.2	5.01	9

أقدر الحياة الأسرية حق قدرها	3	6.4	34	72	9	19	1	2.1	0	0	180	36	4.98	11
أعارض تنفيذ ما ترغب فيه الاسرة	0	0	0	0	7	15	35	74	5	10.6	186	37.2	5.15	4
لا أسبب متاعب لأعضاء الأسرة	6	13	31	66	10	21	0	0	0	0	184	36.8	5.09	6
زواجنا أنتهى بمجرد إنتهاء شهر العسل	0	0	1	2.1	15	32	25	53	6	12.8	177	35.4	4.9	19
أتعاون مع أعضاء الأسرة في أداء أدوارهم	3	6.4	27	57	16	34	1	2.1	0	0	173	34.6	4.79	14
المشاجرات الأسرية لغتنا المشتركة	0	0	1	2.1	14	30	27	57	5	10.6	177	35.4	4.9	19
أساعد في الأمور المنزلية	7	15	24	51	16	34	0	0	0	0	179	35.8	4.95	12
أخاف مسئوليات الزواج	0	0	1	2.1	17	36	25	53	4	8.51	173	34.6	4.79	14
أعتقد أن زواجنا سيحل المشكلات التي تواجهنا	2	4.3	28	60	16	34	1	2.1	0	0	172	34.4	4.76	17
المجموع	42	4.5	301	32	227	24	304	32	66	7.02	3613	723	100	

يوضح الجدول ترتيب عبارات بعد (العلاقات الأسرية) وجاء في الترتيب الأول عبارة (أرائي عن أهلي غير منصفه) وكانت بنسبة **5.42** ، تليها عبــارة (الطــلاق هدفي للخلاص مما أنا فيه) وكانت بنسبة **5.28** ، تليها عبارة (أتصف بالوفاء للأسره) وكانت بنسبة **5.26** ، وكان الترتيب الأخير لعبارتي (زواجنا إنتهي بمجرد إنتهاء شهر العسل ، المشاجرات الأسريه لغتنا المشتركه) وكانوا بنسبة **4.9** ، فالترتيب الأول إنما يعبر علي أن التوتر في العلاقات الأسرية بأن تكون الزوجة الغير متوافقة لــديها أراء غير جيدة عن أهلها وهذا لا يحقق الوظيفة الأساسية للزواج والتي إذا تحققت ســوف تحقق التوافق الزواجي وهي المحافظة علي الإنسجام وتقوية الروابط الأسرية، فالعلاقات الإسرية بين الزوجة وأقارب زوجها يجب أن تكون قائمة علي الإحترام المتبادل ويكون فيها أهل الزوج بمثابة أهل الزوجة والعكس، فإذا وجد الزوج ذلــك في زوجتــة أو العكس تحقق التوافق الزواجي.كما جاء في الترتيب التالي للعبــارة الطــلاق هــدفي للخلاص مما أنا فيه إنما هو دليل علي أن السبيل للتخلص من التوترات الأسرية إنمــا يكمن في النظرة للطلاق في أنه طريق الخلاص من الحياة الأسرية، ثم تليهــا عبــارات أتصف بالوفاء للأسرة وهذا إن دل علي شيء إنما يدل علي أن عدم الخيانة هو مــن أهم العوامل التي تبقي علي الحياة الزواجية، وكان الترتيب الأخير المشاجرات الأسرية لغتنا المشتركة حيث انة قد يرجع عدم التوافق الزواجي إلي نقص في مهارات الإتصال بين الزوجين وعدم قدرة أحدهما أو كلاهما علي التعبير عن مشاعره للطرف الآخر أو إدراكة لتلك المشاعر وبالتالي يصبح الشجار هو لغة الحوار القائمــة ويــزداد ســوء التوافق الزواجي.

جدول رقم (20) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات متغير الإبتعاد عن السيطرة الأسرية كأحد أبعاد مقياس التوافق الزواجي - (ن= 47)

عبارات متغير السيطرة الأسرية	موافق تماماً		موافق		محايد		رافض		رافض تماماً		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
لا أتحكم في الأمور المالية للأسرة	1	2.1	4	8.5	19	40	20	43	3	6.38	161	32.2	9.5	10
لا أبدأ بالصوت العالي والصراخ في المناقشات	3	6.4	29	62	8	17	7	15	0	0	169	33.8	9.97	7
أ حب أن أكون منتصرة في المناقشات	0	0	2	4.3	14	30	29	62	2	4.26	172	34.4	10.1	2
لا أمارس العنف لتحقيق مطالبي الخاصة	4	8.5	28	60	9	19	6	13	0	0	171	34.2	10.1	2
أرفض قرارات الآخرين حتى في حالة صحتها	0	0	5	11	11	23	28	60	3	6.38	170	34	10	6
أسمح لأبنائي بالمذاكرة في أي مكان	3	6.4	29	62	12	26	3	6.4	0	0	173	34.6	10.2	1
أحقق مطالبي رغم أنف الآخرين	0	0	6	13	8	17	29	62	4	8.51	172	34.4	10.1	2
شخصيتي القيادية لا تمنعني من احترام الآخرين	3	6.4	29	62	10	21	5	11	0	0	171	34.2	10.1	2
أعطي الأوامر داخل المنزل للجميع	0	0	7	15	8	17	30	64	2	4.26	168	33.6	9.91	8
أسمح للآخرين التدخل في الشئون المالية للأسرة	2	4.3	30	64	8	17	7	15	0	0	168	33.6	9.91	8
المجموع	16	3.4	169	36	107	23	164	35	14	2.98	1695	339	100	

يوضح الجدول السابق ترتيب عبارات بعد (السيطره الأسريه) وجاء في الترتيب الأول عبارة (أسمح لأبنائي بالمذاكره في أي مكان) وكانـــت بنـــسبة 10.2 ، تليهـــا عبارات (أحب أن أكون منتصره في المناقشات ، لا أمارس العنف لتحقيـــق مطـــالبي الخاصه ، أحقق مطالبي رغم أنف الآخرين ، شخصيتي القياديه لا تمنعني مـــن إحتـــرام الآخرين) وكانوا بنسبة 10.1 ، تليها عبارة (أرفض قرارات الآخرين حتي في حالـــة صحتها) وكانت بنسبة 10 ، وكان الترتيب الأخير لعبارة (لا أتحكم في الأمور المالية للأسرة) وكانت بنسبة 9.5 ، فالترتيب الأول لعبارة أسمح لأبنائي بالمـــذاكرة في أي مكان أي أن هناك مرونة وليس تعصب في تحديد مكان واحد للأطفال للمـــذاكرة، ثم تليها عبارة أحب أن أكون منتصرة في المناقشات وهذا يدل علي أن الزوجة التي تكون مسيطرة تكون غير مرنة في المناقشات ، كما أن الزوجة الغير مسيطرة لا تمارس العنف مع الزوج أو الأبناء، وتحترم رأي الأخرين وظروفهم .

جدول رقم(21) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات متغير الإتزان الإنفعالي(ن= 47)

عبارات متغير الإتزان الإنفعالي	موافق تماماً		موافق		محايد		رافض		رافض تماماً		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
أتصف بعدم العدل في المواقف المختلفة	0	0	1	2.1	3	6.4	36	77	7	14.9	190	38	6.47	2
أواجه المشكلات ببساطة	6	13	35	74	5	11	1	2.1	0	0	187	37.4	6.37	6
أفرض مطالب مستحيلة على الآخرين	0	0	1	2.1	4	8.5	33	70	9	19.1	191	38.2	6.51	1
اشارك الأخرين همومهم	11	23	26	55	9	19	1	2.1	0	0	188	37.6	6.41	4
لا يمكنني مقاومة شراء أشياء لا أكون في حاجة إليها	0	0	1	2.1	5	11	34	72	7	14.9	188	37.6	6.41	4
لا أنسى عمل أشياء هامة	7	15	35	74	4	8.5	1	2.1	0	0	189	37.8	6.44	3
تنتابني نوبات غضب عندما لا أتمكن من تحقيق مطالبي	0	0	1	2.1	8	17	31	66	7	14.9	185	37	6.3	10
لا أتصيد الأخطاء للأخرين	7	15	31	66	8	17	1	2.1	0	0	185	37	6.3	10
تتصف أحكامي بالسطحية	0	0	1	2.1	10	21	33	70	3	6.38	179	35.8	6.1	13
تعنيني مشاعر زوجي خلال العملية الجنسية	4	8.5	32	68	10	21	1	2.1	0	0	180	36	6.13	9

أتصف بالعناد حتى عندما أكون على خطأ	1	2.1	9	19	0	0	34	72	3	6.38	170	34	5.79	16
أتحكم في مشاعري عند الغضب	3	6.4	34	72	9	19	0	0	1	2.13	179	35.8	6.1	13
أسعد شعوري بالأنانية	1	2.1	0	0	10	21	30	64	6	12.8	181	36.2	6.17	6
أعتذر عندما أخطأ	4	8.5	32	68	10	21	0	0	1	2.13	179	35.8	6.1	13
أحصل على متعة أكبر عندما أكون خارج المنزل	0	0	1	2.1	9	19	33	70	4	8.51	181	36.2	6.17	7
لا أسخر من الأفراد الأخرين	5	11	32	68	9	19	1	2.1	0	0	182	36.4	6.2	12
المجموع	49	6.5	272	36	113	15	270	36	48	6.38	2934	587	100	

يوضح الجدول ترتيب عبارات بعد (الإتزان الإنفعالي) وجاء في الترتيب الأول عبارة (أفرض مطالب مستحيله علي الآخرين) وكانت بنسبة 6.51 ، تليها عبارة (أتصف بعدم العدل في المواقف المختلفة) وكانت بنسبة 6.47 ، وكان الترتيب الأخير لعبارة (أتصف بالعناد حتي عندما أكون علي خطأ) وكانت بنسبة 5.79. فالزوجة المتزنة إنفعالياً لا تفرض مطالب مستحيلة علي الأخرين وتكون أكثر مرونة في تعاملاتها وهذا لا يختلف مع الإطار النظري للدراسة والذي يوضح أن بالزواج تتكون الصفات الإنسانية الراقية كالإيثار، وحب الغير ومعرفة ما للأنسان من حقوق وما عليه من واجبات.(عبد المحسن أحمد،2004،29)

وجاء في الترتيب الأخير عبارة أتصف بالعناد حتي عندما أكون علي خطأ، فالزوجة المتزنة إنفعالياً لا تعند مع زوجها لان الزواج قائم علي الإحترام والثقة المتبادلة.

جدول رقم (22) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات متغيرالخلو من السمات العصابية المنفرة.ن=(47)

عبارات متغير السمات العصابية	موافق تماماً		موافق		محايد		رافض		رافض تماماً		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
أشعر بالوحدة داخل المنزل	1	2.1	0	0	4	8.5	36	77	6	12.8	187	37.4	6.31	6
لا أفكر في الانتحار	12	26	29	62	6	13	0	0	0	0	194	38.8	6.54	1
أهتاج وأفقد مزاجي عند الخلاف	1	2.1	1	2.1	5	11	35	74	5	10.6	183	36.6	6.17	8
لا أخاف التعبير عن مشاعري وأحاسيسي	5	11	36	77	5	11	1	2.1	0	0	186	37.2	6.27	7
أشعر بالاحباط وفتور الهمة	0	0	1	2.1	6	13	38	81	2	4.26	182	36.4	6.14	11
لا أشعر الذنب عند ممارسة العملية الجنسية	10	21	33	70	4	8.5	0	0	0	0	194	38.8	6.54	1
أهتاج وأغضب لأمور تافهة	1	2.1	0	0	6	13	36	77	4	8.51	183	36.6	6.17	8
لا أشعر بالخوف أثناء العملية الجنسية	6	13	36	77	5	11	0	0	0	0	189	37.8	6.37	4
أتصف بالشك والارتياب بدون سبب	0	0	1	2.1	2	4.3	37	79	7	14.9	191	38.2	6.44	3
لا أتعاطى المهدئات والعقاقير دون مبرر	3	6.4	36	77	6	13	2	4.3	0	0	181	36.2	6.1	13
أقلق على مستقبل أولادي	0	0	2	4.3	7	15	36	77	2	4.26	179	35.8	6.04	16

لا أنسحب من المواقف المفاجئة	6	13	36	77	4	8.5	1	2.1	0	0	188	37.6	6.34	5
أبتعد عن الأعما لاجماعية الأسرية	1	2.1	0	0	6	13	36	77	4	8.51	183	36.6	6.17	8
أقوى على تحمل الضغوط	2	4.3	38	81	6	13	0	0	1	2.13	181	36.2	6.1	13
زواجنا جلب على القلق والإرهاق	0	0	3	6.4	4	8.5	38	81	2	4.26	180	36	6.07	15
لا أغار على شريكي	3	6.4	37	79	5	11	2	4.3	0	0	182	36.4	6.14	11
المجموع	51	6.8	289	38	81	11	298	40	33	4.39	2963	593	100	

يوضح الجدول ترتيب عبارات بعد (السمات العصابيه) وجاء في الترتيب الأول عبارتي (لا أفكر في الإنتحار ، لا أشعر بالذنب عند ممارسة العملية الجنسية) وكانوا بنسبة 6.54 ، تليها عبارة (أتصف بالشك والإرتياب بدون سبب) وكانت بنسبة 6.44 ، وكان الترتيب الأخير لعبارة (أقلق علي مستقبل أولادي) وكانت العباره بنسبة 6.04 ، حيث أن الزوجة التي تتمتع بالتوافق الزواجي تخلو علاقاتها الزوجية من السمات العصابية المنفرة فهي لا تفكر في الإنتحار ولا تشعر بالذنب بدون سبب ولا تكون شخصية وسواسية تشك في كل شيء .

جدول رقم (23) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات متغير السمات الإجتماعيه(السلوك البشوش الإجتماعي) . (ن= 47)

عبارات متغير السمات اللا اجتماعية	موافق تماماً		موافق		محايد		رافض		رافض تماماً		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
أرغب في إلحاق الأذى بالأخرين	0	0	1	2.1	6	13	36	77	4	8.51	184	36.8	10.1	2
أنا شخصية أمينة في علاقاتي	6	13	33	70	7	15	1	2.1	0	0	185	37	10.1	2
أتصف بالقسوة مع الأخرين	0	0	1	2.1	6	13	36	77	4	8.51	184	36.8	10.1	2
أحترم أفراد أسرتي	6	13	30	64	10	21	1	2.1	0	0	182	36.4	9.97	6
أنافق الأخرين لإرضائهم	0	0	1	2.1	9	19	33	70	4	8.51	181	36.2	9.92	8
لا اقع في متاع مع رجال الشرطة	5	11	35	74	7	15	0	0	0	0	186	37.2	10.2	1
أكذ على الأخرين لكسب ودهم	0	0	1	2.1	9	19	34	72	3	6.38	180	36	9.86	9
أحافظ على الوعد مهما كلفني	3	6.4	36	77	7	15	1	2.1	0	0	182	36.4	9.97	6
أرفض مشاركة الأسرة مناسباتها الاجتماعية	0	0	1	2.1	10	21	32	68	4	8.51	180	36	9.86	9
أتسامح مع الأخرين عند الغضب	2	4.3	39	83	5	11	1	2.1	0	0	183	36.6	10	5
المجموع	22	4.7	178	38	76	16	175	37	19	4.04	1827	365	100	

يوضح الجدول ترتيب عبارات بعد (السمات الأجتماعيه) وجاء في الترتيب الأول عبارة (لا أقع في متاعب مع الشرطه) وكانت بنسبة **10.2** ، تليها عبارات (أرغب في إلحاق الأذى بالآخرين ، أنا شخصيه أمينة في علاقاتي ، أتصف بالقسوة مع الآخرين) ، وكان الترتيب الأخير لعبارتي (أكذب علي الآخرين لكسب ودهم ، أرفض مشاركة الأسرة مناسباتها الإجتماعيه) وكانوا بنسبة **9.86** ، حيث أن الزوجة المتوافقة زواجياً تكون شخصية غير مشكلة وكذلك ليست بالشخصية التي تؤذي الأخرين ، كما أنها أمينة في علاقاتها فأمانة الزوجة في علاقاتها حق من الحقوق التي وضعها الشرع فالزوجة عليها عدم إدخال من يكرة الزوج إلا بإذنه .(السيد سابق،1999، 465)

فإن تحقيق الزوجة وطاعتها لحقوق الزوج وكذلك تحقيق الزوج لتلك الحقوق عنصر مهم للحفاظ علي إستمرار الأسرة وتحقيق التوافق الزواجي وبدون تحقيق هذا العنصر سوف يحدث التراعات الزواجية هذا ويؤكد شريف صفر **1981** من أن التراعات الزواجية قد تحدث لعجز تحقيق الزوج أو الزوجة لدورة ومن هنا يحدث سوء التوافق الزواجي .

جدول رقم (24) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات متغير القدرة علي إدارة الأمور المالية باتزان. (ن= 47)

عبارات متغير إدارة الأمور المالية	موافق تماماً		موافق		محايد		رافض		رافض تماماً		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
لا يمكنني إدارة الشئون المالية للأسرة	1	2.1	2	4.3	15	32	26	55	3	6.38	169	33.8	9.63	10
أنفق على الملذات والمتع الحسية	3	6.4	28	60	15	32	1	2.1	0	0	174	34.8	9.91	7
أنفق على حاجاتي بإسراف	0	0	1	2.1	11	23	33	70	2	4.26	177	35.4	10.1	4
لا أهمل في دفع المستحقات المالية الواجبة على	2	4.3	34	72	11	23	0	0	0	0	179	35.8	10.2	2
يصفني الأخرين بالبخل المالي	0	0	0	0	12	26	32	68	3	6.38	179	35.8	10.2	2
أرفض الإستدانة من الأخرين	2	4.3	31	66	14	30	0	0	0	0	176	35.2	10	5
نقص الدخل سبب مشكلات لي	1	2.1	1	2.1	13	28	29	62	3	6.38	173	34.6	9.86	8
أستطيع إدخار جزء من المال	3	6.4	28	60	13	28	1	2.1	2	4.26	170	34	9.69	9
شخصيتي مسرفة للغاية	1	2.1	1	2.1	9	19	34	72	2	4.26	176	35.2	10	5
لا أتشاجر مع شريكي على مصروف المنزل	4	8.5	34	72	6	13	3	6.4	0	0	180	36	10.3	1
المجموع	17	3.6	160	34	119	25	159	34	15	3.19	1753	351	100	

يوضح الجدول ترتيب عبارات بعد (القدرة علي إدارة الأمور المالية بإتزان) وجاء في الترتيب الأول عبارة (لا أتشاجر مع شريكي علي مصروف المنزل) ، تليها عبارات (لا اهمل في دفع المستحقات الماليه الواجبه علي ، يصفني الآخرون بالبخل المالي) وكانوا بنسبة 10.2 ، تليها عبارة (أنفق علي حاجاتي بإسراف) وكانت بنسبة 10.1 ، وكان الترتيب الأخير لعبارة (لا يمكنني إدارة الشئون الماليه للأسره) وكانت بنسبة 9.63، فالوضع المالي له تأثير سلبي علي التوافق الزواجي، فالخلافات الزوجية كثيراً ما تنشأ بسبب الشئون المالية فقد يحدث الشجار علي مصرف المنزل وهذا قد يكون ناتج عن سوء التصرف في ميزانية الأسرة ، وهذا عكس الأسرة المتوافقة زواجياً .

جدول رقم (25) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات متغير رعاية الاطفال.(ن= 47)

عبارات متغير رعاية الأطفال	موافق تماماً		موافق		محايد		رافض		رافض تماماً		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
أقسو على اطفالي لأتفه الاسباب	0	0	0	0	4	8.5	34	72	9	19.1	193	38.6	8.64	1
أسعى لإسعاد أطفالي	8	17	34	72	5	11	0	0	0	0	191	38.2	8.55	3
أعاقب أطفالي لأتفه الاسباب	0	0	0	0	6	13	33	70	8	17	190	38	8.5	9
أهتم شئون أطفالي	6	13	27	57	14	30	0	0	0	0	180	36	8.05	9
لا أشتري العاب مسلية لأطفالي	0	0	1	2.1	13	28	27	57	6	12.8	179	35.8	8.01	12
أخصص وقتاً يومياً لأبنائي	4	8.5	38	81	5	11	0	0	0	0	187	37.4	8.37	5
لا أهتم بمواعيد طعام أبنائي	0	0	0	0	4	8.5	34	72	9	19.1	193	38.6	8.64	1
أحرص على نظافة ابنائي	6	13	35	74	6	13	0	0	0	0	188	37.6	8.41	4
لا أسمح لأطفالي باللعب داخل المنزل	0	0	1	2.1	10	21	29	62	7	14.9	183	36.6	8.19	8
أفاخر ابنائي أمام الأخرين	5	11	31	66	10	21	1	2.1	0	0	181	36.2	8.1	11
لا أهتم بمواعيد نوم أبنائي	0	0	0	0	7	15	34	72	6	12.8	187	37.4	8.37	5
أرحب بالنجاب أكبر عدد من الأطفال	5	11	36	77	4	8.5	1	2.1	1	2.13	184	36.8	8.23	7
المجموع	34	6	203	36	88	16	193	34	46	8.16	2236	447	100	

يوضح الجدول ترتيب عبارات بعد (رعاية الأسرة) وجاء في الترتيب الأول عبارتي (أقسو علي أطفالي لأتفه الأسباب، لا أهتم بمواعيد طعام أطفالي) وكانت بنسبة **8.64**، تليها عبارة (أسعي لإسعاد أطفالي) وكانت بنسبة **8.55** وكان الترتيب الأخير لعبارة (لا أشتري ألعاب مسلية لأطفالي) وكانت بنسبة **8.01**، فالزوجة الغير متوافقة تقسو علي أطفالها ولا تهتم بمواعيد طعامهم ولا تفكر في إسعادهم وهذا لا يختلف عن الإطار النظري للدراسة حيث أن الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب بين الزوجين وينشيء رابطة قوية ويساهم في تحقيق التوافق الزواجي، فوجود الأطفال يجعل كلا الزوجين(وخاصة الزوجة) يخففان من حدة المشكلات، بالرغم من أن الكثير من الخلافات قد تنشأ أيضاً بسبب تباين الزوجين حول تربية الأطفال.

جدول رقم (26) يوضح المتوسطات الوزنيه لمتغير تكامل الجوانب الجسمية. (ن= 47)

عبارات متغير الجوانب الجسمية	موافق تماماً		موافق		محايد		رافض		رافض تماماً		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
أشخر أثناء نومي	1	2.1	0	0	5	11	31	66	10	21.3	190	38	9.9	6
أهتم بملابسي في المنزل	8	17	37	79	2	4.3	0	0	0	0	194	38.8	10.1	5
عندي تغيرات جسمية مقلقة	1	2.1	1	2.1	3	6.4	36	77	6	12.8	186	37.2	9.69	9
أحرص على إرتداء ما يحبه شريكي	9	19	36	77	2	4.3	0	0	0	0	195	39	10.2	4
وزني غير مناسب لطولي	1	2.1	0	0	3	6.4	35	74	8	17	190	38	9.9	6
أحافظ على نظافتي الشخصية	11	23	36	77	0	0	0	0	0	0	199	39.8	10.4	1
أقلق على صحتي كل الأوقات	2	4.3	0	0	6	13	34	72	5	10.6	181	36.2	9.43	10
أختار بعناية ألوان ملابسي	7	15	36	77	3	6.4	0	0	1	2.13	189	37.8	9.84	8
حركاتي الجسمية مبتزلة	0	0	0	0	0	0	37	79	10	21.3	198	39.6	10.3	2
لا أسمح أن يشم زوجي رائحة مني منفرة	11	23	35	74	1	2.1	0	0	0	0	198	39.6	10.3	2
المجموع	51	11	181	39	25	5.3	173	37	40	8.51	1920	384	100	

يوضح الجدول ترتيب عبارات بعد(تكامل الجوانب الجسمية) وجاء في الترتيب الأول عبارة (أحافظ علي نظافتي الشخصية) وكانت بنسبة **10.4**، تليها عبارات (حركاتي الجسمية مبتزله، لا أسمح أن يشم زوجي رائحة مني منفره) وكانت بنسبة **10.3**، وكان الترتيب الأخير لعبارة (أقلق علي صحتي كل الأوقات) وكانت بنسبة **9.43**، فالزوجة المتوافقة زواجياً هي التي تحافظ علي نظافتها الشخصية ولا تسمح أن يراها زوجها إلا في أبهي صورة، فتزين المرأة لزوجها من حقوق الزوج علي زوجته وكما ذكرت قبل ذلك من أن إتباع الحقوق التي يضعها الأديان السماوية والتي من بينها الإسلام من شأنة أن يحقق التوافق الزواجي .

جدول رقم (27) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات الامور الجنسية. (ن= 47).

عبارات متغير الأمور الجنسية	موافق تماماً		موافق		محايد		رافض		رافض تماماً		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
أعارض تقبيل شريكي لي	0	0	0	0	3	6.4	31	66	13	27.7	198	39.6	10.2	2
أحب ممارسة الجنس مع شريكي	9	19	36	77	2	4.3	0	0	0	0	195	39	10.1	7
لا ارحب بلمسة شريكي لي	0	0	0	0	2	4.3	34	72	11	23.4	197	39.4	10.2	2
أشبع جنسياً مع زوجي	11	23	34	72	2	4.3	0	0	0	0	197	39.4	10.2	2
أنفر من ممارسة العملية الجنسية	0	0	0	0	3	6.4	30	64	14	29.8	199	39.8	10.3	1
يتزايد إهتمامي بالأمور الجنسية	5	11	30	64	11	23	1	2.1	0	0	180	36	9.3	10
عندي أفكار غريبة عن الجنس	0	0	0	0	4	8.5	29	62	14	29.8	198	39.6	10.2	2
أفتقد شريكي عاطفياً	7	15	31	66	9	19	0	0	0	0	186	37.2	9.61	9
تزعجني مداعبات شريكي معي	0	0	0	0	2	4.3	34	72	11	23.4	197	39.4	10.2	2
عاطفتي نحو زوجي تزداد	11	23	25	53	11	23	0	0	0	0	188	37.6	9.72	8
المجموع	43	9.1	156	33	49	10	159	34	63	13.4	1935	387	100	

يوضح الجدول ترتيب عبارات بعد (الأمورالجنسية) وجاء في الترتيب الأول عبارة (أنفر من ممارسة العملية الجنسية) وكانت بنسبة 10.3 ، تليها عبارات (أعارض تقبيل شريكي لي ، لا أرحب بلمسة شريكي لي ، أشبع جنسياً مع زوجي ، عندي أفكار غريبه عن الجنس ، تزعجني مداعبات شريكي معي) وكانوا بنسبة 10.2 وكان الترتيب الأخير لعبارة (يتزايد إهتمامي بالأمور الجنسية) وكانت بنسبة 9.3، ونجد أنه كلما كانت الزوجة المتوافقة زواجياً لا تنفر من العملية الجنسية مع زوجها وكذلك ترحب بعلاقتها بزوجها وتشبع جنسياً معه ، فعدم الإشباع الجنسي بالقدر الذي يرضي الطرف الآخر له دوراً في حدوث النزاعات وبالتالي سوء التوافق الزواجي فاللجنس تأثيراً بالغاً في تحقيق التوافق الزواجي و بالرغم أنه ليس العامل الوحيد، فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين حيث أنها تجديد لعطاء الزوجين ولكنه ليس هناك وجود للحياة الجنسية المثالية فما يكون مشبعاً لزوجين قد يكون محبطاً أو غيرمشبع لغيرهما.، ولكنه ليس شرطاً أن يتزايد إهتمام الزوجة بالأمور الجنسية.

ثانيا : نتائج تتعلق بالذكاء الوجداني ومؤشراتة :

جدول رقم(28) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد الوعي بالذات الإنفعالية.(ن= 47).

عبارات بعد الوعي بالذات الانفعالية	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطق بدرجة ما		لا تنطق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
من السهل علي أن أعبر عن مشاعري.	12	45	22	47	4	.518	0	0	0	0	052	14	.3112	7
أنا علي وعي كامل بمشاعري.	02	34	23	49	4	.518	0	0	0	0	042	0.84	.2512	7
يصعب علي أعبر للآخرين عن مشاعري الشخصية	0	0	0	0	4	.518	17	36	26	.355	102	24	.6112	2
لا يمكنني فهم حقيقة مشاعري	0	0	0	0	5	0.61	17	36	25	3.25	082	1.64	.4912	5
يصعب علي التعبير عن مشاعري الحميمة	0	0	0	0	2	.264	12	45	24	1.15	102	24	.6112	2
أنا علي وعي كامل بمشاعري	22	47	12	45	4	.518	0	0	0	0	062	1.24	.3712	6
حتي عندما أكون محبطاً لا أغفل عما يحدث لي	26	55	16	34	5	0.61	0	0	0	0	092	1.84	.5512	2
يصعب علي وصف مشاعري	0	0	0	0	5	0.61	14	03	28	.659	112	2.24	.6712	1
المجموع	89	24	28	22	33	.788	69	18	031	.427	3166	333	001	

يوضح الجدول السابق ترتيب عبارات بعد (الوعي بالذات) وجـــاء في الترتيـــب الأول عبارة (يصعب علي وصف مشاعري) وكانت بنسبة (10.3) ، تليها عبارات (حتى عندما أكون محبطاً لا أغفل عما يحدث لي ، يصعب علي التعبير عن مـــشاعري الحميمة ، يصعب علي أعبر للآخرين عن مشاعري الشخصية) وكانوا بنسبة (12.6)، تليها عبارة (لا يمكنني فهم حقيقة مشاعري) وكانت بنسبة (12.5) وكان الترتيـــب الأخير لعبارتي (من السهل علي أن أعبر عن مشاعري ، أنا على وعي كامل بمشاعري) وكانت بنسبة (12.3)، وهذا يعني أن الزوجة التي لديها مهارات الـــذكاء الوجـــداني تكون من السهل عليها أن تصف ما تشعر به، كما يمكـــن لهـــا أت تفهـــم حقيقـــة مشاعرها، وأن تكون علي وعي بمشاعرها.

جدول رقم (29) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد التوكيدية:(ن= 47).

عبارات بعد التوكيدية	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لاأستطيع تحديد الإجابة		لا تنطق بدرجة ما		لا تنطق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
لاأستطيع التعبير عن أفكاري للآخرين	0	0	0	0	5	11	19	04	23	.948	062	1.24	.614	2
أستطيع أن أخبر الآخرين بأسباب غضبي منهم .	12	26	03	46	5	11	0	0	0	0	519	39	.813	6
عندما لا اتفق مع شخص أعلن عن عدم إتفاقي	12	26	29	26	6	13	0	0	0	0	419	.838	.813	6
يصعب علي أن أقول لا عندما أريد ذلك .	0	0	1	.12	6	13	15	23	25	3.25	052	14	.514	3
يسهل علي أن أخبار الآخرين بما أفكر فيه .	12	45	02	34	6	13	0	0	0	0	032	0.64	.414	5
يعتقد الناس بأني أتهاون في حقي لإرضاء الآخرين .	0	0	0	0	6	13	16	34	25	3.25	072	1.44	.714	1
يصعب علي أن أدافع عن حقوقي .	0	0	0	0	8	17	17	36	22	.846	022	0.44	.314	4
المجموع	45	14	08	24	24	13	67	02	59	.928	1214	228	001	

وجاء في الترتيب الأول عبارة (يعتقد الناس بأني أهاون في حقي لإرضاء الآخرين) وكانت بنسبة (14.7) ، تليها عبارات (لا أستطيع التعبير عن أفكاري للآخرين) وكانت بنسبة (14.6) وكان في الترتيب الأخير عبارتي (أستطيع أن أخبر الآخرين بأسباب غضبي منهم، عندما لا اتفق مع شخص أعلن عن عدم إتفاقي) وكانوا بنسبة (13.8)، وهذا يعني أن الزوجة التي لديها مهارات الذكاء الوجداني لا تكون متهاونه في حقوقها، وتستطيع أن تعبر عن أفكارها، كما تستطيع أن توضح للأخرين أسباب غضبها بإسلوب ونجد هذا لا يختلف عما أوضحه(جولمان) في كتابه الذكاء الوجداني في تأكيده علي أهمية الذكاء الوجداني و عرضه للعديد من النماذج التي لديها ذكاء وجداني وكيف يتصرفوا في المواقف المختلفة.

جدول رقم(30) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد تقدير الذات:(ن= 47).

يوضح الأوزان المرجحة لعبارات بعد تقدير الذات															
عبارات بعد تقدير الذات	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا استطيع تحديد الاجابة		لا تنطق بدرجة ما		لا تنطق اطلاقاً		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
أشعر بالثقة في نفسي في معظم الأوقات	27	57	17	36	3	.46	0	0	0	0	122	2.44	.311	1
تنقصني الثقة بالنفس	0	0	0	0	6	13	15	23	26	.355	082	1.64	.111	4
احترم ذاتي	25	35	19	04	3	.46	0	0	0	0	102	24	.211	2
لا أشعر بالرضا عن نفسي.	0	0	0	0	4	.58	17	36	26	.355	102	24	.211	2
يصعب علي تقبل نفسي كما أنا.	0	0	0	0	4	.58	19	04	24	1.15	082	1.64	.111	4
تسعدني شخصيتي كما هي.	24	15	19	04	4	.58	0	0	0	0	082	1.64	.111	4
تفهم حاجاتي الجسدية.	22	47	12	45	4	.58	0	0	0	0	062	1.24	11	8
أنا سعيد بمظهري	24	15	19	04	4	.58	0	0	0	0	082	1.64	.111	4
أشعر بالرضا عن نفسي	22	47	02	34	5	11	0	0	0	0	052	14	0.91	9
المجموع	144	34	115	27	37	.78	15	12	67	18	7518	537	001	

وجاء في الترتيب الأول عبارة (أشعر بالثقة في نفسي في معظم الأوقات) وكانت بنسبة (11.3)، تليها عبارتي (احترم ذاتي ، لا أشعر بالرضا عن نفسي). وكانوا بنسبة (11.2) وكان في الترتيب الأخير عبارة (أشعر بالرضا عن نفسي بالنظر إلي شخصيتي) وكانت بنسبة (10.9)، حيث أن الزوجة التي لديها مهارات الذكاء الوجداني تكون شاعرة بالثقة بالنفس وتحترم ذاتها وراضية عن نفسها بدرجة ما حيث تعلم إيجابياتها وسلبياتها.

جدول رقم (31)يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد (تحقيق الذات).(ن= 47).

عبارات بعد تحقيق الذات	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطبق بدرجة ما		لا تنطق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
حاول أن أجعل لحياتي معنى بقدر ما أستطيع	29	26	12	26	6	13	0	0	0	0	112	2.24	.411	3
لا يمكنني تحديد الأعمال التي يمكن أن أجيدها	0	0	0	0	6	13	01	12	13	66	132	2.64	.511	1
كان إنجازي في السنوات القليل الماضية محدود.	0	0	0	0	5	11	12	26	03	3.86	132	2.64	.511	1
لا استمتع بما أقوم به.	0	0	0	0	8	17	8	17	13	66	112	2.24	.411	3
لا أشعر بالحماس تجاه اهتماماتي	0	0	0	0	7	15	15	23	25	3.25	062	1.24	.111	5
حاول الاستمرار والتطوير في الأشياء التي تمتعني.	22	47	18	38	7	15	0	0	0	0	032	0.64	11	6
ستمتع بالأشياء التي تثير اهتمامي	19	04	12	45	7	15	0	0	0	0	002	04	0.81	7
حاول الاستفادة بأقصى ما يمكن من الأشياء	16	34	23	49	8	17	0	0	0	0	619	.239	0.61	8
ليس لدي فكرة واضحة عما أريد أن أفعله	0	0	0	0	11	23	17	36	19	0.44	619	.239	0.61	8
المجموع	68	02	47	17	56	15	26	15	136	2.23	4918	037	001	

وجاء في الترتيب الأول عبارتي (لا يمكنني تحديد الأعمال التي يمكن أن أجيدها، . كان إنجازي في السنوات القليلة الماضية محدود) وكانت بنسبة (11.5)، وكان في الترتيب الأخير عبارتي(ليس لدي فكرة واضحة عما أريد أن أفعله، أحاول الاستفادة بأقصى ما يمكن من الأشياء) وكانوا بنسبة (10.6)، وهذا يعني أن تكون الزوجة مدركة ما الأعمال التي تجيدها وما هي إنجازاها، ولديها فكرة عن ما تريد فعله ومحاولة الإستفادة من إمكانياها.

جدول رقم (32) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد(الإستقلاليه).(ن= 47)

عبارات بعد الاستقلاليه	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا استطيع تحديد الإجابة		لا تنطبق بدرجة ما		لا تنطق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
اعتمد علي الآخرين في توجهاتي	0	0	0	0	6	13	16	34	25	3.25	072	1.44	.314	2
اعتمد علي أفكار الآخرين أكثر من أفكاري	0	0	0	0	6	13	15	23	26	.355	082	1.64	.314	2
اسعي لأن يأخذ الآخرين القرارات بدلاً مني	0	0	0	0	6	13	16	34	25	3.25	072	1.44	.314	2
يصعب علي اتخاذ قرارات بمفردي	0	0	0	0	6	13	14	03	27	.457	092	1.84	.414	1
أميل إلى أن أكون تابعاً أكثر من قائداً	0	0	0	0	7	15	13	28	27	.457	082	1.64	.314	2
أميل إلى الاقتراب من الآخرين	0	0	0	0	6	13	17	36	24	1.15	062	1.24	.214	6
يبدو أنني أحتاج إلى الآخرين أكثر من احتياجهم لي.	0	0	0	0	7	15	17	36	23	.948	042	0.84	.114	7
المجموع	0	0	0	0	44	13	081	33	177	3.85	1449	029	001	

وجاء في الترتيب الأول عبارتي (يصعب علي اتخاذ قرارات بمفردي) وكانت بنسبة (14.4)، تليها عبارات (أعتمد علي الآخرين في توجهاتي، أعتمد علي أفكار الآخـــرين أكثر من أفكاري، أسعي لأن يأخذ الآخرين القرارات بدلاً مني، أميـــل إلى أن أكـــون تابعاً أكثر من قائداً) وكان في الترتيب الأخير عبارة (يبدو أنني أحتـــاج إلى الآخـــرين أكثر من احتياجهم لي) وكان بنسبة (14.1)، وهذا يعني أن تكون الزوجة قادرة علي إتخاذ قرارات بمفردها،وكذلك قادرة علي أن تكون قائدة للأسرة إذا إستدعي الأمـــر ذلك.

جدول رقم (33) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد (التعاطف) .(ن= 47)

عبارات بعد التعاطف	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطبق بدرجة ما		لا تنطبق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
لا يمكنني فهم مشاعر الآخرين	0	0	0	0	4	.58	11	23	23	.168	162	3.24	.712	4
جيد فهم مشاعر الآخرين	18	38	23	49	6	13	0	0	0	0	002	04	.711	8
يوح لي أصدقائي بأسرارهم الخاصة	27	57	15	23	5	11	0	0	0	0	102	24	.312	6
توقف لمساعدة طفل أو طفلة تبكي حتى تجد أبويها	26	55	15	23	6	13	0	0	0	0	082	1.64	.212	7
هتم بما يحدث للآخرين	33	07	11	23	3	.46	0	0	0	0	182	3.64	.812	1
حس بمشاعر الآخرين	23	68	12	26	3	.46	0	0	0	0	172	3.44	.712	4
صعب علي أن أرى الناس تعاني	34	27	01	12	3	.46	0	0	0	0	192	3.84	.812	1
تجنب إيذاء مشاعر الآخرين	34	27	01	12	3	.46	0	0	0	0	192	3.84	.812	1
المجموع	042	45	69	26	33	.88	11	.92	23	.518	0717	134	001	

وكان في الترتيب الأول (أتجنب إيذاء مشاعر الآخرين ، يصعب علي أن أرى الناس تعاني ، أهتم بما يحدث للآخرين) وكانت بنسبة (12.8)، وكان في الترتيب الأخير عبارة (أجيد فهم مشاعر الآخرين) وكانت بنسبة (11.7)، وهذا يعني أن الزوجة التي تتمتع بالذكاء الوجداني تحافظ علي مشاعر الآخرين، ولا تستطيع أن تراهم يعانون، وتهتم بأحوالهم، وتستطيع أن تفهم مشاعرهم.

جدول رقم (34)يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد (المسئولية الإجتماعيه). (ن= 47)

عبارات بعد المسئولية الاجتماعية	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطق بدرجة ما		لا تنطق أطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
يسعدني مساعدة الآخرين	33	07	13	28	1	.12	0	0	0	0	022	44	.113	1
لا يقلقني أن استغل الناس	0	0	0	0	6	· 13	9	19	23	.168	142	2.84	.812	2
يجد الآخرون صعوبات في الاعتماد علي.	0	0	0	0	8	17	8	17	13	66	112	2.24	.612	6
أهتم بما يحدث للآخرين	03	46	14	03	3	.46	0	0	0	0	152	34	.812	2
يمكن أن أقدم على فعل يعاقب عليه القانون	0	0	0	0	3	.46	14	03	03	3.86	152	34	.812	2
أستطيع احترام الآخرين	29	26	14	03	3	.46	1	.12	0	0	122	2.44	.712	5
أعتقد أنه من المهم أن أكون مواطن يحترم القانون.	25	35	13	28	9	19	0	0	0	0	042	0.84	.212	7
يصعب علي أن أرى الناس تعاني.	25	35	13	28	8	17	1	.12	0	0	032	0.64	.112	8
أتوقف لمساعدة طفل أو طفلة تبكي حتى تجد أبويها	22	47	16	34	8	17	1	.12	0	0	002	04	.911	9
المجموع	416	39	38	02	49	12	34	8	39	22	4167	335	001	

وكان في الترتيب الأول (يسعدني مساعدة الآخرين) وكانت بنسبة (13.1) ، تليها عبارات (لا يقلقني أن استغل الناس ، أهتم بما يحدث للآخرين، يمكن أن أقدم على فعل يعاقب عليه القانون) وكانت بنسبة (12.8)، وكان في الترتيب الأخير عبارة (أتوقف لمساعدة طفل أو طفلة تبكي حتى تجد أبويها) وكانت بنسبة (11.9)، وهذا يعني أن الزوجة التي تتمتع بالذكاء الوجداني تري أن لديها مسئولية إجتماعية تجاه مساعدة الآخرين، ولا تستغل الآخرين، وتهتم بما يحدث لهم، وقد تتوقف لمساعدة طفل أو طفلة تبكي حتى تجد أبويها.

جدول رقم (35) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد (العلاقات الإجتماعيه)(ن= 47)

عبارات بعد العلاقات الإجتماعيه	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطبق بدرجة ما		لا تنطبق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
لا يمكنني إظهار مشاعر الود.	0	0	1	.12	4	.58	01	12	23	.168	142	2.84	.159	4
يصعب علي أن أعبر للآخرين عن مشاعري الدفينة	0	0	0	0	1	.12	02	34	26	.355	132	2.64	.19	6
أعتبر نفسي شخص مبتهج إلى حد ما.	34	27	8	17	5	11	0	0	0	0	172	3.44	.279	1
يسهل علي تكوين صداقات	13	66	12	26	4	.58	0	0	0	0	152	34	.199	3
يبوح لي أصدقائي بأسرارهم الخاصة	13	66	13	28	3	.46	0	0	0	0	162	3.24	.239	2
يستمتع الآخرون بصحبتي	28	06	16	34	3	.46	0	0	0	0	132	2.64	.19	6
لا أنسجم بشكل جيد مع الآخرين	0	0	0	0	4	.58	13	28	03	3.86	142	2.84	.159	4
تقل علاقاتي الحميمة الكثير بالنسبة لي ولأصدقائي.	27	57	17	36	3	.46	0	0	0	0	122	2.44	.069	9
أعتبر أن علاقاتي جيده مع الآخرين	24	15	02	34	3	.46	0	0	0	0	092	1.84	.938	10
يعتقد الآخرين أنني شخص اجتماعي.	22	47	19	04	6	13	0	0	0	0	042	0.84	.728	11
لا استمر في الاتصال بأصدقائي.	0	0	0	0	6	13	01	12	13	66	132	2.64	.19	6
المجموع	719	38	061	12	24	.18	35	01	119	23	0234	468	001	

وكان في الترتيب الأول (أعتبر نفسي شخص مبتهج إلى حد ما) وكانت بنسبة (9.27)، تليها عبارة (يبوح لي أصدقائي بأسرارهم الخاصة) وكانت بنسبة (9.23)، وكان في الترتيب الأخيرة (يعتقد الآخرين أنني شخص اجتماعي) وكانت بنسبة (8.72)، وهذا يعني أن الزوجة التي لديها مهارات الذكاء الوجداني هي شخصية مبتهجة بدرجة ما، وكاتمة للأسرار، ويعتقد الناس أنها شخصية إجتماعية .

جدول رقم (36)يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد (إدراك الواقع)(ن= 47)

عبارات بعد إدراك الواقع	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطق بدرجة ما		لا تنطق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
أحاول أن أرى الأشياء على حقيقتها	22	47	02	34	5	11	0	0	0	0	052	14	.869	7
لا يمكنني فهم حقيقة مشاعري.	0	0	0	0	6	13	18	38	23	.948	052	14	.869	7
مررت بتجارب غريبة لا أستطيع تفسيرها	0	0	0	0	6	13	14	03	27	.457	092	1.84	01	4
لا يفهم الآخرون كيف أفكر	0	0	0	0	6	13	14	03	27	.457	092	1.84	01	4
أميل إلى الابتعاد وفقد الاتصال بما يدور حولي	0	0	0	0	6	13	13	28	28	.659	102	24	0.11	2
أبتعد عن الواقع بخيالي وأوهامي	0	0	0	0	4	.58	16	34	27	.457	112	2.24	0.11	2
حتى عندما أكون محبطاً لا أغفل عما يحدث لي.	24	15	16	34	7	15	0	0	0	0	052	14	.869	7
أميل إلى المبالغة	0	0	0	0	7	15	17	36	23	.948	042	0.84	.819	10
أستطيع بسهولة أن أنتزع نفسي من أحلام اليقظة	24	15	19	04	4	.58	0	0	0	0	082	1.64	01	4
يصعب علي وضع الأشياء في موضعها الصحيح	0	0	0	0	5	11	13	28	29	1.76	122	2.44	0.21	1
المجموع	07	15	55	12	56	12	051	22	418	.139	0782	164	001	

وكان في الترتيب الأول (يصعب علي وضع الأشـــياء في موضــعها الـــصحيح) وكانت بنسبة (**10.2**)، تليها عبارات (ابتعد عن الواقع بخيالي وأوهـــامي، أميـــل إلى الإبتعاد وفقد الاتصال بما يدور حولي) وكانوا بنسبة (**10.1**)، وكـــان في الترتيـــب الأخيرة (أميل إلى المبالغة) وكانت بنسبة (**9.81**)، وهذا يعني أن الزوجة الـــتي لـــديها مهارات الذكاء الوجداني هي مرتبة الذهن، لديها خيال واسع، وملاحظة جيدة.

جدول رقم (37) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد (المرونه)(ن= 47)

عبارت بعد المرونة	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطبق بدرجة ما		لا تنطبق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
يصعب علي القيام بأعمال جديدة	0	0	0	0	6	13	5	11	36	6.67	182	3.64	.712	2
يصعب علي تحقيق التوافق بشكل عام	0	0	0	0	3	.46	14	03	03	3.86	152	34	.612	3
لا أغير رأيي في الأشياء	0	0	0	0	3	.46	01	12	34	2.37	192	3.84	.812	1
يسهل علي التوافق مع الظروف الجديدة.	03	46	11	23	6	13	0	0	0	0	122	2.44	.412	6
يمكنني تغيير عاداتي القديمة.	25	35	16	34	6	13	0	0	0	0	072	1.44	.112	8
يصعب علي تغيير حياتي اليومية.	0	0	0	0	5	11	9	19	33	0.27	162	3.24	.612	4
يصعب علي أن تغيير اسلوبي.	0	0	0	0	5	11	11	23	13	66	142	2.84	.512	5
يصعب علي التكيف خارج المنزل إذا ما اضطررت لذلك	0	0	0	0	5	11	14	03	28	.659	112	2.24	.312	7
المجموع	55	15	27	.27	39	01	36	17	219	1.15	1217	234	001	

وكان في الترتيب الأول (لا أغير رأيي في الأشياء) وكانت بنسبة (12.8) ، تليها عبارة (يصعب علي القيام بأعمال جديدة) وكانت بنسبة (12.7) ، وكان في الترتيب الأخيرة (يمكنني تغيير عاداتي القديمة) وهذا يعني أن الزوجة التي لديها مهارات الذكاء الوجداني هي لديها مرونة في إختيار البدائل، ولديها القدرة علي بدء الأعمال الجديدة، ويمكن لها تغيير عاداتها القديمة.

جدول رقم (38)يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد(حل المشكلة)(ن= 47)

عبارات بعد حل المشكلات	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطق بدرجة ما		لا تنطق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
عندما أواجه مشكلة فإنني أقسمها إلي أجزاء	03	46	15	23	2	.34	0	0	0	0	162	3.24	.712	1
أجمع كل المعلومات المتعلقة بالمواقف الصعبة	03	46	15	23	2	.34	0	0	0	0	162	3.24	.712	1
أكون فكرة عامة عن أي مشكلة قبل البدء في حلها	03	46	16	34	1	.12	0	0	0	0	172	3.44	.712	1
توقف وأفكر عندما أواجه مشكلة	26	55	02	34	1	.12	0	0	0	0	132	2.64	.512	4
نظر إلى احتمالات حل المشكلة ثم أقرر	26	55	19	04	2	.34	0	0	0	0	122	2.44	.412	5
يصعب علي اختيار أفضل الحلول	0	0	0	0	3	.46	18	38	26	.355	112	2.24	.412	5
فكر في طرق متعددة لمواجهة المواقف التي تطرأ	12	45	23	49	3	.46	0	0	0	0	062	1.24	.112	8
شعر بأنني في طريق مسدود عند التفكير	0	0	0	0	2	.34	19	04	26	.355	122	2.44	.412	5
المجموع	316	34	081	29	16	.34	37	.89	25	.813	0317	134	001	

وكان في الترتيب الأول عبارات (عندما أواجه مشكلة فإنني أقسمها إلي أجـــزاء، أجمع كل المعلومات المتعلقة بالمواقف الصعبة ، أكون فكرة عامة عن أي مشكلة قبـــل البدء في حلها) وكانت بنسبة (12.7)، وكان في الترتيب التالي عبارة (أتوقف وأفكر عندما أواجه مشكلة) وكانت بنسبة (12.5)، وكان في الترتيب الأخـــيرة (أفكـــر في طرق متعددة لمواجهة المواقف التي تطرأ) وكانت بنسبة (12.1) وهذا يعني أن الزوجة التي لديها مهارات الذكاء الوجداني تتبع الخطوات العلمية لحل المشكلة.

جدول رقم (39)يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد (تحمل الضغوط)(ن= 47)

بعد تحمل الضغوط	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطبق بدرجة ما		لا تنطبق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
عرف كيف أتعامل مع المشاكل المحيطة	28	06	14	03	5	11	0	0	0	0	112	2.24	.111	4
مكنني تجاوز الصعاب	26	55	16	34	5	11	0	0	0	0	092	1.84	11	7
أستطيع تحمل الضغوط بدون عصبية	26	55	18	38	3	.46	0	0	0	0	112	2.24	.111	4
لا أستطيع التماسك في مواجهة الضغوط	0	0	0	0	3	.46	14	03	03	3.86	152	34	.311	1
شعر أنه من الصعب علي التحكم في قلقي	0	0	2	.34	0	0	14	03	13	66	152	34	.311	1
عرف كيف احتفظ بهدوئي في المواقف الصعبة	22	47	22	47	3	.46	0	0	0	0	072	1.44	0.91	9
مواجهة الأشياء غير السارة يصعب	0	0	0	0	4	.58	13	28	03	3.86	142	2.84	.211	1
أعتقد أن لدي القدرة علي مواجهة أكثر المشاكل سوءاً	26	55	18	38	3	.46	0	0	0	0	112	2.24	.111	4
يصيبني القلق	0	0	1	.12	4	.58	14	03	28	.659	102	24	11	7
المجموع	128	03	19	22	03	.17	55	13	119	.128	0319	138	.999	

وكان في الترتيب الأول عبارات (لا أستطيع التماسك في مواجهة الضغوط، أشعر أنه من الصعب علي التحكم في قلقي ، يصعب علي مواجهة الأشياء غــير الــسارة) وكانت بنسبة (11.3) وكانت في الترتيب الأخير (أعرف كيف احــتفظ بهــدوئي في المواقف الصعبة) وكانت بنسبة (10.9) .

جدول رقم (40)يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد (ضبط الإندفاع).(ن= 47)

عبارات بعد ضبط الاندفاع	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطق بدرجة ما		لا تنطق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
لا يمكنني التحكم في غضبي.	0	0	0	0	3	.46	13	28	13	66	162	3.24	.411	1
يصعب علي التوقف عن الكلام الذي بدأته	0	0	0	0	4	.58	13	28	03	3.86	142	2.84	.311	2
يتسبب اندفاعي في خلق المشاكل	0	0	1	.12	3	.46	18	38	25	3.25	082	1.64	11	6
يطلب مني من حولي أن أخفض صوتي	0	0	0	0	5	11	17	36	25	3.25	082	1.64	11	6
يصعب علي الصبر علي شيء	0	0	0	0	4	.58	16	34	27	.457	112	2.24	.211	4
يصعب علي التحكم في انفعالاتي	0	0	0	0	4	.58	15	23	28	.659	122	2.44	.211	4
اعتبر نفسي متدفع	0	0	0	0	5	11	12	26	03	3.86	132	2.64	.311	2
اعتبر نفسي سيئ المزاج	0	0	0	0	5	11	17	36	25	3.25	082	1.64	11	6
أصل بسهوله للإنفجار من شدة الغضب	0	0	0	0	6	13	22	47	19	0.44	012	0.24	0.61	9
المجموع	0	0	1	.20	39	.29	314	34	024	.756	1189	378	001	

وكان في الترتيب الأول عبارات (لا يمكنني التحكم في غضبي) وكانت بنسبة (11.4) ، وكان في الترتيب التالي عبارات (يصعب علي التوقف عن الكلام الذي بدأته ، أعتبر نفسي مندفع) وكانت بنسبة (11.3) ، وكانت في الترتيب الأخير (أصل بسهولة للشعور بالانفجار من شدة الغضب) وكانت بنسبة (10.6). وهذا يعني أن الزوجة التي لديها مهارات الذكاء الوجداني تكون لديها القدرة علي مواجهة الضغوط والتعامل معها.

جدول رقم (41) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد (التفاؤل) .(ن= 47)

عبارات بعد التفاؤل	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطبق بدرجة ما		لا تنطق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
شعر بالثقة في نفسي في معظم الأوقات	28	60	15	32	4	8.5	0	0	0	0	212	42.4	12.5	3
يمكنني تجاوز الصعاب	27	57	16	34	4	8.5	0	0	0	0	211	42.2	12.4	7
شعر بالتفاؤل تجاه معظم الأشياء التي أقوم بها.	31	66	11	23	5	11	0	0	0	0	214	42.8	12.6	1
أتمني عادة الحصول علي ما هو أفضل .	29	62	15	32	3	6.4	0	0	0	0	214	42.8	12.6	1
صر عادة على الاستمرار فيما أفعله	26	55	19	40	2	4.3	0	0	0	0	212	42.4	12.5	3
توقع عادة أن تتحسن الأمور بالرغم من العقبات	27	57	17	36	3	6.4	0	0	0	0	212	42.4	12.5	3
عتقد أن لدي القدرة على مواجهة أكثر المشاكل	26	55	20	43	1	2.1	0	0	0	0	213	42.6	12.5	3
قبل البدء بشيء جديد أشعر بأنني سوف الفشل	1	29.1	0	0	3	6.4	14	30	29	61.4	211	42.6	12.4	7
المجموع	195		113	30	25	6.6	14	3.7	29	7.71	1699	340	100	

وكان في الترتيب الأول عبارات (أشعر بالتفاؤل تجاه معظم الأشياء التي أقوم بها ، أتمنى عادة أن أحصل على ما هو أفضل مما لدي وكانت بنسبة (12.6) ، وكانت في الترتيب الأخير (يمكنني تجاوز الصعاب ، قبل البدء بشيء جديد أشعر بأنني سوف افشل) وكانت بنسبة (12.4)، وهذا يعني أن الزوجة التي لديها مهارات الذكاء الوجداني تكون ناظرة للجانب المشرق في الحياة، ومتفائلة.

جدول رقم (42) يوضح المتوسطات الوزنيه لمؤشرات بعد (السعادة)(ن= 47)

يوضح الاوزان المرجحة لعبارات بعد السعادة														
عبارات بعد السعادة	تنطبق تماما		تنطبق درجة ما		لا أستطيع تحديد الإجابة		لا تنطق بدرجة ما		لا تنطق إطلاقا		المجموع	المتوسط	النسبة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
صعب علي الإستمتا ع بالحياة	0	0	0	0	3	.46	14	03	03	3.86	152	34	.411	2
صعب علي أن أبتسم	0	0	0	0	2	.34	16	34	29	1.76	152	34	.411	2
عتبر نفسي شخص مبتهج إلي حد ما	13	66	15	23	1	.12	0	0	0	0	182	3.64	.511	1
يعتبرني الآخرون راضي عن حياتي	26	55	16	34	5	11	0	0	0	0	092	1.84	.111	4
ستمتع الآخرون بصحبتي	24	15	16	34	7	15	0	0	0	0	052	14	0.81	8
صيبني الإكتئاب	0	0	0	0	5	11	16	34	26	.355	092	1.84	.111	4
لا أعتقد اني سعيد بحياتي بالدرجة الكافية	0	0	0	0	6	13	14	03	27	.457	092	1.84	.111	4
ستمتع بالأجازات	28	06	12	26	7	15	0	0	0	0	092	1.84	.111	4
حب أن أستمتع بحياتي	22	47	17	36	8	17	0	0	0	0	022	0.44	0.71	9
لمجموع	113	13	67	18	44	01	06	14	112	.526	1189	378	001	

وكان في الترتيب الأول عبارة (أعتبر نفسي شخص مبتهج إلي حد مـــا) وكـــان بنسبة (11.5) وتليها عبارات (يصعب علي الإستمتاع بالحياة ، يصعب علي أن أبتسم و يصعب علي الإستمتاع بالحياة وكانوا بنسبة (11.4) ، وكانت في الترتيب الأخـــير عبارة (أحب أن أستمتع بحياتي) وكانت بنسبة(10.7) وهذا يعني أن الزوجة التي لديها مهارات الذكاء الوجداني تستطيع أن تتمتع بحياتها الزوجية.

الفصل العاشر

إستخلاص النتائج العامة للدراسة

أولا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

ثانيا: معوقات الدراسة.

ثالثا: البحوث المقترحة.

الفصل العاشر

إستخلاص النتائج العامة للدراسة

سوف يتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات التي سعت الدراسة إلى الإجابة عليها من خلال الإطار النظري للدراسة وما أسفرت عنه الدراسة الميدانية ويتم ربط تلك النتائج بنتائج الدراسات السابقة التي إرتبطت بالذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، وكذلك تحديد معوقات الدراسة، والبحوث المقترحة وفيما يلي عرضاً لتلك النتائج:

أولا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تجيب على التساؤلات التي حددتها مسبقاً والتي تتفق وأهداف الدراسة وتتضح كالتالي:

التساؤل الرئيسي وينبثق عنه تساؤلات فرعية:

ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين؟

ومن خلال الدراسة الميدانية تم الإجابة على هذا التساؤل حيث اتضح أن هناك علاقة طردية إيجابية معدلها **800.** ودالة إحصائياً عند مستوى**0.01**، وهذا مما يدعم القول بوجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين وتتفق (دراسة Wall-sterling, 2003, Grieco- christopher Edward, 2001 Kriegele wicz, olga, 2005) عن أهمية الذكاء الوجداني للأسرة على الرغم من أن هذه الدراسات طبقت على مجتمعات غربية ولأنهم اتخذوا الرضا الزواجي متغيراً رئيسياً إلا أن هناك ثمة اتفاق حول أهمية الذكاء الوجداني في تلك الدراسات المختلفة سواء للرجال وذلك لتحقيق الرضا الزواجي كما أوضح

(Krigele) أو تأثير الذكاء الوجداني على علاقة التواد في الحياة الأسرية كما أوضح (wall- sterling) أو من دراسة (christopher) Grieco من أن الذكاء الوجداني يتنبأ بالرضا الزواجي وإن كان تعريفه للرضا الزواجي يختلف عن التوافق الزواجي كما تحدده الدراسة، وكذلك دراسة Najm- Qinza 2005 والتي أوضحت العلاقة بين الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا الزواجي. وكذلك دراسة Vadnain 2005 حيث أوضحت أن هناك ارتباطاً بين مستويات الذكاء الوجداني وتحقيق الرضا ودراسة (دوير ماقيو 2005) والتي أوضحت العلاقة بين الذكاء الوجداني والنزاع الزواجي وأنه يفضل دمج الذكاء الوجداني لمتغيرات الشخصية لتحقيق الرضا الزواجي، هذا وتؤكد الباحث على أهمية إكساب الزوجات بالأسر حديثة التكوين لمهارات الذكاء الوجداني وتنميتها لديهن.

التساؤلات الفرعية:

أ- التساؤل الفرعي الأول

ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين ووجود الود والاستقرار في العلاقات الأسرية؟

وتم الإجابة على هذا التساؤل حيث اتضح أن هناك علاقة ارتباطية طردية قوية معدلها 850. وتشير إلى وجود دلالة إحصائية قوية عند مستوى 0.01 مما يدعم القول بأن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة يؤثر إيجابياً على العلاقة الأسرية ويساهم في جعلها تتسم بالتواد والاستقرار والألفة وذلك من خلال الأبعاد المختلفة للذكاء الوجداني، فمهارات الذكاء الوجداني تساعد الزوجة وتعينها على المحافظة على علاقاتها الأسرية ومن ثم تحقيق التوافق الزواجي وتوضح دراسة با يول إدوارد أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والمشاعر الزوجية الإيجابية داخل الأسرة وهذا ما أكدته الدراسة الحالة من العلاقة بين الذكاء الوجداني والعلاقات الأسرية التي تتسم بالتواد والاستقرار.

ب- التساؤل الفرعي الثاني:

ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والابتعاد عن السيطرة من جانب طرف على آخر في العلاقات الأسرية؟

وأوضحت الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني وجود علاقة طردية قوية معدلها 796 وتشير إلى وجود دلالة إحصائية قوية عند مستوى0.01، مما يدعم القول بأن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة يؤثر إيجابياً على طبيعة العلاقة بين الزوجين وكونها تبتعد عن سيطرة أي منهما على الأخر.

ويتفق هذا مع الجانب النظري حيث أهمية مهارات الذكاء الوجداني والتي منها التعاطف على سبيل المثال والذي يعتبر هدفاً أساسياً من أهداف الزواج فبدون هذا التعاطف تتحول العلاقة الزوجية إلى صراعات، فالتعاطف يجعل الحياة الأسرية بعيدة عن سيطرة طرف على آخر فيدفعهم إلى التعاون والتكامل وهذا ما أكدته دراسة (صفاء اسماعيل 2004) من أنه توجد فروق دالة بين الزوجات والأزواج مرتفعة الاختلال الزواجي ومنخفضة في كل من التعاطف وإدراك الآخر، فإذا كان الزواج به تعاطف بين الزوجين يقل ذلك على فرصة حدوث الاختلال الزواجي.

ج- التساؤل الفرعي الثالث:

ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين ومتغير الإتزان الانفعالي في مقياس التوافق الزواجي؟

وقد اتضح إجابة على التساؤل الفرعي الثالث أن هناك علاقة طردية قوية معدلها 640. وتشير إلى وجود دلالة إحصائية قوية عند مستوى 0.01 مما يدعم القول بأن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة يؤثر إيجابياً على اتزاهن الانفعالي. ويتفق مع الإطار النظري للدراسة حيث أشارت دراسة(سكوت وربيتر2000)إلى أن نسبة غير قليلة من الأزواج ضحايا عادات وجدانية سلبية إذا استمرت فإنها تهدد

بالطلاق، كما أشارت (سيشوارلز وجونسون) إلى أهمية الذكاء الوجداني وتوظيفه في مجال العلاج الأسري، وتتفق الدراسة الحالية مع الإطار النظري حيث تؤكد الدراسة أن للذكاء الوجداني أهمية كبيرة في الحفاظ على الاتزان الانفعالي للزوجات وبالتالي تحقيق التوافق الزواجي لديهن.

د- التساؤل الفرعي الرابع:

ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين وخلو العلاقة من السمات العصابية المنفرة في مقياس التوافق الزواجي؟

وتجيب الدراسة الحالية على هذا التساؤل موضحة أن هناك علاقة ارتباطية طردية قوية معدلها 515. ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يدعم القول بأن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة يؤثر إيجابياً على خلو العلاقة الزوجية من السمات العصابية المنفرة.، وهذا ما يتفق مع الإطار النظري للدراسة حيث أوضحت دراسة (محمد انور 2005)أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مشاعر الغضب والسلوك العدواني لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض.، وهذا يؤكد أن مهارات الذكاء الوجداني تساعد على خلو السلوكيات من السمات العصابية المنفره.

هـ- التساؤل الفرعي الخامس:

ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين ومتغير السمات الإجتماعية في مقياس التوافق الزواجي؟

وإجابة على التساؤل السابق يتضح أن هناك علاقة ارتباطية طردية قوية قيمتها 841. ، تشير لوجود دلالة إحصائية قوية عند مستوى 0.01 مما يدعم القول بأن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين (عينة الدراسة) يؤثر إيجابياً على أن تتسم العلاقات الأسرية بالسلوك البشوش الاجتماعي، وهذا يتفق مع دراسة (wall- sterling 2003) حيث أوضحت أن الذكاء الوجداني

يؤثر على التعبير عن المشاعر الأسرية، كما أن الجمود العاطفي يؤثر سلبياً على علاقة التواد في الحياة الزوجية، كما أوضح أن الذكاء الوجداني للأزواج يؤدي إلى تحقيق السلوك الاجتماعي البشوش في العلاقات الزوجية.

و- التساؤل الفرعي السادس:

ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والقدرة علي إدارة الأمور المالية بإتزان في مقياس التوافق الزواجي؟

وإجابة على هذا التساؤل يتضح أن هناك علاقة إرتباطية ضعيفة بشكل ملحوظ حيث كانت 234 وأيضاً لم يكن لها دلالة إحصائية مما يدعم القول بأنه ليس من الضروري أن يؤثر الذكاء الوجداني على إدارة الزوجات للأمور المالية للأسرة سواء سلباً أو إيجاباً وقد يرجع ذلك إلى أن الزوجة ليست من يدير الأمور المالية للأسرة حتى وإن كانت مشاركة في الأمور المالية ولكن مازال الرجل يشارك بنصيب أكبر في إدارة الأمور المالية في ظل مجتمعنا العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة.

ز- التساؤل الفرعي السابع:

ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والرعاية الجيدة للأطفال؟

وتجيب الدراسة على هذا التساؤل حيث أن هناك علاقة طردية معدلها 728. وتشير إلى وجود دلالة إحصائية قوية عند مستوى **0.01** مما يدعم القول بأن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة يؤثر إيجابياً على حسن رعايتهن لأطفالهن، وهذا ما ورد في الإطار النظري ففي دراسة (بايول إدوارد **2006** ,paul odouard) 2006أوضحت أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والمشاعر الزواجية الإيجابية داخل الأسرة وتأثيرهم على أداء الأم لأدوارها، ودراسة (رضا مسعد الجمال2006)وأوضحت النتائج أن الأمهات اللاتي تتمتعن بالذكاء الوجداني المرتفع

يكون أطفالهن على قدر كبير من الكفاءة الاجتماعية لذا يمكن القول أن الذكاء الوجداني للأمهات مسئول عن الكفاءة الاجتماعية لأطفالهن، وهذا ما يؤكد فكرة الدراسة من أهمية الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين وذلك لمساعدتهن على تحقيق رعاية جيدة لأطفالهن.

ح- التساؤل الفرعي الثامن:

ما العلاقة بين الذكاء الوجداني في الأسر حديثة التكوين وتكامل الجوانب الجسمية في العلاقات الأسرية؟

وتجيب الدراسة على هذا التساؤل حيث أشارت إلى أن هذه العلاقة ضعيفة بشكل ملحوظ حيث كانت 258. وأيضاً لم يكن لها دلالة إحصائية مما يدعم القول بأنه ليس من الضروري أن يؤثر الذكاء الوجداني على الرعاية الجسمانية للزوجات المتعلمات، وهذه النتيجة تشير إلى أنه ليس شرطاً أن تكون المرأة الأكثر ذكاء من الناحية الوجدانية مهتمة بجوانبها الجسمية، وربما ترجع ظروف هذه النتيجة إلى صغر سن الزوجات وأهن حديثات الزواج وبالتالي هن مهتمات بمظهرهما الخارجي وجوانبهما الجسمية، كما أهن من العاملات.

ط- التساؤل الفرعي التاسع:

ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والقدرة على إشباع العلاقات الجنسية؟

وإجابة على هذا التساؤل وجدت علاقة طردية ضعيفة حيث كانت 209. وكذلك كانت غير دالة إلى حد كبير مما يؤكد أن الذكاء الوجداني لا يلعب الدور الأكبر لدى الزوجات في الممارسات الجنسية، وربما كان ذلك راجعاً إلى طبيعة الثقافة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة والتي تتحفظ في الاستجابات على مثل هذه الجوانب وتعتبرها أخص الخصوصيات، وهذه النتيجة لا تختلف عن الإطار النظري

حيث تشير (ماري حبيب1983) إن الزوجات أكثر حاجة إلى العطف والمشاعر أما الجانب الجنسي فيعتبر عاملاً ثانوياً للتوافق الزواجي.

كما أن الزوجة تكون بحاجة للألفة والحنان الذي يقود للتعبير التلقائي عن المشاعر الآخرى والتي من ضمنها المشاعر الجنسية لديها، ويكون الزوج عكس ذلك، فبينما تدور شكوى الأزواج عن عدم الإشباع الجنسي، تكون شكوى الزوجات في مجموعها تعبير عن عدم الإشباع العاطفي ويكون هناك تحفظاً على هذا البعد (العلاقات الجنسية) من جانب الزوجات.

ومما سبق اتضح وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين وبالتالي وجود علاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والمتغيرات الفرعية للتوافق الزواجي والتي منها (العلاقات الأسرية التي تتسم بالود والاستقرار – الابتعاد عن السيطرة- الإتزان الانفعالي- الخلو من السمات العصابية المنفرة- السلوك البشوش الاجتماعي- الرعاية الجيدة للأطفال)، كما اتضح أنه لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين ومتغيرات (تكامل الجوانب الجسمية- القدرة علي إدارة الأمور المالية بإتزان – القدرة على الإشباع الجنسي).

ثانيا : معوقات الدراسة :

1. عدم توافر عدد مناسب من من تتوافر فيهن شروط العينة في مؤسسة واحدة وهذا ما دفع الباحثة لتحديد مؤسستين.
2. كما أن التعامل كان صعباً مع الزوجات في أثناء جمع بيانات مقياس التوافق الزواجي وخاصة في الجزء الخاص بالأمور الجنسية حيث كانت الزوجات حريصات تماماً عند الإجابة علي هذا البعد وذلك يرجع للطبيعة المصرية بل والعربية التي تعتبر هذة الأمور من أخص الخصوصيات التي لا يقترب منها أحد.

ثالثا: البحوث المقترحة :

سعت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والتوافق الزواجي بأبعاده المحدده بالدراسة وهي (علاقات أسرية تتسم بالود والاستقرار- الابتعاد عن السيطرة- الاتزان الانفعالي- الخلو من السمات العصابية المنفره- السلوك الاجتماعي- الرعاية الجيدة للأطفال- تكامل الجوانب الجسمية- القدرة علي إدارة الأمور المالية بإتزان – القدرة على الإشباع الجنسي)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية إيجابية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين، ووجود علاقة قوية إيجابية بين الذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية للتوافق الزواجي والتي منها (علاقات أسرية تتسم بالود والاستقرار- الأبتعاد عن السيطرة- الاتزان الانفعالي- الخلو من السمات العصابية المنفره- السلوك الاجتماعي- الرعاية الجيدة للأطفال) كما اتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني لعينة الدراسة ومتغيرات (تكامل الجوانب الجسمية، القدرة علي إدارة الأمور المالية- الإشباع الجنسي).

وتثير هذه النتائج عدداً من القضايا اهمها :

(أ) الدعوة إلى إستخدام مراكز الإرشاد والتوجيه والإستشارات الأسرية لبرامج تنمية الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين أو حتى الفتيات المقبلات على الزواج.

(ب) توجيه وتدريب الأخصائيين الإجتماعيين على مهارات الذكاء الوجداني وكذلك تحديد دورهم كأعضاء في فريق عمل لمساهمتهم في إكساب الزوجات مهارات الذكاء الوجداني داخل مؤسسات الإرشاد والتوجيه الأسري والزواجي.

ولهذا تتوقع الدراسة الحالية إمكانية القيام ببحوث مستقبلية تجريها الباحثة أو آخرين لاستكمال الرؤية المهنية لمهارات الذكاء الوجداني ودور الأخصائي الاجتماعي

في إكساب مهارات الذكاء الوجداني لعملائه ومن أهم الموضوعات البحثية المقترحة ما يلي:

بحوث مقترحة:

1- برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى الزوجات العاملات للتخفيف من حدة ضغوط العمل لديهن.

2- برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى الفتيات المقبلات على الزواج لتنمية ولتحسين معايير الاختيار الزواجي لديهن.

3 ـ العلاقة بين مهارات الذكاء الوجداني لدي الأخصائي الاجتماعي ورفع كفاءتة المهنية .

4 ـ العلاقة بين الحالة المزاجية العامة كأحد أبعاد الذكاء الوجداني لدي طلبة الثانوية العامة والتوافق الدراسي لديهم.

5 ـ العلاقة بين التحكم في الضغوط كأحد أبعاد الذكاء الوجداني للتخفيف من حدة قلق الإمتحان.

6 ـ برنامج لمساعدة الأزواج والزوجات علي مواجهة مشكلاتهم الزواجية عن طريق إكسابهم مهارات الذكاء الوجداني.

7 ـ العلاقة بين الذكاء الوجداني والطلاق لدي الزوجات.

8 ـ العلاقة بين الذكاء الوجداني والنزاعات الزواجية بالأسر حديثة التكوين.

9 ـ العلاقة بين الذكاء الوجداني وتعدد الزوجات.

مراجع الدراسة

أولا : المراجع باللغة العربية.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية.

مراجع الدراسة

أولا : المراجع العربية :

1. إبتسام مصطفى عبد الرحمن(1980) : أثر ممارسة طريقة خدمة الفرد مع حالات النزاع الزواجى في تعديل دور العامل كزوج وعلاقته بكافيته الإنتاجية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية، قسم خدمة الفرد ، جامعة حلوان .

2. إبراهيم محمد المغازى (2003): الذكاء الإجتماعي والوجداني ، المنصورة : مكتبة الأيمان .

3. إبراهيم مدكور آخرون (1996) ، المعجم الوجيز (ط 1) ، ، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطالبع الأميرية مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.

4. إجلال محمد سرى (1989) : التوافق النفسي لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

5. أحمد خاطر (1998) : الخدمة الإجتماعية نظرة تاريخية مناهج الممارسة والمجالات ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

6. احسان زكي عبد الغفار، سالم صديق، علي حسين(1985): خدمة الفرد نظريات وتطبيقات، دون بلد نشر: دون دار نشر.

7. أحمد رفعت عبد الواحد (2002): نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوى التوجيه الديني الجوهري والظاهري ، رسالة ماجسيتر ، غير منشورة ، كلية آداب – قسم علم نفس ، جامعة المنيا .

8. أحلام حسن محمود (أكتوبر 2006): الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، العدد 4 ، القـــاهرة ، دار غريـــب للطباعـــة والنشر.

9. أحمد شفيق السكري(2000): قاموس الخدمة الإجتماعيـــة، الاســـكندرية، دار المعرفة الجامعية.

10. أزهار محمد عيسوى(2004) : دراسة المشكلات الإجتماعية والنفسية للعانسات الريفيات وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد في مواجهتها ، رسالة ماجـــستير ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

11. أسامة حسن جابر(2003): علاقة بعض الأعراض النفسية بالتوافق الزواجـــى " دراسة إمبريقية مقارنة في الأعراض النفسية بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم نفس ، جامعة عين شمس .

12. أسماء الحسين (ربيع الآخر1425): المهارات الزوجية، مجلة الأسرة، مجلة ثقافيـــة اجتماعية، العدد 33. www.alosrahmag.com.

13. إشراق أحمد حسن(2003): أنماط التفاعل بين الـــزوجين وعلاقتـــه بـــالتوافق الزواجى في الأسرة اليمنية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كليـــة الآداب – قسم علم نفس ، جامعة عين شمس .

14. السيد كمال زكى (1999): التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالابتكـــار والتوافـــق النفسي لدى أبناء المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا ، رسالة دكتـــوراه ، غـــير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

15. الكتاب الإحصائي للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء لعام (2007) .

16. الطاهرة محمود (أكتوبر2004): التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجى، مجلة دراسات نفسية ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين ، مجلد 14 ، العدد الرابع .

17. أماني خميس محمد(2001) : فعالية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية ، قسم مناهج وطرق التدريس ، جامعة حلوان .

18. أماني محمد عبد المنعم (2004): التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

19. أمنية حسن الهيل(1996) : دراسة لبعض المتغيرات النفسية الإجتماعية المرتبطة بالتوافق الزواجي لدى المرأة القطرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

20. أمنية إبراهيم حسن(1996): دراسة لبعض المتغيرات النفسية – الإجتماعية المرتبطة بالتوافق الزواجي لدى المرأة القطرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية – قسم الصحة النفسية ، جامعة عين شمس .

21. أنطوانيت دانيال(1966): ديناميات التوافق في الحياة الزوجية ـــ دراسة تجريبية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب – قسم علم نفس ، جامعة عين شمس .

22. إيهاب عبد الخالق محمد(2004) : العلاقة بين ممارسة العلاج الأسرى وتحسين الأداء الاجتماعي لأسر الأطفال التوحديين ، مطبقه علي الجمعيه المصريه للأطفال بالأسكندريه ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، قسم خدمة الفرد ، جامعة حلوان .

23. السيد سابق (1999) : فقه السنه (جزء 2)، القاهرة : دار الفتح للإعلام العربي.

24. أعضاء هيئة التدريس بقسم خدمة الفرد(2001) : أساسيات طريقة خدمة الفرد، حلوان : مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي جامعة حلوان.

25. أمل حسونة ومنى سعيد (2006): الذكاء الوجداني (ط 1)، القاهرة : الدار العالمية للنشر.

26. أميرة منصور يوسف(1999): نظريات وعمليات طريقة خدمة الفرد ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

27. ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون (2004) : الأسرة المعاصرة والممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة ، حلوان : مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي بجامعة حلوان .

28. ثريا عبد الرؤوف (1981): دراسة لمدى فاعلية الإتجاه الوظيفي في التأثير الإيجابي على مشاكل النزاع الأسرى في القطاع الحضري بمصر ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، قسم خدمة الفرد ، جامعة حلوان.

29. جابر عبد الحميد جابر (2003): الذكاءات المتعددة ، القاهرة : دار الفكر العربي.

30. جمال الدين بن منظور (دون سنة نشر) : لسان العرب (جزء 2)، بيروت : صادر بيروت.

31. جلال الدين عبد الخالق (2000): الملامح المعاصرة للموقف النظري في طريقه للعمل مع الحالات الفردية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

32. جلال الدين عبد الخالق (1998): الملامح المعاصرة للموقف النظري في طريقة العمل مع الحالات الفردية الحدود والمعالجة ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

33. حامد الشريف (1992): الزواج العرفي من النواحي القانونية والشرعية والإجتماعية ، الإسكندرية : دار المطبوعات .

34. حسين أحمد حسان (2005): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الاداب – قسم علم نفس ، جامعة عين شمس.

35. حسين فايد (2005): علم النفس العام رؤية معاصرة ، القاهرة : سلسلة علم النفس طيبة للنشر والتوزيع.

36. حمدي محمد منصور(2003): الخدمة الإجتماعية الإكلينيكية (ط1، جـ1)، المملكة العربية السعودية، دار الرشد.

37. حنان ثابت مدبولى، 2002 : التوافق الزواجى بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية .

38. حياه على رضوان (2001): فعالية ممارسة خدمة الفرد الجماعية في زيادة التوافق الزواجى لمريضات سرطان الثدي ، ، بحث منشور ، المؤتمر 14 ، مجلد 2 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

39. خالد عبد الرازق (2007): الذكاء الوجداني لدى الأطفال قياسه وتمايزه وأبعاده، مجلة دراسات نفسية ، المجلد 17 ، العدد 2 ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

40. خيري خليل الجميلي (1995): نظريات في خدمة الفرد ، الاسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر.

41. داليا محمد عزت(2000) : فاعلية برنامج إرشادي في حل بعض المشكلات الزواجية لدى عينة من المتزوجين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب – قسم علم نفس ، جامعة عين شمس.

42. داليا مؤمن (2004): الأسرة والعلاج الأسرى ، القاهرة : دار السحاب.

43. دانيال جولمان (ترجمة ليلى الجبالى) (2000) : الذكاء العاطفي ، القاهرة : عالم المعرفة .

44. رواية محمود الدسوقي ، 1986: التوافق الزواجي ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

45. رانيا مرتضى محمد(2006) : الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعدوانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والإجتماعية ، جامعة عين شمس .

46. رضا مسعد الجمال (يوليو 2006) : الذكاء الوجداني للأمهات وعلاقته بالكفاءة الإجتماعية لأبنائهم ، القاهرة ، مجلة دراسات الطفولة ، يصدرها معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، عدد 32 ، المجلد 9 .

47. رضا فاروق حافظ(2004): بعض الأفكار اللاعقلانية السائدة لدى الزوجين وعلاقتها بمستوى التوافق الزواجي بينهما ، رسالة دكتوراه ، بحث غير منشور ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .

48. زكريا البرى(1980): الأحكام الأساسية للأسرة الإسلامية (ط 1)، القاهرة : دار الشباب للطباعة.

49. زينب حسين أبو العلا(1989): نحو أداه لقياس عائد التدخل المهني لنموذج العلاج الأسري مع حالات النزاعات الزوجية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثالث، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

50. زينب حسن الشرقاوى(2001) : أحكام المعاشرة الزوجية (ط 4)، المملكة العربية السعودية ، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع.

51. زينب شعبان رزق (2003) : الذكاء الإنفعالي (المفهوم و القياس) دراسة إستطلاعية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم نفس تعليمي ، جامعة عين شمس .

52. زينب حسين وناهد عباس وابتسام مصطفي وسيد عبد العال(1986): الإتجاهات الحديثة في خدمة الفرد، جامعة حلوان: كلية الخدمة الإجتماعية.

53. زينب معوض وناصر عويس عبد التواب (2001): دور الخدمة الإجتماعية في التعرف على الضغوط التي تدفع الزوجة لممارسة العنف نحو الزوج ، بحث منشور، المؤتمر الرابع عشر ، مجلد 3 ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .

54. سعيد عبد العال (أكتوبر1999) : إستخدام أساليب العلاج الأسري في خدمة الفرد ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد 7 .

55. سعاد مصطفى الكاشف(1992) : ديناميات إضطرابات العلاقة الزوجية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس.

56. سميحة محمد علي(2005) : الذكاء الإنفعالي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والإجتماعية، جامعة عين شمس.

57. سوزان محمد إسماعيل(1991): توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتهما بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية البنات، جامعة عين شمس.

58. شاهيناز أحمد محجوب(1998): دراسة لبعض الجوانب النفسية ذات العلاقة بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة في المجتمعات الجديدة والتقليدية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

59. شيحة سعد المزروعي(1990): التوافق الزواجي وعلاقته بسمات شخصية الأبناء، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الأداب، قسم علم نفس، جامعة عين شمس.

60. صفاء اسماعيل مرسي، الطاهرة محمود (أكتوبر 2005): منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين، القاهرة، مجلة دراسات نفسية، تصدرها رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مجلد 15، العدد 4.

61. صفاء اسماعيل مرسي السيد(2004): علاقة الاختلال الزواجي بكل من التعاطف بين الزوجين والإدراك الإيجابي لشريك الحياة ، بحث منشور، القاهرة، مجلة دراسات نفسية في علم النفس، تصدرها رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد 3، العدد.

62. صفاء عادل مدبولي(2004): ممارسة نموذج الحياة في التخفيف من حدة مشكلة الاغتراب الزواجي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد 16، مجلد 3.

63. صفاء الأعسر ، علاء الدين كفافي(2000) : الذكاء الوجداني ، القاهرة : دار قباء للنشر والتوزيع .

64. طارق محمد إبراهيم سمك(2004): دراسة المشكلات الفردية للأرامل من السيدات وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية (قسم خدمة الفرد)، جامعة حلوان.

65. طلعت السروجي ومحمد المدني(2002) : تصميم بحوث الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان : مكتبة توزيع الكتاب الجامعي.

66. عادل محمد هريدي(2003): الفروق الفردية في الذكاء الوجداني، بحث منشور، القاهرة، مجلد دراسات عربية في علم النفس، المجلد 2، العدد 2، القاهرة، دار غريب للطباعة.

67. عايدة حمادة محمد(1998): دراسة تجريبية مقارنة عن فاعليته العلاج الأسري والعلاج بالتركيز على المهام في مواجهة مشكلة الإغتراب الزواجي، رسالة

دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الفـــرد، جامعـــة حلوان.

68. عائشة أحمد ناصر(2003): التواصل اللفظي بين الزوجين وعلاقتـــه بـــسمات الشخصية والتوافق الزواجي، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهـــد البحـــوث التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة.

69. عايده شكري(2001): ضغوط الحياة والتوافق الزواجـــي والشخـــصية لـــدى المصابات بالاضطرابات السيكوسوماتيه والسويات- دراسة مقارنـــة، رســـالة دكتوراه، بحث غير منشور، كلية الآداب- قسم علم نفس، جامعة عين شمـــس، 2001.

70. عبد الخالق محمد عفيفي (2002) :الاسره والطفولة ، دون بلد نـــشر، دون دار نشر.

71. عبد الناصر عوض أحمد(1985): العلاقة بين ممارسة إسلوب العلاج الأسري مع حالات النزاعات الزواجية وبين أداء الأسرة لوظائفها ، رسالة ماجستير، غـــير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، قسم خدمة الفرد، جامعة حلوان.

72. عبد الناصر عوض أحمد (مايو1995): فعالية نموذج التركيز على المهام في تحسين تقدير الذات لأبناء الأسر المطلقة بالمناطق الحضرية، بحث منشور، مجلة معوقـــات الطفوله، القاهرة، مركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، العدد 4،.

73. عبد الناصر عوض أحمد(1997): دراسة تحليلية لعوامل ومظاهر وطرق عـــلاج المشكلة الأسرية في الصحافة المصرية (تحليل مضمون لبريد الأهرام الأسبوعي)، بحث منشور، مجلة معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، العدد 6.

74. عبد المريد عبد الجابر(1998): علاقة التقييم الجمالي للبيئة والممارسة الفنية بكل من التوافق والتذوق الجمالي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب- علم نفس، جامعة حلوان.

75. عبد المحسن أحمد(2004): موانع الزواج المؤقتة في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الشريعة والقانون فرع دمنهور، قسم الفقه المقارن، جامعة الأزهر.

76. عبد الفتاح عثمان (1980) : خدمة الفرد في المجتمع النامي ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

77. عبد الفتاح عثمان(1997) :خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، القاهرة: مكتبة عين شمس.

78. عبد المجيد طعمة الحلبي(دون سنة نشر) : التربية الإسلامية للأولاد منهجا وهدفا وأسلوبا ، لبنان : دار المعرفة الجامعية.

79. عبد المطلب أمين(1998): الصحة النفسية (ط 1)، القاهرة : دار الفكر العربي.

80. عبد الهادي مصباح (2006): العبقرية والذكاء والإبداع (ط 1)، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، .

81. عبد الرحمن الحريري(2006): الفقه على المذاهب الأربعة – قسم الأحوال الشخصية(الجزء 4)، القاهرة : دار الإرشاد .

82. عثمان حمود الخضر(2002): الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، العدد1، المجلد 12، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

83. عفاف راشد(2005): فعالية ممارسة خدمة الفرد الوظيفية في التخفيف من الضغوط الاجتماعية النفسية للزوجة المساء إليها بالضرب، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، مجلد1، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

84. عفاف راشد(2007): ممارسة المدخل الروحي للتخفيف من المشكلات

الإجتماعية المؤدية إلى طلاق الزوجات المبكر، بحث منشور، المؤتمر العشرون للخدمة الإجتماعية، المجلد 4، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

85. على حسين زيدان وآخرون(2002) : نماذج ونظريات معاصرة في خدمة الفرد ، جامعة حلوان : مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

86. على حسين زيدان (2006): نماذج ونظريات معاصرة في خدمة الفرد ، جامعة حلوان: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

87. عواطف حسين(2004): المرونة الزواجية وعلاقتها بالحاجات الإنفعالية والإجتماعية والإكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 56، كلية أداب قسم علم نفس، جامعة الزقازيق.

88. عويد سلطان مشعان (1406/4/5هـ): علاقة القلق بالتوافق المهني لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الإبتدائية بالكويت، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، قسم علم نفس، جامعة الملك سعود.

89. غسان حسن محمود(2002): التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

90. فاديه السيد علي طلبة(2002): زواج المراهقات وعلاقته بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

91. فاطمة محمد(2005): التوافق الزواجي للكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

92. فاتن محمود سند(1999): دراسة مقارنة بين المرأة العانس والمرأة المتزوجة في مفهوم الذات والإكتئاب والقلق والهستيريا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم نفس، جامعة عين شمس.

93. فرج عبد القادر طه وآخرون(1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (طـ 1)، القاهرة، دار سعاد الصباح.

94. فؤاده محمد هديه(1998): الفروق بين أبناء المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات، بحث منشور، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 47، السنة 12.

95. فؤاد أبو حطب (1977) : القدرات العقلية (ط 2)،القاهرة :الأنجلو المصرية.

96. كمال الدين عبد الغنى المرسى (2002): الأسرة المسلمة والرد على ما يخالف أحكامها وأدابها ، الإسكندرية : دار الوفاء .

97. لطفي محمد فطيم أبو العزايم (1988): نظريات التعلم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية (ط 1)، القاهرة : دار النهضة المصرية .

98. ماجدة سعد متولي وهشام سيد(1999): الإرشاد الإجتماعي(أصول النظرية وتطبيقاتها العملية) ، الامارت العربية المتحدة : دار القلم.

99. ماري عبد الله حبيب(1983): الإدراك المتبادل في العلاقات الزوجية المتوترة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

100. مايسة النيال(2002): التنشئة الإجتماعية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

101. مجدي منصور الشورى (2005): تحفة العروس(ط 1) القاهرة : دار الدعوة الإسلامية .

102. مجلة كلية التربية: الذكاء الوجداني وإدارة الذات وعلاقتهما بالتعلم الموجه ذاتياً لدى طلاب الدراسات العليا كلية التربية جامعة المنصورة ، بحث منشور، مجلة كلية التربية، العدد 53، الجزء 2، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2003.

103. مجدي فرغلي(2007): الذكاء الوجداني والذكاء العام، بحث منشور ،مجلة دراسات نفسية، المجلد 14، العدد الثاني، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

104. محمد السيد شلبي(2004): العوامل المرتبطة بطلب الزوجه للخلع في كل من الريف والحضر وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، كلية الخدمة الإجتماعية، قسم خدمة الفرد، جامعة حلوان.

105. محمد أنور فراج(2005): الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد الأول، المجلد 4، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

106. محمد الجوهري وآخرون(1976): ميادين علم الإجتماع(ط1) ، القاهرة : دار المعارف.

107. محمد الجوهري وآخرون (2005): ميادين علم الإجتماع (ط 4)، القاهرة : دار الدعوة الإسلامية.

108. محمد الصافي عبد الكريم(2006): التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم دراسة مقارنة بين الريف والحضر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والإجتماعية، جامعة عين شمس.

109. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي(1985): مختار الصحاح، بيروت، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان.

110. محمد رزق البحيري(2007): تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً، بحث منشور ، مجلة دراسات نفسية، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، العدد 3، مجلد 17، يوليو.

111. محمد حبشي، جاد الله أبو المكارم(2004): المكونات العاملية للذكاء الانفعالي لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي ، بحث منشور ، مجلة دراسات نفسية، العدد 3، مجلد 14، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

112. محمد شريف صفر(1981): دراسة تجريبية لتطبيق العلاج القصير في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية ، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

113. منى عبد الحميد رشاد(1994): التوافق الزواجي وعلاقته بصورة الرجل كسلطة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الأداب، جامعة عين شمس.

114. محمد أحمد بيومي وعفاف عبد العليم (2005): علم الإجتماع العائلي ـــ دراسة التغيرات في الأسرة العربية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

115. محمد جمال عرفة (2007): www.wasyeh.com ، 18 أغسطس.

116. محمد رفعت قاسم (2005): الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة ، أسيوط : الليثى للطباعة .

117. محمد محمد بيومي خليل(1999): سيكولوجية العلاقات الزوجية ، القاهرة: دار قباء للطباعة .

118. محمد شحاته ربيع(2005) : أصول الصحة النفسية ، القاهرة : دار غريب للطباعة .

119. محمد على وآخرون(1985): المرجع في مصطلحات العلوم الإجتماعية لطلاب قسم علم الاجتماع ، جامعة حلوان : دار المعرفة الجامعية .

120. محمد عبد الهادي حسين(2005) : مدرسة الذكاءات المتعددة (ط 1) ، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.

121. محمد عبد الهادي حسين(2006) : تنمية الذكاء العاطفي (مشاغل تدريبية) (ط 1) ، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .

122. محمد مصطفي أحمد(1995): خدمة الفرد النظرية والقياس، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.(نقلاً عن أزهار محمد عيسوى(2004): دراسة المشكلات الإجتماعية والنفسية للعانسات الريفيات وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد في مواجهتها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان).

123. محمد طه(1990): الذكاء الإنساني إتجاهات معاصرة وقضايا نقدية ، القاهرة : عالم المعرفة.

124. مدحت أبو النصر(2008): تنمية الذكاء العاطفي مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة (ط 1)، القاهرة، دار الفجر .

125. مديحه منصور وآخرون(2003) : علم النفس المرأة (ط 1) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

126. مصطفى المسلمانى (1983): الزواج والأسرة ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

127. معن خليل عمر (2000): علم إجتماع الأسرة (ط 1) ، عمان : المكتبة الوطنية.

128. نادر موسي(2002):الخلع، الأردن: دار الإسراء.(نقلاً عن محمد السيد شلبي(2004): العوامل المرتبطة بطلب الزوجه للخلع في كل من الريف والحضر وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

129. نادية إميل(1976): مدى إنطلاق الصورة الوالديه على الزوج وعلاقتها بالتوافق الزواجي واختيار القرين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

130. نبيلة عباس الشوربجى (2006): علم النفس العام(ط 1) ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

131. نهلة السيد عبد الحميد(1994): فعالية خدمة الفرد الجماعية في علاج النزاعات الزواجية دراسة تجريبية مطبقة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالجيزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الفرد، جامعة حلوان.

132. نيفين صابر عبد الحكيم(2002): دراسة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن العقم عند المرأة ونموذج مقترح لمواجهتها في خدمة الفرد من منظور العلاج الأسري، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية قسم خدمة الفرد، جامعة حلوان.

133. هاني سيد أحمد(2005): علاقة التوافق الزواجي وسمات الشخصية لدى والدي الطفل الذاتوي بمدى تقدم الطفل في البرامج التدريبية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الأداب، قسم علم نفس، جامعة عين شمس.

134. هالة سيد عبد العزيز(1998): التوافق الزواجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدى الأبناء من 10–12، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.

135. هالة عبد المؤمن فرجاني(1989): الإدارك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

136. هبة أبو النيل(2008): الذكاء الوجداني والسلوك الصحي لدى مريضات ضغط الدم المرتفع، بحث منشور ، مجلة دراسات نفسية، العدد الأول، المجلد الثامن عشر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

137. هشام سيد واخرون(2008) : التدخل المهني مع الأفراد والأسر في إطار الخدمة الإجتماعية ، ط 1 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

138. هناء محمد عبد المنعم(1996): المشكلات الإجتماعية والنفسية للريفيات المتزوجات من العاملين خارج الجمهورية ودور خدمة الفرد في مواجهتها، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الفرد، جامعة حلوان.

139. وفاء خير مسعود يوسف(2000): علاقة التوافق الزواجي بالتنميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة من 4: 6 سنوات، رسالة ماجستير، غير منشوره، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

140. وفاء محمد عبد القوي (1999): العلاقة بين التوافق الزواجي للوالدين ومستوى النضج الخلقي للأبناء، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية التربية قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس.

141. يحيى حسن درويش(1998): معجم مصطلحات الخدمة الإجتماعية ، القاهرة : الشركة المصرية العالمية.

142. يوسف القرضاوى(1993): ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده (ط 1)، القاهرة: مكتبة وهبه .

ثانيا: المراجع الاجنبية:

143- Allen, Virginia and others(1988): longman active study dictionary of english, Egypt s.o.p press- cairo ministry of education Book sector.

144- Andrew, Humphrey, Neil., curran,- mooris- Elisabeth, farrell- peter and other, (2007): emotional Intelligence and Education, Information Analyses Journal- Articles reports Research, Educational psychology.

145- Barker, Robert, (1997): the Social work Dictionary, united states of America, National Association of Social workers washington, D.C, Library of congress.

146- Grieco,E,C. christopher(2001): Emotional Intelligence, Level of commitment, and network of social support, as predictors of marital satisfaction, psyd, Hofstra- university,

147- Guralnik, David (1974): WEBster's new world Dictionary, second Edition, OX ford. New Delhi, by the world Publishing company,.

148- Gail.f, Kunkel(2002): Fetal attachment: Measurement matters, relationships among depression, Marital satisfaction and Emotional Intelligence, canada, york- university.

149- Gottman, John, (2001): meta- Emotion, children's emotional Intelligence, and buffering children from marital conflict, new yourk, oxford university press, series in affective science.

150- Liptak, John,(2005): Emotional Intelligence to help college students succeed in the work place, journal of Employment counseling, American counseling association, journal articles.

151- Jay Haly(1971): Changing families afamily therapy Reader, New york , Grune and Stratton , Inc. p.17.

152- kendall wall sterling(2003): men's Involvement in the Emotional domain of marriage the Influence of family expressiveness , Emotional Intelligence, and gender role conflict, phd, Auburn- university,.

153 _ Kenneth, E , Leonard and Julie (2005) : husbamds and wives marital adjustment verbal aggression and physical aggression as longitudinal predictors of physical aggression in early marriage , journal of consulting and clinical psychology ,American psychological association .

154- Martin Herbert(1982) : Psychology for social workers London , The Macmillan Press ,P .135.

155- Humphey, Mooris, Neil, currun, Andrew, Elisabeth, Farrell- peterand other, (2007): Emotional Intelligence, and Education, , Information Analyses Journal- Articles Reports- Research, Educational psychology.

156- Michelle- vadnais- Aimee,(2005): the relationship of emotional Intelligence and marital satisfaction, psyD, Alliant- International – University- san- Diego.

157- Olga, Kriegele wicz(2005): Emotional intelligence, marital satisfaction and probles, journal; peer- Reviewed- Journal, Journal Article.

158- Qinza- Najm. (2005): Attachment styles and Emotional Intelligencein Marital Satisfaction among Pakistani men and women, phD, tennessee- State- university.

159- Reshmipaul odouard,(2006): Emotional Intelligence social problem solving, and demographics as predictors of well being in women with multlpe roles, phD, Adelphi- university the Institute of Advanced- psychological stuides.

160- Silva- De,- P(2006): Review of emotional Intelligence in eouples therapy, United kingdom:; peer- reviewed Journal.

161- Thomas Dwyer Matthew(2005): Emotional Intelligence and conflict resolution style as predictors of marital satisfaction in the first year of marriage, phD, university- of- kentucky.

ملخص الدراسة

أولا : الملخص باللغة العربية.

ثانيا: الملخص باللغة الإنجليزية.

ملخص الدراسة

أولا: ملخص الدراسة باللغة العربية

أجريت دراسة الماجستير للدارسة: شيماء جمال محمد حسني بعنوان: " العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسـر حديثـة التكـوين " وأشرف عليها كلاً من : الأستاذ الدكتور : زينب حسين أبو العلا ،الأستاذ الدكتور: عبد الناصر عوض أحمد جبل.

أولا : مشكلة الدراسة :

الأسرة هي الخليه الأولى للمجتمع وقوامه واللبنه الأساسية في صرح بنائه، وهـي أقدم النظم الإجتماعية وأكثرها دواماً واستمراراً وانتشاراً .

ويزداد سوء التوافق الزواجي في الفترة الأولى من الزواج ، فهذه المرحلـة تـثير الكثير من الجدل حول ما إذا كانت مرحلة سعيده أم هي أزمة يصعب على كثير مـن المتزوجين تجاوزها بحيث تصل بهما إلى الطلاق وهذا ما دفع الباحثه للاهتمام بهذه الفئة من المتزوجات حديثاً .

ويرجع سوء التوافق الزواجي لنقص في مهارات الإتصال بين الزوجين وعدم قدرة أحدهما أو كلاهما على التعبير عن مشاعر المودة والحب والإحترام للطرف الآخـر أو إدراكه لتلك المشاعر وبالتالي عدم إتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلات الأسريه الطارئة وهو ما يسمى بإفتقار مهارات الذكاء الوجداني ، وتؤكد دراسـة (Grieco – Christopher Edward, 2001) إلى أهمية تدعيم الذكاء الوجداني في الأسرة حيث أكد على أهمية الذكاء الوجداني لتحقيق الرضـا الزواجـي ، كمـا أشـارت دراسـة (Kriegelewica – olga, 2005) إلى أهمية الذكاء الوجداني للرجال في تحقيق الرضـا الزواجي ، ونظراً لأهمية الذكاء الوجداني فإن فقدانه من الأسباب الرئيسية في إرتفاع حالات الطلاق التي نشهدها ، ففقدان العلاقه العاطفيه والتناغم الوجداني بين الزوجين

من أخطر العوامل التي يمكن أن تقضي على الزواج ، ونظراً لأهمية الذكاء الوجداني في الأسره فأي قصور للذكاء الوجداني أو مهاراته يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي حيث أن الأفراد الذين يعانون من صعوبة معرفة عواطف ومشاعر الآخرين قد يعانون بشكل مباشر من قصور في علاقاتهم الإجتماعية ومن الطرح السابق يتبين أهمية دراسة علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق الزواجي لمساعدة المتزوجات حديثاً علي تخطي الصعوبات والحد من حالات الطلاق، وعلى ذلك تحددت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي " ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين ؟ " .

ثانياً : اهداف الدراسة :

1 – تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين .

وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية كالتالي :

أ- تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والعلاقات الأسرية التي تتسم بالتواد والإستقرار .

ب- تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والعلاقات الأسرية التي تبتعد عن السيطرة من جانب طرف على طرف أخر .

ج- تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والعلاقات الأسرية التي تتسم بالإتزان الإنفعالي .

د – تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والعلاقات الأسرية التي تخلو من السمات العصابية المنفره .

هـ- تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والعلاقات الأسرية التي تتسم بالسلوك البشوش الإجتماعي .

و – تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والعلاقات الاسرية التي بها قـدرة علـي إدارة الامور المالية بإتزان .

ز– تحديد العلاقة بين الذكاء الودجداني والعلاقات الأسرية التي تتـسم برعايـة جيدة للاطفال .

ح– تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والعلاقات الاسرية التي تخلو فيها الجوانب الجسميه من العادات السيئة .

ط – تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والعلاقات الأسوية التي بها قدرة علـى إشباع العلاقات الجنسيه .

ثالثا : مفاهيم الدراسة :

1 – مفهوم الذكاء الوجداني : ويعرف نظرياً بالتعريف الذي قدمه بار – أون Bar – on والذي بناءاً عليه تم إعداد قائمة نسبة الذكاء الوجـداني ، فيعرفـه بأنـه مجموعة من القدرات والمهارات الإجتماعية والإنفعالية والشخصية التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مجابهة الضغوط البيئية .

ويقاس الذكاء الوجداني إجرائيا في هذه الدراسة بمؤشرات هي :

أ – فهم الزوجه لمشاعرها والتعبير عنها والتحكم فيها .

ب – فهم الزوجه لمشاعر زوجها وإقامة علاقة تعاونيه ناجحه معه.

جـ– تعديل الزوجه لافكارها ومشاعرها وسلوكها كلما تغيرت ظروف حياتها مع الزوج وإيجاد حلول فعالة لمشكلاتها .

د – تحمل الزوجه للازمات والضغوط والتعامل معها بفعاليه دون تعرض علاقاتهـا بزوجها للانهيار .

هـ– محافظة الزوجه على اتجاه ايجابي عند مواجهة المشاعر السلبية للزوج .

و – شعور الزوجه بالرضا عن نفسها وعن الاخرين وعن الحياة .

2 – مفهوم التوافق الزواجي : ويعرف نظريا بأنه حالة من الإرتباط المستقر عاطفيـاً وعقلياً بين زوجين في إطار العلاقة الشرعيه القانونيه تمكنها من ممارسة مهام الحياة الأسرية بكفاءة في إطار ثقافة المجتمع .

ويقاس اجرائيا في ضوء مؤشرات هي:

قدرة الزوجين معا على تحقيق الآتي :

أ – علاقات تتسم بالتواد والإستقرار .

ب – علاقات تبتعد عن السيطرة من جانب طرف على طرف آخر .

ج – علاقات تتسم بالاتزان الإنفعالي .

د – علاقات أسريه تخلو من السمات العصابية المنفره .

هـ– علاقات أسرية تتسم بالسلوك البشوش الإجتماعي .

حـ– علاقات أسرية تدار أمورها المالية بإتزان .

و– علاقات أسرية تتسم برعاية جيدة للأطفال .

ز – علاقات أسرية تخلو فيها الجوانب الجسمية من العادات السيئة .

ح – علاقات أسرية توجد بها قدرة على إشباع العلاقات الجنسية .

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي للدراسة يتمثل في :

1 – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين؟

أ – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين ووجود الود والإستقرار في العلاقات الأسرية ؟

ب – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والإبتعاد عن السيطرة من جانب طرف على آخر في العلاقات الأسرية ؟

ج – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والإقتراب من الإتزان الإنفعالي في العلاقات الأسرية ؟

د – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والخلو من السمات العصابية والمنفره في العلاقات الأسرية ؟

هـ– ما العلاقه بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين ووجود السلوك البشوش الإجتماعي في العلاقات الأسرية ؟

هـ– ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين وإتزان إدارة الأمور المالية في العلاقات الاسرية ؟

و– ما العلاقه بين الذكاء الوجداني للزوجات في الاسر حديثة التكوين والرعاية الجيدة للاطفال في العلاقات الاسرية ؟

ز – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين وتكامل الجوانب الجسميه في العلاقات الأسرية ؟

ح – ما العلاقة بين الذكاء الوجداني للزوجات في الأسر حديثة التكوين والقدرة على إشباع العلاقات الجنسية في العلاقات الأسرية ؟

خامسا : الاجراءات المنهجية :

1- نوع الدراسة : وصفيه

2- نوع المنهج المستخدم : المسح الإجتماعي بإستخدام عينه عمديه

3- أدوات الدراسة :

أ – مقياس الذكاء الوجداني لبار – اون ترجمة صفاء الأعسر وسحر فاروق وتم إعادة تقنينة.

ب – مقياس التوافق الزواجي تأليف مورس مانسون وأرثر ليربي إعداد عادل عز الدين الاشول وقد أعيد تقنينة.

سادسا : مجالات الدراسة :

1 – المجال المكاني :

جمعية مصر المحروسة ومدرسة العلياء بالمعادي

2 – المجال البشري :

يتكون من (47) زوجه حديثة الزواج (3 سنوات فأقل) وحاصلات على مؤهل عالي.

3- المجال الزمني :

استغرقت الدراسة أكثر من عامين تقريباً خلال الفترة من يولية 2007 حتي يوليـــة 2009.

سابعا : نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

أجابت الدراسة علي التساؤلات أولاً التساؤل الرئيسي :

وأوضحت أنه توجد علاقه إرتباطيه إيجابيه داله معنوياً عند (0.01) بين الـــذكاء الوجداني والتوافق الزواجي .

كما اجابت الدراسة عن التساؤلات الفرعية :

أ ـ توجد علاقة ارتباطيه إيجابية داله معنوياً عند (0.01) بين الذكاء الوجداني ومتغير العلاقات الأسريه .

ب ـ توجد علاقه إرتباطيه إيجابيه داله معنوياً عند (0.01) بين الذكاء الوجداني ومتغير السيطره .

ج ـ توجد علاقه إرتباطيه إيجابيه داله معنوياً عند (0.01) بين الذكاء الوجداني ومتغير الإتزان الإنفعالي في مقياس التوافق الزواجي .

د ـ توجد علاقه إرتباطيه إيجابيه داله معنوياً بين الذكاء الوجداني ومتغير السمات العصابيه

هـ ـ توجد علاقه إرتباطيه إيجابيه داله معنوياً بين الذكاء الوجداني ومتغير السمات اللاإجتماعيه .

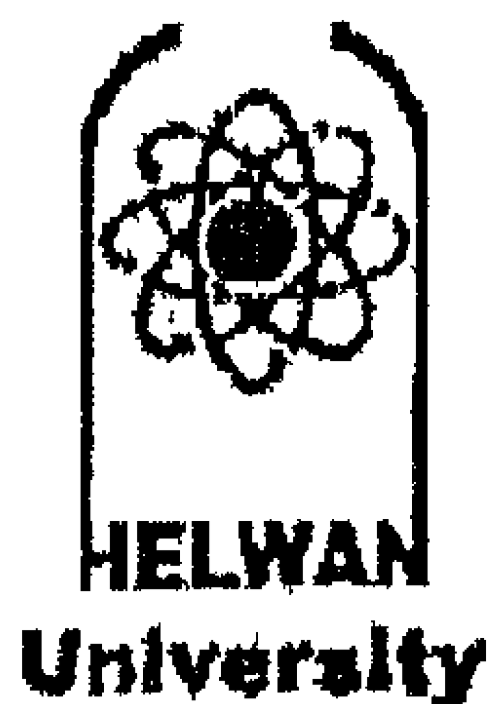
و ـ لا توجد علاقه إرتباطيه إيجابيه داله معنوياً بين الذكاء الوجداني ومتغير إدارة الأمور المالية .

ز ـ توجد علاقة ارتباطيه إيجابية داله معنوياً بين الذكاء الوجداني ومتغير رعاية الأطفال .

ح ـ لا توجد علاقة ارتباطيه إيجابية داله معنوياً بين الذكاء الوجداني ومتغير الجوانب الجسمية .

ط ـ لا توجد علاقة ارتباطيه إيجابية داله معنوياً بين الذكاء الوجداني ومتغير الجوانب الجنسية .

هذا وقد إستخدمت هذه الدراسة 58 دراسة سابقة ورجعت إلي 140 مرجعاً عربياً، 19 أجنبياً وتتضمن الدراسة بابين، 10 فصول وتتضمن في إجمالها(367) صفحة.



UNIVERSITY OF HELWAN

FACULTY OF SOCIAL WORK

SOCIAL CASE WORK DEPARTMENT

The Relationship Between Emotional Intelligence and Marital Adjustment To The Wives Of The Newly Formed Families.

AMONG THE PRE REQUISITES OF THE MASTER DEGREE IN SOCIAL CASE WORK.

PREPARED BY

SHIMAA GAMAL MOHAMED HOSNEY

SUPERVISED BY

PRO. DR : ZENAB HOSSEN ABO ELELLA

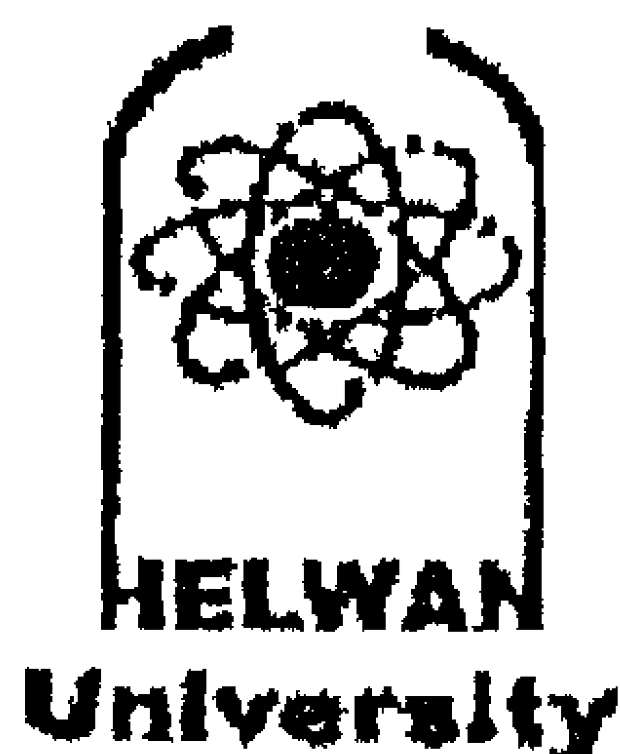
PROFESSOR AT THE SOCIAL WORK FACULTY

THE DEPARTMENT OF SOCIAL CASE WORK IN HELWAN UNIVERSITY

PRO. DR : ABD ELNASSER AWAD AHMED GABAL

PROFESSOR AT THE SOCIAL WORK FACULTY

THE DEPARTMENT OF SOCIAL CASE WORK IN HELWAN UNIVERSITY



Summary BY ENGLISH

MASTER RESEARSH

PRESENTED BY : SHIMAA GAMAL MOHAMED

SUPERVISED BY

PRO. DR : ZENAB HOSSEN ABO ELELLA

PROFESSOR AT THE SOCIAL WORK FACULTY

THE DEPARTMENT OF SOCIAL CASE WORK IN HELWAN

PRO. DR : ABD ELNASER AWAD AHMED GABAL

PROFESSOR AT THE SOCIAL WORK FACULTY

THE DEPARTMENT OF SOCIAL CASE WORK IN HELWAN

The Relationship Between Emotional Intelligence and Marital Adjustment To The Wives Of The Newly Formed Families

First : The study problem.

The family is the first cell of society and the strength and the foundation of the said building, and increased marital Maladjustment in the first period of marriage, because of poor marital adjustment to the lack of skills in communication between the couple and the inability of one or both to express their feelings of affection and respect for the other party is aware or study and Grieco -Christopher to the importance of strengthening the emotional intelligence in the family. The above view is determined by the problem of a major study in question is "What is the relationship between emotional intelligence and marital adjustment to the wives of the newly formed families."

Second : The Goals of the study.

1- Define the relationship between emotional intelligence and marital adjustment to the wives of the newly formed families, and from this sub-goals, a goal outlined in: --Define the relationship between emotional intelligence and family relations

that (Friendship and stability - dimension of control - emotional balance - the absence of neurological features repellents– smiling social behavior - the management of financial affairs in the balance - quality care for children - the physical aspects of the bad habits-the ability to the satisfaction of sexual relations).

Third : The study concepts

Study includes the basic concepts: --

1 –Emotional intelligence theoretically is intended to and defined as a set of capabilities and social skills, emotional and personal impact on the ability to succeed in meeting the environmental pressures

2 - Marital adjustment : defined as the stable state of the link between emotional and mental disabilities in the context of the relationship a couple of legal legitimacy that enables them to practice the tasks of family life in the context of the efficiency of the culture of the community.

Fourth : The study questions .

Determined in the major question and the other subsidiary is the relationship between emotional intelligence and marital adjustment to the wives of the newly formed family? What is the relation between emotional intelligence and (friendship and stability, away from the control, emotional balance, the absence of neurotic traits repellents, smiling social behavior, management of financial balance, quality care for children, the integration of physical aspects, the satisfaction of sexual relations in family relations).

Fifth : Methodological procedures.

1 – Type of study : Descriptive STUDY.

2 – The methodology used : Social SurveyBY sample intentional.

3 – Tools :

A: Measurement of emotional intelligence to the Bar - On.
B : Measurement of marital adjustment to Ezz Aldeen Alachol

Sixth : Fields of study.

1 - The Place Field .

- Institution Egypt El Mahrousa in Maadi.
- El Aliaa PRIVATE School in Maadi.

2 - The human Field .

Consists of (47) wife to date, the duration of the marriage (3 years and less) and received on high qualification.

3 - The time field .

The study lasted for almost two years FROME JULY 2007 TO JULY 2009 .

Seventh : The study results .

Study responded to the major question that there is positive correlation relationship at the level of mental function (0.01) between emotional intelligence and marital adjustment to the wives of the newly formed family?

The sub-questions was clear that there is no relationship between emotional intelligence and all of the (financial management, aspects of physical, sexual gratification), but it seems that there is a relationship between emotional intelligence and other sub-dimensions.

ملاحق الدراسة

أولا : جدول الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

ثانيا : أسماء السادة الأساتذة المحكمين.

ثالثا : مقياس التوافق الزواجي بعد التعديل.

رابعا : مقياس الذكاء الوجداني بعد التعديل.

خامسا: جدول صدق الإتساق الداخلي لمتغير التوافق الزواجي.

سادسا: جدول صدق الإتساق الداخلي لمتغير الذكاء الوجداني.

ملاحق الدراسة

أولا: ملحق رقم (1)

جدول يوضح عدد حالات الطلاق طبقاً لفئات سن المطلقة ومدة الحياة الزوجية بالسنوات(الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء 2007):

مدة الحياة الزوجية				
سن المطلقة	أقل من عام	عام	عامين	ثلاثة أعوام
-16	2139	1287	520	162
-20	3798	3690	2511	1548
-25	2333	2267	2033	1426
-30	1361	943	794	648
-35	812	548	440	355
-40	622	377	289	196
-45	379	221	176	160
-50	206	132	79	78
المجموع	11650	9465	6842	4573

المجموع الكلي: 32530

(الكتاب الإحصائي للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء لعام 2007) .

ملحق رقم (2)

ثانيا : اسماء السادة المحكمين مرتبة أبجديا

م	الأســــم	الدرجة العلمية
1	أ.م.د/ إحسان زكي عبد الغفار	أستاذ مساعد غير متفرغ خدمةالفرد جامعة حلوان
2	أ.د/ جمال شكري	أستاذ خدمة الفرد جامعة حلوان
3	أ.د/ حمدي منصور	أستاذ خدمة الفرد جامعة حلوان
4	أ.د/ عفاف راشد	أستاذ خدمة الفرد جامعة حلوان

ملحق رقم (4،3)

يوضح المقاييس في صورتها النهائية

المقاييس (التوافق الزواجي و الذكاء الوجداني)

ضمن مقتضيات الحصول علي درجة الماجستير

في الخدمة الإجتماعية تخصص خدمة الفرد

إعداد الدراسة

شيماء جمال محمد حسني

إشراف

أ.د/ عبد الناصر عوض أحمد جبل

أستاذ خدمة الفرد

جامعة حلوان

أ. د/ زينب حسين أبو العلا

أستاذ غير متفرغ خدمة الفرد

جامعة حلوان

1430 هـ _ 2009 م

ثانيا : ملحق رقم (3)

يوضح مقياس التوافق الزواجي في صورته النهائية

السيد الأستاذ الدكتور:

تقوم الدارسة : شيماء جمال محمد حسني دراسة ماجستير موضوعها "العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين " ويتطلب الأمر إعداد مقياس للتوافق الزواجي ، وتستخدم الباحثة مقياس التوافق الزواجي تأليف(مورس مانسون و أرثرليرنر إعداد عز الدين الأشول) ، وهو معد سلفا ويقيس نفس الأغراض المحددة بالبحث الحالي ، ويتطلب الأمر إعادة تقنين الثبات والصدق ، ولهذا نعرض على سيادتكم عبارات المقياس ومؤشراته بهدف تحديد درجة صدق المحتوى للمقياس علما بأن توزيع المفردات على أبعاد المقياس :

1 – العلاقات الأسرية (من 1 إلي 20)

2– السيطرة الأسرية (من 21 إلي 30)

3– عدم النضج الإنفعالي (من 31 إلي 46)

4– السمات العصابية (من 47 إلي 62)

5– السمات اللا إجتماعية (من 63 إلي 72)

6– إدارة الأمور المالية (من 73 إلي 82)

7– رعاية الأطفال (من 83 إلي 94)

8– الجوانب الجسمية (من 95 إلي 104)

9– الأمور الجنسية (من 105 إلي 114)

شاكرين لسيادتكم حسن التعامل والتوجيه

الباحثة

شيماء جمال محمد

جامعة حلوان

كلية الخدمة الإجتماعية

قسم خدمة الفرد

التعليمات :

إقرئي العبارات الاتية وضعي علامة (صواب) في الخانة المناسبة والتي تعبر عنك اصدق تعبير .

بالرغم من أن بعض العبارات لا تعطيكي المعنى كاملاً فالرجاء اختيار افضل إجابه تعبر عنك .

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئه وليس هناك إجابه افضل من غيرها أجيبي بصراحه وامانه طبقاً لما تفعليه ، وليس ما يجب أن تفعليه ، أو ما تحبي أن يعتقد الناس أنك تفعليه .

ليس هناك زمن محدد للاجابه ولكن إقرئي كل عباره بإهتمام ولا تترددي عن الاجابه أملائي البيانات المطلوبة وتأكدي من الإجابه على كل العبارات :

الاسم :　　　　　　　　الجنس :

السن :　　　　　　　　عدد الاولاد إن وجد :

المؤهل:

فترة الزواج الحالي :

إرشادات

يحتوى هذا المقياس مجموعة من الموضوعات التي عادة ما تواجه الازواج والزوجات في حياقم الزوجية، وقد تقابل الزوجة ، أحداث معينة لا تقابلها زوجة أخرى ، كما لا يوجد زوجة قد واجهت جميع الموضوعات التي يتضمنها هذا المقياس .

ونرجو منك ان تقرئي كل موقف من مواقف هذا الاستبيان بعناية وتقرري ما إذا كنتي تشعري به في حياتك الزوجية وتختاري من الاستجابات التالية :

ونرجو الا تتعجلي في الاجابة ، فلديكي الوقت الكاف لتكملة هذا الاستبيان ، ونود أن نذكر بأنه لا توجد اجابات صحيحة واجابات خاطئة ، فأي إجابة تعتبر صحيحة طالما الها تعبر عن ما تشعري به ، حاولي الإجابة على جميع المواقف ولا تتركي أي منها .

ولكما جزيل الشكر والتقدير

م	البعـــــــــــــــــد	موافق تماما	موافق	محايد	رافض	رافض تماما
	أولا : العلاقات الاسرية					
1	أعتبر أن أرائي عن أهلي غير منصفه					
2	أحب أصدقاء الأسرة					
3	أفتقد الفهم الصحيح لمشاكل الأسرة					
4	أحب أقارب الأسرة من الطرف الأخر					
5	أكره تناول الطعام بالمنزل					
6	أتصف بالوفاء للأسرة					
7	أعتبر أن الطلاق هدفي للخلاص مما أنا فيه					
8	أعامل أفراد أسرتي معامله حسنه					
9	لا أساعد في شئون تربية الأطفال					
10	أستطيع البت في الأمور الأسرية بإقتدار					
11	أهزأ بأفراد الأسرة في المواقف المتنوعة					
12	أقدر الحياة الأسرية حق قدرها					
13	أعارض تنفيذ ما ترغب فيه الأسرة					
14	لا أسبب متاعب لأعضاء الأسرة					
15	زواجنا انتهى بمجرد انتهاء شهر العسل					
16	أتعاون مع أعضاء الأسرة في أداء أدوارهم					
17	أري أن المشاجرات الأسرية لغتنا المشتركة					
18	أساعد في الأمور المنزلية					
19	أخاف مسئوليات الزواج					
20	أعتقد أن زواجنا سيحل المشكلات التي تواجهنا					
	ثانيا : السيطرة الاسرية					
21	لا أتحكم في الأمور المالية للأسرة					
22	لا أبدأ بالصوت العالى والصراخ في المناقشات					

23	أحب أن أكون منتصرة في المناقشات					
24	أبتعد عن ممارسة العنف لتحقيق مطالبي الخاصة.					
25	أرفض قرارات الآخرين حتى في حالة صحتها					
26	أسمح لأبنائي بمشاهدة التلفاز					
27	أحقق مطالبي رغم أنف الآخرين					
28	شخصيتي القيادية لا تمنعني من إحترام الآخرين					
29	أعطي الأوامر داخل المنزل للجميع					
30	أسمح للآخرين بالتدخل في الشئون المالية للأسرة					
	ثالثا : عدم الإتزان الإنفعالي					
31	أتصف بعدم العدل في المواقف المختلفة					
32	أواجه المشكلات ببساطه					
33	أفرض مطالب مستحيلة علي الآخرين					
34	أشارك الآخرين همومهم					
35	لا يمكنني مقاومة شراء أشياء لا أكون في حاجه إليها					
36	لا أنسي عمل أشياء هامة					
37	تنتابني نوبات غضب عندما لا أتمكن من تحقيق مطالبي					
38	لا أتصيد الأخطاء للآخرين					
39	تتصف أحكامي بالسطحية					
40	تعنيني مشاعر زوجي خلال العملية الجنسية					
41	أتصف بالعناد حتى عندما أكون علي خطأ					
42	أتحكم في مشاعري عند الغضب					
43	أسعد بشعوري بالأنانية					
44	أعتذر عندما أخطئ					
45	أحصل علي متعه أكبر عندما أكون خارج المنزل					
46	لا أسخر من الأفراد الآخرين					
	رابعا : السمات العصابية					
47	أشعر بالوحدة داخل المنزل					

48	لا أفكر في الانتحار					
49	أهتاج وأفقد مزاجي عند الخلاف					
50	لا أخاف التعبير عن مشاعري وأحاسيسي					
51	أشعر بالإحباط وفتور الهمة					
52	لا أشعر بالذنب عند ممارسه العملية الجنسية					
53	أهتاج وأغضب لأمور تافهة					
54	لا أشعر بالخوف أثناء العملية الجنسية					
55	أتصف بالشك والارتياب بدون سبب					
56	لا أتعاطى المهدئات والعقاقير دون مبرر					
57	أقلق علي مستقبل أولادي					
58	لا أنسحب من المواقف المفاجئة					
59	أبتعد عن الأعمال الجماعية الأسرية					
60	أقوي علي تحمل الضغوط					
61	زواجنا جلب علي القلق والإرهاق					
62	لا أغار علي شريكي					
	خامساً : السمات اللا إجتماعية					
63	أرغب في إلحاق الأذى بالآخرين					
64	أنا شخصية أمينة في علاقاتي					
65	أتصف بالقسوة مع الآخرين					
66	أحترم أفراد أسرتي					
67	أنافق الآخرين لإرضائهم					
68	لا أقع في متاعب مع رجال الشرطة					
69	أكذب على الآخرين لكسب ودهم					
70	أحافظ على الوعد مهما كلفني					
71	أرفض مشاركة الأسرة مناسباتها الاجتماعية					
72	أتسامح مع الآخرين عند الغضب					
	سادساً : إدارة الامور المالية					

73	لا يمكنني إدارة الشئون المالية للأسرة					
74	أنفق على الملذات والمتع الحسية					
75	انفق على حاجاتي بإسراف					
76	لا أهمل في دفع المستحقات المالية الواجبة علي					
77	يصفني الآخرين بالبخل المالي					
78	ارفض الاستدانة من الآخرين					
79	أعاني من مشكلات نقص الدخل					
80	أستطيع ادخار جزء من المال					
81	شخصيتي مسرفة للغاية					
82	لا أتشاجر مع شريكي على مصروف المترل					
	سابعا : رعاية الاطفال					
83	أقسو على أطفالى لأتفه الأسباب					
84	أسعى لإسعاد أطفالى					
85	أعاقب أطفالى لأتفه الأسياب					
86	اهتم بشئون أطفالى					
87	لا اشتري العاب مسلية للأطفال					
88	اخصص وقتا يوميا لأبنائي					
89	لا اهتم بمواعيد طعام أبنائى					
90	احرص على نظافة أبنائى					
91	لا اسمح لأطفالى باللعب داخل المترل					
92	أفاخر بأبنائى أمام الآخرين					
93	لا اهتم بمواعيد نوم أبنائى					
94	أرحب بإنجاب اكبر عدد من الأطفال					
	ثامنا : الجوانب الجسمية					
95	أشخر أثناء نومي					
96	اهتم بملابسي					
97	يقلقني تغيراتي الجسمية					

					أحرص على إرتداء ما يحبه شريكي	98
					وزني غير مناسب لطولي	99
					أحافظ على نظافتي الشخصية	100
					اقلق على صحتي كل الأوقات	101
					اختار بعناية ألوان ملابسي	102
					أعتبر أن حركاتي الجسمية مبتذله	103
					لا اسمح أن يشم زوجي رائحة من منفرة	104
					تاسعا : الامور الجنسية	
					أعارض تقبيل شريكي لي	105
					أحب ممارسة الجنس مع شريكي	106
					لا ارحب بلمسة شريكي لي	107
					اشبع جنسيا مع زوجي	108
					انفر من ممارسة العملية الجنسية	109
					يتزايد اهتمامي بالأمور الجنسية	110
					أعتقد في أفكار غريبة عن الجنس	111
					افتقد شريكي عاطفيا أن غاب	112
					تزعجني مداعبات شريكي معي	113
					تزداد عاطفتي لحو زوجي	114

ثالثا: ملحق رقم (4)

يوضح مقياس الذكاء الوجداني في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأستاذ الدكتور :

تقوم الدارسة : شيماء جمال محمد حسني بدراسة ماجستير موضوعها " العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين " ويتطلب الأمر إعداد مقياس للذكاء الوجداني ، وتستخدم الباحثة مقياس الذكاء الوجداني (لبار – أون) وهو معد سلفا ويقيس نفس الأغراض المحددة بالبحث الحالي، ويتطلب الأمر إعادة تقنين الثبات والصدق ، ولهذا نعرض على سيادتكم عبارات المقياس ومؤشـــراته بهدف تحديد درجة صدق المحتوى للمقياس علما بان توزيع المفردات على أبعاد المقياس كالآتي :

1. **الوعي بالذات الانفعالية 8 مفردات وهـــي (7 ، 9 ، 23 ، 35 ، 52 ، 63 ، 88 ، 116)**
2. **التوكيدية 7 مفردات وهي (22، 37 ، 67 ، 82 ، 96 ، 111، 126)**
3. **تقدير الذات وهـــي 9 مفـــردات (11 ، 24 ، 40 ، 56 ، 70 ، 85 ، 100، 114، ، 129)**
4. **تحقيق الذات وهي 9 مفردات (6، 21 ، 36 ، 51 ، 66 ، 81 ، 95 ، 110 ، 125)**
5. **الاعتماد على الذات وهي 7 مفردات (3 ، 19 ، 32 ، 48 ، 92 ، 107 ، 121)**
6. **التعاطف وهي 8 مفردات (18 ، 44 ، 55 ، 61 ، 72 ، 98 ، 119، 124)**
7. **المسئولية الاجتماعية وعددها 9 مفردات وهي (16 ، 30 ، 46 ، 61 ، 72 ، 76 ، 90 ، 104 ، 119)**

8. العلاقات الاجتماعية عددها 11 مفردة وهي (10 ، 23 ، 31 ، 39 ، 55 ، 62 ، ، 69، 84 ، 99 ، 113 ، 128)

9. حل المشكلة وعددها 8 مفردات وهي (1 ، 15 ، 29 ، 45 ، 60، 75 89 ، 118)

10. إدراك الواقع وعددها 10 مفردات وهـــي (8، 35 ، 38 ، 53 ، 68 ، 83 ، 88 ، 97 ، 112 ، 127)

11. المرونة وعددها 8 مفردات وهي (14 ، 28 ، 43 ، 59 ، 74، 87 ، 103 ، 131)

12. تحمل الضغوط و عددها 9 مفردات وهي (4 ، 10 ،20 ، 33 ، 49 ، 78 ، 64 ، 93 ، 122)

13. ضبط الاندفاع و عددها 9 مفـــردات وهـــي (13 ، 27، 42 ، 58 ، 73 ، 86 ، 102، 117 ، 130)

14. السعادة وعددها 9 مفردات وهـــي (3 ، 12 ، 17 ، 47 ، 62 ، 77 91 ،105، 120)

15. التفاؤل وعددها 8 وهي (11 ، 20 ، 26 ، 54 ، 80 ، 106، 108 ، 132)

شاكرين لسيادتكم حسن التعامل والتوجيه

الباحثة

شيماء جمال محمد

مقياس نسبة الذكاء الوجداني لـ بار- أون

تعريب أ.د/ صفاء يوسف الأعسر

د. سحر فاروق علام

يتكون مقياس نسبة الذكاء الوجداني لـ بار– أون (Bar- On EQ-1) من مجموعة من العبارات تعطيك الفرصة لتصف نفسك عن طريق تحديد درجة اتفاق كل عبارة مع أسلوبك وتفكيرك وتصرفاتك في معظم الأوقات– وهناك خمس إجابات ممكنة لكمل عبارة هي: لا تتنطبق إطلاقاً– لا تنطبق بدرجة ما– لا تستطيع تحديد الإجابة– تنطبق بدرجة ما– تنطبق تماماً.

التعليمات:

اقرئي العبارات الآتية وضعي علامة (√) في الخانة المناسبة والتي تعبر عنك أصدق تعبير. ، بالرغم من أن بعض العبارات لا تعطيكي المعنى كاملاً فالرجاء اختيار أفضل إجابة تعبر عنك.،لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وليس هناك إجابة أفضل من غيرها أجيي بصراحة وأمانة طبقاً لما تفعليه، وليس ما يجب أن تفعليه، أو ما تحبي أن يعتقد الناس أنك تفعليه. ، ليس هناك زمن محدد للإجابة ولكن اقرئي كل عبارة بإهتمام ولا ترددي عند الإجابة املائي البيانات المطلوبة وتأكدي من الإجابة على كل العبارات:

الاسم:	الجنس:
السن:	المؤهل:

العبارة	لا تنطبق إطلاقاً	لا تنطبق بدرجة ما	لا أستطيع تحديد الإجابة	تنطبق بدرجة ما	تنطبق تماما
عندما أواجه مشكلة فإنني أقسمها إلي أجزاء					
علي الإستمتاع بالحياة.					
أعتمد علي الآخرين في توجهاتي					
أعرف كيف أتعامل مع المشاكل المحيطة.					
أحاول أن أجعل لحياتي معنى بقدر ما استطيع.					
من السهل علي أن أعبر عن مشاعري.					
أحاول أن أرى الأشياء على حقيقتها بعيداً عن التخيلات وأحلام اليقظة.					
أنا على وعي كامل بمشاعري.					
لا يمكنني إظهار مشاعر الود.					
أشعر بالثقة في نفسي في معظم الأوقات.					
لا يمكنني التحكم في غضبي.					
يصعب علي القيام بأعمال جديدة					
أجمع كل المعلومات المتعلقة بالمواقف الصعبة التي أواجهها.					
يسعدني مساعدة الآخرين.					
يصعب علي أن ابتسم.					
لا يمكنني فهم مشاعر الآخرين.					
أعتمد علي أفكار الآخرين أكثر من أفكاري.					
يمكنني تجاوز الصعاب.					
لا يمكنني تحديد الأعمال التي أجيدها.					

العبارة	لا تنطبق إطلاقاً	لا تنطبق بدرجة ما	لا أستطيع تحديد الإجابة	تنطبق بدرجة ما	تنطبق تماما
لا أستطيع التعبير عن أفكاري للآخرين.					
يصعب علي أن أعبر للآخرين عن مشاعري الدفينة "الشخصية".					
تنقصني الثقة بالنفس.					
أشعر بالتفاؤل تجاه معظم الأشياء التي أقوم بها					
يصعب علي التوقف عن الكلام الذي بدأته.					
يصعب علي تحقيق التوافق بشكل عام					
لا يقلقني أن استغل الناس، خاصة إذا كانوا يستحقون ذلك.					
أعتبر نفسي شخص مبتهج إلى حد ما.					
أسعي لأن يأخذ الآخرين القرارات بدلاً					
أستطيع تحمل الضغوط بدون عصبية.					
لا يمكنني فهم حقيقة مشاعري.					
كان إنجازي في السنوات القليلة الماضية محدود.					
أستطيع أن أخبر الآخرين بأسباب غضبي منهم.					
مررت بتجارب غريبة لا أستطيع تفسيرها					
يسهل علي تكوين صداقات.					
احترم ذاتي.					
يتسبب اندفاعي في خلق المشاكل.					
لا اغير رأيي في الأشياء.					
أجيد فهم مشاعر الآخرين.					
أتوقف وأفكر عندما أواجه مشكلة.					
يجد الآخرون صعوبات في الاعتماد علي.					

العبارة	لا تنطبق إطلاقاً	لا تنطبق بدرجة ما	لا أستطيع تحديد الإجابة	تنطبق بدرجة ما	تنطبق تماما
يعتبرني الآخرون راضي عن حياتي.					
يصعب علي اتخاذ قرارات بمفردي.					
لا أستطيع التماسك في مواجهة الضغوط.					
لا استمتع بما أقوم به.					
يصعب علي التعبير عن مشاعري					
لا يفهم الآخرون كيف أفكر.					
أتمنى عادة أن أحصل على ما هو أفضل مما لدي.					
يبوح لي أصدقائي بأسرارهم					
لا أشعر بالرضا عن نفسي.					
يطلب مني من حولي أن أخفض صوتي أثناء المناقشة.					
يسهل علي التوافق مع الظروف الجديدة.					
أنظر إلى احتمالات حل المشكلة ثم أقرر أفضل الوسائل لحلها.					
أتوقف لمساعدة طفل أو طفلة تبكي حتى تجد أبويها حتى لو تسبب ذلك في تأخير مصالحي الشخصية.					
يستمتع الآخرون بصحبتي.					
أنا على وعي كامل بمشاعري.					
أشعر أنه من الصعب علي التحكم في قلقي.					
لا أشعر بالحماس تجاه اهتماماتي.					
أعلن عن عدم إتفاقي عندما لا اتفق مع شخص					
أميل إلى الابتعاد وفقد الاتصال بمن حولي.					
لا أنسجم بشكل جيد مع الآخرين.					

العبارة	لا تنطبق إطلاقاً	لا تنطبق بدرجة ما	لا أستطيع تحديد الإجابة	تنطبق بدرجة ما	تنطبق تماما
يصعب علي تقبل نفسي كما أنا.					
أهتم بما يحدث للآخرين.					
يصعب علي الصبر علي شيء					
يمكنني تغيير عاداتي القديمة.					
يصعب علي اختيار أفضل الحلول عند حل المشكلات.					
يمكن أن أقدم على فعل يعاقب عليه القانون إذا استطعت أن أفلت من العقاب.					
يصيبني الإكتئاب.					
أعرف كيف احتفظ بهدوئي في المواقف الصعبة.					
أصر عادة على الإستمرار فيما أفعله حتى عندما تتأزم الأمور.					
أحاول الاستمرار والتطوير في الأشياء					
يصعب علي أن أقول (لا) عندما أريد ذلك.					
ابتعد عن الواقع بخيالي وأوهامي.					
تمثل علاقاتي الحميمة الكثير بالنسبة لي ولأصدقائي.					
تسعدني شخصيتي كما هي.					
يصعب علي التحكم في انفعالاتي .					
يصعب علي تغيير حياتي اليومية.					
لا أغفل عما يحدث لي حتى عندما أكون محبطاً.					
أفكر في طرق متعددة لمواجهة المواقف التي تطرأ على حياتي.					
أستطيع احترام الأخرين.					
لا أعتقد أني سعيداً بحياتي بالدرجة الكافية.					

العبارة	لا تنطبـق إطلاقاً	لا تنطبـق بدرجة ما	لا اســتطيع تحديد الإجابة	تنطبــق بدرجة ما	تنطبق تماما
أميل إلى أن أكون تابعاً أكثر من قائداً.					
يصعب علي مواجهة الأشياء غير السارة.					
استمتع بالأشياء التي تثير اهتمامي.					
يسهل على أن أخبار الآخرين بما أفكر فيه.					
أميل إلى المبالغة.					
أحس بمشاعر الآخرين.					
أعتبر أن علاقاتي جيدة مع الآخرين.					
أتفهم حاجاتي الجسدية.					
أعتبر نفسي مندفع.					
يصعب علي أن تغيير اسلوبي.					
أعتقد أنه من المهم أن أكون مواطن يحترم القانون.					
استمتع بالإنجازات.					
أتوقع عادة أن تتحسن الأمور بالرغم من العقبات التي تصادفني مــن وقت لآخر.					
أميل إلى الاقتراب من الآخرين.					
أعتقد أن لدي القدرة على مواجهة أكثر المشاكل سوءا.					
أحاول الاستفادة بأقصى ما يمكن من الأشياء التي أستمتع بها .					
يعتقد الناس بأني أتهاون في حقي لإرضاء الآخرين.					
أستطيع بسهولة أن أنتزع نفسي من أحلام اليقظة وأعود للواقع.					
يعتقد الآخرين أنني شخص اجتماعي.					
أنا سعيد بمظهري.					

العبارة	لا تنطبق إطلاقاً	لا تنطبق بدرجة ما	لا أستطيع تحديد الإجابة	تنطبق بدرجة ما	تنطبق تماما
يصعب علي أن وصف مشاعري.					
أعتبر نفسي سيئ المزاج.					
أشعر بأنني في طريق مسدود عند التفكير في طرق مختلفة لحل المشكلات.					
يصعب علي أن أري الناس تعابي					
احب أن أستمتع بحياتي					
يصيبني القلق					
أتجنب إيذاء مشاعر الأخرين					
ليس لدي فكرة واضحة عما أريد أن أفعله في هذه الحياة.					
يصعب علي أن ادافع عن حقوقي.					
يصعب علي وضع الأشياء في موضعها					
لا استمر في الاتصال بأصدقائي.					
أشعر بالرضا عن نفسي بالنظر إلي النقاط الحسنه والسيئة في شخصيتي					
أصل بسهولة للشعور بالانفجار من شدة الغضب.					
يصعب علي التكيف خارج المترل إذا ما اضطررت لذلك.					
أشعر بأنني سوف افشل قبل البدء بشيء جديد.					

سادساً : ملحق رقم (5)

يوضح صدق الإتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي

الأبعاد	العلاقات الأسرية	السيطرة الأسرية	عدم النضج الانفعالي	السمات العصابية والقدرة على ضبط النفس	السمات اللااجتماعية	إدارة الامور المالية	رعاية الأطفال	الجوانب الجسمية	الأمور الجنسية	مجموع المقياس ككل
العلاقات الأسرية										
السيطرة الأسرية	0.771**									
عدم الإتزان الإنفعالي	0.663**	0.640**								
السمات العصابية والقدرة على ضبط النفس	0.608**	0.464**	0.809**							
السمات اللا اجتماعية	0.797**	0.695**	0.708**	0.669**						
إدارة الأمور المالية	0.681**	0.619**	0.553**	0.514**	0.741**					
رعاية الأطفال	0.693**	0.640**	0.553**	0.598**	0811**	0.681**				
الجوانب الجسمية	0.430**	0.405**	0.545**	0.566**	0.582**	0.586**	0.636**			
الأمور الجنسية	0.351**	0.453**	0.453**	0.450**	0.464**	0.486**	0.610**	0.371**		
مجموع المقياس ككل	0.869**	0.810**	0.853**	0.809**	0.9**	0.789**	0.841**	0.672**	0.606**	
** دال عند 0.01					* دال عن 0.05					

سادسا :ملحق رقم (6)

صدق الاتساق الداخلي لمتغير الذكاء الوجداني

	الابعاد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
1	الوعي بالذات الإنفعالية																					
2	التوكيدية	**0.581																				
3	تقدير الذات	0.276	*0.302																			
4	تحقيق الذات	**0.435	**0.574																			
5	الاستغلالية	0.412	**0.476	*0.372	**0.472																	
6	بعد الذكاء الشخصي	**0.761	**0.744	**0.630	**0.777	**0.602																
7	التعاطف	**0.403	*0.322	0.121	0.204	0.10	*0.36															
8	المسئولية الاجتماعية	**0.532	**0.439	**0.422	**0.690	0.260	**0.652	**0.381														

تابع

	الابعاد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
9	العلاقات الاجتماعية	**0.390	0.279	*0.331	0.201	**0.409	**0.776	0.280														
10	بعد الذكاء الاجتماعي	**0.431	**0.313	0.242	*0.413	0.145	**0.412	**0.911	**0.432	**0.944												
11	إدراك الواقع	**0.525	**0.599	**0.710	**0.775	**0.568	**0.845	0.170	**0.665	*0.318	*0.306											
12	المرونة	0.083 -	0.147	0.125 -	0.058 -	0.192	0.040 -	0.008	0.093 -	0.051 -	- 0.050	0.088										
13	حل المشكلات	**0.489	**0.540	0.138	**0.503	*0.331	**0.628	0.215	**0.391	**0.381	*0.303	**0.558	- 0.028									
14	بعد القدرة علي التكيف	**0.490	**0.593	**0.492	**0.699	**0.541	**0.713	0.188	**0.567	*0.348	*0.303	**0.878	*0.326	**0.714								
15	تحمل الشغط	0.255	*0.290	**0.576	**0.529	**0.498	**0.510	0.077	**0.458	*0.357	0.273	**0.659	0.010	**0.474	**0.70							

تابع

	الابعاد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
16	ضبط الإندفاع	*0.348	**0.535	**0.738	**0.730	**0.483	**0.695	0.197	**0.614	**0.422	**0.388	**0.832	0.144-	**0.419	**0.663	**0.678						
17	بعد التحكم في الشغوط	*0.36	**4.69	**0.724	**0.781	**0.534	**0.671	0.159	**0.596	**0.429	*0.364	**0.835	0.086-	**0.482	**0.739	**0.809	**0.393					
18	التفاؤل	**0.491	**0.515	*0.351	**0.566	**0.422	**0.567	0.227	**0.571	*0.327	*0.503	**0.634	0.303	**0.676	**0.704	**0.431	**0.481	**0.506				
19	السعادة	**0.498	**0.445	**0.448	**0.647	**0.556	**0.730	**0.398	**0.678	**0.514	**0.499	**0.736	0.085	**0.580	**0.679	**0.682	**0.664	**0.732	**0.594			
20	بعد الحالة المزاجية	**0.554	**0.534	**0.452	**0.682	**0.553	**0.779	*0.357	**0.699	**0.479	**0.459	**0.775	0.105	**0.694	**0.771	**0.634	**0.648	**0.700	**0.874	**0.910		
21	الذكاء الوجداني ككل	**0.658	**0.677	**0.622	**0.839	**0.599	**0.917	**0.365	*0.771	**0.462	*0.457	**0.912	0.083	**0.700	**0.874	**0.761	**0.799	**0.825	**0.762	**0.854	**0.906	

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ثالثاً : أهمية الذكاء الوجداني .	49
رابعاً : تطبيقات الذكاء الوجداني.	54
خامساً : العلاقة بين الذكاء العقلي والذكاء الوجداني	66
سادساً : نماذج تحديد وقياس الذكاء الوجداني .	69
الفصل الرابع	81
التوافق الزواجي والعوامل المرتبطة به	
مقدمة الفصل.	83
أولاً : التوافق والزواج .	85
ثانياً : التوافق والتوافق الزواجي .	103
ثالثاً : مجالات التوافق.	105
رابعاً : مفهوم التوافق الزواجي .	108
خامساً : العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي.	109
سادساً : مشكلات سوء التوافق الزواجي.	118
سابعاً : النزاعات الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي.	120
الفصل الخامس	123
خدمة الفرد والتوافق الزواجي للزوجات في الأسر حديثة التكوين	
مقدمة الفصل.	125
أولاً : نظرية سيكولوجية الذات.	126
ثانياً : نظرية الدور الاجتماعي.	130
ثالثاً : نموذج التركيز على المهام.	135
رابعاً : نظرية العلاج الأسري .	145

الموضوع	الصفحة

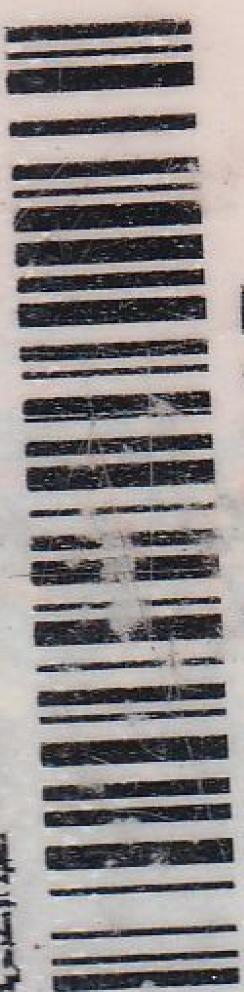
الموضوع	الصفحة
	398

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول (38) يوضح المتوسطات الوزنية لمؤشرات متغير حل المشكلة.	317
جدول (39) يوضح المتوسطات الوزنية لمؤشرات متغير تحمل الضغوط.	319
جدول (40) يوضح المتوسطات الوزنية لمؤشرات متغير ضبط الاندفاع.	321
جدول (41) يوضح المتوسطات الوزنية لمؤشرات متغير التفاؤل.	323
جدول (42) يوضح المتوسطات الوزنية لمؤشرات متغير السعادة.	325








ISBN 977-43-8495-0
9 789774 384950

المكتب الجامعى الحديث
مساكن سوتير- أمام سيراميكا كليوباترا
عمارة (5) مدخل 2 الأزاريطة - الإسكندرية
تليفاكس : 00203/4865277 - تليفون : 00203/4818707
E-Mail : modernoffice25@yahoo.com

design by : Rehab